لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٧

دار المعارف

النَّبْتُ : طالَ وَارْتَفَعَ ، وجَأَرَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ كَذٰلِكَ ، وقالَ الشَّاعِرُ :

أَبْشِرْ ! فَهٰذِي خُوصَةٌ وَجُدُرُ
وعُشُبٌ إِذَا أَكَلْتَ جَؤَارُ(١)

وعُشْبٌ جَأْرٌ وغَمْرٌ أَيْ كَثِيرٌ . وذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ : غَيْثٌ جِوَرٌ فِي جَوَرَ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُه . وَالْجَأْرُ مِنَ النَّبْتِ : الْغَضُّ الرَّيَّانُ ، قالَ جَنْدَلٌ :

وكَلَّلَتْ بِأُقْحُوانٍ جَأْرِ

وهٰذا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مُعَرَّفٌ :

وَكَلَّلَتْ بِالأُقْحُوَانِ الْجَأْرِ

قالَ : وهُوَ الَّذِي طالَ وَاكْتَهَلَ . ورَجُلٌ جَأْرٌ : ضَخْمٌ . وَالأُنْثَى جَأْرَةٌ . وَالْجائِرُ : جَيَشَانُ النَّفْسِ ، وقَدْ جُئِرَ . وَالْجائِرُ أَيْضاً : الْغَصَصُ ، وَالْجائِرُ : حَرٌّ فِي الْحَلْقِ .

* جأز * الْجَأْزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَصَصُ فِي الصَّدْرِ ، وقِيلَ : هُوَ الْغَصَصُ بِالْماءِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَسْقِي الْعِدَى غَيْظاً طَوِيلَ الْجَأْزِ

أَيْ طَوِيلَ الْغَصَصِ لأَنَّهُ ثابِتٌ فِي حُلُوقِهِمْ .

وَجَئِزَ بِالْماءِ يَجْأَزُ جَأَزاً إِذا غَصَّ بِهِ ، فَهُوَ جَئِزٌ وجَئِيزٌ ، عَلَى ما يَطَّرِدُ عَلَيْهِ هٰذا النَّحْوُ فِي لُغَةِ قَوْمٍ .

* جأس * مَكَانٌ جَأْسٌ : وَعْرٌ كَشَأْسٍ ، وقِيلَ : لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بَعْدَ شَأْسٍ كَأَنَّهُ إِتْباعٌ .

* جأش * الْجَأْشُ : النَّفْسُ ، وقِيلَ الْقَلْبُ ، وقِيلَ رِباطُهُ وشِدَّتُهُ عِنْدَ الشَّيْءِ تَسْمَعُهُ لا تَدْرِي ما هُوَ . وفُلانٌ قَوِيُّ الْجَأْشِ أَيِ الْقَلْبِ . وَالْجَأْشُ : جَأْشُ الْقَلْبِ وهُوَ رُواعُه . اللَّيْثُ : جَأْشُ النَّفْسِ رُوَاعُ الْقَلْبِ إِذا اضْطَرَبَ عِنْدَ الْفَزَعِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَوَاهِي الْجَأْشِ ، فَإِذا ثَبَتَ قِيلَ : إِنَّهُ لَرابِطُ الْجَأْشِ . ورَجُلٌ رابِطُ الْجَأْشِ : يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرارِ يَكُفُّها لِجُرْأَتِهِ وشَجاعَتِهِ ، وقِيلَ : يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرارِ لِشَناعَتِهِ .

وقالَ مُجاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ » ، هِيَ الَّتِي أَيْقَنَتْ أَنَّ اللهَ رَبُّها ، وضَرَبَتْ لِذٰلِكَ جَأْشاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ قَرَّتْ يَقِيناً وَاطْمَأَنَّتْ ، كَما يَضْرِبُ الْبَعِيرُ بِصَدْرِهِ الأَرْضَ إِذا بَرَكَ وسَكَنَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : رَبَطْتُ لِذٰلِكَ الأَمْرِ جَأْشاً لا غَيْر .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّفْسِ : الْجَائِشَةُ وَالطَّمُوعُ وَالْخَوَّانَةُ .

وَالْجُؤْشُوشُ : الصَّدْرُ . ومَضَى مِنَ اللَّيْلِ جُؤْشُوشٌ أَيْ صَدْرٌ ، وقِيلَ : قِطْعَةٌ مِنْه .

وجَأْشٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :

أَمُعْتَقِلِي رَيْبُ الْمَنُونِ ولَمْ أَرِعْ
عَصافِيرَ وادٍ بَيْنَ جَأْشٍ ومَأْرِبِ ؟

* جأف * جَأَفَهُ جَأْفاً وَاجْتَأَفَهُ : صَرَعَهُ ، لُغَةٌ فِي جَعَفَهُ ، قالَ :

وَلَوْا تَكُبُّهُمُ الرِّماحُ كَأَنَّهُمْ
نَخْلٌ جَأَفْتَ أُصُولَهُ أَوْ أَثْأَبُ

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَاسْتَمَعُوا قَوْلًا بِهِ يُكْوَى النَّطِفْ
يَكادُ مَنْ يُتْلَى عَلَيْهِ يَجْتَئِفْ

اللَّيْثُ : الْجَأْفُ ضَرْبٌ مِنَ الْفَزَعِ وَالْخَوْفِ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ تَحْتِي ناشِطاً مُجَأْفا

ويُجَأَّفُهُ : بِمَعْنَى ذَعَرَه . وَانْجَأَفَتِ النَّخْلَةُ وَانْجَأَثَتْ كَانْجَعَفَتْ ، إِذا انْقَعَرَتْ وسَقَطَتْ وجُئِفَ الرَّجُلُ جَأْفاً ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ فِي الْمَصْدَرِ : فَزِعَ وذُعِرَ ، فَهُوَ مَجْئُوفٌ ، ومِثْلُهُ جُئِثَ ، فَهُوَ مَجْئُوثٌ ، وفِي الصِّحاحِ : وقَدْ جُئِفَ أَشَدَّ الْجَأْفِ فَهُوَ مَجْئُوفٌ مِثْلُ مَجْعُوفٍ أَيْ خائِفٍ ، وَالاسْمُ الْجُؤَافُ . ورَجُلٌ مُجْأَفٌ : لا فُؤَادَ لَه . ورَجُلٌ مَجْئُوفٌ مِثْلُ مَجْعُوفٍ : جائِعٌ ، وقَدْ جُئِفَ . وجَأَّفٌ : صَيَّاحٌ .

* جأل * جَأَلَ الصُّوفَ وَالشَّعَرَ : جَمَعَه .

وجَيْأَلٌ وجَيْأَلَةُ : الضَّبُعُ ، مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ زَوَّجُونِي جَيْأَلاً فِيهَا حَدَبْ
دَقِيقَةَ الرُّفْغَيْنِ ضَخْماءَ الرَّكَبْ

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِخالِدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ طَرِيفٍ :

وحَلَّقَتْ بِكَ الْعُقابُ الْقَيْعَلَهْ
وشارَكَتْ مِنْكَ بِشَأْوٍ جَيْأَلَهْ

قِيلَ : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذٰلِك ، وقالَ كُراعٌ : هِيَ الْجَيْأَلُ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْها الأَلِفَ وَاللَّامَ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

يَدَعْنَ ذَا الثَّرْوَةِ كَالْمُعَيَّلِ
وصاحِبَ الإِقْتارِ لَحْمَ الْجَيْأَلِ

ابْنُ بُزُرْجَ : قالُوا فِي الْجَيْأَلِ وهِيَ الضَّبُعُ عَلَى فَيْعَلٍ : جَأَلْتَ تَجْأَلُ إِذا جَمَعْتَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : جَيْأَلٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ؛ وأَنْشَدَ لِمُشَعَّثٍ :

وجاءَتْ جَيْأَلٌ وبَنُو بَنِيها
أَجَمَّ الْماقِيَيْنِ بِها خُماعُ

قالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ : ورُبَّما قالُوا جَيَلٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، ويَتْرُكُونَ الْياءَ مُصَحَّحَةً لأَنَّ الْهَمْزَةَ وإِنْ كانَتْ مُلْقاةً مِنَ اللَّفْظِ فَهِيَ مُبْقاةٌ فِي النِّيَّةِ مُعامَلَةً مُعامَلَةَ الْمُثْبَتَةِ غَيْرِ الْمَحْذُوفَةِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقْلِبُوا الْياءَ أَلِفاً كَما قَلَبُوها فِي ناب ونَحْوِهِ لأَنَّ الْياءَ فِي نِيَّةِ السُّكُونِ ؟ قالَ : وَالْجَيْأَلُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالاجْتِلالُ ، بِوَزْنِ افْعِلال : الْفَزَعُ وَالْوَهَلُ وَالْوَجَل ، قالَ : وزَعَمُوا لامْرِئِ الْقَيْسِ :

وغائِطٍ قَدْ هَبَطْتُ وَحْدِي
لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلالُ

أَصْلُهُ مِنَ الْوَجَلِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا يَسْتَقِيمُ هٰذا الْقَوْلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً كَأَنَّهُ فِي الأَصْلِ اتْجِلالٌ ، فَأُخِّرَتِ الْياءُ وَالْهَمْزَةُ بَعْدَ الْجِيمِ ، قالَ الأَزْهَرِي : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ اجْتِلال افْعِلال مِنْ جَأَلَ يَجْأَلُ إِذا ذَهَبَ وجاءَ كَما يُقالُ وَجَبَ الْقَلْبُ إِذا اضْطَرَبَ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ : اجْأَلَّ فَزِعَ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلالُ

وقَدْ قِيلَ : إِنَّ جَيْأَلاً مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، قالَ : ولَيْسَ بِقَوِيٍّ .

(١) قوله : « جؤار » كذا بالأصل ، ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة ، فيحتمل أن يكون محرَّفاً عن جُؤَر أو جأْر ، ويحتمل أن يكون لفظاً ثابتاً .

* جأن * الْجُؤْنَةُ : سَلَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُغَشَّاةٌ أَدَماً يُجْعَلُ فِيهَا الطِّيبُ وَالثِّيابُ .

* جأنب * النَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ عَنِ اللَّيْثِ : رَجُلٌ جُأَنِّبٌ : قَصِيرٌ .

* جأى * جَأَى الشَّيْءَ جَأْياً : سَتَرَهُ . وَجَأَيْتُ سِرَّهُ أَيْضاً : كَتَمْتُه . وكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ أَوْ كَتَمْتَهُ فَقَدْ جَأَيْتَه . وجَأْوْتُ السِّرَّ : كَتَمْتُه . وَسَمِعَ سِرًّا فَمَا جَآهُ جَأْياً أَيْ ما كَتَمَه . وسِقاءٌ لا يَجْأَى الْماءَ أَيْ لا يَحْبِسُه . وما يَجْأَى سِقاؤُكَ شَيْئاً أَيْ ما يَحْبِسُ الْماءَ . وجَأَى إِذا مَنَعَ . وَالرَّاعِي لا يَجْأَى الْغَنَمَ أَيْ لا يَحْفَظُها فَهِيَ تَفَرَّقُ عَلَيْه . وأَحْمَقُ ما يَجْأَى مَرْغَهُ أَيْ لا يَحْبِسُ لُعابَهُ ولا يَرُدُّه . وجَأَى السِّقاءَ : رَقَعَه ، وجَأْوْتُه كَذَلِك ، وَاسْمُ الرُّقْعَةِ الْجِئْوَةُ . وكَتِيبَةٌ جَأْواءُ بَيِّنَةُ الْجَأَى : وهِيَ الَّتِي يَعْلُوها لَوْنُ السَّوادِ لِكَثْرَةِ الدُّرُوعِ . وجَأَى الثَّوْبَ جَأْياً : خاطَهُ وأَصْلَحَه (عَنْ كُراعٍ) . وقَدْ جَأَى عَلَى الشَّيْءِ جَأْياً إِذا عَضَّ عَلَيْه . أَبُو عُبَيْدَةَ : أَجِئْ عَلَيْكَ هٰذا أَيْ غَطِّه : قالَ لَبِيدٌ(١) :

حَوَاسِرَ لا يُجِئْنَ عَلَى الْخِدامِ

أَيْ لا يَسْتُرْنَ . ويُقالُ : أَجِئْ عَلَيْكَ ثَوْبَك .

وَالْجِئَاوَةُ مِثْلُ الْجِعاوَةِ : وِعاءُ الْقِدْرِ أَوْ شَيْءٌ يُوضَعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَو خَصَفَةٍ ، وجَمْعُها جِئَاءٌ مِثْلُ جِرَاحَةٍ وجِرَاحٍ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ الْجِيَاءُ وَالْجِواءُ يَعْنِي بِذٰلِكَ الْوِعاءَ أَيْضاً . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْه : لأَنْ أُطَلِّيَ بِجِواءٍ قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُطَلِّيَ بِالزَّعْفَرانِ .

وأَمَّا الْخِرْقَةُ الَّتِي يُنْزَلُ بِها الْقِدْرُ عَنِ الأَثافِي فَهِيَ الْجِعالُ .

ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ جَأَوْتُ الْقِدْرَ جَعَلْتُ لَها جِئَاوَةً . وجَأَيْتُ الْقِدْرَ وجَأَيْتُ الثَّوْبَ جَمِيعُ ذٰلِكَ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ . الْجُؤْوَةُ مِثْلُ الْجُعْوَةِ لَوْنٌ مِنْ أَلْوانِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ ، وهِيَ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ . يُقالُ : فَرَسٌ أَجْأَى ، وَالأُنْثَى جَأْواءُ ، وقَدْ جَئِيَ الْفَرَسُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ دُرَيْدٍ :

بِجَــأْواءَ جَوْنٍ كَلَوْنِ السَّمَاءْ
تَــرُدُّ الْحَدِيدَ فَلِيلًا كَلِيلَا

قالَ الأَصْمَعِيُّ : جَأَى الْبَعِيرُ وَاجْأَوَى ، مِثْلُ ارْعَوَى ، يَجْأَوِي مِثْلُ يَرْعَوِي اجْئِوَاءً مِثْلُ ارْعِوَاءً ، فَجَئِيَ وَاجْأَوَى مِثْلُ شَهِبَ وَاشْهَبَّ . وفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : وتَجْأَى الأَرْضُ مِنْ نَتْنِهِمْ حِينَ يَمُوتُونَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِيَ مَهْمُوزاً ، قِيلَ : لَعَلَّهُ لُغَةٌ فِي قَوْلِهِمْ جَوِيَ الْماءُ يَجْوَى إِذا أَنْتَنَ ، أَيْ تُنْتِنُ الأَرْضُ مِنْ جِيَفِهِمْ ؛ قالَ : وإِنْ كانَ الْهَمْزُ فِيهِ مَحْفُوظاً فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ كَتِيبَةٌ جَأْواءُ بَيِّنَةُ الْجَأَى ، وهِيَ الَّتِي يَعْلُوها لَوْنُ السَّوادِ لِكَثْرَةِ الدُّرُوعِ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقاءٌ لا يَجْأَى شَيْئاً أَيْ لا يُمْسِكُهُ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ الأَرْضَ تَقْذِفُ صَدِيدَهُمْ وجِيَفَهُمْ فَلا تَشْرَبُهُ ولا تُمْسِكُها ، كَما لا يَحْبِسُ هٰذا السِّقاءُ الْماءَ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سَمِعْتُ سِرًّا فَما جَأَيْتُهُ أَيْ ما كَتَمْتُه ؛ يَعْنِي أَنَّ الأَرْضَ يَسْتَتِرُ وَجْهُها مِنْ كَثْرَةِ جِيَفِهِمْ ؛ وفِي حَدِيثِ عاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

حَلَفْتُ لَئِنْ عُـدْتُمْ لَنَصْطَلِمَنَّكُمْ
بِجَــأْواءَ تُرْدِي حَافَتَيْهِ الْمَقَانِبُ

أَيْ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ تَجْتَمِعُ مَقَانِبُهُ مِنْ أَطْرافِهِ ونَواحِيه .

ابْنُ حَمْزَةَ : جِئَاوَةُ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وهُمْ إِخْوَةُ باهِلَةَ .

ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْجِيَاءُ وَالْجِواءُ مَقْلُوبانِ ، قُلِبَتِ الْعَيْنُ إِلَى مَكانِ اللَّامِ ، وَاللَّامُ إِلَى مَكانِ الْعَيْنِ ، فَمَنْ قالَ جَأَيْتُ قالَ الْجِياءُ ، ومَنْ قالَ جَأَوْتُ قالَ الْجِواء .

ابْنُ سِيدَهْ : وجاءَ يَجُوءُ لُغَةٌ فِي يَجِيءُ ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ أَنا أَجُوءُكَ وأَنْبُؤُكَ ، عَلَى الْمُضَارَعَةِ قالَ : ومِثْلُهُ هُوَ مُنْحَدُرٌ مِنَ الْجَبَلِ ، عَلَى الإِتْباعِ ؛ قالَ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ .

وجَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الرُّؤَاسِيُّ :

ظَلَّتْ يُحابِرُ تُدْعَى وَسْطَ أَرْحُلِنَا
وَالْمُسْتَمِيتُونَ مِنْ جاءٍ ومِنْ حَكَمِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما أَثْبَتُّهُ فِي هٰذا الْبابِ وإِنْ كانَتْ مادَّتُهُ فِي الْياءِ أَكْثَرَ ، لأَنَّ الْواوَ عَيْناً أَكْثَرُ مِنَ الْياءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* جبأ * جَبَأَ عَنْهُ يَجْبَأُ : ارْتَدَعَ . وجَبَأْتُ عَنِ الأَمْرِ : إِذا هِبْتَهُ وَارْتَدَعْتَ عَنْهُ .

ورَجُلٌ جُبَّاءٌ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ(٢) ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : جَبَانٌ . قالَ مَعْرُوفُ بْنُ عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ يَرْثِي إِخْوَتَهُ قَيْساً وَالدَّعْثَاءَ وبِشْراً الْقَتْلَى فِي غَزْوَةِ بارِقٍ بِشَطِّ الْفَيْضِ :

أَبْكِي عَلَى الدَّعْثَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
وَلِهَنْيٍ عَلَى قَيْسٍ زِمَامِ الْفَوارِسِ
فَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ الزَّمانِ بِجُبَّإٍ
وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الإِلٰهِ بِيَائِسِ

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : جُبَّاءٌ بِالْمَدِّ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ أَنَّهُ فِي مَعْنَى جُبَّإٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وغَلَبَ عَلَيْهِ الْجَمْعُ بِالْواوِ وَالنُّونِ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ التَّاءُ .

وجَبَأَتْ عَيْنِي عَنِ الشَّيْءِ : نَبَتْ عَنْهُ وكَرِهَتْهُ ، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ ، إِذا كانَتْ كَرِيهَةَ الْمَنْظَرِ لا تُسْتَحْلَى : إِنَّ الْعَيْنَ لَتَجْبَأُ عَنْها . وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهِلالِيُّ :

لَيْسَتْ إِذا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ
عَنْهـــا الْعُيُونُ كَـرِيهَةَ(٣) الْمَسِّ

أَبُو عَمْرٍو : الْجُبَّاءُ مِنَ النِّسَاءِ ، بِوَزْنِ جُبَّاعٍ : الَّتِي إِذا نَظَرَتْ لا تَرُوعُ ، الأَصْمَعِيُّ : هِيَ الَّتِي إِذا نَظَرَتْ إِلَى الرِّجالِ ، انْخَزَلَتْ راجِعَةً لِصِغَرِها ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وطَفْلَةٍ غَيْرِ جُبَّاءٍ وَلَا نَصَفٍ
مِنْ دَلِّ أَمْثَالِهـــا بادٍ ومَكْتُومُ(٤)

(١) قوله : « قال لبيد » صدره كما فى التكملة :
إذا بكر النساء مردفات

(٢) قوله : « يمدّ ويقصر إلخ » عبارتان جمع المؤلف بينهما على عادته .

(٣) قوله : « كريهة » ضبطت فى التكملة بالنصب والجر ، ورمز لذلك على عادته بكلمة معاً .

(٤) قوله : « وطفلة . . . إلخ » بفتح الطاء . وبعده فى التكملة :
عانقتها فانثنت طوع العناق كما
مالت بشاربها صهباء خرطوم

وكأَنَّهُ قالَ : لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ ولَا كَبِيرَةٍ ، ورَوَى غَيْرُهُ جُبَّاعٍ ، وهِيَ القَصِيرَةُ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، شَبَّهَهَا بِسَهْمٍ قَصِيرٍ يَرْمِي بِهِ الصِّبْيَانُ يُقَالُ لَهُ الجُبَّاعُ .

وجَبَأَ عَلَيْهِ الأَسْوَدُ مِنْ جُحْرِهِ يَجْبَأُ جَبْأً وجُبُوءًا : طَلَعَ وخَرَجَ ، وكَذٰلِكَ الضَّبُعُ والضَّبُّ والبَرْبُوعُ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلَّا أَنْ يُفْزِعَكَ . وجَبَأَ عَلَى القَوْمِ : طَلَعَ عَلَيْهِمْ مُفَاجَأَةً .

وأَجْبَأَ عَلَيْهِمْ : أَشْرَفَ . وفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ ، فَلَمَّا رَأَونا جَبَئُوا مِنْ أَخْبِيَتِهِمْ ، أَيْ خَرَجُوا مِنْهَا . يُقَالُ : جَبَأَ عَلَيْهِمْ يَجْبَأُ : إِذَا خَرَجَ . وما جَبَأَ عَنْ شَتْمِي أَيْ ما تَأَخَّرَ ولا كَذَبَ . وجَبَأْتُ عَنِ الرَّجُلِ جَبْأً وجُبُوءًا : خَنَسْتُ عَنْهُ ، وأَنْشَدَ :

وهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيِّقَةِ العِدَا
إِنِ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وإِنْ جَبَأَتْ عَقَرْ

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الإِجْبَاءُ : أَنْ يُغَيِّبَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ عَنِ المُصَدِّقِ . يُقَالُ : جَبَأَ عَنِ الشَّيْءِ : تَوَارَى عَنْهُ ، وأَجْبَيْتُه إِذَا وارَيْتَهُ . وجَبَأَ الضَّبُّ فِي جُحْرِهِ إِذَا اسْتَخْفَى .

والجَبْءُ : الكَمْأَةُ الحَمْرَاءُ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الجَبْأَةُ هَنَةٌ بَيْضاءُ كأَنَّها كَمْءٌ ولا يُنْتَفَعُ بِها ، والجَمْعُ أَجْبُؤٌ وجِبَأَةٌ ، مِثَالُ فَقْعٍ وفِقَعَةٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : ولَيْسَ ذٰلِكَ بِالقِيَاسِ ، يَعْنِي تَكْسِيرَ فَعْلٍ عَلَى فِعَلَةٍ ، وأَمَّا الجَبْأَةُ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي كَمْءٍ وكَمْأَةٍ لِأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعَلَةٍ ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الجُمُوعِ . وتَحْقِيرُهُ : جُبَيْئَةٌ عَلَى لَفْظِهِ ، ولا يُرَدُّ إِلَى واحِدِهِ ثُمَّ يُجْمَعُ بِالأَلِفِ والتَّاءِ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الجُمُوعِ بِمَنْزِلَةِ الآحادِ ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

أَخْشَى رُكَيْباً ورُجَيْلًا عادِيَا
فَلَمْ يَرُدَّ رَكْباً ولَا رَجْلًا إِلَى واحِدِهِ ، وبِهٰذا قَوِيَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ عَلَى قَوْلِ أَبِي الحَسَنِ ، لِأَنَّ هٰذا عِنْدَ أَبِي الحَسَنِ جَمْعٌ لا اسْمُ جَمْعٍ . وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الجَبْءُ : الكَمْأَةُ السُّودُ ، والسُّودُ خِيَارُ الكَمْأَةِ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ أُحَيْحاً ماتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضْ
ووُجِدَ فِي مَرْمَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضْ
عَسَاقِلٌ وجِبْأٌ فِيهَا قَضَضْ

فَجِبْأٌ هُنا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ جَبْءٍ كَجِبَأَةٍ ، وهُوَ نادِرٌ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ جِبَأَةً ، فَحَذَفَ الهَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ ، وحَكَى كُرَاعٌ فِي جَمْعِ جَبْءٍ جِبَاءً عَلَى مِثَالِ بِنَاءٍ ، فَإِنْ صَحَّ ذٰلِكَ فَإِنَّما جِبْأٌ اسْمٌ لِجَمْعِ جَبْءٍ ، ولَيْسَ بِجَمْعٍ لَهُ لِأَنَّ فَعْلًا ، بِسُكُونِ العَيْنِ ، لَيْسَ مِمَّا يُجْمَعُ عَلَى فِعَلٍ ، بِفَتْحِ العَيْنِ .

وأَجْبَأَتِ الأَرْضُ : أَيْ كَثُرَتْ جَبْأَتُها ، وفِي الصِّحَاحِ : أَيْ كَثُرَتْ كَمْأَتُها ، وهِيَ أَرْضٌ مَجْبَأَةٌ . قالَ الأَحْمَرُ : الجَبْأَةُ هِيَ الَّتِي إِلَى الحُمْرَةِ ، والكَمْأَةُ هِيَ الَّتِي إِلَى الغُبْرَةِ والسَّوَادِ ، والفِقْعَةُ : البَيْضُ ، وبَنَاتُ أَوْبَرَ : الصِّغَارُ . الأَصْمَعِيُّ : مِنَ الكَمْأَةِ الجِبَأَةُ ، قالَ أَبو زَيْدٍ : هِيَ الحُمْرُ مِنْها ، واحِدُهَا جَبْءٌ ، وثَلَاثَةُ أَجْبُؤٍ . والجَبْءُ : نُقْرَةٌ فِي الجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ (عَنْ أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِيِّ) ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : الجَبْءُ حُفْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا المَاءُ .

والجَبْأَةُ مِثْلُ الجَبْهَةِ : القُرْزُومُ ، وهِيَ خَشَبَةُ الحَذَّاءِ الَّتِي يَحْذُو عَلَيْهَا . قالَ الجَعْدِيُّ :

فِي مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ ولَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الخَزَمِ

والجَبْأَةُ : مَقَطُّ شَرَاسِيفِ البَعِيرِ إِلَى السُّرَّةِ والضَّرْعِ .

والإِجْبَاءُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُه . أَوْ يُدْرِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَجْبَأْتُ الزَّرْعَ ، وجاءَ فِي الحَدِيثِ ، بِلَا هَمْزٍ : مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرْبَى ، وأَصْلُهُ الهَمْزُ .

وامْرَأَةٌ جَبْأَى : قائِمَةُ الثَّدْيَيْنِ .

ومُجْبَأَةٌ أُفْضِيَ إِلَيْها فَخَبَطَتْ [1] .

التَّهْذِيبُ : سُمِّيَ الجَرَادُ الجابِيَ لِطُلُوعِهِ ، يُقالُ : جَبَأَ عَلَيْنا فُلانٌ أَيْ طَلَعَ ، والجابِيُّ : الجَرَادُ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ . وجَبَأَ الجَرَادُ : هَجَمَ عَلَى البَلَدِ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

صابُوا بِسِتَّةِ أَبْيَاتٍ وأَرْبَعَةٍ
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جَابِئاً لُبَدَا

(١) قوله : « ومجبأة إلخ » كذا فى النسخ ، وأصل العبارة لابن سيده ، وهى غير محررة .

وكُلُّ طالِعٍ فَجْأَةً : جابِيٌ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي المُعْتَلِّ أَيْضاً .

ابْنُ بُزُرْجَ : جَأْبَةُ البَطْنِ وجَبَّأَتُهُ : مَأْتَتُهُ .

والجُبَّأُ : السَّهْمُ الَّذِي يُوضَعُ أَسْفَلَهُ كالجَوْزَةِ فِي مَوْضِعِ النَّصْلِ ؛ والجُبَّأُ : طَرَفُ قَرْنِ الثَّوْرِ (عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَا أَدْرِي ما صِحَّتُها .

• جبب • الجَبُّ : القَطْعُ .

جَبَّهُ يَجُبُّهُ جَبًّا وجِباباً واجْتَبَّهُ وجَبَّ خُصاهُ جَبًّا : اسْتَأْصَلَهُ .

وخَصِيٌّ مَجْبُوبٌ بَيِّنُ الجِبابِ . والمَجْبُوبُ : الخَصِيُّ الَّذِي قَدِ اسْتُؤْصِلَ ذَكَرُهُ وخُصْياهُ . وقَدْ جُبَّ جَبًّا .

وفِي حَدِيثِ مَأْبُورٍ الخَصِيِّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، بِقَتْلِهِ لَمَّا اتُّهِمَ بِالزِّنَى : فَإِذا هُوَ مَجْبُوبٌ ، أَيْ مَقْطُوعُ الذَّكَرِ . وفِي حَدِيثِ زِنْباعٍ : أَنَّهُ جَبَّ غُلَاماً لَهُ .

وبَعِيرٌ أَجَبُّ بَيِّنُ الجَبَبِ أَيْ مَقْطُوعُ السَّنامِ وجَبَّ السَّنامَ يَجُبُّهُ جَبًّا : قَطَعَهُ . والجَبَبُ : قَطْعٌ فِي السَّنامِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّحْلُ أَوِ القَتَبُ ، فَلَا يَكْبُرَ . بَعِيرٌ أَجَبُّ وناقَةٌ جَبَّاءُ .

اللَّيْثُ : الجَبُّ : اسْتِيصالُ السَّنامِ مِنْ أَصْلِهِ . وأَنْشَدَ :

ونَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنابِ عَيْشٍ
أَجَبَّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنامُ

وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كانُوا يَجُبُّونَ أَسْنِمَةَ الإِبِلِ وهِيَ حَيَّةٌ .

وفِي حَدِيثِ حَمْزَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اجْتَبَّ أَسْنِمَةَ شارِفَيْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا شَرِبَ الخَمْرَ ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الجَبِّ أَيِ القَطْعِ . ومِنْهُ حَدِيثُ الانْتِباذِ فِي المَزادَةِ المَجْبُوبَةِ الَّتِي قُطِعَ رَأْسُها ، ولَيْسَ لَها عَزْلاءُ مِنْ أَسْفَلِها يَتَنَفَّسُ مِنْها الشَّرابُ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، عَنِ الجُبِّ . قِيلَ : وَمَا الجُبُّ ؟ فَقالَتِ امْرَأَةٌ عِنْدَهُ : هُوَ المَزادَةُ يُخَيَّطُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ، كانُوا يَنْتَبِذُونَ

فِيها حَتَّى ضَرِيَتْ ، أَيْ تَعَوَّدَت الانْتِباذَ فِيها ، وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ ، ويُقالُ لَهَا المَجْبُوبَةُ أَيْضاً . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الإِسْلامَ يَجُبُّ ما قَبْلَه ، والتَّوْبَةَ تَجُبُّ ما قَبْلَها . أَيْ يَقْطَعانِ ويَمْحُوانِ ما كانَ قَبْلَهُما مِنَ الْكُفْرِ وَالمَعاصِي وَالذُّنُوبِ .

وَامْرَأَةٌ جَبَّاءُ : لا أَلْيَتَيْنِ لَهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ : امْرَأَةٌ جَبَّاءُ أَيْ رَسْحاءُ .

وَالأَجَبُّ مِنَ الأَرْكابِ : القَلِيلُ اللَّحْمِ . وقالَ شَمِرٌ : امْرَأَةٌ جَبَّاءُ إِذا لَمْ يَعْظُمْ ثَدْيُها . ابْنُ الأَثِيرِ : وفِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحابَةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وسُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَ بِها : كَيْفَ وَجَدْتَها ؟ فَقالَ : كَالْخَيْرِ مِنِ امْرَأَةٍ قَبَّاءَ جَبَّاءَ . قالُوا : أَوَ لَيْسَ ذَلِكَ خَيْراً ؟ قالَ : ما ذاكَ بِأَدْفَأَ لِلضَّجِيعِ ، ولا أَرْوَى لِلرَّضِيعِ . قالَ : يُرِيدُ بِالجَبَّاءِ أَنَّها صَغِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وهِيَ فِي اللُّغَةِ أَشْبَهُ بِالَّتِي لا عَجُزَ لَهَا ، كَالْبَعِيرِ الأَجَبِّ الَّذِي لا سَنامَ لَه . وقِيلَ : الجَبَّاءُ القَلِيلَةُ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ .

وَالجِبابُ : تَلْقِيحُ النَّخْلِ . وجَبَّ النَّخْلَ : لَقَّحَه . وزَمَنُ الجِبابِ : زَمَنُ التَّلْقِيحِ لِلنَّخْلِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا لَقَّحَ النَّاسُ النَّخِيلَ قِيلَ قَدْ جَبُّوا ، وقَدْ أَتانَا زَمَنُ الجِبابِ .

وَالْجُبَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ مُقَطَّعاتِ الثِّيابِ تُلْبَسُ ، وَجَمْعُها جُبَبٌ وَجِبابٌ . وَالجُبَّةُ : مِنْ أَسْماءِ الدِّرْعِ ، وجَمْعُها جُبَبٌ . وقالَ الرَّاعِي :

لَنَا جُبَبٌ وأَرْماحٌ طِوالٌ
بِهِنَّ نُمارِسُ الْحَرْبَ الشَّطُونا[1]

وَالْجُبَّةُ مِنَ السِّنانِ : الَّذِي دَخَلَ فِيهِ الرُّمْحُ . وَالثَّعْلَبُ : ما دَخَلَ مِنَ الرُّمْحِ فِي السِّنانِ . وَجُبَّةُ الرُّمْحِ : ما دَخَلَ مِنَ السِّنانِ فِيهِ . وَالجُبَّةُ : حَشْوُ الحافِرِ ، وقِيلَ : قَرْنُه ، وقِيلَ : هِيَ مِنَ الفَرَسِ مُلْتَقَى الوَظِيفِ عَلَى الحَوْشَبِ مِنَ الرُّسْغِ . وقِيلَ : هِيَ مَوْصِلُ ما بَيْنَ السَّاقِ وَالفَخِذِ . وقِيلَ : مَوْصِلُ الوَظِيفِ فِي الذِّراعِ . وقِيلَ : مَغْرِزُ الوَظِيفِ فِي الحافِرِ . اللَّيْثُ : الجُبَّةُ : بَياضٌ يَطَأُ فِيهِ الدَّابَّةُ بِحافِرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ الأَشاعِرَ .

(١) قوله : « الشَّطونا » فى التكملة الزبونا .

وَالمُجَبَّبُ : الفَرَسُ الَّذِي يَبْلُغُ تَحْجِيلُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : جُبَّةُ الفَرَسِ : مُلْتَقَى الوَظِيفِ فِي أَعْلَى الحَوْشَبِ . وقالَ مَرَّةً : هُوَ مُلْتَقَى ساقَيْهِ ووَظِيفَيْ رِجْلَيْه ، ومُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ ، إِلَّا عَظْمَ الظَّهْرِ . وفَرَسٌ مُجَبَّبٌ : ارْتَفَعَ البَياضُ مِنْهُ إِلَى الجُبَبِ ، فَما فَوْقَ ذَلِكَ ، ما لَمْ يَبْلُغِ الرُّكْبَتَيْنِ . وقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَلَغَ البَياضُ أَشاعِرَه . وقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَلَغَ البَياضُ مِنْهُ رُكْبَةَ اليَدِ وَعُرْقُوبَ الرِّجْلِ ، أَوْ رُكْبَتَيِ اليَدَيْنِ وعُرْقُوبَيِ الرِّجْلَيْنِ . وَالاسْمُ الجَبَبُ ، وفِيهِ تَجْبِيبٌ . قالَ الكُمَيْتُ :

أُعْطِيتَ مِنْ غُرَرِ الأَحْسابِ شادِخَةً
زَيْناً وَفُزْتَ مِنَ التَّحْجِيلِ بِالجَبَبِ

وَالْجُبُّ : البِئْرُ ، مُذَكَّرٌ . وقِيلَ : هِيَ البِئْرُ لَمْ تُطْوَ . وقِيلَ : هِيَ الجَيِّدَةُ المَوْضِعِ مِنَ الكَلَإِ . وقِيلَ : هِيَ البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ البَعِيدَةُ القَعْرِ . قالَ :

فَصَبَّحَتْ بَيْنَ المَلا وَنَبْرَهْ
جُبًّا تَرَى جِمامَهُ مُخْضَرَّهْ
فَبَرَدَتْ مِنْهُ لُهابَ الحَرَّهْ

وقِيلَ : لا تَكُونُ جُبًّا حَتَّى تَكُونَ مِمَّا وُجِدَ لا مِمَّا حَفَرَهُ النَّاسُ . وَالجَمْعُ : أَجْبابٌ وجِبابٌ وجِبَبَةٌ ، وفِي بَعْضِ الحَدِيثِ : جُبُّ طَلْعَةٍ مَكانَ جُفُّ طَلْعَةٍ ، وهُوَ أَنَّ دَفِينَ سِحْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، جُعِلَ فِي جُبِّ طَلْعَةٍ ، أَيْ فِي داخِلِها ، وهُما مَعاً وِعاءُ طَلْعِ النَّخْلِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : جُبُّ طَلْعَةٍ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ إِنَّما المَعْرُوفُ جُفُّ طَلْعَةٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : أَرادَ داخِلَها إِذا أُخْرِجَ مِنْها الكُفْرَى ، كَما يُقالُ لِداخِلِ الرَّكِيَّةِ مِنْ أَسْفَلِها إِلَى أَعْلاها جُبٌّ . يُقالُ إِنَّها لَواسِعَةُ الجُبِّ ، مَطْوِيَّةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ . وسُمِّيَتِ البِئْرُ جُبًّا لِأَنَّها قُطِعَتْ قَطْعاً . ولَمْ يُحْدَثْ فِيها غَيْرُ القَطْعِ مِنْ طَيٍّ وما أَشْبَهَه . وقالَ اللَّيْثُ : الجُبُّ البِئْرُ غَيْرُ البَعِيدَةِ . الفَرَّاءُ : بِئْرٌ مُجَبَّبَةُ الجَوْفِ إِذا كانَ وَسَطُها أَوْسَعَ شَيْءٍ مِنْها مُقَبَّبَةٌ . وقالَتِ الكِلابِيَّةُ : الجُبُّ القَلِيبُ الواسِعَةُ الشَّحْوَةِ . وقالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الجُبُّ رَكِيَّةٌ مُجابُ فِي الصَّفا . وقالَ مُشَيِّعٌ : الجُبُّ جُبُّ الرَّكِيَّةِ قَبْلَ أَنْ تُطْوَى . وقالَ زَيْدُ بْنُ كَثْوَةَ : جُبُّ الرَّكِيَّةِ جِرابُها ، وجُبَّةُ القَرْنِ الَّتِي فِيها المُشاشَةُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الجِبابُ الرَّكايا تُحْفَرُ يُنْصَبُ فِيها العِنَبُ أَيْ يُغْرَسُ فِيها ، كَما يُحْفَرُ لِلنَّسِيلَةِ مِنَ النَّخْلِ ، وَالجُبُّ الواحِدُ . وَالشَّرِبَّةُ الطَّرِيقَةُ مِنْ شَجَرِ العِنَبِ عَلَى طَرِيقَةِ شُرْبِه . وَالغَلْفَقُ وَرَقُ الكَرْمِ .

وَالجُبُوبُ : وَجْهُ الأَرْضِ . وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ . وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ مِنَ الصَّخْرِ لا مِنَ الطِّينِ . وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ عامَّةً لا تُجْمَعُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ ؛ الجُبُوبُ الأَرْضُ ، وَالجُبُوبُ التُّرابُ . وقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

فَبِتُّ يَهْتَسْنَ الجُبُوبَ بِهِا
وأَبِيتُ مُرْتَفِقاً عَلَى رَحْلِي

يَحْتَمِلُ هٰذا كُلَّه .

وَالجُبُوبَةُ : المَدَرَةُ . ويُقالُ لِلْمَدَرَةِ الغَلِيظَةِ تُقْلَعُ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ جُبُوبَةٌ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِجُبُوبِ بَدْرٍ فَإِذا رَجُلٌ أَبْيَضُ رَضْراضٌ . قالَ القُتَيْبِيُّ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : الجُبُوبُ ، بِالْفَتْحِ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : رَأَيْتُ المُصْطَفَى ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، يُصَلِّي أَوْ يَسْجُدُ عَلَى الجُبُوبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجُبُوبُ الأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَالجُبُوبُ المَدَرُ المُفَتَّتُ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ تَناوَلَ جَبُوبَةً فَتَفَلَ فِيها . هُوَ مِنَ الأَوَّلِ[2] . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقالَ : عَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ ، فَشَنَقْتُها بِجَبُوبَةٍ ، أَيْ رَمَيْتُها ، حَتَّى كَفَفْتُ عَنِ العَدْوِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي أُمامَةَ قالَ : لَمَّا وُضِعَتْ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فِي القَبْرِ طَفِقَ يَطْرَحُ إِلَيْهِمُ الجُبُوبَ ، ويَقُولُ : سُدُّوا الفُرَجَ ، ثُمَّ قالَ : إِنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ولٰكِنَّهُ يُطَيِّبُ بِنَفْسِ الحَيِّ . وقالَ أَبُو خِراشٍ يَصِفُ عُقاباً أَصابَ صَيْداً :

رَأَتْ قَنَصاً عَلَى فَوْتٍ فَصَمَّتْ
إِلَى حَيْزُومِها رِيشاً رَطِيبا

(٢) قوله : « هو من الأول » لعل المراد به المدرة الغليظة .

فَلاقَتْهُ بِبَلْقَعَةٍ بَراحٍ
تُصادِمُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الجَبُوبا

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الجَبُوبُ وَجْهُ الأَرْضِ وَمَتْنُها مِنْ سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ جَبَلٍ . أَبو عَمْرٍو : الجَبُوبُ الأَرْضُ ، وأَنْشَدَ :

لا تَسْقِهِ حَمْضاً ولا حَلِيا
إِنْ ما تَجِدْهُ سابِحاً يَعْبُوبا
ذا مَنْعَةٍ يَلْهَبُ الجَبُوبا

وقالَ غَيْرُهُ : الجَبُوبُ الحِجارَةُ والأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وقالَ غَيْرُهُ :

تَدَعُ الجَبُوبَ إِذا انْتَحَتْ
فِيهِ طَرِيقاً لاحِبا

وَالجُبابُ ، بِالضَّمِّ : شَيْءٌ يَعْلُو أَلْبانَ الإِبِلِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ زُبْدٌ ، ولا زُبْدَ لأَلْبانِها . قالَ الرَّاجِزُ :

يَعْصِبُ فاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصْبِ
عَصْبَ الجُبابِ بِشِفاهِ الوَطْبِ

وقِيلَ : الجُبابُ لِلإِبِلِ كَالزُّبْدِ لِلْغَنَمِ وَالبَقَرِ ، وقَدْ أَجَبَّ اللَّبَنُ . التَّهْذِيبُ : الجُبابُ شِبْهُ الزُّبْدِ يَعْلُو الأَلْبانَ ، يَعْنِي أَلْبانَ الإِبِلِ ، إِذَا مَخَضَ البَعِيرُ السِّقاءَ ، وهُوَ مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ ، فَيَجْتَمِعُ عِنْدَ فَمِ السِّقاءِ ، ولَيْسَ لأَلْبانِ الإِبِلِ زُبْدٌ إِنَّما هُوَ شَيْءٌ يُشْبِهُ الزُّبْدَ .

وَالجُبابُ : الهَدَرُ السَّاقِطُ الَّذِي لا يُطْلَبُ .

وجَبَّ القَوْمَ : غَلَبَهُم . قالَ الرَّاجِزُ :

مَنْ رَوَّلَ اليَوْمَ لَنا فَقَدْ غَلَبْ
خُبْزاً بِسَمْنٍ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبْ

وجَبَّتْ فُلانَةُ النِّساءَ تَجُبُّهُنَّ جَبًّا : غَلَبَتْهُنَّ مِنْ حُسْنِها . قالَ الشَّاعِرُ :

جَبَّتْ نِساءَ وائِلٍ وعَبْسِ

وجابَنِي فَجَبَبْتُهُ ، وَالاسْمُ الجُبابُ : غالَبَنِي فَغَلَبْتُه . وقِيلَ : هُوَ غَلَبْتُكَ إِيَّاهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ مِنْ حَسَبٍ أَوْ جَمالٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ . وقَوْلُهُ :

جَبَّتْ نِساءَ العالَمِينَ بِالسَّبَبْ

قالَ : هٰذِهِ امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَها بِخَيْطٍ ، وهُوَ السَّبَبُ ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى نِساءِ الحَيِّ لِيَفْعَلْنَ كَما فَعَلَتْ ، فَأَدْرَنَهُ عَلَى أَعْجازِهِنَّ ، فَوَجَدْنَهُ فائِضاً كَثِيراً ، فَغَلَبَتْهُنَّ .

وجابَتِ المَرْأَةُ صاحِبَها فَجَبَّتْها حُسْناً أَيْ فاقَتْها بِحُسْنِها .

وَالتَّجْبِيبُ : النِّفارُ . وجَبَّبَ الرَّجُلُ تَجْبِيباً إِذا فَرَّ وعَرَّدَ . قالَ الحُطَيْئَةُ :

ونَحْنُ إِذا جَبَّبْتُمُ عَنْ نِسائِكُمْ
كَما جَبَّتْ مِنْ عِنْدِ أَوْلادِها الحُمُرْ

وفِي حَدِيثِ مُوَرِّقٍ : المُتَمَسِّكُ بِطاعَةِ اللهِ ، إِذا جَبَّبَ النَّاسُ عَنْها ، كَالكَارِّ بَعْدَ الفَارِّ ، أَيْ إِذا تَرَكَ النَّاسُ الطَّاعاتِ ورَغِبُوا عنها . يُقالُ : جَبَّبَ الرَّجُلُ إِذا مَضَى مُسْرِعاً فارًّا مِنَ الشَّيْءِ .

البَاهِلِيُّ : فَرَشَ لَهُ فِي جُبَّةِ الدَّارِ أَيْ فِي وَسَطِها .

وجُبَّةُ العَيْنِ : حِجاجُها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَبابُ : القَحْطُ الشَّدِيدُ ، وَالمَجَبَّةُ : المَحَجَّةُ وجادَّةُ الطَّرِيقِ . أَبو زَيْدٍ : رَكِبَ فُلانٌ المَجَبَّةَ ، وهِيَ الجادَّةُ .

وجُبَّةُ وَالجُبَّةُ : مَوْضِعٌ . قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

زَبَنَتْكَ أَرْكانُ العَدُوِّ فَأَصْبَحَتْ
أَجَأٌ وجُبَّةُ مِنْ قَرارِ دِيارِها

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لا مالَ إِلَّا إِبِلٌ جُمَّاعَهْ
مَشْرَبُها الجُبَّةُ أَوْ نُعاعَهْ

وَالجُبْجُبَةُ : وِعاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ يُسْقَى فِيهِ الإِبِلُ ويُنْقَعُ فِيهِ الهَبِيدُ . وَالجُبْجُبَةُ : الزِّبِيلُ مِنْ جُلُودٍ ، يُنْقَلُ فِيهِ التُّرابُ ، وَالجَمْعُ الجَباجِبُ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْدَعَ مُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ ، لَمَّا أَرادَ أَنْ يُهاجِرَ ، جُبْجُبَةً فِيها نَوًى مِنْ ذَهَبٍ ، هِيَ زِبِيلٌ لَطِيفٌ مِنْ جُلُودٍ . ورَواهُ القُتَيْبِيُّ بِالفَتْحِ . وَالنَّوَى : قِطَعٌ مِنْ ذَهَبٍ وَزْنُ القِطْعَةِ خَمْسَةُ دَراهِمَ . وفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنْ ماتَ شَيْءٌ مِنَ الإِبِلِ فَخُذْ جِلْدَه ، فَاجْعَلْهُ جَباجِبَ يُنْقَلُ فِيها ، أَيْ زُبْلًا . وَالجُبْجُبَةُ والجَبْجَبَةُ وَالجُباجِبُ : الكَرِشُ يُجْعَلُ فِيهَا[1] اللَّحْمُ يُتَزَوَّدُ بِهِ فِي الأَسْفارِ ، ويُجْعَلُ فِيها[1] اللَّحْمُ المُقَطَّعُ ويُسَمَّى الخَلِيعَ . وأَنْشَدَ :

أَفِي أَنْ سَرَى كَلْبٌ فَبِيتَ جُلَّةً
وجُبْجُبَةً لِلوَطْبِ سَلْمَى تُطَلَّقُ

وقِيلَ : هِيَ إِهالَةٌ تُذابُ وتُحْقَنُ فِي كَرِشٍ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ(٢) جِلْدُ جَنْبِ البَعِيرِ يُقَوَّرُ ويُتَّخَذُ فِيهِ اللَّحْمُ الَّذِي يُدْعَى الوَشِيقَةَ ، وتَجَبْجَبَ وَاتَّخَذَ جُبْجُبَةً إِذا اتَّشَقَ ، وَالوَشِيقَةُ لَحْمٌ يُغْلَى إِغْلاءَةً ، ثُمَّ يُقَدَّدُ ، فَهُوَ أَبْقَى ما يَكُونُ . قالَ خُمامُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ اليَرْبُوعِيُّ :

إِذا عَرَضَتْ مِنْها كَهاةٌ سَمِينَةٌ
فَلا تُهْدِ مِنْها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وقالَ أَبو زَيْدٍ : التَّجَبْجُبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعاً فِي الجُبْجُبَةِ ، فَأَمَّا ما حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنَّكَ ما عَلِمْتُ جَبَانٌ جُبْجُبَةٌ ، فَإِنَّما شَبَّهَهُ بِالجُبْجُبَةِ الَّتِي يُوضَعُ فِيها هٰذا الخَلْعُ . شَبَّهَهُ بِها فِي انْتِفاخِهِ وقِلَّةِ غَنائِهِ ، كَقَوْلِ الآخَرِ :

كَأَنَّهُ حَقِيبَةُ مَلْأَى حَثَا

ورَجُلٌ جُباجِبٌ ومُجَبْجَبٌ إِذا كانَ ضَخْمَ الجَنْبَيْنِ . ونُوقٌ جَباجِبُ . قالَ الرَّاجِزُ :

جَراشِعٌ جَباجِبُ الأَجْوافِ
حُمُّ الذُّرا مُشْرِفَةُ الأَنْوافِ

وإِبِلٌ مُجَبْجَبَةٌ : ضَخْمَةُ الجُنُوبِ . قالَتْ :

حَسَّنْتَ إِلَّا الرَّقَبَهْ
فَحَسِّنْها يا أَبَهْ
كَيْما نَجِيءَ الخَطَبَهْ
بِإِبِلٍ مُجَبْجَبَهْ

ويُرْوَى مُخَبْخَبَهْ . أَرادَتْ مُبَخْبَخَةً أَيْ يُقالُ لَها بَخٍ بَخٍ إِعْجاباً بِها ، فَقَلَبَتْ .

أَبو عَمْرٍو : جَمَلٌ جُباجِبٌ وبُجابِجٌ : ضَخْمٌ ، وقَدْ جَبْجَبَ إِذا سَمِنَ . وجَبْجَبَ إِذا ساحَ فِي الأَرْضِ عِبادَةً .

---

(١) قوله : « يُجْعَلُ فيها » فى الأصل « فيه » ، والكَرِشُ مؤنثة . وفى الصحاح والتهذيب : « الجبجبة = الكرش يُجعَل فيها . . . » . وفى اللسان فى مادة « كرش » : « الكرش . . . تؤنثها العرب . . . وهى مؤنثة » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « هى » فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها : « هو » ، والصواب ما أثبتناه . انظر الهامش السابق .

[عبد الله]

وجَبْجَبَ إذا تَجَرَ فِي الْجَباجِبِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَبْجَبَةُ أَتانُ الضَّحْلِ ، وهِيَ صَخْرَةُ الْماءِ ، وماءٌ جَبْجابٌ وجُباجِبٌ : كَثِيرٌ . قالَ : ولَيْسَ جُباجِبٌ بِثَبْتٍ .

وجُبْجُبٌ : ماءٌ مَعْرُوفٌ . وفِي حَدِيثِ بَيْعَةِ الأَنْصارِ : نادَى الشَّيْطانُ يا أَصْحابَ الْجَباجِبِ . قالَ : هِيَ جَمْعُ جُبْجُبٍ ، بِالضَّمِّ ، وهُوَ الْمُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ لَيْسَ بِحَزْنٍ ، وهِيَ هٰهُنا أَسْماءُ مَنازِلَ بِمِنًى سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّ كُرُوشَ الأَضاحِي تُلْقَى فِيها أَيَّامَ الْحَجِّ . الأَزْهَرِيُّ فِي أَثْناءِ كَلامِهِ عَلَى حَيَّهَلَ . وأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَجَّاجِ التَّغْلَبِيِّ مِنْ أَبْياتٍ :

إِيَّاكِ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرِدَ الْقَفَا
حَزَابِيَةً وهَيَّاناً جُباجِبَا
أَلَفَّ كَأَنَّ الْغازِلاتِ مَنَحْنَهُ
مِنَ الصُّوفِ نَكْثاً أَوْ لَئِيماً دُبادِبَا

وقالَ : الْجُباجِبُ والدُّبادِبُ الْكَثِيرُ الشَّرِّ والْجَلَبَةِ .

* جبت * الْجِبْتُ : كُلُّ ما عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ ، وقِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّنَمِ والْكاهِنِ والسَّاحِرِ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ . الشَّعْبِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ والطَّاغُوتِ » ، قالَ : الْجِبْتُ السِّحْرُ(١) ، والطَّاغُوتُ الشَّيْطانُ . وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الطَّاغُوتُ كَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ ، والْجِبْتُ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ . وفِي الْحَدِيثِ : الطِّيَرَةُ والْعِيافَةُ والطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وهٰذا لَيْسَ مِنْ مَحْضِ الْعَرَبِيَّةِ ، لاجْتِماعِ الْجِيمِ والتّاءِ فِي كَلِمَةٍ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ ذَوْلَقِيٍّ .

* جبج * التَّهْذِيبُ : قَدْ جَبَجَ إِذا عَظُمَ جِسْمُهُ بَعْدَ ضَعْفٍ .

(١) قوله : « الجبت السحر إلخ » وعليه الشعبي وعطاء ومجاهد وأبو العالية . وعن ابن الأعرابي : الجبت رئيس اليهود ، والطاغوت رئيس النصارى ، كذا في التهذيب .

* جبح * جَبَحُوا بِكِمَامِهِمْ وجَبَخُوا(٢) بِها : رَمَوْا بِها لِيَنْظُرُوا أَيُّها يَخْرُجُ فائِزاً .

والْجَبْحُ والْجُبْحُ والْجِبْحُ : حَيْثُ تُعَسِّلُ النَّحْلُ إِذا كانَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ ، والْجَمْعُ أَجْبُحٌ وجُبُوحٌ وجِباحٌ ، وفِي التَّهْذِيبِ : وأَجْباحٌ كَثِيرَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ مَواضِعُ النَّحْلِ فِي الْجَبَلِ وفِيها تُعَسِّلُ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ يُخاطِبُ ابْنَهُ :

وإِنْ كُنْتَ عِنْدِي أَنْتَ أَحْلَى مِنَ الْجَنَى
جَنَى النَّحْلِ أَضْحَى واتِناً بَيْنَ أَجْبُحِ

واتِناً : مُقِيماً ، وقِيلَ هِيَ حِجارَةُ الْجَبَلِ ، والْواحِدُ كالْواحِدِ ، والْخاءُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ .

* جبخ * جَبَخَ جَبْخاً : تَكَبَّرَ . وجَبَخَ الْقِداحَ والْكِعابَ جَبْخاً : حَرَّكَها وأَجالَها .

والْجَبْخُ : صَوْتُ الْكِعابِ والْقِداحِ إِذا أَجَلْتَها .

والْجَمْخُ : مِثْلُ الْجَنْخِ فِي الْكِعابِ إِذا أُجِيلَتْ .

والْجَبْخُ والْجُبْخُ جَمِيعاً : حَيْثُ تَعْسِلُ النَّحْلُ ، لُغَةٌ فِي الْجُبْحِ(٣) .

* جبذ * جَبَذَ جَبْذاً : لُغَةٌ فِي جَذَبَ . وفِي الْحَدِيثِ : فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي ، وظَنَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَقْلُوباً عَنْهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ ذٰلِكَ بِشَيْءٍ . وقالَ : قالَ ابْنُ جِنِّي لَيْسَ أَحَدُهُما مَقْلُوباً عَنْ صاحِبِهِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُما جَمِيعاً يَتَصَرَّفانِ تَصَرُّفاً واحِداً ، تَقُولُ : جَذَبَ يَجْذِبُ جَذْباً ، فَهُوَ جاذِبٌ ، وجَبَذَ يَجْبِذُ جَبْذاً ، فَهُوَ جابِذٌ ، فَإِنْ جَعَلْتَ مَعَ هٰذا أَحَدَهُما أَصْلاً لِصاحِبِهِ فَسَدَ ذٰلِكَ ، لأَنَّكَ لَوْ فَعَلْتَهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُما أَسْعَدَ بِهٰذِهِ الْحالِ مِنَ الآخَرِ ، فَإِذا وَقَفْتَ الْحالَ بِهِما ولَمْ تُؤْثِرْ بِالْمَزِيَّةِ أَحَدَهُما عَنْ تَصَرُّفِ صاحِبِهِ فَلَمْ يُساوِهِ فِيهِ كانَ أَوْسَعُهُما تَصَرُّفاً أَصْلاً لِصاحِبِهِ ، وذٰلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : أَنَى الشَّيْءُ يَأْنِي وآنَ يَئِينُ ، فَآنَ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَى ، والدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ وُجُودُكَ مَصْدَرَ أَنَى يَأْنِي أَنًى ، ولا تَجِدُ لآنَ مَصْدَراً ، كَذا قالَ الأَصْمَعِيُّ ، فَأَمَّا الأَيْنُ فَلَيْسَ مِنْ هٰذا فِي شَيْءٍ ، إِنَّما الأَيْنُ الإِعْياءُ والتَّعَبُ ، فَلَمَّا عَدِمَ آنَ الْمَصْدَرَ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْفِعْلِ عُلِمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَى يَأْنِي . قالَ اللهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى : « إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ » ، أَيْ بُلُوغَهُ وإِدْراكَهُ ، غَيْرَ أَنَّ أَبا زَيْدٍ قَدْ حَكَى لآنَ مَصْدَراً ، وهُوَ الأَيْنُ ، فَإِنْ كانَ الأَمْرُ كَذٰلِكَ فَهُما إِذاً أَصْلانِ مُتَساوِيانِ مُتَساوِقانِ .

وجَبَذَ الْعِنَبُ يَجْبِذُ : صَغُرَ وقَفَّ .

* جبر * الْجَبَّارُ : اللهُ عَزَّ اسْمُهُ الْقاهِرُ خَلْقَهُ عَلَى ما أَرادَ مِنْ أَمْرٍ ونَهْيٍ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الْجَبَّارُ فِي صِفَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ الَّذِي لا يُنالُ ، ومِنْهُ جَبَّارُ النَّخْلِ . الْفَرَّاءُ : لَمْ أَسْمَعْ فَعَّالاً مِنْ أَفْعَلَ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ وهُوَ جَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرْتُ ، ودَرَّاكٌ مِنْ أَدْرَكْتُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ جَبَّاراً فِي صِفَةِ اللهِ تَعالَى أَوْ فِي صِفَةِ الْعِبادِ مِنَ الإِجْبارِ ، وهُوَ الْقَهْرُ والإِكْراهُ ، لا مِنْ جَبَرَ . ابْنُ الأَثِيرِ : ويُقالُ جَبَرَ الْخَلْقَ وأَجْبَرَهُمْ ، وأَجْبَرَ أَكْثَرُ ؛ وقِيلَ : الْجَبَّارُ الْعالِي فَوْقَ خَلْقِهِ ، وفَعَّالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : نَخْلَةٌ جَبَّارَةٌ ، وهِيَ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَفُوتُ يَدَ الْمُتَناوِلِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : يا أَمَةَ الْجَبَّارِ ! إِنَّما أَضافَها إِلَى الْجَبَّارِ دُونَ باقِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى لاخْتِصاصِ الْحالِ الَّتِي كانَتْ عَلَيْها مِنْ إِظْهارِ الْعِطْرِ والْبَخُورِ والتَّباهِي والتَّبَخْتُرِ فِي الْمَشْيِ . وفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النّارِ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيها قَدَمَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمَشْهُورُ فِي تَأْوِيلِهِ أَنَّ الْمُرادَ بِالْجَبَّارِ اللهُ تَعالَى ، ويَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : حَتَّى يَضَعَ فِيها رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ ؛ والْمُرادُ بِالْقَدَمِ أَهْلُ النّارِ الَّذِينَ قَدَّمَهُمُ اللهُ لَها مِنْ شِرارِ خَلْقِهِ كَما أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَدَمُهُ الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالْجَبَّارِ هٰهُنا الْمُتَمَرِّدَ الْعاتِيَ ، ويَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : إِنَّ النّارَ قالَتْ : وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ : بِمَنْ جَعَلَ مَعَ

(٢) قوله : « جبحوا بكمامهم وجبخوا » ظاهر إطلاق القاموس أنه من باب كتب ، مع أن عينه حرف حلق .

(٣) زاد المجد : والأجباخ أمكنة فيها نخيل وفي قول طرفة الحجارة .

اللهِ إلهاً آخرَ ، وبِكُلِّ جبَّارٍ عَنِيدٍ ، وبالمُصَوِّرِينَ .

والجَبَّارُ : المُتكبِّرُ الَّذِي لا يَرَى لأَحَدٍ عَلَيْهِ حقًّا . يُقالُ : جَبَّارٌ بَيِّنُ الجَبَرِيَّةِ والجِبرِيَّةِ ، بِكَسْرِ الجِيمِ والباءِ ، والجَبْرِيَّةِ والجَبْرُوَّةِ والجَبَرُوَّةِ والجُبُرُوتِ والجَبَرُوتِ والجُبُّورَةِ والجُبُورَةِ ، مِثْلُ الفُرُّوجَةِ ، والجِبْرِياءُ والتِّجْبَارُ : هُوَ بِمَعْنَى الكِبْرِ ؛ وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ لِمُعَلِّسِ بْنِ لَقِيطٍ الأَسَدِيِّ يُعاتِبُ رَجُلا كانَ والِياً عَلَى أُضاخٍ[1] :

فَإِنَّكَ إِنْ عادَيْتَنِي غَضِبَ الحَصَى
عَلَيْكَ وذُو الجُبُّورَةِ المُتَغَطْرِفُ

يقُولُ : إِنْ عادَيْتَنِي غَضِبَ عَلَيْكَ الخَلِيقَةُ وما هُوَ فِي العَدَدِ كالحَصَى . والمُتَغَطْرِفُ : المُتَكَبِّرُ . ويُرْوَى المُتَغَتْرِفُ ، بالتَّاءِ ، وهُوَ بِمَعْناهُ .

وتَجَبَّرَ الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ . وفِي الحَدِيثِ : سُبْحانَ ذِي الجَبَرُوتِ والمَلَكُوتِ ، هُوَ فَعَلُوتٌ مِنَ الجَبْرِ والقَهْرِ . وفِي الحَدِيثِ الآخَرِ : ثُمَّ يَكُونُ مُلْكٌ وجَبَرُوتٌ ، أَيْ عُتُوٌّ وقَهْرٌ . اللَّحْيانِيُّ : الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ عَنْ عِبادَةِ اللهِ تَعالَى ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيًّا » ؛ وكَذلِكَ قَوْلُ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : « وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيًّا » ، أَيْ مُتَكَبِّراً عَنْ عِبادَةِ اللهِ تَعالَى . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، حَضَرَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَمَرَها بِأَمْرٍ فَتَأَبَّتْ ، فَقالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : دَعُوها فَإِنَّها جَبَّارَةٌ ، أَيْ عاتِيَةٌ مُتَكَبِّرَةٌ .

والجِبِّيرُ ، مِثالُ الفِسِّيقِ : الشَّدِيدُ التَّجَبُّرِ .

والجَبَّارُ مِنَ المُلُوكِ : العاتِي ، وقِيلَ : كُلُّ عاتٍ جَبَّارٌ وجِبِّيرٌ . وقَلْبٌ جَبَّارٌ : لا تَدْخُلُهُ الرَّحْمَةُ . وقَلْبٌ جَبَّارٌ : ذُو كِبْرٍ لا يَقْبَلُ مَوْعِظَةً . ورَجُلٌ جَبَّارٌ : مُسَلَّطٌ قاهِرٌ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَما أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ » ، أَيْ بِمُسَلَّطٍ فَتَقْهَرَهُمْ عَلَى الإِسْلامِ . والجَبَّارُ : الَّذِي يَقْتُلُ عَلَى الغَضَبِ . والجَبَّارُ : القَتَّالُ فِي غَيْرِ حَقٍّ .

وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وإِذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ » ؛ وكَذلِكَ قَوْلُ الرَّجُلِ لِمُوسَى فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الأَرْضِ » ، أَيْ قَتَّالاً فِي غَيْرِ الحَقِّ ، وكُلُّهُ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّكَبُّرِ . والجَبَّارُ : العَظِيمُ القَوِيُّ الطَّوِيلُ (عَنِ اللحْيانِيِّ) . قالَ اللهُ تَعالَى : « إِنَّ فِيها قَوْماً جَبَّارِينَ » ، قالَ اللَّحْيانِيُّ : أَرادَ الطُّولَ والقُوَّةَ والعِظَمَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الجَبَّارِ مِنَ النَّخِيلِ ، وهُوَ الطَّوِيلُ الَّذِي فاتَ يَدَ المُتَناوِلِ . ويُقالُ : رَجُلٌ جَبَّارٌ إِذا كانَ طَوِيلاً عَظِيماً قَوِيًّا ، تَشْبِيهاً بِالجَبَّارِ مِنَ النَّخْلِ . الجَوْهَرِيُّ : الجَبَّارُ مِنَ النَّخْلِ ما طالَ وفاتَ اليَدَ ، قالَ الأَعْشَى :

طَرِيقٌ وجَبَّارٌ رِواءٌ أُصُولُه
عَلَيْهِ أَبابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

ونَخْلَةٌ جَبَّارَةٌ أَيْ عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ . وفِي الحَدِيثِ : كَثافَةُ جِلْدِ الكافِرِ أَرْبَعُونَ ذِراعاً بِذِراعِ الجَبَّارِ ، أَرادَ بِهِ ههُنا الطَّوِيلَ ، وقِيلَ : المَلِكُ ، كَما يُقالُ بِذِراعِ المَلِكِ ، قالَ القُتَيْبِيُّ : وأَحْسَبُهُ مَلِكاً مِنْ مُلُوكِ الأَعاجِمِ كانَ تامَّ الذِّراعِ . ابْنُ سِيدَهْ : ونَخْلَةٌ جَبَّارَةٌ فَتِيَّةٌ قَدْ بَلَغَتْ غايَةَ الطُّولِ وحَمَلَتْ ، والجَمْعُ جَبَّارٌ ، قالَ :

فاخِراتٌ ضُلُوعُها فِي ذُراها
وأَناضَ العِبْدانُ والجَبَّارُ

وحَكَى السِّيرافِيُّ : نَخْلَةٌ جَبَّارٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجَبَّارُ الَّذِي قَدْ ارْتُفِيَ فِيهِ ولَمْ يَسْقُطْ كَرْمُه ، قالَ : وهُوَ أَقْفَى النَّخْلِ وأَكْرَمُه .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والجَبْرُ المَلِكُ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ مِمَّ اشْتُقَّ إِلَّا أَنَّ ابْنَ جِنِّي قالَ : سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ يَجْبُرُ بِجُودِه ، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

اسْلَمْ بِراوُوقٍ حُيِيتَ بِهِ
وانْعَمْ صَباحاً أَيُّها الجَبْرُ

قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ بِالجَبْرِ المَلِكِ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ ؛ قالَ : حَكَى ذلِكَ ابْنُ جِنِّيٍّ قالَ : ولَهُ فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ نَظائِرُ كُلُّها مَذْكُورٌ فِي مَواضِعِه . التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْمَلِكِ جَبْرٌ . قالَ : والجَبْرُ الشُّجاعُ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَلِكاً . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الجَبْرُ الرَّجُلُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

وانْعَمْ صَباحاً أَيُّها الجَبْرُ

أَيْ أَيُّها الرَّجُلُ .

والجَبْرُ : العَبْدُ (عَنْ كُراعٍ) .

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي جِبْرِيلَ وميكائِيلَ : كَقَوْلِكَ عَبْدَ اللهِ وعَبْدَ الرَّحْمنِ ، الأَصْمَعِيُّ : مَعْنَى إِيلَ هُوَ الرُّبُوبِيَّةُ ، فأُضِيفَ جَبْرٍ وميكا إِلَيْهِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَكَأَنَّ مَعْناهُ عَبْدُ إِيلَ ، رَجُلُ إِيلَ . ويُقالُ : جَبْرٌ عَبْدٌ ، وإِيلُ هُوَ اللهُ . الجَوْهَرِيُّ : جَبْرَئِيلُ اسْمٌ ، يُقالُ هُوَ جَبْرُ أُضِيفَ إِلَى إِيلَ ؛ وفِيهِ لُغاتٌ : جَبْرَئِيلُ مِثالُ جَبْرَعِيلَ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ؛ وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِكَعْبِ ابْنِ مالِكٍ :

شَهِدْنا فَما تَلْقَى لَنا مِنْ كَتِيبَةٍ
يَدَ الدَّهْرِ إِلَّا جَبْرَئِيلُ أَمامُها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ورَفْعُ أَمامُها عَلَى الإِتْباعِ بِنَقْلِ الظُّرُوفِ إِلَى الأَسْماءِ ؛ وكَذلِكَ البَيْتُ الَّذِي لِحَسَّانَ شاهِداً عَلَى جِبْرِيلَ ، بِالكَسْرِ ؛ قالَ حَسَّانُ :

وجِبْرِيلُ رَسُولُ اللهِ فِينا
وَرُوحُ القُدْسِ لَيْسَ لَه كِفاءُ

وجَبْرَئِيلُ ، مَقْصُورٌ : مِثالُ جَبْرَعِيلٍ ، وجَبْرِينُ وجِبْرِينُ ، بِالنُّونِ .

والجَبْرُ : خِلافُ الكَسْرِ ، جَبَرَ العَظْمَ والفَقِيرَ واليَتِيمَ يَجْبُرُهُ جَبْراً وجُبُوراً وجِبارَةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وجَبَرَهُ فَجَبَرَ يَجْبُرُ جَبْراً وجُبُوراً وانْجَبَرَ واجْتَبَرَ وتَجَبَّرَ . ويُقالُ : جَبَّرْتُ الكَسِيرَ أُجَبِّرُهُ تَجْبِيراً وجَبَرْتُهُ جَبْراً ؛ وأَنْشَدَ :

لَها رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ تَحُبُّ
وأُخْرَى ما يُسَتِّرُها وِجاحُ

ويُقالُ : جَبَرْتُ العَظْمَ جَبْراً وجَبَرَ العَظْمُ بِنَفْسِهِ جُبُوراً أَيِ انْجَبَرَ ؛ وقَدْ جَمَعَ العَجّاجُ بَيْنَ المُتَعَدِّي واللّازِمِ فَقالَ :

---

(١) قوله : « أُضاخٍ » فى الأصل ، « أضاخ » غير منون . وفى طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « أوضاخ » بزيادة واو بعد الهمزة ، وبدون ضبط آخره ، وهو خطأ ؛ فى معجم البلدان لياقوت : « أُضاخُ . من قُرى اليمامة » ، وفى اللسان نفسه : « أُضاخ بالضَّمّ جبل ، يذكر ويؤنث ، وقيل هو موضع بالبادية ، يُصْرَف ولا يُصرَف » .

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلهُ فَجَبَرْ

وَاجْتَبَرَ العَظْمُ : مِثْلُ انْجَبَرَ ، يُقَالُ : جَبَرَ اللهُ فُلاناً فَاجْتَبَرَ ، أَيْ سَدَّ مَفاقِرَهُ ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ :

مَنْ عالَ مِنَّا بَعْدَها فَلا اجْتَبَرْ
ولا سَقَى الماءَ ولا رَاءَ الشَّجَرْ

مَعْنَى عالَ جارَ ومالَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « ذٰلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا » ، أَيْ لا تَجُورُوا وتَمِيلُوا . وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : واجْبُرْنِي واهْدِنِي أَيْ أَغْنِنِي ؛ مِنْ جَبَرَ اللهُ مُصِيبَتَهُ أَيْ رَدَّ عَلَيْهِ ما ذَهَبَ مِنْهُ أَوْ عَوَّضَهُ عَنْه ، وأَصْلُهُ مِنْ جَبْرِ الكَسْرِ .

وقَدْرٌ إِجْبارٌ : ضِدُّ قَوْلِهِمْ قِدْرٌ إِكْسارٌ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ جابِراً فِي نَفْسِهِ ، أَوْ أَرادُوا جَمْعَ قِدْرِ جَبْرٍ وإِنْ لَمْ يُصَرِّحُوا بِذٰلِكَ ، كَما قالُوا قِدْرٌ كَسْرٌ (حَكاهَا اللحْيانِيُّ) .

وَالجَبائِرُ : العِيدانُ الَّتِي تَشُدُّها عَلَى العَظْمِ لِتَجْبُرَهُ بِها عَلَى اسْتِواءٍ ، واحِدَتُها جَبارَةٌ وجَبِيرَةٌ .

وَالمُجَبِّرُ : الَّذِي يَجْبُرُ العِظامَ المَكْسُورَةَ .

وَالجِبارَةُ وَالجَبِيرَةُ : اليارَقَةُ ؛ وقالَ فِي حَرْفِ القافِ : اليارَقُ الجَبِيرَةُ . وَالجِبارَةُ وَالجَبِيرَةُ أَيْضاً : العِيدانُ الَّتِي تُجْبَرُ بِها العِظامُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ : وجَبَّارُ القُلُوبِ عَلَى فِطَرِها ؛ هُوَ مِنْ جَبْرِ العَظْمِ المَكْسُورِ ، كَأَنَّهُ أَقامَ القُلُوبَ ، وأَثْبَتَها عَلَى ما فَطَرَها عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالإِقْرارِ بِهِ ، شَقِيَّها وسَعِيدَها . قالَ القُتَيْبِيُّ : لَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ أَجْبَرْتُ لِأَنَّ أَفْعَلَ لا يُقالُ فِيهِ فَعَّالٌ ، قالَ : يَكُونُ مِنَ اللُّغَةِ الأُخْرَى . يُقالُ : جَبَرْتُ وأَجْبَرْتُ بِمَعْنَى قَهَرْتُ . وفِي حَدِيثِ خَسْفِ جَيْشِ البَيْداءِ : فِيهِمُ المُسْتَبْصِرُ وَالمَجْبُورُ وابْنُ السَّبِيلِ ؛ وهٰذا مِنْ جَبَرْتُ لا أَجْبَرْتُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الجَبائِرُ الأَسْوِرَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، واحِدَتُها جَبارَةٌ وجَبِيرَةٌ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

فَأَرْدَكَ كَهْفاً فِي الحِضَـــا
بِ ومِعْصَماً مِثْلَ الجَبارَهْ (١)

وجَبَرَ اللهُ الدِّينَ جَبْراً فَجَبَرَ جُبُوراً (حَكاهَا اللِّحْيانِيُّ) وأَنْشَدَ قَوْلَ العَجّاجِ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلٰهُ فَجَبَرْ

وَالجَبْرُ أَنْ تُغْنِيَ الرَّجُلَ مِنَ الفَقْرِ ، أَو تَجْبُرَ عَظْمَهُ مِنَ الكَسْرِ . أَبُو الهَيْثَمِ : جَبَرْتُ فاقَةَ الرَّجُلِ إِذا أَغْنَيْتَه . ابْنُ سِيدَهْ : وجَبَرَ الرَّجُلَ أَحْسَنَ إِلَيْه . قالَ الفارِسِيُّ : جَبَرَهُ أَغْناهُ بَعْدَ فَقْرٍ ، وهٰذِهِ أَلْيَقُ العِبارَتَيْنِ . وقَدِ اسْتَجْبَرَ وَاجْتَبَرَ ، وأَصابَتْهُ مُصِيبَةٌ لا يَجْتَبِرُها ، أَيْ لا يَجْبُرُ مِنْها .

وتَجَبَّرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ : اخْضَرَّ وأَوْرَقَ وظَهَرَتْ فِيهِ المَشْرَةُ وهُوَ يابِس ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

ويَأْكُلْنَ مِن قَوٍّ لَعاعاً وَرِبَّةً
تَجَـــبَّرَ بَعْدَ الأَكْلِ ، فَهْوَ نَمِيصُ

قَوٌّ : مَوْضِع . وَاللَّعاعُ ؛ الرَّقِيقُ مِنَ النَّباتِ فِي أَوَّلِ ما يَنْبُتُ . وَالرِّبَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ . وَالنَّمِيصُ : النَّباتُ حِينَ طَلَعَ وَرَقُه ؛ وقِيلَ : مَعْنَى هٰذا البَيْتِ أَنَّهُ عادَ نابِتاً مُخْضَرّاً بَعْدَما كانَ رُعِيَ ، يَعْنِي الرَّوْضَ .

وتَجَبَّرَ النَّبْتُ أَيْ نَبَتَ بَعْدَ الأَكْلِ .

وتَجَبَّرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ إِذا نَبَتَ فِي يابِسِهِ الرَّطْبُ .

وتَجَبَّرَ الكَلأُ أُكِلَ ثُمَّ صَلَحَ قَلِيلاً بَعْدَ الأَكْلِ .

قالَ : ويُقالُ لِلْمَرِيضِ : يَوْماً تَراهُ مُتَجَبِّراً ويَوْماً تَيْأَسُ مِنْه ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ مُتَجَبِّراً أَيْ صالِحَ الحالِ . وتَجَبَّرَ الرَّجُلُ مالاً : أَصابَهُ ، وقِيلَ : عادَ إِلَيْهِ ما ذَهَبَ مِنْه ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : تَجَبَّرَ الرَّجُلُ ، فِي هٰذا المَعْنَى ، فَلَمْ يُعَدِّه . التَّهْذِيبُ : تَجَبَّرَ فُلان إِذا عادَ إِلَيْهِ مِنْ مالِهِ بَعْضُ ما ذَهَبَ .

وَالعَرَبُ تُسَمِّي الخُبْزَ جابِراً ، وكُنْيَتُهُ أَيْضاً أَبُو جابِر . ابْنُ سِيدَهْ : وجابِرُ بْنُ حَبَّةَ اسْمٌ لِلْخُبْزِ مَعْرِفَةً ؛ وكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الجَبْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الكَسْرِ .

وجابِرَةُ : اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، كَأَنَّها جَبَرَتِ الإِيمانَ . وسَمَّى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، المَدِينَةَ بِعِدَّةِ أَسْماءٍ : مِنْها الجابِرَةُ وَالمَجْبُورَةُ .

وجَبَرَ الرَّجُلَ عَلَى الأَمْرِ يَجْبُرُهُ جَبْراً وجُبُوراً وأَجْبَرَهُ : أَكْرَهَه ، وَالأَخِيرَةُ أَعْلَى . وقالَ اللحْيانِيُّ : جَبَرَهُ لُغَةُ تَمِيمٍ وحْدَها ؛ قالَ : وعامَّةُ العَرَبِ يَقُولُونَ : أَجْبَرَهُ . وَالجَبْرُ : تَثْبِيتُ وُقُوعِ القَضاءِ وَالقَدَرِ . وَالإِجْبارُ فِي الحُكْمِ ، يُقالُ : أَجْبَرَ القاضِي الرَّجُلَ عَلَى الحُكْمِ إِذا أَكْرَهَهُ عَلَيْه .

أَبُو الهَيْثَمِ : وَالجَبْرِيَّةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ أَجْبَرَ اللهُ العِبادَ عَلَى الذُّنُوبِ أَيْ أَكْرَهَهُم ، ومَعاذَ اللهِ أَنْ يُكْرِهَ أَحَداً عَلَى مَعْصِيَتِه ! ولٰكِنَّهُ عَلِمَ ما العِبادُ(٢) . وأَجْبَرْتُهُ : نَسَبْتُهُ إِلَى الجَبْرِ ، كَما يُقالُ أَكْفَرْتُهُ : نَسَبْتُهُ إِلَى الكُفْرِ . اللِّحْيانِيُّ : أَجْبَرْتُ فُلاناً عَلَى كَذا فَهُوَ مُجْبَرٌ ، وهُوَ كَلامُ عامَّةِ العَرَبِ ، أَيْ أَكْرَهْتُهُ عَلَيْه . وتَمِيمٌ تَقُولُ : جَبَرْتُهُ عَلَى الأَمْرِ أَجْبُرُهُ جَبْراً وجُبُوراً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَة . وكانَ الشّافِعِيُّ يَقُولُ : جَبَرَ السُّلْطانُ ، وهُوَ حِجازِيٌّ فَصِيحٌ .

وقِيلَ لِلْجَبْرِيَّةِ جَبْرِيَّةٌ لأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى القَوْلِ بِالجَبْرِ ، فَهُما لُغَتانِ جَيِّدَتانِ : جَبَرْتُهُ وأَجْبَرْتُه ، غَيْرَ أَنَّ النَّحْوِيِّينَ اسْتَحَبُّوا أَنْ يَجْعَلُوا جَبَرْتُ لِجَبْرِ العَظْمِ بَعْدَ كَسْرِهِ وجَبْرِ الفَقِيرِ بَعْدَ فاقَتِه ، وأَنْ يَكُونَ الإِجْبارُ مَقْصُوراً عَلَى الإِكْراهِ ، ولِذٰلِكَ جَعَلَ الفَرَّاءُ الجَبَّارَ مِنْ أَجْبَرْتُ لا مِنْ جَبَرْتُ ، قالَ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ الجَبَّارُ فِي صِفَةِ اللهِ تَعالَى مِنْ جَبْرِهِ الفَقْرَ بِالغِنَى ، وهُوَ تَبارَكَ وتَعالَى جابِرُ كُلِّ كَسِيرٍ وفَقِيرٍ ، وهُوَ جابِرُ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضاهُ ، كَما قالَ العَجّاجُ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلٰهُ فَجَبَرْ

وَالجَبْرُ : خِلافُ القَدَرِ . وَالجَبْرِيَّةُ بِالتَّحْرِيكِ : خِلافُ القَدَرِيَّة ، وهُوَ كَلامٌ مُوَلَّدٌ . وحَرْبٌ جُبَارٌ : لا قَوَدَ فِيها ولا دِيَةَ . وَالجُبَارُ مِنَ الدَّمِ : الهَدَرُ . وفِي الحَدِيثِ : المَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَالبِئْرُ جُبَارٌ ، وَالعَجْماءُ جُبَارٌ ؛ قالَ :

حَتَّمَ الدَّهْـــرُ عَلَيْنـــا أَنَّهُ
ظَلَفٌ ما زالَ مِنَّـا وجُبَـــار

وقالَ تَأَبَّطَ شَرّاً :

(١) قوله : « مِثْلَ الجبارة » فى رواية الديوان : « مِلْءَ الجبارة » ونظنّها الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : « عَلِمَ ما العبادُ » فى التهذيب : « عَلِمَ ما العبادُ عاملون ، وما هم إليه صائرون » .

[عبد الله]

بِهِ مِنْ نَحاءِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقَرَّها

جُبَارٌ لِصُمِّ الصَّخْرِ فِيهِ قَراقِرُ

جُبَارٌ يَعْنِي سَيْلًا . كُلُّ ما أَهْلَكَ وأَفْسَدَ : جُبَارٌ . التَّهْلِيبُ : وَالْجُبارُ الْهَدَرُ . يُقالُ : ذَهَبَ دَمُهُ جُبَاراً . ومَعْنَى الأَحادِيثِ : أَنْ تَنْفَلِتَ الْبَهِيمَةُ الْعَجْماءُ فَتُصِيبَ فِي انْفِلاتِها إِنْساناً أَوْ شَيْئاً فَجُرْحُها هَدَرٌ ؛ وكَذلِكَ الْبِئْرُ الْعادِيَّةُ يَسْقُطُ فِيها إِنْسانٌ فَيَهْلِكُ فَدَمُهُ هَدَرٌ ، وَالْمَعْدِنِ إِذَا انْهارَ عَلَى حافِرِهِ فَقَتَلَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ . وفِي الصِّحاحِ : إِذَا انْهارَ عَلَى مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ فَهَلَكَ لَمْ يُؤْخَذْ بِهِ مُسْتَأْجِرُه . وفِي الْحَدِيثِ : السَّائِمَةُ جُبَارٌ ، أَي الدَّابَّةُ الْمُرْسَلَةُ فِي رَعْيِها .

ونارُ إِجْبِيرَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ : نارُ الْحُباحِبِ ؛ حَكاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ . وجُبارٌ : اسْمُ يَوْمِ الثُّلاثاءِ فِي الْجاهِلِيَّةِ مِنْ أَسْمائِهِمِ الْقَدِيمَةِ ؛ قالَ :

أُرَجِّي أَنْ أَعِيشَ وأَنَّ يَوْمِي

بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبارِ

أَوِ التَّالِي دُبارٍ فَإِنْ يَفُتْنِي

فَمُؤْنِسَ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيارِ

الْفَرَّاءُ عَنِ الْمُفَضَّلِ : الْجُبارُ يَوْمُ الثُّلاثاءِ . وَالْجَبَّارُ : فِناءُ الْجَبَّانِ . وَالْجَبَّارُ : الْمُلُوكُ ، واحِدُهُمْ جَبْرٌ . وَالْجَبابِرَةُ : الْمُلُوكُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ بِذِراعِ الْجَبَّارِ . قِيلَ : الْجَبَّارُ الْمَلِكُ ، وهٰذا كَما يُقالُ هُوَ كَذا وكَذا ذِراعاً بِذِراعِ الْمَلِكِ ، وأَحْسَبُهُ مَلِكاً مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الذِّراعُ .

وجَبْرٌ وجابِرٌ وجُبَيْرٌ وجُبَيْرَةُ وجَبِيرَةُ : أَسْماءٌ ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جِنْبَارٌ مِنَ الْجَبْرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا نَصُّ لَفْظِهِ فَلا أَدْرِي مِنْ أَيِّ جَبْرٍ عَنَى ، أَمِنَ الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْكَسْرِ وما فِي طَرِيقِهِ أَمْ مِنَ الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ خِلافُ الْقَدَرِ ؟ قالَ : وكَذلِكَ لا أَدْرِي ما جِنْبارٌ ، أَوَصْفٌ أَمْ عَلَمٌ أَمْ نَوْعٌ أَمْ شَخْصٌ ؟ وَلَوْلا أَنَّهُ قالَ جِنْبارٌ مِنَ الْجَبْرِ لَأَلْحَقْتُهُ بِالرُّباعِيِّ ولَقُلْتُ : إِنَّها لُغَةٌ فِي الْجِنْبَّارِ الَّذِي هُوَ فَرْخُ الْحُبارَى ، أَوْ مُخَفَّفٌ عَنْه ، ولٰكِنَّ قَوْلَهُ مِنَ الْجَبْرِ تَصْرِيحٌ بِأَنَّهُ ثُلاثِيٌّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **جبرل** • جِبْرِيلُ وجِبْرِينُ وجَبْرَئِيلُ ، كله : اسْمُ رُوحِ الْقُدُسِ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وَزْنُ جَبْرَئِيلَ فَعْلَئِيل ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ زائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ جِبْرِيل .

• **جبرن** • جِبْرِينُ وجِبْرِيلُ وجَبْرَئِيلُ ، كُلُّهُ : اسْمُ رُوحِ الْقُدُسِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ .

• **جبز** • الْجِبْزُ مِنَ الرِّجالِ : الْكَزُّ الْغَلِيظُ . وَالْجِبْزُ ، بِالْكَسْرِ : اللَّئِيمُ الْبَخِيلُ ، وقِيلَ : الضَّعِيفُ ؛ وقَدْ ذَكَرَهُ رُؤْبَةُ فِي قَصِيدَتِهِ الزَّائِيَّةِ :

وكُرَّزٍ يَمْشِي بَطِينِ الْكُرْزِ

أَجْرَدَ أَوْ جَعْدَ الْيَدَيْنِ جِبْزِ

وَالْجَبِيزُ : الْخُبْزُ الْيابِسُ . وجاءَ بِخُبْزَتِهِ جَبِيزاً أَيْ فَطِيراً . وأَكَلْتُ خُبْزاً جَبِيزاً أَيْ يابِساً قَفاراً[1] .

وجَبَزَ لَهُ مِنْ مالِهِ جَبْزَةً : قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

• **جبس** • الْجَبْسُ : الْجَبانُ الْفَدْمُ ، وقِيلَ : الضَّعِيفُ اللَّئِيمُ ، وقِيلَ : الثَّقِيلُ الَّذِي لا يُجِيبُ إِلَى خَيْرٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْباسٌ وجُبُوسٌ . وَالأَجْبَسُ : الْجَبانُ الضَّعِيفُ كَالْجِبْسِ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

عَلَى مِثْلِها آتِي الْمَهالِكَ واجِداً

إِذا خامَ عَنْ طُولِ السُّرَى كُلُّ أَجْبَسِ

وَالْجِبْسُ : الرَّدِيءُ الدَّنِيءُ الْجَبانُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

خِمْسٌ إِذا سارَ بِهِ الْجِبْسُ بَكَى

ويُقالُ : هُوَ وَلَدُ زِنْيَةٍ . وَالْجِبْسُ : هُوَ الْجامِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الثَّقِيلُ الرُّوحِ وَالْفاسِقُ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَجِبْسٌ مِنَ الرِّجالِ إِذا كانَ عَيِيًّا . وَالْجِبْسُ : مِنْ أَوْلادِ الدِّبَبَةِ . وَالْجِبْسُ : الَّذِي يُبْنَى بِهِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالتَّجَبُّسُ : التَّبَخْتُرُ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ :

تَمْشِي إِلَى رِواءِ عاطِناتِها

تَجَبُّسَ الْعانِسِ فِي رَيْطاتِها

أَبُو عُبَيْدٍ : تَجَبَّسَ فِي مَشْيِهِ تَجَبُّساً إِذا تَبَخْتَرَ .

وَالْمَجْبُوسُ : الَّذِي يُوَقَّى طائِعاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَجْبُوسُ والْجَبِيسُ نَعْتُ الرَّجُلِ الْمَأْبُونِ .

• **جبش** • الْمُفَضَّلُ : الْجَبِيشُ وَالْجَمِيشُ الرَّكَبُ الْمَحْلُوقُ .

• **جبع** • الْجَبَّاعُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ يَجْعَلُونَ عَلَى رَأْسِهِ تَمْرَةً لِئَلَّا يَعْقِرَ (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَحُقُّها وإِنَّما هُوَ الْجُمَّاحُ وَالْجَمَّاعُ .

وَامْرَأَةٌ جَبَّاعٌ وجَبَّاعَةٌ : قَصِيرَةٌ ، شَبَّهُوها بِالسَّهْمِ الْقَصِيرِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وطَفْلَةٍ غَيْرِ جَبَّاعٍ ولا نَصَفٍ

مِنْ دَلِّ أَمْثالِها بادٍ ومَكْتُومُ

أَيْ غَيْرِ قَصِيرَةٍ ؛ كَذا رَواهُ الأَصْمَعِيُّ غَيْرَ جَبَّاعٍ ، وَالأَعْرَفُ غَيْرِ جَبَّاءَ .

• **جبقث** • الْجُنْبَقْثَةُ : نَعْتُ سَوْءٍ لِلْمَرْأَةِ . وَالْجُنْبَقْثَةُ : الْمَرْأَةُ السَّوْداءُ ، رُباعِيٌّ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ مِثْلُ جُرْدَحْلٍ .

• **جبل** • الْجَبَلُ : اسْمٌ لِكُلِّ وَتِدٍ مِنْ أَوْتادِ الأَرْضِ إِذا عَظُمَ وطالَ مِنَ الأَعْلامِ وَالأَطْوادِ وَالشَّناخِيبِ ؛ وأَمَّا ما صَغُرَ وانْفَرَدَ فَهُوَ مِنَ الْقِنانِ وَالْقُورِ وَالأَكَمِ ، وَالْجَمْعُ أَجْبُلٌ وأَجْبالٌ وجِبالٌ . وأَجْبَلَ الْقَوْمُ : صارُوا إِلَى الْجَبَلِ . وتَجَبَّلُوا : دَخَلُوا فِي الْجَبَلِ ؛ وَاسْتَعارَهُ أَبُو النَّجْمِ لِلْمَجْدِ وَالشَّرَفِ فَقالَ :

وجَبَلًا طالَ مَعَدًّا فَاشْمَخَرّ

أَشَمَّ لا يَسْطِيعُهُ النَّاسُ الدَّهَرّ

وأَرادَ الدَّهْرَ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَجْبَلَ إِذا صادَفَ جَبَلًا مِنَ الرَّمْلِ ، وهُوَ الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ ، وأَحْبَلَ إِذا صادَفَ حَبْلًا مِنَ الرَّمْلِ ، وهُوَ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ .

---

(١) بعد هذا فى الأصل الذى بين أيدينا : « وأنشد شمر » ، ثم سطر بياض . ولم تُشر طبعة من الطبعات إلى هذا النقص .

[عبد الله]

وجِبِلَّةُ الجَبَلِ وجِبْلَتُهُ : تأْسِيسُ خِلْقَتِهِ الَّتِي جُبِلَ وخُلِقَ عَلَيْهَا . وأَجْبَلَ الحافِرُ : انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ . وأَجْبَلَ القَوْمُ إِذا حَفَرُوا فَبَلَغُوا المَكانَ الصُّلْبَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وطَالَ السَّنامُ عَلَى جِبْلَةٍ
كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضَباتِ الحَضَنِ

وفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : أَنَّ خالِداً الحَذَّاءَ كانَ يَسْأَلُهُ ، فَسَكَتَ خالِدٌ ، فَقالَ لَهُ عِكْرِمَةُ : ما لَكَ أَجْبَلْتَ ، أَي انْقَطَعْتَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْبَلَ الحَافِرُ إِذا أَفْضَى إِلَى الجَبَلِ أَو الصَّخْرِ الَّذِي لا يَحِيكُ فِيهِ المِعْوَلُ . وسَأَلْتُهُ فَأَجْبَلَ ، أَي وَجَدْتُهُ جَبَلًا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حَكَاهُ وإِنَّما المَعْرُوفُ فِي هٰذا أَنْ يُقالَ فِيهِ فَأَجْبَلْتُه .

الفَرَّاءُ : الجَبَلُ سَيِّدُ القَوْمِ وعالِمُهُم . وأَجْبَلَ الشَّاعِرُ : صَعُبَ عَلَيْهِ القَوْلُ كَأَنَّهُ انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ مِنْه ، وهُوَ مِنْهُ .

وابْنَةُ الجَبَلِ : الحَيَّةُ ، لِأَنَّ الجَبَلَ مَأْواها ؛ (حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ لِسَدُوسِ بْنِ ضَبابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَنِيسٍ وادِيَهْ
أَدْعُو حَيِيشاً كَما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَلِ

أَي أُنَوِّهُ بِهِ كَما يُنَوَّهُ بِابْنَةِ الجَبَلِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ابْنَةُ الجَبَلِ تَنْطَلِقُ عَلَى عِدَّةِ مَعانٍ : أَحَدُها أَنْ يُرادَ بِها الصَّدَى ، ويَكُونُ مَدْحاً لِسُرْعَةِ إِجابَتِهِ كَما قالَ سَدُوسُ بْنُ ضَبابٍ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ : كَما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَلِ ، وبَعْدَهُ :

إِنْ تَدْعُهُ مَوْهِناً يَعْجَلْ بِجَابَتِهِ
عارِي الأَشاجِعِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَمِلِ

قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

كَأَنِّي إِذْ دَعَوْتُ بَنِي سُلَيْمٍ
دَعَوْتُ بِدَعْوَتِي لَهُمُ الجِبالا

قالَ : وقَدْ يُضْرَبُ ابْنَةُ الجَبَلِ ، الَّذِي هُوَ الصَّدَى ، مَثَلًا لِلرَّجُلِ الإِمَّعَةِ المُتابِعِ الَّذِي لا رَأْيَ لَهُ . وفِي بَعْضِ الأَمْثالِ : كُنْتَ الجَبَلَ مَهْما يَقُلْ نَقُلْ . وابْنَةُ الجَبَلِ : الدَّاهِيَةُ ، لِأَنَّها تَنْقُلُ كَأَنَّها جَبَلٌ ؛ وعَلَيْهِ قَوْلُ الكُمَيْتِ :

فَإِيَّاكُمُ وإِيَّاكُمُ وَمِلَّتَهُ
يَقُولُ لَها الكائِنُونَ صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ

قالَ : وقِيلَ إِنَّ الأَصْلَ فِي ابْنَةِ الجَبَلِ هُنا الحَيَّةُ الَّتِي لا تُجِيبُ الرَّاقِيَ .

وابْنَةُ الجَبَلِ : القَوْسُ إِذا كانَتْ مِنَ النَّبْعِ الَّذِي يَكُونُ هُناكَ ، لِأَنَّها مِنْ شَجَرِ الجَبَلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَنْشَدَ أَبُو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ وغَيْرُهُ :

لا مالَ إِلَّا العِطافُ تُوزِرُهُ
أُمُّ ثَلاثِينَ وابْنَةُ الجَبَلِ

ابْنَةُ الجَبَلِ : القَوْسُ ، والعِطافُ السَّيْفُ ، كما يُقالُ لَهُ الرِّداءُ ؛ قالَ : وعَلَيْهِ قَوْلُ الآخَرِ :

ولا مالَ لِي إِلَّا عِطافٌ ومِدْرَعٌ
لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ جَدِيدٌ ولِي طَرَف

ورَجُلٌ مَجْبُولٌ : عَظِيمٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالجَبَلِ .

وجَبْلَةُ الأَرْضِ : صَلابَتُها . والجُبْلَةُ ، بِالضَّمِّ : السَّنامُ . والجَبْلُ : السَّاحَةُ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وأَقْوَلُهُ لِلضَّيْفِ أَهْلًا ومَرْحَباً
وآمَنُهُ جاراً وأَوْسَعُهُ جَبْلا

والجَمْعُ أَجْبُلٌ وجُبُولٌ .

وجَبَلَ اللهُ الخَلْقَ يَجْبِلُهُمْ ويَجْبُلُهُمْ : خَلَقَهُم . وجَبَلَهُ عَلَى الشَّيْءِ : طَبَعَه . وجُبِلَ الإِنْسانُ عَلَى هٰذا الأَمْرِ أَي طُبِعَ عَلَيْه .

وجِبِلَّةُ الشَّيْءِ : طَبِيعَتُهُ وأَصْلُهُ وما بُنِيَ عَلَيْه . وجُبِلَّتُهُ وجِبْلَتُهُ ، بِالفَتْحِ (عَنْ كُرَاعٍ) : خَلْقُه . وقالَ ثَعْلَبٌ : الجِبْلَةُ الخِلْقَةُ ، وجَمْعُها جِبالٌ ، قالَ : والعَرَبُ تَقُولُ أَجَنَّ اللهُ جِبالَهُ أَي جَعَلَهُ كالمَجْنُون ، وهٰذا نَصُّ قَوْلِهِ . التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِمْ : أَجَنَّ اللهُ جِبالَهُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : مَعْناهُ أَجَنَّ اللهُ جِبِلَّتَهُ أَي خِلْقَتَهُ ، وقالَ غَيْرُهُ : أَجَنَّ اللهُ جِبالَهُ أَي الجِبالَ الَّتِي يَسْكُنُها ، أَي أَكْثَرَ اللهُ فِيها الجِنَّ . وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِها وخَيْرِ ما جُبِلَتْ عَلَيْه ، أَي خُلِقَتْ عَلَيْهِ وطُبِعَتْ عَلَيْه . والجِبْلَةُ ، بِالكَسْرِ : الخِلْقَة ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

بَيْنَ شُكُولِ النِّساءِ خِلْقَتُها
قَصْدٌ فَلا جِبْلَةٌ ولا قَضَفُ

قالَ : الشُّكُولُ الضُّرُوبُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ جِبْلَةٌ ، بِالفَتْحِ ، قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ ، قالَ : وهُوَ اسْمُ الفاعِلِ مِنْ جَبَلَ يَجْبُلُ فَهُوَ جَبِلٌ وجَبْلٌ إِذا غَلُظَ ، والقَصَفُ : الدِّقَّةُ وقِلَّةُ اللَّحْمِ ، والجِبْلَةُ : الغَلِيظَة ؛ يُقالُ : جَبِلَتْ فَهِيَ جَبِلَةٌ وجِبْلَة . وثَوْبٌ جَيِّدُ الجِبْلَةِ أَي الغَزْلِ والنَّسْجِ والفَتْل .

ورَجُلٌ مَجْبُولٌ : غَلِيظُ الجِبْلَة . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كانَ رَجُلًا مَجْبُولاً ضَخْماً ؛ المَجْبُولُ المُجْتَمِعُ الخَلْق . والجَبِلُ مِنَ السِّهامِ : الجافِي البَرْيِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ؛ وأَنْشَدَ الكُمَيْتُ فِي ذِكْرِ صائِدٍ :

وأَهْدَى إِلَيْها مِنْ ذَواتِ حَفِيرَةٍ
بِلا حُطَرَةٍ مِنْها ولا مُصْفَحٍ جَبِلِ

والجَبْلُ : الضَّخْمُ ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ العِجْلِيُّ :

عُلاكِمُهُ مِثْلُ الفَنِيقِ شِمِلَّةٌ

وحافِرُهُ فِي ذٰلِكَ المِحْلَبِ الجَبْلِ

والجِبْلَةُ والجُبْلَةُ والجِبِلُّ والجِبِلَّةُ والجَبِيلُ والجَبْلُ(١) والجُبْلُ والجُبُلُّ والجَبْلُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : الأُمَّةُ مِنَ الخَلْقِ والجَماعَةُ مِنَ النَّاس . وحَيٌّ جِبْلٌ : كَثِيرٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأَهْلِها
جِهاراً ويَسْتَمْتِعْنَ بِالأَنَسِ الجِبْلِ

أَي الكَثِيرِ . يَقُولُ : النَّاسُ كُلُّهُمْ مُتْعَةٌ لِلْمَوْتِ يَسْتَمْتِعُ بِهِم ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ويُرْوَى الجُبْل ، بِضَمِّ الجِيم ، قالَ : وكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

الأَصْمَعِيُّ : الجُبْلُ والعُبْرُ النَّاسُ الكَثِيرُ . وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « ولَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً » ، يُقْرَأُ جُبْلًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وجُبَّلًا عَنِ الكِسائِيِّ ، وجِبِلًّا عَنِ الأَعْرَجِ وعِيسَى ابْنِ عُمَرَ ، وجِبِلًّا ، بِالكَسْرِ والتَّشْدِيدِ ، عَنْ أَهْلِ المَدِينَةِ ، وجُبُلًّا ، بِالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ ، عَنِ الحَسَنِ وابْنِ أَبِي إِسْحٰقَ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَيْضاً جِبَل ، بِكَسْرِ الجِيمِ وفَتْحِ الباءِ ، جَمْعُ جِبْلَةٍ وجِبِل ، وهُوَ فِي جَمِيعِ هٰذِهِ الوُجُوهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ(٢) .

---

(١) قوله : « والجَبِيلُ والجَبَل » الأول كأمير ، كما فى القاموس ، والثانى ضُبط فى الأصل بالفتح ، ولم نعثر عليه بهذا المعنى ، ولعله الجُبَل كعُنق ، كما فى القاموس

(٢) قوله : « خلقٌ كثيرٌ » فى الأصل ، وفى طبعه دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « خلقاً كثيراً » بالنصب ، ولا وجه له ، والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

وقالَ أَبو الْهَيْثَمِ : جُبْلٌ وجُبُلٌ وجِبْلٌ وجِبِلٌ ، ولَمْ يُعْرَفْ جُبُلاً ، قالَ : وجَبِيلٌ وجِبِلَّةٌ لُغاتٌ كُلُّها .

وَالْجِبِلَّةُ : الْخِلْقَةُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ » ، وقَرَأَها الْحَسَنُ بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ الْجِبِلَّاتُ . التَّهْذِيبُ : قالَ الْكِسَائِيُّ الْجِبِلَّةُ وَالْجُبِلَّةُ تُكْسَرُ وتُرْفَعُ مُشَدَّدَةً كُسِرَتْ أَوْ رُفِعَتْ ، وقالَ فِي قَوْلِهِ [تعالَى] : « وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاً كَثِيراً » ، قالَ : فَإِذَا أَرَدْتَ جَمَاعَ الْجَبِيلِ قُلْتَ جُبُلًا مِثالَ قَبِيلٍ وقُبُلًا ، ولَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ جُبُلًا . اللَّيْثُ : الْجَبْلُ الْخَلْقُ ، جَبَلَهُمُ اللهُ فَهُمْ مَجْبُولُونَ ؛ وأَنْشَدَ :

بِحَيْثُ شَدَّ الْجَابِلُ الْمَجَابِلا

أَيْ حَيْثُ شَدَّ أَسْرَ خَلْقِهِمِ .

وكُلُّ أُمَّةٍ مَضَتْ عَلَى حِدَةٍ فَهِيَ جِبِلَّةٌ .

وَالْجُبُلُ : الشَّجَرُ الْيَابِسُ .

ومالٌ جِبْلٌ : كَثِيرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وحاجِبٍ كَرْدَسَهُ فِي الْحَبْلِ
مِنَّا غُلامٌ كانَ غَيْرَ وَغْلِ
حَتَّى افْتَدَى مِنْهُ بِمالٍ جِبْلِ

قالَ : ورُوِيَ بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

ويَسْتَمْتِعْنَ بِالْأَنَسِ الْجِبِلِ

وقالَ : الْأَنَسُ الْإِنْسُ ، وَالْجِبِلُ الْكَثِيرُ .

وحَيٌّ جِبْلٌ أَيْ كَثِيرٌ .

وَالْجُبُلاءُ : الْعَصِيدَةُ وهِيَ الَّتِي تَقُولُ لَها الْعامَّةُ الْكَبُلاء .

وَالْجَبْلَةُ والْجِبْلَةُ : الْوَجْهُ ، وقِيلَ ما اسْتَقْبَلَكَ ، وقِيلَ جَبْلَةُ الْوَجْهِ بَشَرَتُه . ورَجُلٌ جَبْلُ الْوَجْهِ : غَلِيظُ بَشَرَةِ الْوَجْهِ . ورَجُلٌ جَبْلُ الرَّأْسِ : غَلِيظُ جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالْعِظَامِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا رَمَيْنا جَبْلَةَ الْأَشَدِّ
بِمَقْذَفٍ باقٍ عَلَى الْمَرَدِّ(١)

ويُقالُ : أَنْتَ جَبِلٌ وجَبْلٌ أَيْ قَبِيحٌ .

وَالْمُجْبِلُ فِي الْمَنْعِ(٢) .

الْجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ غَلِيظاً إِنَّهُ لَذُو جِبْلَةٍ .

وَامْرَأَةٌ مِجْبالٌ أَيْ غَلِيظَةُ الْخَلْقِ . وشَيْءٌ جِبِلٌ ، بِكَسْرِ الْباءِ ، أَيْ غَلِيظٌ جافٍ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي الْمُثَلَّمِ :

صافِي الْحَدِيدَةِ لا نِكْسٌ ولا جَبِلِ

ورَجُلٌ جَبِيلُ الْوَجْهِ : قَبِيحُه ، وهُوَ أَيْضاً الْغَلِيظُ جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالْعِظامِ .

ويُقالُ : فُلانٌ جَبَلٌ مِنَ الْجِبالِ إِذا كانَ عَزِيزاً ؛ وعِزُّ فُلانٍ يَزْحَمُ الْجِبالَ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلِلْبَأْسِ أَمْ لِلْجُودِ أَمْ لِمَقامِ
مِنَ الْعِزِّ يَزْحَمْنَ الْجِبالَ الرَّواسِيا ؟

وفُلانٌ مَيْمُونُ الْعَرِيكَةِ وَالْجَبِيلَةِ والطَّبِيعَةِ .

وَالْجَبَلُ : الْقَدَحُ الْعَظِيمُ ؛ هذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وأَجْبَلْتُهُ وجَبَلْتُهُ أَيْ أَجْبَرْتُه .

وَالْجَبَلانِ : جَبَلا طَيِّئٍ أَجَأٌ وسَلْمَى

وجَبَلَةُ ابْنُ الْأَيْهَمِ : آخِرُ مُلُوكِ غَسَّانَ .

وَجَبَلٌ وجُبَيْلٌ وجَبَلَةُ : أَسْماءٌ . ويَوْمُ جَبَلَةَ : مَعْرُوفٌ . وجَبَلَةُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ .

* * *

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجِيمُ وَالْقافُ لا يَجْتَمِعانِ فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعَرَّباً أَوْ حِكَايَةَ صَوْتٍ ، مِثْلَ كَلِماتٍ ذَكَرَها هُوَ فِي مَوْضِعٍ واحِدٍ ، ونُفَرِّقُها نَحْنُ هُنا بِتَراجِمَ فِي أَماكِنِها ، ونَشْرَحُ فِيها ما ذَكَرَهُ هُوَ وغَيْرُهُ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْجَوالِيقِيُّ فِي الْمُعَرَّبِ : لَمْ تَجْتَمِعِ الْجِيمُ وَالْقافُ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ إِلَّا بِفاصِلٍ ، نَحْوُ جَلَوْبَقَ وجَرَنْدَقَ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : الْقافُ وَالْجِيمُ جاءَتا فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ أَكْثَرُها مُعَرَّبٌ ، قالَ وأَهْمِلا مَعَ الشِّينِ وَالصَّادِ وَالضَّادِ ، وَاسْتُعْمِلا مَعَ السِّينِ فِي الْجَوْسَقِ خاصَّةً ، وهُوَ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ .

* جبلق * التَّهْذِيبُ : جابَلَقُ(٣) وجابَلْصُ مَدِينَتانِ إِحْداهُما بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ لَيْسَ وَراءَهُما إِنْسِيٌّ ؛ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثاً ذَكَرَ فِيهِ هاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ .

* جبن * الْجَبانُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي يَهابُ التَّقَدُّمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، لَيْلًا كانَ أَوْ نَهاراً ؛ سِيبَوَيْهِ : وَالْجَمْعُ جُبَناء ، شَبَّهُوهُ بِفَعِيلٍ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الْعِدَّةِ وَالزِّيادَةِ ، وتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْجُبْنِ وَالْجَبانِ ، وهُوَ ضِدُّ الشَّجاعَةِ والشُّجاعِ ، وَالْأُنْثَى جَبانٌ مِثْلُ حَصانٍ ورَزانٍ وجَبانَةٌ ، ونِساءٌ جَبانَاتٌ .

وقَدْ جَبَنَ يَجْبُنُ وجَبُنَ جُبْناً وجُبْناً وجَبانَةً وأَجْبَنَهُ : وَجَدَهُ جَباناً أَوْ حَسِبَهُ إِيَّاهُ . قالَ عَمْرُو ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ ، وكانَ قَدْ زارَ رَئِيسَ بَنِي سُلَيْمٍ فَأَعْطاهُ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وسَيْفاً وفَرَساً وغُلاماً خَبَّازاً وثِياباً وطِيباً : لِلّهِ دَرُّكُمْ يا بَنِي سُلَيْمٍ ! قاتَلْتُها فَما أَجْبَنْتُها ، وسَأَلْتُها فَما أَبْخَلْتُها ، وهاجَيْتُها فَما أَفْحَمْتُها .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : وهُوَ يُجَبَّنُ أَيْ يُرْمَى بِذلِكَ ويُقالُ لَه . وجَبَّنَهُ تَجْبِيناً : نَسَبَهُ إِلَى الْجُبْنِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، احْتَضَنَ أَحَدَ ابْنَيِ ابْنَتِهِ وهُوَ يَقُولُ : وَاللهِ إِنَّكُمْ لَتُجَبِّنُونَ وتُبَخِّلُونَ وتُجَهِّلُونَ ، وإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحانِ اللهِ . يُقالُ : جَبَّنْتُ الرَّجُلَ وبَخَّلْتُهُ وجَهَّلْتُهُ إِذا نَسَبْتَهُ إِلَى الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْجَهْلِ ، وأَجْبَنْتُهُ وأَبْخَلْتُهُ وأَجْهَلْتُهُ إِذا وَجَدْتَهُ . بَخِيلًا جَباناً جاهِلًا ، يُرِيدُ أَنَّ الْوَلَدَ لَمَّا صارَ سَبَباً لِجُبْنِ الْأَبِ عَنِ الْجِهادِ وإِنْفاقِ الْمالِ وَالِاقْتِحامِ بِهِ ، كانَ كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى هذِهِ الْخِلالِ ورَماهُ بِها .

وكانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : الْوَلَدُ مَجْهَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ الْوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ لِأَنَّهُ يُحِبُّ الْبَقاءَ وَالْمالَ لِأَجْلِهِ . وتَجَبَّنَ الرَّجُلُ : غَلَظَ .

---

(١) قوله : « باقٍ على المَرَدّ » في الأصل « باق » بإثبات ياء المنقوص المنكّر ، ولعلّه تحريف « يأتي » .

(٢) قوله : « والمجبل في المنع » هكذا في الأصل ، وعبارة شرح القاموس : ومن المجاز الإجبال المنع ، ويقال سألناهم حاجة فأجبلوا أي منعوا . [عبد الله]

(٣) قوله « جابلق » ضُبطت اللام في القاموس بالفتح . وقال في معجم ياقوت بسكون اللام . وأما جابلص فحكي في القاموس في اللام السكون والفتح .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُفَضَّلُ قالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ فُلانٌ جَبَانُ الْكَلْبِ إِذا كانَ نِهايَةً فِي السَّخاءِ ؛ وأَنْشَدَ :

وأَجْبَنُ مِنْ صافِرٍ كَلْبُهُمْ
وإِنْ قَدَفَتْهُ حَصاةٌ أَضافَا

قَدَفَتْهُ : أَصابَتْه . أَضافَ أَيْ أَشْفَقَ وفَرَّ . اللَّيْثُ : اجْتَبَنْتُهُ حَبَسْتُهُ جَباناً .

وَالْجَبِينُ : فَوْقَ الصُّدْغِ ، وهُما جَبِينانِ عَنْ يَمِينِ الْجَبْهَةِ وشِمالِها . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَبِينانِ حَرْفانِ مُكْتَنِفا الْجَبْهَةِ مِنْ جانِبَيْها فِيما بَيْنَ الْحاجِبَيْنِ مُصْعِداً إِلَى قُصاصِ الشَّعَرِ ، وقِيلَ : هُما ما بَيْنَ الْقُصاصِ إِلَى الْحِجاجَيْنِ ، وقِيلَ : حُرُوفُ الْجَبْهَةِ ما بَيْنَ الصُّدْغَيْنِ مُتَّصِلًا عَدا النَّاصِيَةَ ، كُلُّ ذٰلِكَ جَبِينٌ واحِدٌ ، قالَ : وبَعْضٌ يَقُولُ هُما جَبِينانِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وعَلَى هٰذا كَلامُ الْعَرَبِ . وَالْجَبْهَتانِ : الْجَبِينانِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَالْجَبِينُ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، وَالْجَمْعُ أَجْبُنٌ وأَجْبِنَةٌ وجُبُنٌ .

وَالْجُبْنُ وَالْجُبُنُ وَالْجُبُنُّ مُثَقَّلٌ : الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَالْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بِالْهاءِ(١) جُبْنَةٌ . وتَجَبَّنَ اللَّبَنُ : صارَ كَالْجُبْنِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰكَذا قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ كُلِ الْجُبُنَّ عَرْضاً ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ . غَيْرُهُ : اجْتَبَنَ فُلانٌ اللَّبَنَ إِذا اتَّخَذَهُ جُبْناً . الْجَوْهَرِيُّ : الْجُبْنُ هٰذا الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَالْجُبْنَةُ أَخَصُّ مِنْه ، وَالْجُبْنُ أَيْضاً : صِفَةُ الْجَبانِ . وَالْجُبُنُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْباءِ : لُغَةٌ فِيهِما . وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جُبُنٌّ وجُبُنَّةٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ . وقَدْ جَبَنَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ جَبانٌ ، وجُبُنَ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَبِينٌ .

وَالْجَبَّانُ وَالْجَبَّانَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الصَّحْراءُ ، وتُسَمَّى بِهِما الْمَقابِرُ لأَنَّها تَكُونُ فِي الصَّحْراءِ ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِمَوْضِعِهِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَبابِينُ كِرامُ الْمَنابِتِ ، وهِيَ مُسْتَوِيَةٌ فِي ارْتِفاعٍ ، الْواحِدَةُ جَبَّانَةٌ . وَالْجَبَّانُ : ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ فِي ارْتِفاعٍ ، ويَكُونُ كَرِيمَ الْمَنْبِتِ .

(١) قوله : « والواحدة من كل ذلك بالهاء » هذه عبارة ابن سيده . وقوله « جبنة » هذه عبارة الأزهري

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَبَّانَةُ ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ وَمَلُسَ ولا شَجَرَ فِيه ، وفِيهِ آكامٌ وجِلاهٌ ، وقَدْ تَكُونُ مُسْتَوِيَةً لا آكامَ فِيها ولا جِلاهَ ، ولا تَكُونُ الْجَبَّانَةُ فِي الرَّمْلِ ولا فِي الْجَبَلِ ، وقَدْ تَكُونُ فِي الْقِفافِ والشَّقائِقِ . وكُلُّ صَحْراءَ جَبَّانَةٌ .

* جبنق * (٢) التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ بِخَطِّ أَبِي هاشِمٍ فِي هٰذا الْبَيْتِ : الْجَبْنَقَةُ مَرْأَةُ السَّوْءِ ، وقالَ :

بَنِي جَبْنَقَةٍ وَلَدَتْ لِئَاماً
عَلَيَّ بِلُؤْمِكُم تَتَوَثَّبُونا

قالَ : وَالْكَلِمَةُ خُماسِيَّةٌ ، قالَ : وما أَراهَا عَرَبِيَّةً .

* جبه * الْجَبْهَةُ لِلإِنْسانِ وغَيْرِه ، وَالْجَبْهَةُ : مَوْضِعُ السُّجُودِ ، وقِيلَ : هِيَ مُسْتَوَى ما بَيْنَ الْحاجِبَيْنِ إِلَى النَّاصِيَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَه : ووَجَدْتُ بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ فِي الْمُصَنَّفِ فَإِذا انْحَسَرَ الشَّعَرُ عَنْ حاجِبَيْ جَبْهَتِه ، ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الْجانِبَيْنِ . وَجَبْهَةُ الْفَرَسِ : ما تَحْتَ أُذُنَيْهِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وجَمْعُها جِباهٌ .

وَالْجَبَهُ : مَصْدَرُ الأَجْبَهِ ، وهُوَ الْعَرِيضُ الْجَبْهَةِ ، وامْرَأَةٌ جَبْهاءُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وبِتَصْغِيرِهِ سُمِّيَ جُبَيْهاءُ الأَشْجَعِيُّ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ أَجْبَهُ بَيِّنُ الْجَبَهِ واسِعُ الْجَبْهَةِ حَسَنُها ، وَالاسْمُ الْجَبَهُ ، وقِيلَ : الْجَبَهُ شُخُوصُ الْجَبْهَةِ . وفَرَسٌ أَجْبَهُ : شاخِصُ الْجَبْهَةِ مُرْتَفِعُها عَنْ قَصَبَةِ الأَنْفِ .

وجَبَهَهُ جَبْهاً : صَكَّ جَبْهَتَه . وَالْجابِهُ : الَّذِي يَلْقاكَ بِوَجْهِهِ أَوْ بِجَبْهَتِهِ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ ، وهُوَ يُتَشاءَمُ بِهِ ؛ وَاسْتَعارَ بَعْضُ الأَغْفالِ الْجَبْهَةَ لِلْقَمَرِ ، فَقالَ أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ :

مِنْ لَدُ ما ظُهْرٍ إِلَى سُحَيْرٍ
حَتَّى بَدَتْ لِي جَبْهَةُ الْقُمَيْرِ

وجَبْهَةُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُم ، عَلَى الْمَثَلِ . وَالْجَبْهَةُ مِنَ النَّاسِ : الْجَماعَةُ . وجاءَتْنا جَبْهَةٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَماعَةٌ .

(٢) قوله : « جبنق » كذا هو فى الأصل ، بتقديم الباء على النون . وقدّم المجد النونَ ساكنة ، وعبارته « الجَنْبَقة بالضمّ وفتح الباء » .

وجَبَهَ الرَّجُلَ يَجْبَهُهُ جَبْهاً : رَدَّهُ عَنْ حاجَتِهِ وَاسْتَقْبَلَهُ بِما يَكْرَهُ . وجَبَهْتُ فُلاناً إِذا اسْتَقْبَلْتَهُ بِكَلامٍ فِيهِ غِلْظَةٌ . وجَبَهْتُهُ بِالْمَكْرُوهِ إِذا اسْتَقْبَلْتَهُ بِهِ .

وفِي حَدِيثِ حَدِّ الزِّنَى : أَنَّهُ سَأَلَ الْيَهُودَ عَنْهُ فَقالُوا عَلَيْهِ التَّجْبِيهُ ، قالَ : مَا التَّجْبِيهُ ؟ قالُوا : أَنْ تُحَمَّمَ وُجُوهُ الزَّانِيَيْنِ ويُحْمَلا عَلَى بَعِيرٍ أَوْ حِمارٍ ويُخالَفُ بَيْنَ وُجُوهِهِما ؛ أَصْلُ التَّجْبِيهِ : أَنْ يُحْمَلَ اثْنانِ عَلَى دابَّةٍ ويُجْعَلَ قَفا أَحَدِهِما إِلَى قَفا الآخَرِ ، وَالْقِياسُ أَنْ يُقابَلَ بَيْنَ وُجُوهِهِما ، لأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَبْهَةِ . وَالتَّجْبِيهُ أَيْضاً : أَنْ يُنَكَّسَ رَأْسُهُ ؛ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَحْمُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذا فُعِلَ بِهِ ذٰلِكَ نُكِّسَ رَأْسُهُ ، فَسُمِّيَ ذٰلِكَ الْفِعْلُ تَجْبِيهاً ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَبْهِ وهُوَ الاسْتِقْبالُ بِالْمَكْرُوهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ إِصابَةِ الْجَبْهَةِ ، مِنْ جَبَهْتُهُ إِذا أَصَبْتَ جَبْهَتَه .

وقَوْلُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَراحَكُمْ(٣) مِنَ الْجَبْهَةِ وَالسَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْجَبْهَةُ الْمَذَلَّةُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وأُراهُ مِنْ هٰذا ، لأَنَّ مَنِ اسْتُقْبِلَ بِما يَكْرَهُ أَدْرَكَتْهُ مَذَلَّةٌ ، قالَ : حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ ، وَالاسْمُ الْجَبِيهَةُ ؛ وقِيلَ : هُوَ صَنَمٌ كانَ يُعْبَدُ فِي الْجاهِلِيَّةِ ؛ قالَ : وَالسَّجَّةُ السَّجاجُ وَهُوَ الْمَذِيقُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالْبَجَّةُ الْفَصِيدُ الَّذِي كانَتِ الْعَرَبُ تَأْكُلُهُ مِنَ الدَّمِ يَقْصِدُونَهُ ؛ يَعْنِي أَراحَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الضَّيْقَةِ ، ونَقَلَكُمْ إِلَى السَّعَةِ .

ووَرَدْنا ماءً لَهُ جَبِيهَةٌ ، إِمَّا كانَ مِلْحاً فَلَمْ يَنْضَحْ مالَهُمُ الشُّرْبُ ، وإِمَّا كانَ آجِناً ، وإِمَّا كانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ ، غَلِيظاً سَقْيُهُ ، شَدِيداً أَمْرُه .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ قالَ : لِكُلِّ جابِهٍ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤْذَنُ ، أَيْ لِكُلِّ مَنْ وَرَدَ

(٣) قوله : « فإن الله قد أراحكم إلخ » المعنى قد أنعم الله عليكم بالتخلص من مذلة الجاهلية وضيقها ، وأعزكم بالإسلام ، ووسع لكم الرزق ، وأفاء عليكم الأموال ، فلا تفرّطوا فى أداء الزكاة ، فإن عِلْكم مزاحة ؛ وإذا قلنا هى الأصنام فالمعنى تصدّقوا شكراً على ما رزقكم الله من الإسلام وخلع الأنداد ؛ كذا بهامش النهاية .

عَلَيْنا سَقْيَةً ثُمَّ يُمْنَعُ مِنَ الماء . يُقالُ : أَجزْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَقَيْتَ إِبِلَهُ ، وأَذَّنْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَدَدْتَهُ .

وفي النَّوادِرِ : اجْتَبَهْتُ ماء كَذَا اجْتِباهاً إِذَا أَنْكَرْتَهُ ولَمْ تَسْتَعْرِفْهُ . ابْنُ سِيدَهْ : جَبَهَ الماءَ جَبْهاً وَرَدَهُ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ قامَةٌ وَلَا أَداةٌ لِلاسْتِقاء .

وَالْجَبْهَةُ : الْخَيْلُ ، لا يُفْرَدُ لَها واحِدٌ . وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ : لَيْسَ في الْجَبْهَةِ ولا في النُّخَّةِ صَدَقَةٌ ؛ قالَ اللَّيْثُ : الْجَبْهَةُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْخَيْلِ لا يُفْرَدُ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ الْجَبْهَةُ الرِّجالُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ في حَمالَةٍ أَوْ مَغْرَمٍ أَوْ جَبْرِ فَقِيرٍ فَلا يَأْتُونَ أَحَداً إِلَّا اسْتَحْيَا مِنْ رَدِّهِمْ ، وقِيلَ : لا يَكادُ أَحَدٌ يَرُدُّهُمْ ، فَتَقُولُ الْعَرَبُ في الرَّجُلِ الَّذِي يُعْطِي في مِثْلِ هٰذِهِ الْحُقُوقِ : رَحِمَ اللهُ فُلاناً فَقَدْ كانَ يُعْطِي في الْجَبْهَةِ .

قالَ : وتَفْسِيرُ قَوْلِهِ لَيْسَ في الْجَبْهَةِ صَدَقَةٌ ، أَنَّ الْمُصَدِّقَ إِنْ وَجَدَ في أَيْدِي هٰذِهِ الْجَبْهَةِ مِنَ الإِبِلِ ما يَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ لَمْ يَأْخُذْ مِنْها الصَّدَقَةَ ، لأَنَّهُمْ جَمَعُوها لِمَغْرَمٍ أَوْ حَمالَةٍ . وقالَ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو الشَّيْبانِيَّ يَحْكِيها عَنِ الْعَرَبِ ، قالَ : وهِيَ الْجَمَّةُ وَالْبَرْكَةُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبو سَعِيدٍ قَوْلاً فِيهِ بُعْدٌ وتَعَسُّفٌ . وَالْجَبْهَةُ : اسْمُ مَنْزِلَةٍ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ . الأَزْهَرِيُّ : الْجَبْهَةُ النَّجْمُ الَّذِي يُقالُ لَهُ جَبْهَةُ الأَسَدِ وهِيَ أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ يَنْزِلُها الْقَمَرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجُماً مِنَ الأَسَدْ
جَبْهَتَهُ أَوِ الْخَرَاتَ وَالْكَتَدْ
بَالَ سُهَيْلٌ في الْفَضِيخِ فَفَسَدْ

ابْنُ سِيدَهْ : الْجَبْهَةُ صَنَمٌ كانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ عزَّ وجلَّ .

ورَجُلٌ جُبَّةٌ كَجُبَّإٍ : جَبانٌ .

وجَبْهاءُ وجُبَيْهاءُ : اسْمُ رَجُلٍ . يُقالُ : جَبْهاءُ الأَشْجَعِيُّ وجُبَيْهاءُ الأَشْجَعِيُّ ، وهٰكَذا قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ جَبْهاءُ الأَشْجَعِيُّ عَلَى لَفْظِ التَّكْبِيرِ .

• **جبهل** • رَجُلٌ جَبَهْلٌ إِذَا كانَ جافِياً ؛ وأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَجَّاجِ التَّغْلَبِيِّ[1] :

إِيَّاكِ لا تَسْتَبْدِلِي قَرِدَ الْقَفَا
حَزَابِيَةً وهَيَّاناً جُبَاجِبَا
أَلَفَّ كَأَنَّ الْغازِلاتِ مَنَحْنَهُ
مِنَ الصُّوفِ نِكْثاً أَوْ لَئِيماً دُبادِبَا
جَبَهْلاً تَرَى مِنْهُ الْجَبِينَ يَسُوءُها
إِذَا نَظَرَتْ مِنْهُ الْجَمالَ وحاجِبَا

الْجُبَاجِبُ وَالدُّبادِبُ : الْكَثِيرُ الشَّرِّ وَالْجَلَبَةِ .

• **جبى** • جَبَى الْخَراجَ وَالْماءَ وَالْحَوْضَ يَجْبَاهُ ويَجْبِيهِ : جَمَعَهُ . وجَبَى يَجْبِي مِمَّا جاءَ نادِراً : مِثْلُ أَبَى يَأْبَى ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوا الأَلِفَ في آخِرِهِ بِالْهَمْزَةِ في قَرَأَ يَقْرَأُ وهَدَأَ يَهْدَأُ ، قالَ : وقَدْ قالُوا يَجْبَى ، وَالْمَصْدَرُ جِبْوَةٌ وجِبْيَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَجِبًى وجِباً وَجِبَاوَةً وجِبايَةً نادِرٌ . وفي حَدِيثِ سَعْدٍ : يُبْطِئُ في جِبْوَتِهِ ؛ الْجِبْوَةُ وَالْجِبْيَةُ : الْحالَةُ مِنْ جَبْيِ الْخَراجِ وَاسْتِيفائِهِ . وجَبَيْتُ الْخَراجَ جِبايَةً وجِبْوَتُهُ جِباوَةً (الأَخِيرُ نادِرٌ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ أَدْخَلُوا الْواوَ عَلَى الْياءِ لِكَثْرَةِ دُخُولِ الْياءِ عَلَيْها ، ولأَنَّ لِلْواوِ خاصَّةً كَما أَنَّ لِلْياءِ خاصَّةً ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُهْمَزُ ولا يَهْمَزُ ، قالَ : وأَصْلُهُ الْهَمْزُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : جَبَيْتُ الْخَراجَ وجِبْوَتُهُ لا أَصْلَ لَهُ في الْهَمْزِ سَماعاً وقِياساً ، أَمَّا السَّماعُ فَلِكَوْنِهِ لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ الْهَمْزُ ، وأَمَّا الْقِياسُ فَلأَنَّهُ مِنْ جَبَيْتُ ، أَيْ جَمَعْتُ وحَصَّلْتُ ، ومِنْهُ جَبَيْتُ الْماءَ في الْحَوْضِ وجَبْوَتُهُ ؛ وَالْجابِي : الَّذِي يَجْمَعُ الْماءَ لِلإِبِلِ ؛ وَالْجَباوَةُ اسْمُ الْماءِ الْمَجْمُوعِ . ابْنُ سِيدَهْ في جَبَيْتُ الْخَراجَ : جَبَيْتُهُ مِنَ الْقَوْمِ وجَبَيْتُهُ الْقَوْمَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

دَنانِيرَ نَجْبِيها الْعِبادَ وغُلَّةً
عَلَى الأَزْدِ مِنْ جاهِ امْرِئٍ قَدْ تَمَهَّلا

وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتُبُوا ديناراً ولا دِرْهَماً ؛ الاجْتِباءُ ، افْتِعالٌ مِنَ الْجِبايَةِ : وهُوَ اسْتِخْراجُ الأَمْوالِ مِنْ مَظانِّها .

وَالْجِبْوَةُ وَالْجُبْوَةُ وَالْجِبَى وَالْجِبا وَالْجِباوَةُ : ما جَمَعْتَ في الْحَوْضِ مِنَ الماءِ . والْجِبَى وَالْجِبا : ما حَوْلَ الْبِئْرِ . وَالْجِبا : ما حَوْلَ الْحَوْضِ ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ . وفي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : فَقَعَدَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، عَلَى جِباها ، فَسَقَيْنا وَاسْتَقَيْنا ؛ الْجِبا ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : ما حَوْلَ الْبِئْرِ . وَالْجِبَى ، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ : ما جَمَعْتَ فِيهِ مِنَ الْماءِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجِبَى ، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ ، الْماءُ الْمَجْمُوعُ لِلإِبِلِ ، وكَذٰلِكَ الْجِبْوَةُ وَالْجِباوَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجِبا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ ، نَثِيلَةُ الْبِئْرِ ، وهِيَ تُرابُها الَّذِي حَوْلَها تَراهُ مِنْ بَعِيدٍ ؛ ومِنْهُ : امْرَأَةٌ جَبَّأَى عَلَى فَعْلَى ، مِثالُ وَحْمَى إِذا كانَتْ قائِمَةَ الثَّدْيَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُهُ جَبَّأَى الَّتِي طَلَعَ ثَدْيُها لَيْسَ مِنَ الْجِبا الْمُعْتَلِّ اللَّامِ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ جَبَأَ عَلَيْنا فُلانٌ أَيْ طَلَعَ ، فَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ في بابِ الْهَمْزِ ؛ قالَ : وكَأَنَّ الْجَوْهَرِيَّ يَرَى الْجِبا التُّرابَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ ، فَتَرَكَتِ الْعَرَبُ هَمْزَهُ ، فَلِهٰذا ذَكَرَ جَبَّأَى مَعَ الْجِبا ، فَيَكُونُ الْجِبا ما حَوْلَ الْبِئْرِ مِنَ التُّرابِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمُ الْجَبَّأَةُ ما حَوْلَ السُّرَّةِ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ .

وجَبَى الْماءَ في الْحَوْضِ يَجْبِيهِ جَبْياً وجِباً وجِبًى جَمَعَهُ . قالَ شَمِرٌ : جَبَيْتُ الْماءَ في الْحَوْضِ أَجْبِي جَبْياً وجَبَوْتُ أَجْبُو جَبْواً وجِبايَةً وجِباوَةً أَيْ جَمَعْتُهُ . أَبُو مَنْصُورٍ . الْجِبَى ما جُمِعَ في الْحَوْضِ مِنَ الْماءِ الَّذِي يُسْتَقَى مِنَ الْبِئْرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : هُوَ جَمْعُ جِبْيَةٍ . وَالْجِبا ، بِالْفَتْحِ : الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الْماءُ ، وقِيلَ : مَقامُ السَّاقِي عَلَى الطَّيِّ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَجْباءٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجِبا أَنْ يَتَقَدَّمَ السَّاقِي لِلإِبِلِ قَبْلَ وُرُودِها بِيَوْمٍ فَيَجْبِيَ لَها الْماءَ في الْحَوْضِ ، ثُمَّ يُوَرِّدَها مِنَ الْغَدِ ؛ وأَنْشَدَ :

بِالرِّيِّ ما أَرْوَيْتُها لا بِالْعَجَلْ
وبِالْجِبا أَرْوَيْتُها لا بِالْقَبَلْ

يَقُولُ : إِنَّها إِبِلٌ كَثِيرَةٌ يُعْطِشُونَ بِسَقْيِها فَتُبْطِئُ فَيَبْطُؤُ رِيُّها لِكَثْرَتِها ، فَتَبْقَى عامَّةَ نَهارِها تَشْرَبُ ،

---

(١) قوله : « التَّغْلَبِيِّ » في الأصل ، وفي طبعة = دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « التَّغْلِبِيِّ » ، وهو خطأ ، صوّبناه من التهذيب ، ومن الأغاني ، ومن أعلام الزركلي . وهو عبد الله بن الحجّاج بن محصن المازني الثعلبي ، من شعراء الدولة الأموية ، وقد صحب عبد الله ابن الزبير حتى قتل ، واتّصل بعبد الملك بن مروان .

[عبد الله]

وإذا كانَتْ ما بَيْنَ الثَّلاثِ إلَى العَشْرِ صُبَّ عَلَى رُءُوسِها .

قال : وحَكَى سِيبَوَيْهِ جَبَا يَجْبِى ، وهِىَ عِنْدَهُ ضَعِيفَةٌ . وَالْجَبَا : مَحْفَرُ الْبِئْرِ . وَالْجَبَا : شَفَةُ الْبِئْرِ (عَنْ أَبِى لَيْلَى) . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْجَبا بِالْفَتْحِ الْحَوْضُ ، وَالْجِبَى بِالْكَسْرِ الْماءُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

حَتَّى وَرَدْنَ جِبَا الْكُلابِ نِهالَا

وقالَ آخَرُ :

حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِى جَوْفِ جَبَا

وقالَ مُضَرِّسٌ فَجَمَعَهُ :

فَأَلْقَتَ عَصَا التَّسْيارِ عَنْها وخَيَّمَتْ

بِأَجْبـاءِ عَذْبِ الْماءِ بِيضٍ مَحافِرُهْ

وَالْجابِيَةُ : الْحَوْضُ الَّذِى يُجْبَى فِيهِ الْماءُ لِلإِبِلِ .

وَالْجابِيَةُ : الْحَوْضُ الضَّخْمُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَـرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةٌ

كَجابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِراقِىِّ تَفْهَقُ

خَصَّ الْعِراقِىَّ لِجَهْلِهِ بِالْمِياهِ لأَنَّهُ حَضَرِىٌّ ، فَإِذا وَجَدَها مَلأَ جابِيَتَهُ وأَعَدَّها ، ولَمْ يَدْرِ مَتَى يَجِدُ الْمِياهَ ، وأَمَّا الْبَدَوِىُّ فَهُوَ عالِمٌ بِالْمِياهِ ، فَهُوَ لا يُبالِى أَلَّا يُعِدَّها ؛ ويُرْوَى : كَجابِيَةِ السَّيْحِ ، وهُوَ الْماءُ الْجارِى ، وَالْجَمْعُ الْجَوابِى ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَجِفانٍ كَالْجَوابِى » .

وَالْجَبايَا : الرَّكايَا الَّتِى تُحْفَرُ وتُنْصَبُ فِيها قُضْبانُ الْكَرْمِ (حَكاهَا أَبُو حَنِيفَةَ) وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وذَاتِ جَبًا كَثِيرِ الْوِرْدِ قَفْـرٍ

ولَا تُسْقَى الْحَوائِمُ مِنْ جِباها

فَسَّرَهُ فَقالَ : عَنَى هَهُنا الشَّرابَ[1] ، وجِبا : رَجَعَ ؛ قالَ يَصِفُ الْحِمارَ :

حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِى جَوْفٍ جَبَا

يَقُولُ : إِذا أَشْرَفَ فِى هٰذا الْوادِى رَجَعَ ، ورَواهُ ثَعْلَبٌ : فِى جَوْفِ جَبَا ، بِالإِضافَةِ ، وغَلَّطَ مَنْ رَواهُ فِى جَوْفٍ جَبَاً ، بِالتَّنْوِينِ ، وهِىَ تُكْتَبُ بِالأَلِفِ وَالْياءِ .

وجَبَّى الرَّجُلُ : وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِى الصَّلاةِ أَوْ عَلَى الأَرْضِ ، وهُوَ أَيْضاً انْكِبابُهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قالَ :

يَـكْرَعُ فِيها فَيَعُبُّ عَبًّا

مُجَبِّيـاً فِى مائِها مُنْكَبًّا

وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ اشْتَرَطُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنْ يُعْشَرُوا ولا يُحْشَرُوا ولا يُجَبُّوا ، فَقالَ النَّبِىُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : لَكُمْ ذٰلِكَ ولا خَيْرَ فِى دِينٍ لا رُكُوعَ فِيهِ ؛ أَصْلُ التَّجْبِيَةِ أَنْ يَقُومَ الإِنْسانُ قِيامَ الرّاكِعِ ، وقِيلَ : هُوَ السُّجُودُ ؛ قالَ شَمِرٌ : لا يُجَبُّوا أَىْ لا يَرْكَعُوا فِى صَلاتِهِمْ ولا يَسْجُدُوا كَما يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَبَّى فُلانٌ تَجْبِيَةً إِذا أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بارِكاً أَوْ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْحَنِياً وهُوَ قائِمٌ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقِيامَةَ وَالنَّفْخَ فِى الصُّورِ قالَ : فَيَقُومُونَ فَيُجَبُّونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ واحِدٍ قِياماً لِرَبِّ الْعالَمِينَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّجْبِيَةُ تَكُونُ فِى حالَيْنِ : إِحْداهُما أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وهُوَ قائِمٌ ، وهٰذا هُوَ الْمَعْنَى الَّذِى فِى الْحَدِيثِ ، أَلَا تَراهُ قالَ قِياماً لِرَبِّ الْعالَمِينَ ؟ وَالْوَجْهُ الآخَرُ أَنْ يَنْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بارِكاً ، وهُوَ كَالسُّجُودِ ، وهٰذا الْوَجْهُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ ، وقَدْ حَمَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى قَوْلِهِ فَيَخِرُّونَ سُجَّداً لِرَبِّ الْعالَمِينَ ، فَجَعَلَ السُّجُودَ هُوَ التَّجْبِيَةَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالتَّجْبِيَةُ أَنْ يَقُومَ الإِنْسانُ قِيامَ الرّاكِعِ ؛ قال ابْنُ الأَثِيرِ : والْمُرادُ بِقَوْلِهِمْ لا يُجَبُّونَ أَنَّهُمْ لا يُصَلُّونَ ، ولَفْظُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى الرُّكُوعِ والسُّجُودِ لِقَوْلِه فِى جَوابِهِمْ : ولا خَيْرَ فِى دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ ، فَسَمَّى الصَّلاةَ رُكُوعاً لأَنَّهُ بَعْضُها . وسُئِلَ جابِرٌ عَنِ اشْتِراطِ ثَقِيفٍ أَنْ لا صَدَقَةَ عَلَيْها ولا جِهادَ فَقالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَتَصَدَّقُونَ ويُجاهِدُونَ إِذا أَسْلَمُوا ، ولَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِى تَرْكِ الصَّلاةِ ، لأَنَّ وَقْتَها حاضِرٌ مُتَكَرِّرٌ بِخِلافِ وَقْتِ الزَّكاةِ والْجِهادِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ[2] ذَكَرَ الْقِيامَةَ قالَ : ويُجَبُّونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ واحِدٍ قِياماً لِرَبِّ الْعالَمِينَ .

وفِى حَدِيثِ الرُّؤْيا : فَإِذَا أَنَا بِتَلٍّ أَسْوَدَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُجَبُّونَ يُنْفَخُ فِى أَدْبارِهِمْ بِالنَّارِ . وفِى حَدِيثِ جابِرٍ : كانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذا نَكَحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُجَبِّيَةً جاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ ، أَىْ مُنْكَبَّةً عَلَى وَجْهِها تَشْبِيهاً بِهَيْئَةِ السُّجُودِ .

وَاجْتِباهُ أَى اصْطَفاهُ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اجْتَباهُ لِنَفْسِهِ أَىِ اخْتارَهُ وَاصْطَفاهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَاجْتَبَى الشَّىْءَ اخْتارَهُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَها » ، قالَ : مَعْناهُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ جِئْتَ بِها مِنْ نَفْسِكَ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ هَلَّا اجْتَبَيْتَها ، هَلَّا اخْتَلَقْتَها وَافْتَعَلْتَها مِنْ قِبَلِ نَفْسِكَ ، وهُوَ فِى كَلامِ الْعَرَبِ جائِزٌ أَنْ يَقُولَ لَقَدِ اخْتارَ لَكَ الشَّىْءَ وَاجْتَباهُ وَارْتَجَلَهُ . وقَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَكَذٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ » ، قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ وكَذٰلِكَ يَخْتارُكَ ويَصْطَفِيكَ وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ جَبَيْتُ الشَّىْءَ إِذا خَلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ ، ومِنْهُ : جَبَيْتُ الْماءَ فِى الْحَوْضِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وجِبايَةُ الْخَراجِ جَمْعُهُ وتَحْصِيلُهُ مَأْخُوذٌ مِنْ هٰذا .

وفِى حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ قالَ : كَتَبَ لِى رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغارَ ولا وِراطَ ، ومَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرْبَى ؛ قِيلَ : أَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وفَسَّرَ مَنْ أَجْبَى أَىْ مَنْ عَيَّنَ فَقَدْ أَرْبَى ؛ قالَ : وهُوَ حَسَنٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِجْباءُ بَيْعُ الْحَرْثِ وَالزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحُهُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغَيِّبَ إِبِلَهُ عَنِ الْمُصَدِّقِ ، مِنْ أَجْبَأْتُهُ إِذا وارَيْتَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَصْلُ فِى هٰذِهِ اللَّفْظَةِ الْهَمْزُ ، ولٰكِنَّهُ رُوِىَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَحْرِيفاً مِنَ الرَّاوِى ، أَوْ يَكُونَ تَرَكَ الْهَمْزَ لِلازْدِواجِ بِأَرْبَى ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالإِجْباءِ الْعِينَةَ ، وهُوَ أَنْ يَبِيعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ يَشْتَرِيَها مِنْهُ بِالنَّقْدِ بِأَقَلَّ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِى باعَها بِهِ . ورُوِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ مَنْ

(١) قوله : « الشراب » هو فى الأصل بالشين المعجمة وفى التهذيب بالسين المهملة .

(٢) قوله : « ومنه حديث عبد الله أنه إلخ » هكذا فى النسخ التى بأيدينا .

أَحْيَى فَقَدْ أَزْنَى ، قالَ : لا خُلْفَ بَيْنَنا أَنَّهُ مَنْ باعَ زَرْعاً قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، كَذَا قالَ أَبو عُبَيْدٍ ، فَقِيلَ لَهُ : قالَ بَعْضُهُمْ : أَخْطَأَ أَبو عُبَيْدٍ فِي هٰذا ، مِنْ أَيْنَ كانَ زَرْعٌ أَيّامَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ؟ فَقالَ : هٰذا أَحْمَقُ ! أَبو عُبَيْدٍ تَكَلَّمَ بِهٰذا عَلَى رُءُوسِ الْخَلْقِ ، وتَكَلَّمَ بِهِ بَعْدَ الْخَلْقِ مِنْ سَنَةِ ثَمانِي عَشْرَةَ إِلَى يَوْمِنا هٰذا لَمْ يُرَدَّ عَلَيْهِ . والإِجْباءُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحُه ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي الْهَمْزِ . والْجابِيَةُ : جَماعَةُ الْقَوْمِ ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهِلالِيُّ :

أَنْتُمْ بِجابِيَةِ الْمُلُوكُ وأَهْلُنا ... بِالْجَوِّ جِيرَتُنا صُداءُ وحِمْيَرُ

والْجابِي : الْجَرادُ الَّذِي يَجْبِي كُلَّ شَيْءٍ يَأْكُلُه ، قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِيُّ(١):

صابُوا بِستَّةِ أَبْياتٍ وأَرْبَعَةٍ ... حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جابِياً لُبَدا

ويُرْوَى بِالْهَمْزِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . التَّهْذِيبُ : سُمِّيَ الْجَرادُ الْجابِيَ لِطُلُوعِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ إِذا جاءَتِ السَّنَةُ جاءَ مَعَها الْجابِي والْجانِي ، فَالْجابِي الْجَرادُ ، والْجانِي الذِّئْبُ(٢) ، لَمْ يَهْمِزْهُما .

والْجابِيَةُ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ ، وبابُ الْجابِيَةِ بِدِمَشْقَ ، وإِنَّما قَضَى بِأَنَّ هٰذِهِ مِنَ الْياءِ لِظُهُورِ الْياءِ وأَنَّها لامٌ ، واللَّامُ باءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً .

والْجَبا : مَوْضِعٌ . وفَرْشُ الْجَبا : مَوْضِعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ واصِبُ ... تَضَمَّنَهُ فَرْشُ الْجَبا فَالْمَسارِبُ ؟

ابْنُ الأَثِيرِ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : وفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ قالَتْ : يا رَسُولَ اللهِ ، ما بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ؟ قالَ : هُوَ بَيْتٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَسَّرَهُ ابْنُ وَهْبٍ فَقالَ مُجَوَّفَةٍ ، قالَ : وقالَ الْخَطَّابِيُّ هٰذا لا يَسْتَتِمُّ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنَ الْمَقْلُوبِ فَتَكُونَ مُجَوَّبَةً مِنَ الْجَوْبِ ، وهُوَ الْقَطْعُ ، وقِيلَ : مِنَ الْجَوْبِ ، وهُوَ نَقِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* جتت * التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الْجَتُّ الْجَسُّ لِلْكَبْشِ لِتَنْظُرَ أَسَمِينٌ أَمْ لا .

* جترف * التَّهْذِيبُ : جَتْرَفُ كُورَةٌ مِنْ كُورِ كِرْمانَ .

* جثث * الْجَثُّ : الْقَطْعُ ، وقِيلَ : قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ ، وقِيلَ : انْتِزاعُ الشَّجَرِ مِنْ أُصُولِهِ ، والاجْتِثاثُ أَوْحَى مِنْهُ ، يُقالُ : جَثَثْتُهُ واجْتَثَثْتُهُ فَانْجَثَّ . ابْنُ سِيدَهْ : جَثَّهُ يَجُثُّهُ جَثًّا ، واجْتَثَّه فَانْجَثَّ ، واجْتَثَّ .

وشَجَرَةٌ مُجْتَثَّةٌ : لَيْسَ لَها أَصْلٌ فِي الأَرْضِ .

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ : « اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ ما لَها مِنْ قَرارٍ » ، فُسِّرَتْ بِأَنَّها الْمُنْتَزَعَةُ الْمُقْتَلَعَةُ ، قالَ الزَّجَّاجُ : أَيِ اسْتُؤْصِلَتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ :

ومَعْنَى اجْتُثَّ الشَّيْءُ فِي اللُّغَةِ : أُخِذَتْ جُثَّتُهُ بِكَمالِها .

وجَثَّهُ : قَلَعَه .

واجْتَثَّهُ : اقْتَلَعَهُ : وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : فَما نُرَى هٰذِهِ الْكَمْأَةَ إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ ؟ فَقالَ : بَلْ هِيَ مِنَ الْمَنِّ . اجْتُثَّتْ : قُطِعَتْ :

والْمُجْتَثُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُرُوضِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ ، كَأَنَّهُ اجْتُثَّ مِنَ الْخَفِيفِ ، أَيْ قُطِعَ ؛ وقالَ أَبو إِسْحٰقَ : سُمِّيَ مُجْتَثًّا ، لِأَنَّكَ اجْتَثَثْتَ أَصْلَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ وهُوَ « مفْ » فَوَقَعَ ابْتِداءُ الْبَيْتِ مِنْ « عُولات مُس » .

الأَصْمَعِيُّ : صِغارُ النَّخْلِ أَوَّلَ ما يُقْلَعُ مِنْها شَيْءٌ مِنْ أُمِّهِ ، فَهُوَ الْجَثِيثُ ، والْوَدِيُّ والْهِراءُ والْفَسِيلُ .

أَبو عَمْرٍو : الْجَثِيثَةُ النَّخْلَةُ الَّتِي كانَتْ نَواةً ، فَحُفِرَ لَها وحُمِلَتْ بِجُرْثُومَتِها ، وقَدْ جُثَّتْ جَثًّا . أَبو الْخَطَّابِ : الْجَثِيثَةُ ما تَساقَطَ مِنْ أُصُولِ النَّخْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : والْجَثِيثُ مِنَ النَّخْلِ الْفَسِيلُ والْجَثِيثَةُ الْفَسِيلَةُ ، ولا تَزالُ جَثِيثَةً حَتَّى تُطْعِمَ ، ثُمَّ هِيَ نَخْلَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : والْجَثِيثُ أَوَّلُ ما يُقْلَعُ مِنَ الْفَسِيلِ مِنْ أُمِّهِ ، واحِدَتُهُ جَثِيثَةٌ ؛ قالَ :

أَقْسَمْتُ لا يَذْهَبُ عَنِّي بَطْلُها ... أَوْ يَسْتَوِي جَثِيثُها وجَعْلُها

الْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ : ما اكْتَفَى بِماءِ السَّماءِ . والْجَعْلُ : ما نالَتْهُ الْيَدُ مِنَ النَّخْلِ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْجَثِيثُ ما غُرِسَ مِنْ فِراخِ النَّخْلِ ، ولَمْ يُغْرَسْ مِنَ النَّوَى .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمِجَثَّةُ والْمِجْثاثُ حَدِيدَةٌ يُقْلَعُ بِها الْفَسِيلُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمِجَثُّ والْمِجْثاثُ ما جُثَّ بِهِ الْجَثِيثُ .

والْجَثِيثُ : ما يَسْقُطُ مِنَ الْعِنَبِ فِي أُصُولِ الْكَرْمِ .

والْجُثَّةُ : شَخْصُ الإِنْسانِ ، قاعِداً أَوْ نائِماً ، وقِيلَ جُثَّةُ الإِنْسانِ شَخْصُهُ ، مُتَّكِئاً أَوْ مُضْطَجِعاً ، وقِيلَ : لا يُقالُ لَهُ جُثَّةٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قاعِداً أَوْ نائِماً ، فَأَمَّا الْقائِمُ فَلا يُقالُ جُثَّتُهُ ، إِنَّما يُقالُ قِمَّتُهُ ؛ وقِيلَ : لا يُقالُ جُثَّةٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى سَرْجٍ أَوْ رَحْلٍ مُعْتَمًّا ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الأَخْفَشِ ؛ قالَ : وهٰذا شَيْءٌ لَمْ يُسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ ، وجَمْعُها جُثَثٌ وأَجْثاثٌ ، الأَخِيرَةُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ جُثٍّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَأَصْبَحَتْ مُلْقِيَةَ الأَجْثاثِ

قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَجْثاثٌ جَمْعَ جُثَّةٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ جُثَّةٍ ، فَيَكُونُ عَلَى هٰذا جَمْعَ جَمْعٍ . وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : اللَّهُمَّ جافِ الأَرْضَ عَنْ جُثَّتِهِ ، أَيْ جَسَدِهِ .

والْجُثُّ : ما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ فَصارَ لَهُ شَخْصٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ شَخْصٌ ، مِثْلُ الأَكَمَةِ الصَّغِيرَةِ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « ابن رِبْع » فى الأصل ، وفى طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « ابن رِبْعِيّ » ، وهو خطأ ، صوّبناه عن التهذيب ، والتاج ، وديوان الهذليين ، وخزانة الأدب ، واللباب ؛ فهو ابن رِبْع ، بكسر الراء وسكون الباء ، شاعر جاهلىّ .
[عبد الله]

(٢) قوله « والجانى الذئب » هو هكذا فى الأصل وشرح القاموس ؛ وفى التهذيب الحابى ، بالحاء والباء .

وأَوْفَى عَلَى جُثٍّ ولِلَّيْلِ طُـــرَّةٌ
عَلَى الأُفْقِ لَمْ يَهْتِكْ جَوانِبَها الفَجْرُ

والجُثُّ : خِرْشاءُ العَسَلِ ، وهُوَ ما كانَ عَلَيْها مِنْ فِراخِها أَوْ أَجْنِحَتِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَثَّ المُشْتارُ إِذا أَخَذَ العَسَلَ بِجُثِّهِ ومَحارِينِه ، وهُوَ ما ماتَ مِنَ النَّحْلِ فِي العَسَلِ . وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ يَذْكُرُ المُشْتارَ تَدَلَّى بِحِبالِهِ لِلْعَسَلِ :

فَما بَرِحَ الأَسْبابُ حَتَّى وَضَعْنَهُ
لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جُثَّها ويَؤُومُها

يَصِفُ مُشْتارَ عَسَلٍ رَبَطَهُ أَصْحابُهُ بِالأَسْبابِ ، وهِيَ الحِبالُ ، ودَلَّوْهُ مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ إِلَى مَوْضِعِ خَلَايَا النَّحْلِ . وقَوْلُهُ يَؤُومُها أَيْ يُدَخِّنُ عَلَيْها بِالأَيامِ ، وَالأَيامُ : الدُّخانُ . وَالثَّوْلُ : جَماعَةُ النَّحْلِ .

الجَوْهَرِيُّ : الجَثُّ ، بِالفَتْحِ ، الشَّمَعُ[1] ، ويُقالُ : هُوَ كُلُّ قَذًى خالَطَ العَسَلَ مِنْ أَجْنِحَةِ النَّحْلِ وأَبْدانِها . وَالجُثُّ : غِلافُ التَّمْرَةِ . وجَثُّ الجَرادِ : مَيْتُه (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

الكِسائِيُّ : جُثَّ الرَّجُلُ جَأْثاً ، وجُثَّ جَثًّا ، فَهُوَ مَجْثُوثٌ ومَجْثُوثٌ إِذا فَزِعَ وخافَ . وفِي حَدِيثِ بَدْءِ الوَحْيِ : فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا المَلَكُ جاءَنِي بِحِراءٍ ، فَجُثِثْتُ مِنْهُ ، أَيْ فَزِعْتُ مِنْهُ وخِفْتُ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ قُلِعْتُ مِنْ مَكانِي ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ » ؛ وقالَ الحَرْبِيُّ : أَرادَ جُثِثْتُ ، فَجَعَلَ مَكانَ الهَمْزَةِ ثاءً ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وتَجَثْجَثَ الشَّعْرُ : كَثُرَ . وشَعْرٌ جَثْجاثٌ وجُثاجِثٌ .

وَالجَثْجاثُ : نَباتٌ سُهْلِيٌّ رَبِيعِيٌّ إِذَا أَحَسَّ بِالصَّيْفِ وَلَّى وجَفَّ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجَثْجاثُ مِنْ أَحْرارِ الشَّجَرِ ، وهُوَ أَخْضَرُ ، يَنْبُتُ بِالقَيْظِ ، لَهُ زَهْرَةٌ صَفْراءُ كَأَنَّها زَهْرَةُ عَرْفَجَةٍ طَيِّبَةُ الرِّيحِ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ إِذَا لَمْ تَجِدْ غَيْرَهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَما رَوْضَةٌ بِالحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى
يَمُجُّ النَّدَى جَثْجاثُها وعَرارُها
بِأَطْيَبَ مِنْ فِيها إِذا جِئْتَ طارِقاً
وقَدْ أُوقِدَتْ بِالمِجْمَرِ اللَّدْنِ نارُها

واحِدَتُهُ جَثْجاثَةٌ . وفِي حَدِيثِ قُسِّ بْنِ ساعِدَةَ : وعَرَصاتٍ جَثْجاثٍ ؛ الجَثْجاثُ : شَجَرٌ أَصْفَرُ مُرُّ طَيِّبُ الرِّيحِ ، تَسْتَطِيبُهُ العَرَبُ وتُكْثِرُ ذِكْرَهُ فِي أَشْعارِها .

وجَثْجَثَ البَعِيرُ : أَكَلَ الجَثْجاثَ .

وبَعِيرٌ جُثاجِثٌ أَيْ ضَخْمٌ . وشَعَرٌ جُثاجِثٌ ، بِالضَّمِّ ، ونَبْتٌ جُثاجِثٌ أَيْ مُلْتَفٌّ .

* جثر * وَرَقٌ جُثْرٌ : واسِعٌ .

وتَجَثَّرَ الشَّيْءُ[2] : وَسُعَ . وَانْتَجَرَ الماءُ : صارَ كَثِيراً .

وَانْتَجَرَ الدَّمُ : خَرَجَ دُفَعاً ، وقِيلَ : انْتَجَرَ كَانْفَجَرَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ذَهَبَ إِلَى تَسْوِيَتِهِما فِي المَعْنَى فَقَطْ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ أَنَّهُما سَواءٌ فِي المَعْنَى ، وأَنَّ الثَّاءَ مَعَ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الفاءِ .

ومُجْرَةُ الوادِي : حَيْثُ يَتَفَرَّقُ الماءُ ويَتَّسِعُ ، وهُوَ مُعْظَمُهُ .

ومُجْرَةُ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ : وَسَطُهُ ؛ وقِيلَ : مُجْتَمَعُ أَعْلَى جَسَدِهِ ؛ وقِيلَ : هِيَ اللَّبَّةُ ، وَهِيَ مِنَ البَعِيرِ السَّبَلَةُ .

وسَهْمٌ أَنْجَرُ : عَرِيضٌ واسِعُ الجُرْحِ ، (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ الهُذَلِيُّ وذَكَرَ رَجُلًا احْتَمَى بِنَبْلِهِ :

وأَحْصَنَهُ نُجْرُ الظُّباتِ[3] كَأَنَّها
إِذَا لَمْ يُغَيِّبْها الجَفِيرُ جَحِيمُ

وقِيلَ : سِهامٌ نُجْرٌ غِلاظُ الأُصُولِ قِصارٌ .

والنَّجْرَةُ : القِطْعَةُ المُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّباتِ .

وَالنَّجِيرُ : ثُفْلُ عَصِيرِ العِنَبِ وَالتَّمْرِ ، وقِيلَ : هُوَ ثُفْلُ التَّمْرِ وقِشْرُ العِنَبِ إِذا عُصِرَ .

ونَجَرَ التَّمْرَ : خَلَطَهُ بِنَجِيرِ البُسْرِ .

ونَجْرٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ نَجْرانَ ؛ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ، وأَنْشَدَ :

مَيْهاتَ حَيَّ غَدَوْا مِنْ نَجْرَ مَنْزِلُهُمْ
حِسْيٌ بِنَجْرانَ صاحَ الدِّيكُ فَاحْتَمَلُوا

جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ فَتَرَكَ صَرْفَهُ .

ومَكانٌ جَرٌّ : فِيهِ تُرابٌ يُخالِطُهُ سَبَخٌ .

* جثعل * ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ جَعْثَل : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سِتَّةٌ لا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ ، مِنْهُمُ الجَعْثَلُ ، فَقِيلَ : ما الجَعْثَلُ ؟ فَقالَ : هُوَ القَطُّ الغَلِيظُ ، قالَ : وقِيلَ هُوَ مَقْلُوبُ الجَعْثَلِ ، وهُوَ العَظِيمُ البَطْنِ . قالَ الخَطَّابِيُّ : إِنَّما هُوَ العَنْجَلُ ، وهُوَ العَظِيمُ البَطْنِ ، قالَ : وكَذَلِكَ قالَ الجَوْهَرِيُّ .

* جثل * الجَثْلُ وَالجَثِيلُ مِنَ الشَّجَرِ وَالثِّيابِ وَالشَّعَرِ : الكَثِيرُ المُلْتَفُّ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ الشَّعَرِ ما غَلُظَ وقَصُرَ ؛ وقِيلَ : ما كَثُفَ وَاسْوَدَّ ، وقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الكَثِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

جَثُلَ جَثالَةً وجُثُولَةً وجَثِلَ وَاجْثَالَّ النَّبْتُ : طالَ وغَلُظَ وَالْتَفَّ ؛ وقِيلَ : اجْثَالَّ النَّبْتُ اهْتَزَّ وأَمْكَنَ أَنْ يُقْبَضَ عَلَيْهِ . واجْثَالَّ الشَّعَرُ وَالرِّيشُ : انْتَفَشَ ، وناصِيَةٌ جَثْلَةٌ ، وتُسْتَحَبُّ فِي نَواصِي الخَيْلِ الجَثْلَةُ وهِيَ المُعْتَدِلَةُ فِي الكَثْرَةِ وَالطُّولِ ، وَالاسْمُ الجُثُولَةُ وَالجَثالَةُ ، وشَجَرَةٌ جَثْلَةٌ إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ الوَرَقِ ضَخْمَةً . وشَعَرٌ مُجْتَثِلٌ أَيْ مُنْتَفِشٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

مُعْتَدِلُ القامَةِ مُحْزَئِلُّها
مُوَفَّرُ اللِّمَّةِ مُجْتَثِلُّها

واجْثَالَّ الطَّائِرُ ، بِالهَمْزِ : تَنَفَّشَ لِلنَّدَى وَالبَرْدِ . وَاجْثَالَّ الرَّجُلُ إِذا غَضِبَ وَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ وَالقِتالِ .

وَالمُجْتَثِلُّ : العَرِيضُ ، وَالهَمْزَةُ عَلَى هٰذا

---

(١) قوله : « الجث ، بالفتح ، الشمع إلخ » بعد تصريح الجوهري بالفتح فلا يُعوَّل على مقتضى عبارة القاموس أنه بالضم . وقوله والجث غلاف الثمرة بضم الجيم اتفاقاً . غير أن في القاموس غلاف الثمرة بالمثلثة ، والذي في اللسان كالمحكم الثمرة بالمثناة الفوقية .

(٢) قوله : « ونجر الشيء إلخ » من هنا إلى قوله : ومكان جثر حقه أن يذكر في نجر ، بل ذكر معظمه هناك ، ولذا لم يذكر صاحب القاموس ولا غيره شيئاً من ذلك هنا .

(٣) قوله : « الظبات » في الأصل بالتاء المربوطة ، وهو خطأ ، فظبات جمع ظُبَة ، وأصلها ظُبْو ، بوزن صُرَد ، والهاء عوض من الواو ، فلا تجمع مثل قاضٍ قضاة ، وإنما تجمع مثل ثقة ثقات . وتجمع أيضاً على أظبٍ وظُبُون ، بالواو والنون .

[عبد الله]

زائِدَةٌ فِي كُلِّ ذٰلِك . وَالْجُثَالُ : الْقُبَّرُ . وَاجْثَأَلَّ : انْتَفَشَتْ قُنْزَعَتُه ، قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

جاء الشِّتاءُ وَاجْثَـأَلَّ الْقُبَّرُ
وطَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْها مِغْفَرُ
وجَعَلَتْ عَيْنُ الْعَرُورِ تَسْكَرُ

تَسْكَرُ أَيْ يَذْهَبُ حَرُّها .

وَاجْثَأَلَّ النَّبْتُ إِذا اهْتَزَّ وأَمْكَنَ لِأَنْ يُقْبَضَ عَلَيه . وَالْمُجْثَئِلُّ مِنَ الرِّجالِ : الْمُتَصِبُ الْقائِم .

وَالْجَثْلَةُ : النَّمْلَةُ السَّوْداءُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : النَّمْلَةُ الْعَظِيمَة ، وَالْجَمْعُ جَثْلٌ ، قالَ :

وتَـرَى اللَّمِيمَ عَلَى مَـرَاسِنِهِمْ
غِبَّ الهِيَـاجِ كَمَازِنِ الْجَثْـلِ

وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّمْل .

ولٰكِنَّكَ الْجَثَلُ ، قِيلَ : الْجَثَلُ هُنا الأُمُّ ، (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) وقِيلَ : قَيِّماتُ الْبُيُوت (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وجَثْلَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُه . قالَ ابْنُ سِيدَه : وأُرَى الْجَثَلَ فِي قَوْلِهِمْ ثَكِلَتْكَ الْجَثَلُ إِنَّما يُعْنَى بِهِ الزَّوْجاتُ ، فَيَكُونُ مُوافِقاً لِقَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : إِنَّ الْجَثَلَ مِنْ قَوْلِهِمْ ثَكِلَتْكَ الْجَثَلُ إِنَّما يُعْنَى بِهِ قَيِّماتُ الْبُيُوت ، لِأَنَّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ قَيِّمَةُ بَيْتِه . قالَ ابْنُ بَرِّي : ثَكِلَتْكَ الْجَثَلُ ، قالَ : هِيَ الأُمُّ الرَّعْناءُ ، وكَذٰلِكَ ثَكِلَتْكَ الرَّعْبَل وجَثَلَتْهُ الرِّيحُ : كَجَفَلَتْهُ سَواءً .

وَالْجُثَالَةُ : ما تَناثَرَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ فِي بعض اللُّغاتِ .

• جثم • جَمَّ الإِنسانُ وَالطَّائِرُ وَالنَّعامَةُ وَالْخُنْفُسُ وَالأَرْنَبُ وَالْيَرْبُوعُ يَجْثِمُ ويَجُثُّم جَثْماً وجُثُوماً ، فَهُوَ جاثِمٌ : لَزِمَ مَكانَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ ، أَيْ تَلَبَّدَ بِالأَرْض ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَى صَدْرِه ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الْكُماةُ جَثَمُـوا عَلَى الرُّكَبْ
ثَبَجْتَ يا عَمْرُو ، ثُبُوجَ الْمُحْتَطِبْ

قالَ : وهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْبُرُوكِ لِلإِبِلِ ؛ ومِنْـهُ الْحَدِيثُ : فَلَزِمَها حَتَّى تَجَثَّمَها تَجُثُّم الطَّيْرِ أَنْثاهُ إِذا عَلاهَا لِلسِّفادِ . وجَمَّ فُلانٌ بِالأَرْضِ يَجْثُمُ جُثُوماً : لَصِقَ بِها ولَزِمَها ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ رَكْبَ امْرَأَةٍ :

وإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَجْثَمَ جاثِماً
مُتَحَـيِّراً بِمَكانِهِ مِلْءَ الْيَدِ

اللَّيْثُ : الْجاثِمُ اللاَّزِمُ مَكانَهُ لا يَبْرَحُ .

اللَّيْثُ : الْجاثِمَةُ وَاللَّبِدُ الَّذِي لا يَبْرَحُ بَيْتَه ، يُقالُ : رَجُلٌ جُثَمَةٌ وجُثَامَةٌ لِلنَّؤُومِ الَّذِي لا يُسافِرُ . ويُقالُ : إِنَّ الْعَسَلَ يَجْثُمُ عَلَى الْمَعِدَةِ ثُمَّ يَقْذِفُ بِالدَّاء ، وفِي بَعْضِ الْكَلامِ : إِذا شَرِبْتَ الْعَسَلَ جَثَمَ عَلَى رَأْسِ الْمَعِدَةِ ثُمَّ قَذَفَ الدَّاء ؛ وجَمْعُ الْجاثِمِ جُثُومٌ .

وقَـوْلُـهُ تَعالَى : « فَأَصْبَحُوا فِي دِيارِهِمْ جاثِمِينَ » ، أَيْ أَجْساداً مُلْقاةً فِي الأَرْضِ ؛ وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَيْ أَصابَهُمُ الْبَلاءُ فَبَرَكُوا فِيها ؛ وَالْجاثِمُ : الْبارِكُ عَلَى رِجْلَيْهِ كَما يَجْثِمُ الطَّيْرُ ، أَيْ أَصابَهُمُ الْعَذابُ فَماتُوا جاثِمِينَ أَيْ بارِكِينَ . الأَصْمَعِيُّ : جَثَمْتُ وجَثَوْتُ واحِدٌ . وَالْجُثُومُ : الأَرْنَبُ لأَنَّها تَجْثِمُ ، وَمَكانُها مَجْثَمٌ .

وَالْجُثامُ وَالْجاثُومُ : الْكابُوسُ يَجْثِمُ عَلَى الإِنْسانِ ، وهُوَ الدَّيْثانِيُّ[1] . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلَّذِي يَقَعُ عَلَى الإِنْسانِ وهُوَ نائِمٌ : جاثُومٌ وجُثَمٌ وجُثَمَةٌ ورازِمٌ ورَكّابٌ وجَثَّامَةٌ ، قالَ : وهُوَ هٰذا النحب[2] الَّذِي يَقَعُ عَلَى النَّائِمِ . وجَمَّ اللَّيْلُ جُثُوماً : انْتَصَفَ (عَنْ ثَعْلَب) .

وَالْجَثَمَةُ وَالْحَثَمَةُ[3] وَالْجُثُومُ : الأَكَمَةُ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

نَهَضْتُ إِلَيْها مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّها
عَجُوزٌ عَلَيْها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ

وَالْجَثَّامَةُ : الْبَلِيدُ ؛ قالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَواتٍ لا تَـزالُ لَهُ
بَـزْلاءُ يَعْيا بِهـا الْجَثَّامَةُ اللَّبِدُ

ويُرْوَى اللَّبِدُ ، بِالْكَسْرِ ، وهِيَ أَجْوَدُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ وَالْجَثَّامَةُ : السَّيِّدُ الْحَلِيمُ .

وَالْمُجَثَّمَةُ : الْمَحْبُوسَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَصْبُورَةِ وَالْمُجَثَّمَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجَثَّمَةُ الَّتِي نَهَى عَنْها هِيَ الْمَصْبُورَةُ وهِيَ كُلُّ حَيَوانٍ يُنْصَبُ ويُرْمَى ويُقْتَل . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولٰكِنَّ الْمُجَثَّمَةَ لا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الطَّيْرِ وَالأَرانِبِ وأَشْباهِها مِمَّا يَجْثِمُ بِالأَرْضِ أَيْ يَلْزَمُها ، لِأَنَّ الطَّيْرَ تَجْثِمُ بِالأَرْضِ إِذا لَزِمَتْها ولَبَدَتْ عَلَيْها ، فَإِنْ حَبَسَها إِنْسانٌ قِيلَ : قَدْ جُثِّمَتْ ، فَهِيَ مُجَثَّمَةٌ إِذا فُعِلَ ذٰلِكَ بِها ، وهِيَ الْمَحْبُوسَةُ ، فَإِذا فَعَلَتْ هِيَ مِنْ غَيْرِ فِعْلِ أَحَدٍ قِيلَ : جَثَمَتْ تَجْثِمُ وتَجُثُّمُ جُثُوماً ، فَهِيَ جاثِمَةٌ .

شَمِرٌ : الْمُجَثَّمَةُ هِيَ الشَّاةُ الَّتِي تُرْمَى بِالْحِجارَةِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُؤْكَل ؛ قالَ : وَالشَّاةُ لا تَجْثِمُ إِنَّما الْجُثُومُ لِلطَّيْرِ ، ولٰكِنَّهُ اسْتُعِيرَ . ورُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قالَ : الْمُجَثَّمَةُ الشَّاةُ تُرْمَى بِالنَّبْلِ حَتَّى تُقْتَل . وجَمَّ الطِّينَ وَالتُّرابَ وَالرَّمادَ : جَمَعَها ، وهِيَ الْجُثْمَة . وَالْجَمُّ وَالْجَمَّ : الزَّرْعُ إِذا ارْتَفَعَ عَنِ الأَرْضِ شَيْئاً وَاسْتَقَلَّ نَباتُه ، وَقَدْ جَمَّ يَجْثِمُ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَمُّ الْعِذْقُ إِذا عَظُمَ بُسْرُه ، وَالْجَمْعُ جُثُومٌ . وجَثَمَتِ الْعُذُوقُ تَجْثُمُ ، بِضَمِّ الثَّاء ، جُثُوماً : عَظُمَ بُسْرُها شَيْئاً ، وفِي التَّهْذِيبِ : إِذا عَظُمَتْ فَلَزِمَتْ مَكانَها .

وَالْجُمَّانُ . الْجِسْمُ ؛ وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وباتَتْ بِجُمَّانِيَّـةِ الْماءِ نِيبُها
إِلَى ذاتِ رَحْلٍ كَالْمَآتِمِ حُسَّرا

جُمَّانِيَّةُ الْماءِ : الْماءُ نَفْسُه . ويُقالُ : جُمَّانِيَّةُ الْماءِ وَسَطُهُ وَمُجْتَمَعُهُ ومَكانُه ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَاعْطِفْ عَلَى بازٍ تَراخَى مَجْثَمُهْ

أَيْ بَعُدَ وَكْرُه . التَّهْذِيبُ : الْجُمَّانُ بِمَنْزِلَةِ الْجُسْمانِ جامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ تُرِيدُ بِهِ جِسْمَهُ وأَلْواحَه . ويُقالُ : ما أَحْسَنَ جُمَّانَ الرَّجُلِ وجُسْمانَهُ أَيْ جَسَدَه ؛ قالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ :

---

(١) قوله : « الدَّيْثانيّ » هكذا رُسم وضُبط فى الأصل ، وفى سائر الطبعات . وفى التهذيب : « الدّيثان » ، وفى التاج : « النّيدلان » !
[عبد الله]

(٢) قوله : « وهو هذا النحب » هكذا فى الأصل من غير نقط ، وفى نسخة سقيمة من التهذيب : وهو هذا النجت .

(٣) قوله : « والجثمة إلخ » عبارة التكملة : الجثمة والحثمة ، بالتحريك فيهما ، والجثوم الأكمة إلى آخر ما هنا ، وضبط الأخير فيها كصبور ، ولكن يستفاد من القاموس أن الأخير مضموم الأول .

وقَدْ دَعَوْا لِيَ أَقْوَاماً وقَدْ غَسَلُوا
بِالسِّدْرِ وَالْماءِ جُثْمانِي وأَطْباقِي

الأَزْهَرِيُّ : قالَ الأَصْمَعِيُّ الْجُثْمانُ الشَّخْصُ ، وَالْجُسْمانُ الْجِسْمُ ، قالَ بِشْرٌ :

أَمُونٌ كَدُكَّانِ الْعِبادِيِّ فَوْقَها
سَنامٌ كَجُثْمانِ الْبَنِيَّةِ أَتْلَعُ

يَعْنِي بِالْبَنِيَّةِ الْكَعْبَةَ ، وهُوَ شَخْصٌ ولَيْسَ بِجَسَدٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ أَمُونٌ بِالنَّصْبِ لأَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ فَكَلَّفْتُ قَبْلَه ، وهُوَ :

فَكَلَّفْتُ ما عِنْدِي وإِنْ كُنْتُ عامِداً
مِنَ الْوَجْدِ كالثَّكْلانِ بَلْ أَنا أَوْجَعُ

وأَتْلَعُ بِالرَّفْعِ لأَنَّهُ نَعْتٌ لِسَنامٍ ، والَّذِي فِي شِعْرِهِ كَجُثْمانِ الْبَلِيَّةِ ، وهِيَ النَّاقَةُ تُجْعَلُ عِنْدَ قَبْرِ الْمَيِّتِ ، شَبَّهَ سَنامَ ناقَتِهِ بِجُثْمانِها . ويُقالُ : جاءَنِي بِزَيْدٍ مِثْلِ جُثْمانِ الْقَطاةِ .

وَالْجُثُومُ : جَبَلٌ ؛ قالَ :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبالِ إِذا بَدا
بَيْنَ الرَّبائِعِ وَالْجُثُومِ مُقِيمُ

• جثا • جَثَا يَجْثُو وَيَجْثِي جُثُوًّا وجُثِيًّا ، عَلَى فُعُولٍ فِيهِما : جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلْخُصُومَةِ وَنَحْوِها . وَيُقالُ : جَثَا فُلانٌ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِنَّا أُناسٌ مَعَدِّيُّونَ عادَتُنا
عِنْدَ الصِّياحِ جُثِيُّ الْمَوْتِ لِلرُّكَبِ

قالَ : أَرادَ جُثِيُّ الرُّكَبِ لِلْمَوْتِ فَقَلَبَ . وأَجْثاهُ غَيْرُهُ . وَقَوْمٌ جُثِيٌّ وَجِثِيٌّ وَقَوْمٌ جُثًى أَيْضاً : مِثْلُ جَلَسَ جُلُوساً وَهُمْ جُلُوسٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جُثِيًّا » ، وَجِثِيًّا أَيْضاً ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، لِما بَعْدَها مِنَ الْكَسْرِ . وَجاثَيْتُ رُكْبَتِي إِلَى رُكْبَتِهِ وَتَجاثَوْا عَلَى الرُّكَبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ جُثًى كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّها ، أَيْ جَماعَةً ، وَتُرْوَى هٰذِهِ اللَّفْظَةُ جُثِيٌّ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ ، جَمْعُ جاثٍ وَهُوَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَنا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ تَجاثَوْا فِي الْخُصُومَةِ مُجاثاةً وَجِثاءً ، وَهُما مِنَ الْمَصادِرِ الآتِيَةِ عَلَى غَيْرِ أَفْعالِها . وَقَدْ جَثَا جَثْواً وَجُثُوًّا ، كَجَذَا جَذْواً وجُذُوًّا ، إِذا قامَ عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ ، وَعَدَّهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْبَدَلِ ، وَأَمَّا ابْنُ جِنِّي فَقالَ : لَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلاً مِنْ صاحِبِهِ بَلْ هُما لُغَتانِ . وَالْجاثِي : الْقاعِدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيَةً » ، قالَ مُجاهِدٌ : مُسْتَوْفِزِينَ عَلَى الرُّكَبِ . قالَ أَبُو مُعاذٍ : الْمُسْتَوْفِزُ الَّذِي رَفَعَ أَلْيَتَيْهِ وَوَضَعَ رُكْبَتَيْهِ ؛ وَقالَ عَدِيٌّ يَمْدَحُ النُّعْمانَ :

عالِمٌ بِالَّذِي يَكُونُ تَقِيُّ الصَّـ
ـدْرِ عَفٌّ عَلَى جُثَـاهُ نَحُورُ

قِيلَ : أَرادَ يَنْحَرُ النُّسُكَ عَلَى جُثَى آبائِهِ ، أَيْ عَلَى قُبُورِهِمْ ، وَقِيلَ : الْجُثَى صَنَمٌ كانَ يُذْبَحُ لَهُ .

وَالْجُثْوَةُ وَالْجَثْوَةُ وَالْجِثْوَةُ ، ثَلاثُ لُغاتٍ : حِجارَةٌ مِنْ تُرابٍ مُتَجَمِّعٍ كَالْقَبْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحِجارَةُ الْمَجْمُوعَةُ . وَالْجِثْوَةُ : الْقَبْرُ سُمِّيَ بِذٰلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّبْوَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْكُومَةُ مِنَ التُّرابِ . التَّهْذِيبُ : الْجُثَى أَتْرِبَةٌ مَجْمُوعَةٌ ، وَاحِدَتُها جُثْوَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عامِرٍ : رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَداءِ جُثًى ، يَعْنِي أَتْرِبَةً مَجْمُوعَةً . وَفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : فَإِذا لَمْ نَجِدْ حَجَراً جَمَعْنا جُثْوَةً مِنْ تُرابٍ ؛ وَيُجْمَعُ الْجَمِيعُ جُثًى ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَجُثَى الْحَرَمِ : مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ حِجارَةِ الْجِمارِ(١) . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَعا دُعاءَ الْجاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَعا يا لَفُلانٍ فَإِنَّما يَدْعُو إِلَى جُثَى النَّارِ ؛ هِيَ جَمْعُ جُثْوَةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ . وَفِي حَدِيثِ إِتْيانِ الْمَرْأَةِ مُجِبِّيَةً رَواهُ بَعْضُهُمْ مُجَثَّاةً ، كَأَنَّهُ أَرادَ قَدْ جُثِيَتْ فَهِيَ مُجَثَّاةٌ ، أَيْ حُمِلَتْ عَلَى أَنْ تَجْثُوَ عَلَى رُكْبَتَيْها . وَفِي الْحَدِيثِ : فُلانٌ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَهُ مَعْنَيانِ ، أَحَدُهُما أَنَّهُ مِمَّنْ يَجْثُو عَلَى الرُّكَبِ فِيها ، وَالآخَرُ أَنَّهُ مِنْ جَماعاتِ أَهْلِ جَهَنَّمَ ، عَلَى رِوايَةِ مَنْ رَوَى جُثَى ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمَنْ رَواهُ مِنْ جُثِيٍّ جَهَنَّمَ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ ، فَهُوَ جَمْعُ الْجانِي . قالَ اللهُ تَعالَى : « ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جُثِيًّا » ؛ وَقالَ طَرَفَةُ فِي جَمْعِ الْجُثْوَةِ يَصِفُ قَبْرَيْ أَخَوَيْنِ غَنِيٍّ وَفَقِيرٍ :

تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرابٍ عَلَيْهِما
صَفائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدِ(٢)

مُوَصَّدِ .

وَجُثْوَةُ كُلِّ إِنْسانٍ : جَسَدُهُ . وَالْجُثْوَةُ : الْبَدَنُ وَالْوَسَطُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ دَغْفَلٍ الذُّهْلِيِّ : وَالْعَنْبَرُ جُثْوَتُها ، يَعْنِي بَدَنَ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَوَسَطَها . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْجُثْوَةِ وَالْجُثَّةِ . وَجُثْوَةُ الرَّجُلِ جَسَدُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجُثَى ؛ وَأَنْشَدَ :

يَوْمَ تَرَى جُثْوَتَهُ فِي الأَقْبُرِ

قالَ : وَالْقَبْرُ جُثْوَةٌ ، وَما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ نَحْوَ ارْتِفاعِ الْقَبْرِ جُثْوَةٌ . وَالْجُثْوَةُ : التُّرابُ الْمُجْتَمِعُ . وَالْجُثْوَةُ وَالْجِثْوَةُ وَالْجُثْوَةُ : لُغَةٌ فِي الْجَذْوَةِ وَالْجِذْوَةِ وَالْجُذْوَةِ . الْفَرَّاءُ : جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ وَجُثْوَةٌ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ التَّاءَ بَدَلٌ مِنَ الذَّالِ

وَسُورَةُ الْجاثِيَةِ : الَّتِي تَلِي الدُّخانَ .

• جحجب • جَحْجَبَ الْعَدُوَّ : أَهْلَكَهُ . قالَ رُؤْبَةُ :

كَمْ مِنْ عِدًى جَمْجَمَهُمْ وَجَحْجَبا

وَجَحْجَبِي : حَيٌّ مِنَ الأَنْصارِ .

• جحجح • الْجَحْجَحُ : بَقْلَةٌ تَنْبُتُ نَبْتَةَ الْجَزَرِ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّيها الْحِنْزابَ . وَالْجُحْجُحُ أَيْضاً : الْكَبْشُ (عَنْ كُراعٍ) .

---

(١) قوله : « ما اجتمع فيه من حجارة الجمار » هذه عبارة الجوهري ، وقال الصاغاني في التكملة : الصواب من الحجارة التي توضع على حدود الحرم أو الأنصاب التي تذبح عليها الذبائح .

(٢) قوله : « من صفيح مُصَمَّد » في رواية ابن الأنباري وشرح التبريزي :
صفائحُ صُمٌّ من صفيح مُنَضَّدِ.
وهو البيت الرابع والستون من معلقة طرفة . أما مُصَمَّد فقد وردت في البيت الخامس والثلاثين من المعلقة نفسها ، وعجزه :
كمرداةِ صَخْرٍ في صفيحٍ مُصَمَّدِ

[عبد الله]

وَالْجَحْجَحُ : السَّيِّدُ السَّمْحُ ، وقيلَ : الْكَرِيمُ ، ولا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ ؛ وفي حديثِ سَيْفِ ابْنِ ذِي يَزَنٍ :

بِيضٌ مَغَالِيَةٌ غُلْبٌ جَحَاجِحَةٌ (١)

جَمْعُ جَحْجَاحٍ ، وهُوَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ .

وجَحْجَحَتِ الْمَرْأَةُ : جاءَتْ بِجَحْجَاحٍ .

وجَحْجَحَ الرَّجُلُ : ذَكَرَ جَحْجَاحاً مِنْ قَوْمِهِ : قالَ :

إِنْ سَرَّكَ الْعِزُّ فَجَحْجِحْ بِجُشَمْ

وجَمْعُ الْجَحْجَاحِ جَحَاجِحُ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

مَاذَا بِبَدْرٍ فَالْعَقَنْ

قَلِّ مِنْ مَرَازِبَةٍ جَحَاجِحْ ؟

وإِنْ شِئْتَ جَحَاجِحَةً وإِنْ شِئْتَ جَحَاجِحَ ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ لا بُدَّ مِنْهَا أَوْ مِنَ الْيَاءِ ولا يَجْتَمِعانِ .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَحْجَحُ الْفَسْلُ مِنَ الرِّجالِ ، وأَنْشَدَ :

لا تَعْلَقِي بِجَحْجَحٍ حَبُوسِ

ضَيِّقَةٍ ذِراعُهُ يَبُوسِ

وجَحْجَحَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ . وجَحْجَحَ عَنْهُ : كَفَّ ، مَقْلُوبٌ مِنْ جَحْجَحَ أَوْ لُغَةٌ فِيهِ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى رَأَى رَأْيُهُمُ فَجَحْجَحا

وَالْجَحْجَحَةُ : النُّكُوصُ ، يُقالُ : حَمَلُوا ثُمَّ جَحْجَحُوا أَيْ نَكَصُوا . وفي حَدِيثِ الْحَسَنِ وذَكَرَ فِتْنَةَ ابْنِ الأَشْعَثِ فَقالَ : وَاللهِ إِنَّها لَعُقُوبَةٌ فَما أَدْرِي أَمُسْتَأْصِلَةٌ أَمْ مُجَحْجِحَةٌ ؟ أَيْ كافَّةٌ ، يُقالُ : جَحْجَحْتُ عَلَيْهِ وجَحْجَحْتُ ، وهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ . وجَحْجَحَ الرَّجُلُ : عَدَّدَ وتَكَلَّمَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ما وَجَدَ الْعَدَّادُ فِيها جَحْجَحَا

أَعَزَّ مِنْه نَجْدَةً وأَسْمَحَا

وَالْجَحْجَحَةُ : الْهَلاكُ .

(١) قوله : « بيض مغالية » كذا بالأصل هنا ، ومثله في النهاية . وفي مادة غ ل ب منها : بيض مرازبة ، وكل صحيح المعنى .

* جحح * جَحَّ الشَّيْءَ يَجُحُّهُ جَحّاً : سَحَبَهُ ، يَمانِيَّة .

وَالْجُحُّ عِنْدَهُمْ : كُلُّ شَجَرٍ انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ انْجَحَّ عَلَى الأَرْضِ أَيِ انْسَحَبَ . وَالْجُحُّ : صِغَارُ الْبِطِّيخِ ، وَالْحَنْظَلُ ، قَبْلَ نُضْجِهِ ، واحِدَتُهُ جُحَّةٌ ، وهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ أَهْلُ نَجْدٍ الْحَدَجَ .

الأَزْهَرِيُّ : جَحَّ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الْجُحَّ ؛ قالَ : وهُوَ الْبِطِّيخُ الْمُشَنَّجُ .

وأَجَحَّتِ السَّبُعَةُ وَالْكَلْبَةُ ، فَهِيَ مُجِحٌّ : حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وعَظُمَ بَطْنُها ؛ وقِيلَ : حَمَلَتْ فَأَثْقَلَتْ . وقَدْ يُقْتَاسُ أَجَحَّتْ لِلْمَرْأَةِ كَما يُقْتَاسُ جَبَلَتْ لِلسَّبُعَةِ ؛ وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجِحٍّ ، فَسَأَلَ عَنْها فَقالُوا : هٰذِهِ أَمَةٌ لِفُلانٍ ، فَقالَ : أَيَلِمُّ بِها ؟ فَقالُوا : نَعَمْ ، قالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْناً يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ ، كَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وهُوَ لا يَحِلُّ لَهُ ؟ أَوْ كَيْفَ يُوَرِّثُهُ وهُوَ لا يَحِلُّ لَهُ ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجِحُّ الْحامِلُ الْمُقْرِبُ ؛ قالَ : ووَجْهُ الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ الْحَمْلُ قَدْ ظَهَرَ بِها قَبْلَ أَنْ تُسْبَى ، فَيَقُولُ : إِنْ جاءَتْ بِوَلَدٍ وقَدْ وَطِئَها بَعْدَ ظُهُورِ الْحَمْلِ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ مَمْلُوكاً ، لأَنَّهُ لا يَدْرِي لَعَلَّ الَّذِي ظَهَرَ لَمْ يَكُنْ ظُهُورُ الْحَمْلِ مِنْ وَطْئِهِ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رُبَّما ظَهَرَ بِها الْحَمْلُ ثُمَّ لا يَكُونُ شَيْئاً حَتَّى يَحْدُثَ بَعْدَ ذٰلِكَ ، فَيَقُولُ : لا يَدْرِي لَعَلَّهُ وَلَدُهُ ، وقَوْلُهُ أَوْ كَيْفَ يُوَرِّثُهُ ؟ يَقُولُ : لا يَدْرِي لَعَلَّ الْحَمْلَ قَدْ كانَ بِالصِّحَّةِ قَبْلَ السِّباءِ فَكَيْفَ يُوَرِّثُهُ ؟ ومَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَطْءِ الْحَوامِلِ حَتَّى يَضَعْنَ ، كَما قالَ يَوْمَ أَوْطاسٍ : أَلا لا تُوطَأُ حامِلٌ حَتَّى تَضَعَ ، ولا حائِلٌ حَتَّى تُسْتَبْرَأَ بِحَيْضَةٍ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : وقَيْسٌ كُلُّها تَقُولُ لِكُلِّ سَبُعَةٍ ، إِذا حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وعَظُمَ بَطْنُها ، قَدْ أَجَحَّتْ ، فَهِيَ مُجِحٌّ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : أَجَحَّتِ الْكَلْبَةُ إِذا حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ ؛ وكَلْبَةٌ مُجِحٌّ ، وَالْجَمْعُ مَجاحٌّ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ كَلْبَةً كانَتْ فِي بَنِي إِسْرائِيلَ مُجِحّاً ، فَعَوَى جِراؤُها فِي بَطْنِها ، ويُرْوَى مُجِحَّةٌ بِالْهاءِ عَلَى أَصْلِ التَّأْنِيثِ ، وأَصْلُ الإِجْحاحِ لِلسِّباعِ .

* جحد * الْجَحْدُ وَالْجُحُودُ : نَقِيضُ الإِقْرارِ كَالإِنْكارِ وَالْمَعْرِفَةِ ؛ جَحَدَهُ يَجْحَدُهُ جَحْداً وجُحُوداً . الْجَوْهَرِيُّ : الْجُحُودُ الإِنْكارُ مَعَ الْعِلْمِ . جَحَدَهُ حَقَّهُ وبِحَقِّهِ . وَالْجَحْدُ وَالْجُحْدُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجُحُودُ : قِلَّةُ الْخَيْرِ .

وجَحِدَ جَحَداً ، فَهُوَ جَحِدٌ وجَحْدٌ وأَجْحَدُ إِذَا كانَ ضَيِّقاً قَلِيلَ الْخَيْرِ . الْفَرَّاءُ : الْجَحْدُ وَالْجُحْدُ الضِّيقُ فِي الْمَعِيشَةِ . يُقالُ : جَحِدَ عَيْشُهُمْ جَحَداً إِذا ضاقَ واشْتَدَّ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِي بَعْضُ الأَعْرابِ فِي الْجَحْدِ :

لَئِنْ بَعَثَتْ أُمُّ الْحُمَيْدَيْنِ ماتِراً

لَقَدْ غَنِيَتْ فِي غَيْرِ بُؤْسٍ ولا جُحْدِ

وَالْجَحَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مِثْلُهُ ؛ يُقالُ : نَكَداً لَهُ وجَحَداً ! وأَرْضٌ جَحْدَةٌ : يابِسَةٌ لا خَيْرَ فِيها . وقَدْ جَحِدَتْ وجَحِدَ النَّباتُ : قَلَّ ونَكِدَ . وَالْجَحْدُ : الْقِلَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وقَدْ جُحِدَ . ورَجُلٌ جَحِدٌ وجَحْدٌ : كَقَوْلِهِمْ نَكِدٌ ونَكْدٌ . ونَكْداً لَهُ وجَحْداً : دُعاءٌ عَلَيْهِ . وعامٌ جَحِدٌ : قَلِيلُ الْمَطَرِ . وجَحِدَ النَّبْتُ إِذَا قَلَّ ولَمْ يَطُلْ . أَبُو عَمْرٍو : أَجْحَدَ الرَّجُلُ وجَحَدَ إِذَا أَنْفَضَ وذَهَبَ مالُهُ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ :

وبَيْضاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ

يَبِيساً ولَمْ تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَوْرَدَهُ شاهِداً عَلَى مُجْحِدٍ لِلْقَلِيلِ الْخَيْرِ ، صَوابُهُ : لِبَيْضاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وقَبْلَهُ :

إِذَا شِئْتُ غَنَّانِي مِنَ الْعاجِ قاصِفٌ

عَلَى مِعْصَمٍ رَيَّانَ لَمْ يَتَخَدَّدِ

وفَرَسٌ جَحْدٌ وَالأُنْثَى جَحْدَةٌ ، وهُوَ الْخَفِيظُ الْقَصِيرُ ، وَالْجَمْعُ جِحادٌ .

شَمِرٌ : الْجُحادِيَّةُ قِرْبَةٌ مُلِئَتْ لَبَناً ، أَوْ غِرارَةٌ (٢) مُلِئَتْ تَمْراً أَوْ حِنْطَةً ؛ وأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « غرارة » ، بكسر الغين ، في الأصل وفي الطبعات جميعها : « غرارة » بفتح الغين ، وهو خطأ ، فالغرارة ، بالفتح ، الغفلة وحداثة السن ، تقول : كان ذلك على غرارتي ، أي حداثة سني ؛ أما الغرارة ، بالكسر ، فهي واحدة الغرائر ، وهي الجوالق . [عبد الله]

وحَتَّى تَرَى أَنَّ الْعَلاَةَ تُمِدُّهَا
جُحَادِيَّةٌ وَالرَّائِحَاتُ الرَّوَاسِمُ

وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ فِي تَرْجَمَةِ عَلاَّ .

وجُحادةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالْجُحَادِيُّ : الضَّخْمُ (حَكَاهُ يَعْقُوب) قَالَ وَالْخاءُ لُغَةٌ .

* جحدب * رَجُلٌ جَحْدَبٌ : قَصِيرٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . قَالَ : وَلَا أَحُقُّهَا ، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ جَحْدَرٌ ، بِالرَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي مَوْضِعِهَا .

* جحدر * الْجَحْدَرُ : الرَّجُلُ الْجَعْدُ الْقَصِيرُ ، وَالأُنْثَى جَحْدَرَةٌ ، وَالاِسْمُ الْجَحْدَرَةُ . وَيُقَالُ : جَحْدَرَ صاحِبَهُ وجَحْدَلَهُ إِذا صَرَعَهُ . وَجَحْدَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* جحدل * جَحْدَلَهُ : صَرَعَهُ ، وَقَذَهُ أَوْ لَمْ يَقِذْهُ ، وَجَحْدَلْتُهُ صَرَعْتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ جَحْدَلْنا عِيَاذاً وَابْنَهُ
بِبَلاَطٍ بَيْنَ قَتْلَى لَمْ تُجَنْ

وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ رَأْسِي قَدْ قُطِعَ فَهُوَ يَتَجَحْدَلُ وَأَنَا أَتْبَعُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذَا فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الرِّوايَةِ يَتَدَحْرَجُ ؛ قَالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ بِهِ فَالَّذِي جاءَ فِي اللُّغَةِ أَنَّ جَحْدَلْتُهُ بِمَعْنَى صَرَعْتُهُ . وَالْجَحْدَلَةُ : الْجَمْعُ . وَجَحْدَلَ الأَمْوَالَ : جَمَعَهَا . وَجَحْدَلَ إِبِلَهُ : ضَمَّهَا ، وجَحْلَهَا : أَكْرَاهَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

عَجِيجِ الْمُذَكَّى شَدَّهُ بَعْدَ هَدْأَةٍ
مُجَحْدَلَ آفَاقٍ بَعِيدِ الْمَذَاهِبِ

الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ حَبِيبٍ : تَجَحْدَلَتِ الأَتَانُ إِذا تَقَبَّضَ حَيَاؤُها لِلْوِدَاقِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ :

وَكَشَفْتُ عَنْ أُبْرِي لَهَا فَتَجَحْدَلَتْ
وَكَذاكَ صاحِبَةُ الْوِدَاقِ تَجَحْدَلُ

قَالَ : تَجَحْدُلُهَا تَقَبُّضُهَا وَاجْتِماعُها ؛ وَقَالَ الْوالِبِيُّ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَسَدِيِّ :

تَعَالَوْا نَجْمَعِ الأَمْوالَ حَتَّى
نُجَحْدِلَ مِنْ عَشِيرَتِنا الْمِئِينا

وَفِي نُسْخَةٍ : مِئِينا . وَالْمُجَحْدِلُ : الَّذِي يُكْرِي مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى ، قَالَ : وَهُوَ الضَّفَّاطُ أَيْضاً . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمُجَحْدِلُ الَّذِي يُكْرِي مِنْ ماءٍ إِلَى ماءٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يُثْقِلُ السَّيْفُ عَاتِقِي
إِذا قادَنِي وَسْطَ الرِّفاقِ الْمُجَحْدِلُ ؟

وَالْجَحْدَلُ : الْحادِرُ السَّمِينُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَحْدَلَ إِذَا اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ ، وجَحْدَلَ إِذا صارَ جَمَّالاً . وَجَحْدَلَ إِناءَهُ : مَلَأَهُ . وجَحْدَلَ قِرْبَتَهُ : مَلَأَها . ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْجَحْدَلَةُ مِنَ الْحُدَاءِ الْحَسَنُ الْمُوَلَّدُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَوْرَدَهَا الْمُجَحْدِلُونَ فَيْدَا
وَزَجَرُوهَا فَمَشَتْ رُوَيْدَا

* جحدم * جَحْدَم : اسْمٌ . وَالْجَحْدَمَةُ : الضِّيقُ وَسُوءُ الْخُلُقِ . وَالْجَحْدَمَةُ : السُّرْعَةُ فِي عَدْوٍ .

* جحر * الْجُحْرُ : لِكُلِّ شَيْءٍ يُحْتَفَرُ فِي الأَرْضِ إِذا لَمْ يَكُنْ مِنْ عِظَامِ الْخَلْقِ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْجُحْرُ كُلُّ شَيْءٍ تَحْفِرُهُ الْهَوامُّ وَالسِّباعُ لأَنْفُسِها ، وَالْجَمْعُ أَجْحارٌ وَجِحَرَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

مُقَبِّضاً نَفْسِيَ فِي طُمَيْرِي
تَجَمُّعَ الْقُنْفُذِ فِي الْجُحَيْرِ

فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ شَوْكَهُ لِيُقابِلَ قَوْلَهُ مُقَبِّضاً نَفْسِيَ فِي طُمَيْرِي ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ جُحْرَهُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ ، وَهُوَ الْمَجْحَرُ . وَمَجاحِرُ الْقَوْمِ : مَكامِنُهُمْ .

وأَجْحَرَهُ فَانْجَحَرَ : أَدْخَلَهُ الْجُحْرَ فَدَخَلَهُ . وأَجْحَرْتُهُ أَيْ أَلْجَأْتُهُ إِلَى أَنْ دَخَلَ جُحْرَهُ وَجَحَرَ الضَّبُّ[1] : دَخَلَ جُحْرَهُ . وَأَجْحَرَهُ إِلَى كَذا : أَلْجَأَهُ . وَالْمُجْحَرُ : الْمُضْطَرُّ الْمُلْجَأُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَحْمِي الْمُجْحَرِينَا

وَيُقَالُ : جَحَرَ عَنَّا خَيْرُكَ أَيْ تَخَلَّفَ فَلَمْ يُصِبْنا .

وَاجْتَحَرَ لِنَفْسِهِ جُحْراً أَيِ اتَّخَذَهُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ فِي الشِّعْرِ جَحَرَتِ الْهَنَاةُ فِي جِحَرَتِها .

وَالْجُحْرانُ : الْجُحْرُ ، وَنَظِيرُهُ : جِئْتُ فِي عُقْبِ الشَّهْرِ وَفِي عُقْبانِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذا حاضَتِ الْمَرْأَةُ حَرُمَ الْجُحْرانِ ؛ مَرْوِيٌّ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، رَواهُ بَعْضُ النَّاسِ بِكَسْرِ النُّونِ عَلَى التَّثْنِيَةِ يُرِيدُ الْفَرْجَ وَالدُّبُرَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّمَا هُوَ الْجُحْرانُ : بِضَمِّ النُّونِ ، اسْمُ الْقُبُلِ خَاصَّةً ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ اسْمٌ لِلْفَرْجِ ، بِزِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ ، تَمْيِيزاً لَهُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْجِحَرَةِ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ أَحَدَهُما حَرامٌ قَبْلَ الْحَيْضِ ، فَإِذا حاضَتْ حَرُمَا جَمِيعاً .

وَالْجَواحِرُ : الْمُنْخَلِعَاتُ مِنَ الْوَحْشِ وَغَيْرِها ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَلْحَقَنا بِالْهادِياتِ وَدُونَهُ
جَواحِرُها فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ[2]

وَقِيلَ : الْجاحِرُ مِنَ الدَّوابِّ وَغَيْرِها الْمُتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ .

وَالْجَحْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُجْدِبَةُ الْقَلِيلَةُ الْمَطَرِ ؛ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْباءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ
وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الأَكْلُ

الْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ لأَنَّهَا تَجْحَرُ النَّاسَ فِي الْبُيُوتِ . وَالشَّهْباءُ : الْبَيْضاءُ لِكَثْرَةِ الثَّلْجِ وَعَدَمِ النَّباتِ .

وَأَجْحَفَتْ : أَضَرَّتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ أَمْوالَهُمْ . وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ يَعْنِي كَرائِمَ الإِبِلِ ، يُرِيدُ أَنَّها تُنْحَرُ وَتُؤْكَلُ ، لأَنَّهُمْ لاَ يَجِدُونَ لَبَناً يُغْنِيهِمْ عَنْ أَكْلِها . وَالْجَحَرَةُ ، السَّنَةُ[3] الَّتِي تَجْحَرُ النَّاسَ فِي

---

(١) قوله : « وجحر الضب إلخ » من باب منع كما فى القاموس .

(٢) قوله : « بالهاديات » فى الأصل « بالهادثات » وذكرنا رواية الديوان ، وهى الصواب .

(٣) قوله : « والجحرة السنة إلخ » بالتحريك وبسكون الحاء كما فى القاموس .

البُيوتِ ، سُمِّيتْ جَحَرَةً لِذٰلِكَ .

الأَزْهَرِيُّ : وَأَجْحَرَتْ نُجُومُ الشِّتاءِ إِذا لَمْ تُمْطِرْ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِذا الشِّتاءُ أَجْحَرَتْ نُجُومُهُ
وَاشْتَدَّ فِي غَيْرِ ثَرًى أُرُومُهُ

وَجَحَرَ الرَّبِيعُ إِذا لَمْ يُصِبْكَ مَطَرُهُ . وَجَحَرَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ . وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ : لَيْسَتْ عَيْنُهُ بِناتِئَةٍ وَلا جَحْراءَ ، أَيْ غائِرَةٍ مُنْجَحِرَةٍ فِي نُقْرَتِها ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَأَنْكَرَ الْحاءَ ، وَسَنَذْكُرُها فِي مَوْضِعِها . وبَعِيرٌ جُحارِيَّةٌ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

وَالْجَحْرَمَةُ : الضِّيقُ وَسُوءُ الْخُلُقِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

وَجَحَرَ فُلانٌ : تَأَخَّرَ . وَالْجَواحِرُ : الدَّواخِلُ فِي الْجِحَرَةِ وَالْمَكامِنِ ، وجَحَرَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، وَجَحَرَتِ الشَّمْسُ إِذا ارْتَفَعَتْ فَأَزِيَ الظِّلُّ .

• **جحرب** • فَرَسٌ جَحْرَبٌ وجُحارِبٌ : عَظِيمُ الْخَلْقِ . وَالْجَحْرَبُ مِنَ الرِّجالِ : الْقَصِيرُ الضَّخْمُ ، وقِيلَ : الْواسِعُ الْجَوْفِ (عَنْ كُراعٍ) . ورَأَيْتُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ حاشِيَةً : رَجُلٌ جَحْرَبَةٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ .

• **جحرش** • الْجَحْشَرُ وَالْجُحاشِرُ وَالْجَحْرَشُ : الْحادِرُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ الْجِسْمِ الْعَبْلُ الْمَفاصِلِ . وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ جَحْشَرٍ .

• **جحرط** • عَجُوزٌ جِحْرِطٌ : هَرِمَةٌ .

• **جحرم** • الْجَحْرَمَةُ : الضِّيقُ وسُوءُ الْخُلُقِ . وَرَجُلٌ جَحْرَمٌ وجُحارِمٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ ضَيِّقُهُ ، وَهِيَ الْجَحْرَمَةُ .

• **جحس** • جَحَسَ جِلْدَهُ يَجْحَسُهُ : قَشَرَهُ ، وَالشِّينُ أَعْرَفُ . وَجاحَسَهُ جِحاساً : زاحَمَهُ وقاتَلَهُ وَزاوَلَهُ عَلَى الأَمْرِ كَجاحَشَهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) قالَ : وَالْجِحاسُ الْقِتالُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا كَعْكَعَ الْقِرْنُ عَنْ قِرْنِهِ
أَبَى لَكَ عِزُّكَ إِلَّا شِماسا
وَإِلَّا جِلاداً بِذِي رَوْنَقٍ
وَإِلَّا نِزالاً وَإِلاَّ جِحاسا

وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَزارَةَ :

إِنْ عاشَ قاسَى لَكَ ما أُقاسِي
مِنْ ضَرْبِيَ الْهامَاتِ وَاحْتِباسِي
وَالصَّفْعِ فِي يَوْمِ الْوَغَى الْجِحاسِ

الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَحَشَ : الْجَحْشُ الْجِهادُ ، وَتُحَوَّلُ الشِّينُ سِيناً ؛ وَأَنْشَدَ :

يَوْماً تَراناً فِي عِراكِ الْجَحْسِ
نَنْبُو بِأَجْلالِ الأُمُورِ الرُّبْسِ

• **جحش** • الْجَحْشُ : وَلَدُ الْحِمارِ الْوَحْشِيِّ وَالأَهْلِيِّ ؛ وَقِيلَ : إِنَّما ذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يُفْطَمَ . الأَزْهَرِيُّ : الْجَحْشُ مِنْ أَوْلادِ الْحِمارِ كَالْمُهْرِ مِنَ الْخَيْلِ . الأَصْمَعِيُّ : الْجَحْشُ مِنْ أَوْلادِ الْحَمِيرِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلى أَنْ يُفْطَمَ مِنَ الرَّضاعِ ، فَإِذا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ فَهُوَ تَوْلَبٌ ؛ وَالْجَمْعُ جِحاشٌ وَجِحَشَةٌ وجِحْشانٌ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ جَحْشَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : الْجَحْشَ لَمَّا بَذَّكَ الأَعْيارُ ، أَيْ سَبَقَكَ الأَعْيارُ فَعَلَيْكَ بِالْجَحْشِ ؛ يُضْرَبُ هٰذا لِمَنْ يَطْلُبُ الأَمْرَ الْكَبِيرَ فَيَفُوتُهُ فَيُقالُ لَهُ : اطْلُبْ دُونَ ذٰلِكَ . وَرُبَّما سُمِّيَ الْمُهْرُ جَحْشاً تَشْبِيهاً بِوَلَدِ الْحِمارِ . وَيُقالُ فِي الْعِيِّ الرَّأْيِ الْمُنْفَرِدِ بِهِ : جُحَيْشُ وَحْدِهِ كَما قالُوا : هُوَ عُيَيْرُ وَحْدِهِ ، يُشَبِّهُونَهُ فِي ذٰلِكَ بِالْجَحْشِ وَالْعَيْرِ ، وَهُوَ ذَمٌّ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ فِي الرَّجُلِ يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ . وَالْجَحْشُ : وَلَدُ الظَّبْيَةِ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّيْرِ أُفْرِدَ جَحْشُها
فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ ، فَهْيَ خَلُوجُ

وَالْجَحْشُ أَيْضاً : الصَّبِيُّ بِلُغَتِهِمْ . وَالْجَحْوَشُ : الْغُلامُ السَّمِينُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْجَفْرِ ، وَالْجَفْرُ فَوْقَ الْفَطِيمِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَحْوَشُ الصَّبِيُّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَتَلْنا مَخْلَداً وَابْنَيْ حُراقٍ
وَآخَرَ جَحْوَشاً فَوْقَ الْفَطِيمِ

وَاجْحَنْشَشَ الْغُلامُ : عَظُمَ بَطْنُهُ ، وَقِيلَ : قارَبَ الاحْتِلامَ ، وَقِيلَ : احْتَلَمَ ، وَقِيلَ : إِذا شُكَّ فِيهِ .

وَالْجَحْشُ : سَحْجُ الْجِلْدِ . يُقالُ : أَصابَهُ شَيْءٌ فَجَحَشَ وَجْهَهُ ، وَبِهِ جَحْشٌ ؛ وَقَدْ قِيلَ : لا يَكُونُ الْجَحْشُ فِي الْوَجْهِ وَلا فِي الْبَدَنِ ، وَسَنَذْكُرُهُ هُنا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : جَحَشَهُ يَجْحَشُهُ جَحْشاً خَدَشَهُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ يَتَسَحَّجُ مِنْهُ كَالْخَدْشِ أَوْ أَكْبَرَ مِنْهُ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ ، أَيِ انْخَدَشَ جِلْدُهُ ؛ قالَ الْكِسائِي فِي جَحَشَ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ فَيَنْسَحِجَ مِنْهُ جِلْدُهُ ، وَهُوَ كَالْخَدْشِ أَوْ أَكْبَرُ مِنْ ذٰلِكَ . يُقالُ : جُحِشَ يُجْحَشُ ، فَهُوَ مَجْحُوشٌ . وَجَحَشَ عَنِ الْقَوْمِ : تَنَحَّى ، وَمِنْهُ قَوْلُ النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ : فَبَيْنا أَسِيرٌ فِي بِلادِ عُذْرَةَ إِذا بِبَيْتِ حَرِيدٍ جاحِشٍ عَنِ الْحَيِّ ، وَالْجَحِيشُ : الْمُتَنَحِّي عَنِ النَّاسِ ؛ قالَ :

كَمْ سَاقَ مِنْ دَارِ امْرِئٍ جَحِيشِ

وَقالَ الأَعْشَى يَصِفُ رَجُلاً غَيُوراً عَلَى امْرَأَتِهِ :

إِذا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ
سَقِيًّا مُبِيناً غَوِيًّا غَيُورا
لَهَا مالِكٌ كَانَ يَخْشَى الْقِرافَ
إِذَا خَالَطَ الظَّنُّ مِنْهُ الضَّمِيرا

ابْنُ بَرِّيٍّ : مالِكُها زَوْجُها . وَالْقِرافُ : أَنْ يُقارِفَ شَرًّا ، وَذٰلِكَ إِذا دَنا مِنْها مَنْ يُفْسِدُها عَلَيْهِ فَهُوَ يَبْعُدُ بِها عَنِ النَّاسِ . وَالْحَرِيدُ فِي قَوْلِ النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ : الَّذِي تَنَحَّى عَنْ قَوْمِهِ وَانْفَرَدَ ، مَعْناهُ انْفَرَدَ عَنِ النَّاسِ لِكَوْنِهِ غَيُوراً بِامْرَأَتِهِ غَيُوراً عَلَيْها ، يَقُولُ : هُوَ يَغارُ فَيَتَنَحَّى بِحُرْمَتِهِ عَنِ الْحُلَّالِ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ الْجَحِيشُ رَفَعَهُ بِحَلَّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرَ مُبْتَدَإٍ مُضْمَرٍ مِنْ بابِ مَرَرْتُ بِهِ الْمِسْكِينُ أَيْ هُوَ الْمِسْكِينُ أَوِ الْمِسْكِينُ هُوَ ، وَمَنْ رَوَاهُ الْجَحِيشَ نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ كَأَنَّهُ قالَ ناحِيَةً مُنْفَرِدَةً ، أَوْ جَعَلَهُ حالاً عَلَى زِيادَةِ اللَّامِ مِنْ بابِ جاءُوا الْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ ، وَجَعَلَ اللَّامَ زائِدَةَ الْبَتَّةَ دُخُولُها كَسُقُوطِها ، كَما أَنْشَدَ

الأَصْمَعِيُّ مِنْ قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

أَرادَ بَناتِ أَوْبَرَ فَزادَ اللَّامَ زِيادةً ساذَجَةً ، وَرَوَى الجَوْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ :

إِذا نَزَلَ الحَيُّ حَلَّ الجَحِيشُ

حَرِيدَ المَحَلِّ غَوِيًّا غَيُّورَا

وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الجَحِيشُ الفَرِيدُ الَّذِي لا يَزْحَمُهُ فِي دارِهِ مُزاحِمٌ . يُقالُ : نَزَلَ فُلانٌ جَحِيشاً إِذا نَزَلَ حَرِيداً فَرِيداً . وَالجَحِيشُ : الشِّقُّ وَالنَّاحِيَةُ وَيُقالُ : نَزَلَ فُلانٌ الجَحِيشَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى :

إِذا نَزَلَ الحَيُّ حَلَّ الجَحِيشُ

سَقِيًّا مُبِيناً غَوِيًّا غَيُّورَا

قالَ : وَيَكُونُ الرَّجُلُ مَجْحُوشاً إِذا أُصِيبَ شِقُّهُ ، مُشْتَقًّا مِنْ هٰذا ، قالَ : وَلا يَكُونُ الجَحْشُ فِي الوَجْهِ وَلا فِي البَدَنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لِجارَتِنا الجَنْبُ الجَحِيشُ وَلا يُرَى

لِجارَتِنا مِنَّا أَخٌ وَصَدِيقُ

وَقالَ الآخَرُ :

إِذَا الضَّيْفُ أَلْوَى نَعْلَهُ عَنْ شِمالِهِ

جَحِيشاً وَصَلَّى النَّارَ حَقًّا مُلَثَّما

قالَ : جَحِيشاً أَيْ جانِباً بَعِيداً .

وَالجِحاشُ وَالمُجاحَشَةُ : المُزاوَلَةُ فِي الأَمْرِ .

وَجاحَشَ القَوْمَ جِحاشاً : زَحَمَهُمْ . وَجاحَشَ عَنْ نَفْسِهِ وَغَيْرِها جِحاشاً : دافَعَ . اللَّيْثُ : الجِحاشُ مُدافَعَةُ الإِنْسانِ الشَّيْءَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ غَيْرِهِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الجِحاشُ وَالجِحاسُ ، وَقَدْ جاحَشَهُ وَجاحَسَهُ مُجاحَشَةً وَمُجاحَسَةً : دافَعَهُ وَقاتَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ شَهادَةِ الأَعْضاءِ يَوْمَ القِيامَةِ : بُعْداً لَكُنَّ وَسُحْقاً ! فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُجاحِشُ ، أَيْ أُحامِي وَأُدافِعُ . وَالجِحاشُ أَيْضاً : القِتالُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَحْشُ الجِهادُ : قالَ : وَتُحَوَّلُ الشِّينُ سِيناً ؛ وَأَنْشَدَ :

يَوْماً تَرانا فِي عِراكِ الجَحْشِ !

نَنُبُّ بِأَجْلالِ الأُمُورِ الرُّبَّشِ

أَيِ الدَّواهِي العِظامِ . وَالجَحْشَةُ : حَلْقَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ يَجْعَلُها الرَّجُلُ فِي ذِراعِهِ وَيَغْزِلُها .

وَقَدْ سَمَّوْا جَحْشاً وَمُجاحِشاً وَجُحَيْشاً . وَبَنُو جِحاشٍ : بَطْنٌ ، مِنْهُمُ الشَّمّاخُ بْنُ ضِرارٍ . الجَوْهَرِيُّ : جِحاشٌ أَبُو حَيٍّ مِنْ غَطَفانَ ، وَهُوَ جِحاشُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُبْيانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ ابْنِ غَطَفانَ ، قالَ : وَهُمْ قَوْمُ الشَّمّاخِ بْنِ ضِرارٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَجاءَتْ جِحاشٌ قَضُّها بِقَضِيضِها

وَجَمْعُ عُوالٍ ما أَدَقَّ وَأَلْأَمَا !

• **جحشر** • الجُحاشِرُ : الضَّخْمُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ لِبَعْضِ الرُّجّازِ :

تَسْتَلُّ ما تَحْتَ الإِزارِ الحاجِرِ

بِمُقْنِعٍ مِنْ رَأْسِها جُحاشِرِ

قالَ : وَالمُقْنِعُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَهُوَ كَالخِلْقَةِ ، وَالرَّأْسُ مُقْنِعٌ . أَبو عُبَيْدَةَ : الجَحْشَرُ مِنْ صِفاتِ الخَيْلِ ، وَالأُنْثَى جَحْشَرَةٌ ، قالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جُحاشِرٌ ، وَالأُنْثَى جُحاشِرَةٌ ، الَّذِي فِي ضُلُوعِهِ قِصَرٌ ، وَهُوَ فِي ذٰلِكَ مُجْفِرٌ كَاجْفارِ الجُرْشُعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جُحاشِرَةٌ صَمَّ طِيرٌ كَأَنَّها

عُقابٌ زَقَتْها الرِّيحُ فَتْخاءُ كاسِرُ

قالَ : الصَّمُّ وَالصَّتَمُ الَّذِي شَخَصَتْ مَحانِي ضُلُوعِهِ حَتَّى ساوَتْ بِمَتْنِهِ وَغَرِضَتْ شَهْوَتُهُ ، وَهُوَ أَصْتَمُ العِظامِ ، وَالأُنْثَى صَتْمَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الجَحْشَرُ وَالجُحاشِرُ وَالجَحْرَشُ الحادِرُ الخَلْقِ العَظِيمُ الجِسْمِ العَبْلُ المَفاصِلِ ، وَكَذٰلِكَ الجُحاشِرَةُ ؛ قالَ :

جُحاشِرَةٌ هِمٌّ كَأَنَّ عِظامَهُ

عَواثِمُ كَسْرٍ أَوْ أَسِيلٌ مُطَهَّمُ

وَجَحْشَرٌ : اسْمٌ .

• **جحشل** • الجَحْشَلُ وَالجُحاشِلُ : السَّرِيعُ الخَفِيفُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لاقَيْتُ مِنْهُ مُشْمَعِلًّا جَحْشَلا

إِذا خَبَبْتُ فِي اللِّقاءِ هَرْوَلا

• **جحشم** • بَعِيرٌ جَحْشَمٌ : مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ ؛ قالَ الفَقْعَسِيُّ :

نِيطَتْ بِجَوْزٍ جَحْشَمٍ كُمَاتِرِ

الجَوْهَرِيُّ : الجَحْشَمُ البَعِيرُ المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ .

• **جحشن** • جَحْشَنٌ : اسْمٌ .

• **جحص** • جِحِصٌ : زَجْرٌ لِلْكَبْشِ .

• **جحط** • جِحِطٌ : زَجْرٌ لِلْغَنَمِ كَجِحِصٍ .

• **جحظ** • الجِحاظُ : خُرُوجُ مُقْلَةِ العَيْنِ وَظُهُورُها . الأَزْهَرِيُّ : الجُحُوظُ خُرُوجُ المُقْلَةِ وَنُتُوُّها مِنَ الحِجاجِ . وَيُقالُ : رَجُلٌ جاحِظُ العَيْنَيْنِ إِذا كانَتْ حَدَقَتاهُ خارِجَتَيْنِ ، جَحَظَتْ تَجْحَظُ جُحُوظاً .

الجَوْهَرِيُّ : جَحَظَتْ عَيْنُهُ عَظُمَتْ مُقْلَتُها وَنَتَأَتْ ، وَالرَّجُلُ جاحِظٌ وَجَحْظَلٌ ، وَالِمُّ زائِدَةٌ .

وَالجِحاظانِ : حَدَقَتا العَيْنِ إِذا كانَتا خارِجَتَيْنِ وَجِحاظُ العَيْنِ : مَحْجِرُها فِي بَعْضِ اللُّغاتِ ، وَعَيْنٌ جاحِظَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ جُحَّظٌ تَنْتَظِرُونَ الغَدْوَةَ (١) . جُحُوظُ العَيْنِ : نُتُوُّها وَانْزِعاجُها ، تُرِيدُ : وَأَنْتُمْ شاخِصُو الأَبْصارِ تَتَرَقَّبُونَ أَنْ يَنْعِقَ ناعِقٌ أَوْ يَدْعُوَ إِلَى وَهَنِ الإِيمانِ داعٍ .

وَالجاحِظُ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ قالَ : قالَ أَبُو العَبّاسِ كانَ الجاحِظُ كَذّاباً عَلَى اللهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَى آلِهِ وَعَلَى النّاسِ ؛ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ جَرَى ذِكْرُ الجاحِظِ فِي مَجْلِسِ أَبِي العَبّاسِ أَحْمَدَ ابْنِ يَحْيَى فَقالَ : أَمْسِكُوا عَنْ ذِكْرِ الجاحِظِ فَإِنَّهُ غَيْرُ ثِقَةٍ وَلا مَأْمُونٍ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَعَمْرُو بْنُ بَحْرٍ الجاحِظُ رَوَى عَنِ الثِّقاتِ ما لَيْسَ مِنْ كَلامِهِمْ ،

(١) قوله : « الغدوة » كذا فى الأصل بغين معجمة ، فى النهاية بمهملة .

وَكانَ أُوتِيَ بَسْطَةً فِي لِسانِهِ ، وَبَياناً عَذْباً فِي خِطابِهِ ، وَجَمالاً واسِعاً فِي فُنُونِهِ ، غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ ذَمُّوهُ ، وعَنِ الصِّدْقِ دَفَعُوهُ .

وَالْجاحِظَتانِ : حَدَقَتَا الْعَيْنِ . وَجَحَظَ إِلَيْهِ عَمَلَهُ : نَظَرَ فِي عَمَلِهِ فَرَأَى سُوءَ ما صَنَعَ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُرادُ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَّرَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ .

قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لأَجْحَظَنَّ إِلَيْكَ أَثَرَ يَدِكَ ، يَعْنُونَ بِهِ لَأُرِيَنَّكَ سُوءَ أَثَرِ يَدِكَ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الدِّعْظايَةُ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدِّعْكايَةُ ، وهُما الْكَثِيرا اللَّحْمِ ، طالَا أَوْ قَصُرا ، وَقالَ فِي مَوْضِعٍ الْجِعظايَةُ بِهذا الْمَعْنى ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي نُسْخَةٍ الْجِحاظُ حَرْفُ الْكَمَرَةِ .

• **جحظم** • رَجُلٌ جَحْظَمٌ : عَظِيمُ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْجَحَظِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وَهُوَ الْجَحْظَمُ . الْكِسائِيُّ : جَحْظَمْتُ الْغُلامَ جَحْظَمَةً إِذا شَدَدْتَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ ضَرَبْتَهُ . ثُمَّ سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ جَحْظَمْتُ فَقالَ : أَخْبَرَنِي بِهِ الدُّبَيْرِيُّ هٰهُنا ، وَأَشارَ إِلَى دُكَّانٍ ؛ جَحْظَمَهُ بِالْحَبْلِ : أَوْثَقَهُ كَيْفَما كانَ .

• **جحف** • جَحَفَ الشَّيْءَ يَجْحَفُهُ جَحْفاً : قَشَرَهُ . وَالْجَحْفُ وَالْمُجاحَفَةُ : أَخْذُ الشَّيْءِ وَاجْتِرافُهُ . وَالْجَحْفُ : شِدَّةُ الْجَرْفِ إِلَّا أَنَّ الْجَرْفَ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ وَالْجَحْفَ لِلْماءِ وَالْكُرَةِ وَنَحْوِهِما . تَقُولُ : اجْتَحَفْنا ماءَ الْبِئْرِ إِلَّا جَحْفَةً واحِدَةً بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِناءِ . يُقالُ : جَحَفْتُ الْكُرَةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَاجْتَحَفْتُها .

وَسَيْلٌ جُرافٌ وَجُحافٌ : يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَذْهَبُ بِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَسَيْلٌ جُحافٌ ، بِالضَّمِّ ، يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَيَجْحَفُهُ أَيْ يَقْشُرُهُ ، وَقَدْ اجْتَحَفَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

لَها كَفَلٌ كَصَفاةِ الْمَسِيـ
ـلِ أَبْرَزَ عَنْها جُحافٌ مُضِرّ

وَأَجْحَفَ بِهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ، وَأَجْحَفَ بِهِ أَيْ قارَبَهُ وَدَنا مِنْهُ ، وَجاحَفَ بِهِ أَيْ زاحَمَهُ وَداناه . وَيُقالُ : مَرَّ الشَّيْءُ مُضِرًّا وَمُجْحِفاً أَيْ مُقارِباً ، وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَكانَ أَخاها مِنَ الرَّضاعَةِ ، فَاجْتَحَفَ ابْنَتَها زَيْنَبَ مِنْ حِجْرِها ، أَيْ اسْتَلَبَها .

وَالْجُحْفَةُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَفِي الصِّحاحِ : جُحْفَةُ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ ، وَهِيَ مِيقاتُ أَهْلِ الشَّامِ ؛ زَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْعَمالِيقَ أَخْرَجُوا بَنِي عَبِيلٍ ، وَهُمْ إِخْوَةُ عادٍ ، مِنْ يَثْرِبَ فَنَزَلُوا الْجُحْفَةَ وَكانَ اسْمُها مَهْيَعَةَ ، فَجاءَهُمْ سَيْلٌ فَاجْتَحَفَهُمْ ، فَسُمِّيَتْ جُحْفَةَ ؛ وَقِيلَ : الْجُحْفَةُ قَرْيَةٌ تَقْرُبُ مِنْ سِيفِ الْبَحْرِ أَجْحَفَ السَّيْلُ بِأَهْلِها فَسُمِّيَتْ جُحْفَةَ . وَاجْتَحَفْنا ماءَ الْبِئْرِ : نَزَفناهُ بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِناءِ . وَالْجُحْفَةُ : ما اجْتُحِفَ مِنْها أَوْ بَقِيَ فِيها بَعْدَ الِاجْتِحافِ . وَالْجَحْفَةُ وَالْجُحْفَةُ : بَقِيَّةُ الْماءِ فِي جَوانِبِ الْحَوْضِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) .

وَالْجَحْفُ : أَكْلُ الزَّبِدِ . وَالْجَحْفُ : الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلا يَسْتَوِي الجَحْفانِ : جَحْفُ ثَرِيدَةٍ
وَجَحْفُ حَرُورِيٍّ بِأَبْيَضَ صارِمِ

يَعْنِي أَكْلَ الزُّبْدِ بِالتَّمْرِ وَالضَّرْبَ بِالسَّيْفِ .

وَالْجُحْفَةُ : الْيَسِيرُ مِنَ الزَّبِدِ يَكُونُ فِي الْإِناءِ لَيْسَ يَمْلَؤُهُ . وَالْجَحُوفُ : الزَّبِدُ يَبْقَى فِي وَسَطِ الْجَفْنَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجُحْفَةُ أَيْضاً مِلْءُ الْيَدِ ، وَجَمْعُها جُحَفٌ .

وَجَحَفَ لَهُمْ : غَرَفَ .

وَتَجاحَفُوا الْكُرَةَ بَيْنَهُمْ : دَحْرَجُوها بِالصَّوالِجَةِ .

وَتَجاحُفُ الْقَوْمِ فِي الْقِتالِ : تَناوُلُ بَعْضِهِمْ بَعْضاً بِالْعِصِيِّ وَالسُّيُوفِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَكانَ ما اهْتَضَّ الْجِحافُ بَهْرَجا

يَعْنِي ما كَسَرَهُ التَّجاحُفُ بَيْنَهُمْ ، يُرِيدُ بِهِ الْقَتْلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خُذُوا الْعَطاءَ ما كانَ عَطاءً ، فَإِذا تَجاحَفَتْ قُرَيْشُ الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ فارْفُضُوهُ ، وَقِيلَ : فاتْرُكُوا الْعَطاءَ ، أَيْ تَناوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالسُّيُوفِ ، يُرِيدُ إِذا تَقاتَلُوا عَلَى الْمُلْكِ .

وَالْجِحافُ : مُزاحَمَةُ الْحَرْبِ . وَالْجَحُوفُ : الدَّلْوُ الَّتِي تَجْحَفُ الْماءَ ، أَيْ تَأْخُذُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ . وَالْجِحافُ ، بِالْكَسْرِ : أَنْ يَسْتَقِيَ الرَّجُلُ فَتُصِيبَ الدَّلْوُ فَمَ الْبِئْرِ فَتَنْخَرِقَ وَيَنْصَبَّ ماؤُها ؛ قالَ :

قَدْ عَلِمَتْ دَلْوُ بَنِي مَنافِ
تَقْوِيمَ فَرْغَيْها عَنِ الْجِحافِ

وَالْجِحافُ : الْمُزاوَلَةُ فِي الْأَمْرِ . وَجاحَفَ عَنْهُ كَجاحَشَ ؛ وَمَوْتٌ جُحافٌ : شَدِيدٌ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَكائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتِي مِنْ مَفازَةٍ
وَكَمْ زَلَّ عَنْها مِنْ جُحافِ الْمَقادِرِ

وَقِيلَ : الْجُحافُ الْمَوْتُ ، فَجَعَلُوهُ اسْماً لَهُ .

وَالْمُجاحَفَةُ : الدَّنُوُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَحْنَفِ : إِنَّما أَنا لِبَنِي تَمِيمٍ كَعُلْبَةِ الرَّاعِي يُجاحِفُونَ بِها يَوْمَ الْوِرْدِ .

وَأَجْحَفَ بِالطَّرِيقِ : دَنا مِنْهُ وَلَمْ يُخالِطْهُ .

وَأَجْحَفَ بِالْأَمْرِ : قارَبَ الْإِخْلالَ بِهِ . وَسَنَةٌ مُجْحِفَةٌ : مُضِرَّةٌ بِالْمالِ . وَأَجْحَفَ بِهِمُ الدَّهْرُ : اسْتَأْصَلَهُمْ . وَالسَّنَةُ الْمُجْحِفَةُ : الَّتِي تُجْحِفُ بِالْقَوْمِ قَتْلاً وَإِفْساداً لِلْأَمْوالِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لِعَدِيٍّ : إِنَّما فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفَتْ بِهِمُ الْفاقَةُ ، أَيْ أَذْهَبَتْ أَمْوالَهُمْ وَأَفْقَرَتْهُمُ الْحاجَةُ . وقالَ بَعْضُ الْحُكَماءِ : مَنْ آثَرَ الدُّنْيا أَجْحَفَتْ بِآخِرَتِهِ . وَيُقالُ : أَجْحَفَ الْعَدُوُّ بِهِمْ أَوِ السَّماءُ أَوِ الْغَيْثُ أَوِ السَّيْلُ دَنا مِنْهُمْ وَأَخْطَأَهُمْ .

وَالْجُحْفَةُ : النُّقْطَةُ مِنَ الْمَرْتَعِ فِي قَرْنِ الْفَلاةِ ، وَقَرْنُها رَأْسُها وَقُلَّتُها الَّتِي تَشْتَبِهُ الْمِياهُ مِنْ جَوانِبِها جَمْعاءَ ، فَلا يَدْرِي الْقارِبُ أَيُّ الْمِياهِ مِنْهُ أَقْرَبُ بِطَرْفِها .

وَجَحَفَ الشَّيْءَ بِرِجْلِهِ يَجْحَفُهُ جَحْفاً إِذا رَفَسَهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهِ .

وَالْجُحافُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ يَأْخُذُ مَنْ

أَكَلَ اللَّحْمَ بَحْتاً كَالْحُجافِ ، وقَدْ جُحِفَ ، وَالرَّجُلُ مَجْحُوفٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْجُحافُ مَشْيُ الْبَطْنِ عَنْ تُخَمَةٍ ، وَالرَّجُلُ مَجْحُوفٌ ؛ قال الرَّاجِزُ :

أَرْفَقَةٌ تَشْكُو الْجُحافَ وَالْقَبَصْ
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الْقُمُصْ

الْجُحافُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ بَحْتاً ، وَالْقَبَصُ : عَنْ أَكْلِ التَّمْرِ .

وَجَحَّافٌ وَالْجَحَّافُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ . وَأَبُو جُحَيْفَةَ : آخِرُ مَنْ ماتَ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

* جحفل * الْجَحْفَلُ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ، وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَيْلٌ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَأَرْعَنَ مَجْرٍ عَلَيْهِ الأَدا
ةُ ذِي تُدَرَإٍ لَجِبٍ جَحْفَلِ

وَالْجَحْفَلُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ . وَرَجُلٌ جَحْفَلٌ : سَيِّدٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

بَنِي أُمُّ ذِي الْمالِ الْكَثِيرِ يَرُونَهُ
وَإِنْ كانَ عَبْداً سَيِّدَ الْقَوْمِ جَحْفَلا

وَتَجَحْفَلَ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَجَحافِلُ الْخَيْلِ : أَفْواهُها . وَجَحْفَلَةُ الدَّابَّةِ : ما تَتَناوَلُ بِهِ الْعَلَفَ ، وَقِيلَ : الْجَحْفَلَةُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْحُمُرِ وَالْبِغالِ وَالْحافِرِ بِمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ مِنَ الإِنْسانِ وَالْمِشْفَرِ لِلْبَعِيرِ ؛ وَاسْتِعارَةُ بَعْضِهِمْ لِذَواتِ الْخُفِّ ؛ قالَ :

جابَ لَها لُقْمانُ فِي قِلاتِها
ماءً نَقُوعاً لِصَدَى هاماتِها
تَلْهَمُهُ لَهْماً بِجَحْفَلاتِها

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِراجِزٍ يَصِفُ إِبِلًا :

تَسْمَعُ لِلْماءِ كَصَوْتِ الْمِسْحَلِ
بَيْنَ وَرِيدَيْها وَبَيْنَ الْجَحْفَلِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَحْفَلُ الْعَرِيضُ الْجَنْبَيْنِ . وَجَحْفَلَهُ أَيْ صَرَعَهُ وَرَماهُ ، وَرُبَّما قالُوا جَعْفَلَهُ .

وَالْجَحَنْفَلُ ، بِزِيادَةِ النُّونِ : الْغَلِيظُ ، وَهُوَ أَيْضاً الْغَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ ، وَنُونُهُ مُلْحِقَةٌ لَهُ بِبِناءِ سَفَرْجَلٍ .

* جحل * الْجَحْلُ : الْحِرْباءُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحِرْباءِ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا تَقَضَّتْ حاجَةٌ مِنْ تَحَمُّلٍ
وَقَلَّصَ واقْلَوْلَى عَلَى عُودِهِ الْجَحْلُ

وَيُرْوَى : وَأَظْهَرْنَ ، مَكانَ وَقَلَّصَ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّبُّ الْمُسِنُّ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ مِنَ الضِّبابِ ، وَالْجَحْلُ : يَعْسُوبُ النَّحْلِ ، وَالْجَحْلُ الْجُعَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْيَعاسِيبِ وَالْجِعْلانِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْعَضُدَيْنِ جَحْلًا
هَدُوجاً بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

يَعْنِي الْجُعَلَ ، وَالْجَمْعُ جُحُولٌ وَجِحْلانٌ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْجَحْلُ ضَرْبٌ مِنَ الْيَعاسِيبِ مِنْ صِغارِها ، وَقِيلَ : الْجَحْلُ الْيَعْسُوبُ الْعَظِيمُ ، وَهُوَ فِي خَلْقِ الْجَرادَةِ إِذا سَقَطَ لَمْ يَضُمَّ جَناحَيْهِ . وَالْجَحْلاءُ مِنَ النُّوقِ : الْعَظِيمَةُ الْخَلْقِ . وَالْجَحْلُ : السَّيِّدُ مِنَ الرِّجالِ . وَالْجَحْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ . وَالْجَحْلُ : الزِّقُّ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَظِيمَ مِنْها . وَسِقاءٌ جَحْلٌ : ضَخْمٌ عَظِيمٌ ، وَجَمْعُهُ جُحُولٌ . وَالْجَحْلُ الْعَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَرَجُلٌ جَحْلٌ : غَلِيظُ الْوَجْهِ وَاسِعُ الْجَبِينِ كَزُّهُ فِي غِلَظٍ وَعِظَمِ أَسْنانٍ . وَقالَ الْجَرْمِيُّ : الْجَحْلُ الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَيُقالُ : جاءَ مُقَدِّحَةً عَيْنُهُ وجاحِلَةً عَيْنُهُ إِذا غارَتْ ؛ قالَ ثَعْلَبُ بْنُ عَمْرٍو الْعَبْدِيُّ :

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوا
ءُ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعامٍ نَصِيبُ
فَتُصْبِحُ جاحِلَةً عَيْنُهُ
لِحِنْوِ اسْتِهِ وَصَلاهُ غُيُوبُ

قالَ : وَالْقَصِيدَةُ فِي الْجُزْءِ الأَوَّلِ مِنَ الأَصْمَعِيَّاتِ ، وَهٰذا الْبَيْتُ : فَتُصْبِحُ جاحِلَةً عَيْنُهُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَجَلَ(١) ، وَأَنْشَدَهُ شاهِداً عَلَى حَجِلَتْ عَيْنُهُ إِذا غارَتْ وَيَحْتاجُ إِلَى نَظَرٍ .

وَضَرَبَهُ فَجَحَلَهُ جَحْلًا أَيْ صَرَعَهُ

وَجَحَّلَهُ : شَدَّدَ لِلْمُبالَغَةِ . وَالْجَحْلُ : صَرْعُ الرَّجُلِ صاحِبَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَمالَ أَبُو الشَّغْثاءِ أَشْعَثُ دامِياً

وَإِنَّ أَبا جَحْلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّلُ

وَرُبَّما قالُوا جَحْلَمَهُ إِذا صَرَعَهُ ، وَاللِّيمُ زائِدَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ ؛ الْجُحالُ ، بِالضَّمِّ ، السَّمُّ الْقاتِلُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

جَرَّعَهُ الذَّيْفانَ وَالْجُحالا

قالَ : وَأَمَّا الْجُخالُ ، بِالْخاءِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو زَيْدٍ(٢) ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّعْرُ لِشَرِيكِ بْنِ حَيَّانَ الْعَنْبَرِيِّ ، وَصَوابُهُ جَرَّعْتُهُ ؛ وَقَبْلَهُ :

لاقَى أَبُو نَخْلَةَ مِنِّي ما لَا
يَرُدُّهُ أَوْ يَنْقُلُ الْجِبالَا
جَرَّعْتُهُ الذَّيْفانَ وَالْجُحالا
وَسَلَعاً أَوْرَثَهُ سُلالا

وَهٰذا الْبَيْتُ بِعَيْنِهِ ، أَعْنِي جَرَّعْتُهُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي أَمالِيهِ فِي تَرْجَمَةِ حَجَلَ ، بِالْحاءِ قَبْلَ الْجِيمِ ، وَقالَ ما صُورَتُهُ : وَمِنْ هٰذا الْفَصْلِ الْحُجالُ السَّمُّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

جَرَّعْتُهُ الذَّيْفانَ وَالْحُجالا

وَذَكَرَهُ بِعَيْنِهِ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ، بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْحاءِ ، وَلا أَدْرِي هَلْ هُما بَيْتانِ بِهاتَيْنِ أَوْ هُما بَيْتٌ واحِدٌ دَاخَلَ الشَّيْخَ الْوَهْمُ فِيهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَجَحْلَةُ وَجَحْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وامْرَأَةٌ جَيْحَلٌ : غَلِيظَةُ الْخَلْقِ ضَخْمَةٌ . وَالْجَيْحَلُ : الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَيْحَلُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَلْساءُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْهُ بِعَجْزٍ كَالصَّفاةِ الْجَيْحَلِ

والْجَيْحَلُ : الْجَبَلُ .

---

(١) قوله : « والجوهرى فى ترجمة حجل » لم نجده فى نسخ الصحاح التى بأيدينا فى هذه الترجمة .

(٢) قوله : « أبوزيد » فى نسخ الصحاح : أبوسعيد

• **جحلم** • جَحْلَمَهُ : صَرَعَهُ ؛ قالَ :

هُمُ شَهِدُوا يَوْمَ النِّسارِ المُلَحْمَهْ
وَغادَرُوا سَراتَكُمْ مُجَحْلَمَهْ

وجَحْلَمَ الحَبْلَ : مِثْلُ حَمْلَجَهُ .

• **جحلنجع** • حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الخَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ قالَ : الرُّباعِيُّ يَكُونُ اسْماً وَيَكُونُ فِعْلًا ، وَأَمَّا الخُماسِيُّ فَلا يَكُونُ إِلَّا اسْماً ، وَهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ وَمَنْ قالَ بِقَوْلِهِ . وَقالَ أَبُو تُرابٍ : كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي الهَمَيْسَعِ حَرْفاً ، وَهُوَ جَحْلَنْجَع ، فَذَكَرْتُهُ لِشَمِرِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ وَتَبَرَّأْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَأَنْشَدْتُهُ فِيهِ ما كانَ أَنْشَدَنِي ، قالَ : وَكانَ أَبُو الهَمَيْسَعِ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ أَعْرابِ مَدْيَنَ ، وَكُنَّا لا نَكادُ نَفْهَمُ كَلامَهُ ، وَكَتَبَهُ شَمِرٌ ، وَالأَبْياتُ الَّتِي أَنْشَدَنِي :

إِنْ تَمْنَعِي صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ
يَجْرِي عَلَى الخَدِّ كَضِبِّ الثَّعْنَعِ
وَطَمْحَةٍ صَبِيرُها جَحْلَنْجَعِ
لَمْ يَحْضُها الجَدْوَلُ بِالتَّسَوُّعِ

قالَ : وَكانَ يُسَمِّي الكُورَ المِحْضَى . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ عَنْ هٰذِهِ الكَلِمَةِ وَما بَعْدَها فِي أَوَّلِ بابِ الرُّباعِيِّ مِنْ حَرْفِ العَيْنِ : هَذِهِ حُرُوفٌ لا أَعْرِفُها وَلَمْ أَجِدْ لَها أَصْلًا فِي كُتُبِ الثِّقاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ العَرَبِ العارِبَةِ ما أَوْدَعُوا كُتُبَهُم ، وَلَمْ أَذْكُرْها وَأَنا أَحُقُّها ، وَلٰكِنِّي ذَكَرْتُها اسْتِظْهاراً لَها وَتَعَجُّباً مِنْها ، ولا أَدْرِي ما صِحَّتُها ، وَلَمْ أَذْكُرْها أَنا هُنا مَعَ هٰذا القَوْلِ إِلَّا لِئَلَّا يَذْكُرَها ذاكِرٌ أَوْ يَسْمَعُها سامِعٌ فَيَظُنَّ بِها غَيْرَ ما نَقَلْتُ فِيها ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **جحم** • أَجْحَمَ عَنْهُ : كَفَّ كَأَحْجَمَ . وَأَجْحَمَ الرَّجُلَ : دَنا أَنْ يُهْلِكَهُ .

وَالجَحِيمُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ النَّارِ . وَكُلُّ نارٍ عَظِيمَةٍ فِي مَهْواةٍ فَهِيَ جَحِيمٌ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « قالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْياناً فَأَلْقُوهُ فِي الجَحِيمِ » . ابْنُ سِيدَهْ : الجَحِيمُ النَّارُ الشَّدِيدَةُ التَّأَجُّجِ كَما أَجَّجُوا نارَ إِبْراهِيمَ النَّبِيِّ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، فَهِيَ تَجْحَمُ جُحُوماً أَيْ تُوَقَّدُ تَوَقُّداً ، وَكَذٰلِكَ الجَحْمَةُ وَالجُحْمَةُ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

إِنْ تَأْتِهِ فِي نَهارِ الصَّيْفِ لا تَرَهُ
إِلَّا يُجَمِّعُ ما يَصْلَى مِنَ الجُحَمِ

وَرَأَيْتُ جُحْمَةَ النَّارِ أَيْ تَوَقُّدَها . وَكُلُّ نارٍ تُوقَدُ عَلَى نارِ جَحِيمٍ ، وَهِيَ نارٌ جاحِمَةٌ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وَضالَّةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ

شَبَّهَ النِّصالَ وَحِدَّتَها بِالنَّارِ ، وَنَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

كَأَنَّ ظُبَاتِها عُقُرٌ بَعِيجُ

وَيُقالُ لِلنَّارِ جاحِمٌ : أَيْ تَوَقُّدٌ وَالتِهابٌ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ يَتَجاحَمُ أَيْ يَتَحَرَّقُ حِرْصاً وَبُخْلًا ، وَهُوَ مِنَ الجَحِيمِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الجَحِيمِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فِي الحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ جَهَنَّمَ ، وَأَصْلُهُ ما اشْتَدَّ لَهَبُهُ مِنَ النَّارِ . وَالجاحِمُ : المَكانُ الشَّدِيدُ الحَرِّ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يُعِدُّونَ لِلْهَيْجاءِ قَبْلَ لِقائِها
غَداةَ احْتِضارِ البَأْسِ وَالمَوْتُ جاحِمُ

وَجَحَمَ النَّارَ : أَوْقَدَها . وَجَحُمَتْ نارُكُمْ تَجْحُمُ جُحُوماً : عَظُمَتْ وَتَأَجَّجَتْ ، وَجَحِمَتْ جَحَماً وَجَحْماً وَجُحُوماً : اضْطَرَمَتْ وَكَثُرَ جَمْرُها وَلَهَبُها وَتَوَقُّدُها ، وَهِيَ جَحِيمٌ وَجاحِمَةٌ . وَجَمْرٌ جاحِمٌ : شَدِيدُ الِاشْتِعالِ . وَجاحِمُ الحَرْبِ : مُعْظَمُها ، وَقِيلَ : شِدَّةُ القَتْلِ فِي مُعْتَرَكِها ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا ذاقَ مِنْها جاحِماً بَرَدَا

وَقالَ الآخَرُ :

وَالحَرْبُ لا يَبْقَى لِجَـــا
حِيهـــا التَّخَيُّلُ وَالمِراحُ

وَرَوَى المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ فُلانٌ جَحَّامٌ وَهُوَ يَتَجاحَمُ عَلَيْنا أَيْ يَتَضايَقُ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ جاحِمِ الحَرْبِ ، وَهُوَ ضِيقُها وَشِدَّتُها .

وَالجُحامُ : داءٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ فِي عَيْنِهِ فَتَرِمُ ، وَقِيلَ : هُوَ داءٌ يُصِيبُ الكَلْبَ يُكْوَى مِنْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ لِيَمُونَةَ كَلْبٌ يُقالُ لَهُ مِسْمارٌ ، فَأَخَذَهُ داءٌ يُقالُ لَهُ الجُحامُ ، فَقالَتْ : وارَحْمَتا لِمِسْمارٍ ! تَعْنِي كَلْبَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الجُحامُ داءٌ يَأْخُذُ الكَلْبَ فِي رَأْسِهِ فَيُكْوَى مِنْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، قالَ : وَقَدْ يُصِيبُ الإِنْسانَ أَيْضاً .

وَالجَحْمَةُ : العَيْنُ . وَجَحْمَتا الإِنْسانِ : عَيْناهُ وَجَحْمَتا الأَسَدِ : عَيْناهُ ، بِلُغَةِ حِمْيَرَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ خاصَّةً ، قالَ :

أَيا جَحْمَتا بَكِّي عَلَى أُمِّ مالِكٍ
أَكِيلَةِ قِلَّبٍ بِأَعْلَى المَذانِبِ

القِلَّبُ : الذِّئْبُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ بِما قَبْلَهُ وما بَعْدَهُ :

أُتِيحَ لَها القِلَّبُ مِنْ أَرْضِ قَرْقَرَى
وَقَدْ يَجْلِبُ الشَّرَّ البَعِيدَ الجَوالِبُ

فَيا جَحْمَتَي بَكِّي عَلَى أُمِّ مالِكٍ
أَكِيلَةِ قِلَّبٍ بِبَعْضِ المَذانِبِ
فَلَمْ يُبْقِ مِنْها غَيْرَ نِصْفِ عِجانِها
وَشُنْتُرَةٍ مِنْها وَإِحْدَى الذَّوالِبِ

وَأَجْحَمُ العَيْنِ ، جاحِمُها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَحْمَتا الأَسَدِ عَيْناهُ ، بِكُلِّ لُغَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجُحامُ مَعْرُوفٌ . وَالجُحُمُ : القَلِيلُو الحَياءِ .

وَالتَّجْحِيمُ : الِاسْتِثْباتُ فِي النَّظَرِ لا تَطْرِفُ عَيْنُهُ ؛ قالَ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذا ما جَحَّمَا
عَيْنا أَتانٍ تَبْتَغِي أَنْ تُرْطَمَا

وَعَيْنٌ جاحِمَةٌ : شاخِصَةٌ . وَجَحَمَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ كَالشَّاخِصِ . وَجَحَّمَنِي بِعَيْنِهِ تَجْحِيماً : أَحَدَّ إِلَيَّ النَّظَرَ .

وَالأَجْحَمُ : الشَّدِيدُ حُمْرَةِ العَيْنَيْنِ مَعَ سَعَتِهِما ، وَالأُنْثَى جَحْماءُ مِنْ نِسْوَةٍ جُحْمٍ وَجَحْمَى .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالجَوْحَمُ الوَرْدُ الأَحْمَرُ ، وَالأَعْرَفُ تَقْدِيمُ الحاءِ .

وَأَجْحَمُ بْنُ دِنْدِنَةَ الخُزاعِيُّ : أَحَدُ ساداتِ العَرَبِ ، وَهُوَ زَوْجُ خالِدَةَ بِنْتِ هِشامِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ .

• **جحمرش** • الجَحْمَرِشُ مِنَ النِّساءِ : الثَّقِيلَةُ السَّمِجَةُ ، وَالجَحْمَرِشُ أَيْضاً : العَجُوزُ

الكَبيرةُ ، وَقيلَ : العَجُوزُ الكَبيرةُ الغَليظَةُ ، وَمِنَ الإِبِلِ : الكَبيرَةُ السِّنِّ ، وَالجَمْعُ جَحامِرُ ، وَالتَّصْغيرُ جُحَيْمِرٌ يُحْذَفُ مِنْهُ آخِرُ الحَرْفِ ، وَكَذٰلِكَ إِذا أَرَدْتَ جَمْعَ اسْمٍ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ كُلُّها مِنَ الأَصْلِ وَلَيْسَ فيها زائِدٌ ، فَأَمَّا إِذا كانَ فيها زائِدٌ فَالزَّائِدُ أَوْلَى بِالحَذْفِ . وَفي حَديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنِّي امْرَأَةٌ جُحَيْمِرٌ ؛ هُوَ تَصْغيرُ جَحْمَرِشٍ ، بِإِسْقاطِ الحَرْفِ الخامِسِ ، وَهِيَ العَجُوزُ الكَبيرَةُ .

وَأَفْعَى جَحْمَرِشٌ : خَشْناءُ غَليظَةٌ .

وَالجَحْمَرِشُ : الأَرْنَبُ الضَّخْمَةُ ، وَهِيَ أَيْضاً الأَرْنَبُ المُرْضِعُ ، وَلا نَظيرَ لَها إِلَّا امْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ ، وَهِيَ الشَّديدَةُ الصَّوْتِ .

* **جحمش** * الجَحْمَشُ : الصُّلْبُ الشَّديدُ . وامْرَأَةٌ جَحْمَشٌ وجُحْمُوشٌ : عَجُوزٌ كَبيرَةٌ .

* **جحمظ** * جَحْمَظْتُ الرَّجُلَ إِذا صَفَّدْتَهُ وَأَوْثَقْتَهُ . وَجَحْمَظَ الغُلامَ شَدَّ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ . وَفي بَعْضِ الحِكاياتِ : هُوَ بَعْضُ مَنْ جَحْمَظُوهُ .

وَالجَحْمَظَةُ : الإِسْراعُ في العَدْوِ ، وَقَدْ جَحْمَظَ . وَقالَ اللَّيْثُ : الجَحْمَظَةُ القِماطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَزَّ إِلَيْهِ جَحْظَواناً مِدْلَظَا
فَظَلَّ في نِسْعَتِهِ مَجْحَمْظَا

* **جحن** * الكِسائِيُّ : الجَحَنُ السَّيِّئُ الغِذاءِ ، وَقَدْ أَجْحَنَتْهُ أُمُّهُ . وَصَبِيٌّ جَحِنُ الغِذاءِ ، وَقَدْ جَحِنَ ، بِالكَسْرِ ، يَجْحَنُ جَحَناً وَأَجْحَنَتْهُ : أَساءَتْ غِذاءَه ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ في المُجْحَنِ مِثْلُهُ . وَالجَحِنُ : البَطِيءُ الشَّبابِ ؛ وَقَوْلُ الشَّمّاخِ :

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغابِنُها وَجادَتْ
بِدِرَّتِها قِرَى جَحِنٍ قَتينِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرادَ قُراداً جَعَلَهُ جَحِناً لِسُوءِ غِذائِهِ ، يَعْنِي أَنَّها عَرِقَتْ فَصارَ عَرَقُها قِرًى لِلْقُرادِ . وَهٰذا البَيْتُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ بِمُفْرَدِهِ في تَرْجَمَةِ جَحَنَ ، بِالحاءِ قَبْلَ الجيمِ ؛ قالَ : وَالجَحِنُ المَرْأَةُ القَليلَةُ الطَّعْمِ ، وَأَوْرَدَ البَيْتَ ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدَهْ وَالجَوْهَرِيُّ هُنا عَلَى ما ذَكَرْناهُ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ابْنُ بَرِّيٍّ صَحَّفَهُ أَوْ وَجَدَ لَهُ وَجْهاً فيما ذَكَرَهُ ، قالَ : وَالأُنْثَى جَحِنَةٌ وَجَحْنَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَواحِدَةِ الأُدْحِيِّ لا مُتْعَلِّقَةٌ
ولا جَحْنَةٌ تَحْتَ الثِّيابِ جَشُوبُ

وَقَدْ جَحِنَ جَحَناً وَجَحانَةً . الأَزْهَرِيُّ : وَمَثَلٌ مِنَ الأَمْثالِ : عَجَبٌ مِنْ أَنْ يَجِيءَ مِنْ جَحِنٍ خَيِّرٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُ النَّمِرِ ابْنِ تَوْلَبٍ :

فَأَنْبَتَها نَباتاً غَيْرَ جَحْنٍ

إِنَّما هُوَ عَلَى تَخْفيفِ جَحِنٍ . وَنَبْتٌ جَحِنٌ : زَميرٌ صَغيرٌ مُعَطَّشٌ . وَكُلُّ نَبْتٍ ضَعُفَ فَهُوَ جَحِنٌ . وَالمُجْحَنُ ، بِضَمِّ المِيمِ ، مِنَ النَّباتِ : القَصيرُ المُقَليلُ الماءِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ جَحَنَ وَأَجْحَنَ وَجَحَّنَ وَحَجَنَ وَأَحْجَنَ وَحَجَّنَ وَجَحَدَ وَأَجْحَدَ وَجَحَّدَ كُلُّه مَعْناهُ إِذا ضَيَّقَ عَلَى عِيالِهِ فَقْراً أَوْ بُخْلاً . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ جُحِيْناءُ قَلْبي وَلُوَيْحاءُ قَلْبي وَلُوَيْذاءُ قَلْبي ، يَعْني ما لَزِمَ القَلْبَ .

وَجَيْحُونُ وَجَيْحانُ : اسْمُ نَهْرٍ جاءَ فيهِما حَديثٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثيرِ : وَرَدَ في الحَديثِ سَيْحانُ وَجَيْحانُ ، قالَ : هُما نَهْرانِ بِالعَواصِمِ عِنْدَ أَرْضِ المِصِّيصَةِ وَطَرْسُوس . الجَوْهَرِيُّ : جَيْحُونُ نَهْرٌ بَلْخٍ ، وَهُوَ فَيْعُول . وَجَيْحانُ : نَهْرٌ بِالشَّامِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ جَيْحُون فَعْلُون مِثْلَ زَيْتُون وحَمْدُون .

* **جحنب** * الجَحْنَبُ وَالجَحَنَّبُ كِلاهُما : القَصيرُ القَليلُ . وَقيلَ : هُوَ القَصيرُ فَقَطْ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِالقِلَّةِ . وَقيلَ : هُوَ القَصيرُ المُلْزَزُ . وَأَنْشَدَ :

وَصاحِبٍ لي صَمْعَرِيٍّ جَحْنَبِ
كَاللَّيْثِ خِنَّابٍ أَشَمَّ صَقْعَبِ

النَّضْرُ : الجَحْنَبُ القَدْرُ العَظيمَةُ . وَأَنْشَدَ :

ما زالَ بِالهِياطِ وَالمِياطِ
حَتَّى أَتَوْا بِجَحْنَبٍ قُساطِ (١)

وَذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ في الخُماسِيِّ : الجَحَنْبَرَةَ مِنَ النِّساءِ : القَصيرَةَ ، وَهُوَ ثُلاثِيُّ الأَصْلِ (٢) أُلْحِقَ بِالخُماسِيِّ لِتَكْرارِ بَعْضِ حُرُوفِهِ .

* **جحنبر** * الفَرَّاءُ : الجِحِنْبارُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهُوَ جِحِنْبارٌ مُبِينُ الدَّعْرَمَهْ

* **جحنش** * جَحَنْشٌ : صُلْبٌ شَديدٌ .

* **جحا** * جَحَا بِالمَكانِ يَجْحُو : أَقامَ بِهِ كَحَجا . وَحَيَّا اللهُ جَحْوَتَكَ أَيْ طَلْعَتَكَ .

وَجَحْوانُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَقَبْلِيَ ماتَ الخالِدانِ كِلاهُما
عَميدُ بَنِي جَحْوانَ وَابْنُ المُضَلَّلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ صَوابُ إِنْشادِهِ :

فَقَبْلِيَ ماتَ الخالِدانِ
بِالْفاءِ لِأَنَّهُ جَوابُ الشَّرْطِ في البَيْتِ الَّذي قَبْلَهُ :

فَإِنْ يَكُ يَوْمي قَدْ دَنا وَإِخالُهُ
كَوارِدَةٍ يَوْماً إِلى ظِمْءٍ مَنْهَلِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجاحِي الحَسَنُ الصَّلاةِ ، وَالجاحِي المُثاقِفُ ، وَالجائِحُ الجَرادُ . وَاجْتاحَ الشَّيْءَ وَاجْتَحاهُ : اسْتَأْصَلَهُ . الجَوْهَرِيُّ : اجْتَحاهُ قَلَبَ اجْتاحَهُ . رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ في كَلامٍ : تَجاحَيَا الأَمْوالَ ، فَقَلَبَ يُريدُ اجْتاحا ، وَهُوَ مِنْ أَوْلادِ الثَّلاثَةِ في الأَصْلِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَحَا إِذا خَطَا .

---

(١) قوله : « قساط » كذا في النسخ وفي التكملة مضبوطاً ، ولكن الذي في التهذيب تساط بتاء المضارعة ، والقافية مقيدة ، ولعله المناسب .

(٢) قوله : « وهو ثلاثي إلخ » عبارة أبي منصور الأزهري بعد أن ذكر الحبربرة والحوروزة والحولولة ، قلت : وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأصل إلى آخر ما هنا ، وهي لا غبار عليها ، وقد ذكر قبلها الجحنبرة في الخماسي ولم يدخلها في هذا القبيل ، فطغا قلم المؤلف ، جل من لا يسهو .

وَالْجَحْوَةُ : الْخَطْوَةُ الْواحِدَةُ .

وَجُحا : اسْمُ رَجُل ؛ قالَ الأَخْفَشُ : لا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ مِثْلُ عُمَرَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِذا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِجُحا فَأَلْحِقْهُ بِبابِ زُفَرَ ، وَجُحا مَعْدُولٌ مِنْ جَحا يَجْحُو إِذا خَطَا . الأَزْهَرِيُّ : بَنُو جَحْوانَ قَبِيلَةٌ .

* **جحب** * الْجَحابَةُ مِثْلُ السَّحابَةِ : الأَحْمَقُ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ ، وهُوَ أَيْضاً الثَّقِيلُ الْكَبِيرُ اللحْمِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَجَحابَةٌ هِلْباجَةٌ .

* **جخخ** * جَخَّ بِبولِهِ : رَمَى بِهِ ؛ وقِيلَ : جَخَّ بِهِ إِذا رَغَاهُ حَتَّى يَمُدَّ بِهِ الأَرْضَ ، كَذا حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْخاءِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى عَكْسَ ذٰلِكَ لُغَةً . وجَخَّ بِرِجْلِهِ : نَسَفَ بِها التُّرابَ فِي مَشْيِهِ كَخَجَّ ، حَكَاهُما ابْنُ دُرَيْدٍ مَعاً ، قالَ : وجَخَّ أَعْلَى . وجَخَّتِ النُّجُومُ تَجْخِيَةً وخَوَّتْ تَخْوِيَةً إِذا مالَتْ لِلْمَغِيبِ . وجَخَّ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ .

وجَخْجَخَ : لَمْ يُبْدِ ما فِي نَفْسِهِ كخَجْخَجَ . وجَخْجَخَ : صاحَ ونادَى ؛ وفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَرَدْتَ[1] الْعِزَّ فَجَخْجِخْ فِي جُشَمَ ؛ وقالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

إِنْ سَرَّكَ الْعِزُّ فَجَخْجِخْ فِي جُشَمْ
أَهْلِ النَّباهِ وَالْعَدِيدِ وَالْكَرَمْ

قالَ اللَّيْثُ : الْجَخْجَخَةُ الصِّياحُ وَالنِّداءُ ؛ ومَعْنَى الْحَدِيثِ : صِحْ ونادِ فِيهِمْ وَتَحَوَّلْ إِلَيْهِمْ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي مَعْنَى قَوْلِ الأَغْلَبِ : فَجَخْجِخْ بِجُشَمَ أَيِ ادْعُ بِها تُفاخِرْ مَعَكَ . وفِي الْحَواشِي : الْجَخْجَخَةُ التَّعْرِيضُ . مَعْناهُ أَيْ عَرِّضْ بِها وتَعَرَّضْ لَها . ويُقالُ : بَلْ جَخْجِخْ بِها أَيِ ادْخُلْ بِها فِي مُعْظَمِها وسَوادِها الَّذِي كَأَنَّهُ لَيْلٌ .

وقَدْ تَجَخْجَخَ إِذا تَراكَبَ وَاشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ ؛ قالَ وأَنْشَدَ أَبُو عَبْدِ اللهِ :

لِمَنْ خَيالٌ زارَنا مِنْ مَيْدَخا
طافَ بِنا وَاللَّيْلُ قَدْ تَجَخْجَخا[2] ؟

قالَ أَبُو الْفَضْلِ : وسَمِعْتُ أَبا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : جَخْجَخَ أَصْلُهُ مِنْ جخْ جَخْ ، كَما تَقُولُ بَخْ بَخْ عِنْدَ تَفْضِيلِكَ الشَّيْءَ .

وَالْجَخْجَخَةُ : صَوْتٌ تَكْثِيرِ الْماءِ .

وجَخْ : زَجْرٌ لِلْكَبْشِ .

وجَخْ جَخْ : حِكايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ ؛ قالَ :

إِنَّ الدَّقِيقَ يَلْتَوِي بِالْجُنْبُخِ
حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ : جَخٍ جَخ !

وجَخْجَخْتُ الرَّجُلَ : صَرَعْتُهُ . وجَخْجَخَ وَتَجَخْجَخَ إِذا اضْطَجَعَ وَتَمَكَّنَ وَاسْتَرْخَى . وفِي حَدِيثِ الْبَراءِ بْنِ عازِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كانَ إِذا سَجَدَ جَخَّ ؛ قالَ شَمِرٌ : يُقالُ : جَخَّ الرَّجُلُ فِي صَلاتِهِ إِذا رَفَعَ بَطْنَهُ ، فَمَعْناهُ أَيْ فَتَحَ عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَجافاهُما عَنْهُما ؛ أَبُو عَمْرٍو : جَخَّ إِذا تَفَتَّحَ فِي سُجُودِهِ وَغَيْرِهِ ؛ وقِيلَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ الْبَراءِ : مَعْنَى جَخَّ إِذا فَتَحَ عَضُدَيْهِ فِي السُّجُودِ ؛ وكَذٰلِكَ جَخَّى وَاجْلَخَّ ، كُلُّهُ إِذا فَتَحَ عَضُدَيْهِ فِي السُّجُودِ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : جَخَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ ما قالَ أَبُو عَمْرٍو .

وجَخَّى تَجْخِيَةً إِذا جَلَسَ مُسْتَوْفِزاً فِي الْغائِطِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُجَخِّيَ وَيُحَوِّيَ . قالَ : وَالتَّجْخِيَةُ إِذا أَرادَ الرُّكُوعَ رَفَعَ ظَهْرَهُ .

قالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : الْمُجَخِّي الأَفْحَجُ الرِّجْلَيْنِ .

* **جخد** * الْجُخادِيُّ : الضَّخْمُ كَالْجُحادِيِّ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ وعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحاءِ .

* **جخدب** * الْجُخْدُبُ وَالْجُخْدَبُ وَالْجُخادِبُ وَالْجُخادِيُّ كُلُّهُ : الضَّخْمُ الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجالِ وَالْجِمالِ ، وَالْجَمْعُ جَخادِبُ ، بِالْفَتْحِ . قالَ رُؤْبَةُ :

شَدَّاخَةً ضَخْمَ الضُّلُوعِ جُخْدَبا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّ الْجَخْدَبَ الْجَمَلُ الضَّخْمُ ، وإِنَّما هُوَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ ، وقَبْلَهُ :

تَرَى لَهُ مَناكِباً ولَبَبا
وكاهِلًا ذا صَهَواتٍ شَرْجَبا

الشَّدَّاخَةُ : الَّذِي يَشْدَخُ الأَرْضَ . وَالصَّهْوَةُ : مَوْضِعُ اللِّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ .

اللَّيْثُ : جَمَلٌ جَخْدَبٌ عَظِيمُ الْجِسْمِ عَرِيضُ الصَّدْرِ ، وهُوَ الْجُخادِبُ ؛ وَالْجُخْدُبُ وَالْجُخْدَبُ وَالْجُخادِبُ وَأَبُو جُخادِبٍ وَأَبُو جُخادِباءَ وَأَبُو جُخادِبِي ، مَقْصُورُ الأَخِيرَةِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، كُلُّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنادِبِ وَالْجَرادِ أَخْضَرُ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ ، وهُوَ اسْمٌ لَهُ مَعْرِفَةٌ ، كَما يُقالُ لِلْأَسَدِ أَبُو الْحارِثِ . يُقالُ : هٰذا أَبُو جُخادِبٍ قَدْ جاءَ . وقِيلَ : هُوَ ضَخْمٌ أَغْبَرُ أَحْرَشُ . قالَ :

إِذا صَنَعَتْ أُمُّ الْفُصَيْلِ طَعامَها
إِذا خُنْفُساءٌ ضَخْمَةٌ وجُخادِبُ

كَذا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ فُساءٌ ضَخْ مَفاعِلُنْ . وتَكَلَّفَ بَعْضُ مَنْ جَهِلَ الْعَرُوضَ صَرْفَ خُنْفُساءٍ هٰهُنا لِيَتِمَّ بِهِ الْجُزْءُ ، فَقالَ : خُنْفُساءٌ ضَخْمَةٌ . وَأَبُو جُخادِبٍ : اسْمٌ لَهُ مَعْرِفَةٌ . كَما يُقالُ لِلْأَسَدِ أَبُو الْحارِثِ ، تَقُولُ : هٰذا أَبُو جُخادِبٍ . وَقالَ اللَّيْثُ : جُخادَى وَأَبُو جُخادَى (٣) مِنَ الْجَنادِبِ ، الْياءُ مُمالَةٌ ، وَالاثْنانِ أَبُو جُخادَيَيْنِ ، لَمْ يَصْرِفُوهُ ، وهُوَ الْجَرادُ الأَخْضَرُ الَّذِي يَكْسِرُ الْكِرانَ(٤) ، وهُوَ

---

(١) قوله : « إن أردت » هكذا بالأصل ، والذى فى النهاية . إذا أردت العزّ فجخجخ فى جُشَم .

(٢) قوله : « من ميدخا » كذا بضبط الأصل . ولم نجد هذه اللفظة فى مظانها مما بأيدينا من الكتب ، لا اسم موضع ، ولا غيره .

(٣) قوله : « وقال الليث جخادى إلخ » كذا فى النسخ تبعاً للتهذيب ، ولكن الذى فى التكملة عن الليث نفسه جخادبىّ وأبو جخادبىّ من الجنادب ، الباء ممالة ، والاثنان جخاديان .

(٤) قوله : « يكسر الكران » كذا فى بعض نسخ اللسان ، والذى فى بعض نسخ التهذيب : يكسر الكيزان ، وفى نسخة من اللسان يسكن الكران .

الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ ، ويُقالُ لَهُ : أَبُو جُخادِبٍ بِالْباءِ . وقالَ شَمِرٌ : الْجُخْدُبُ وَالْجُخادِبُ : الْجُنْدَبُ الضَّخْمُ ، وأَنْشَدَ :

لَهَـــانٌ وَقَـــدَتْ حِزَانُـــهُ
يَرْمَضُ الْجخدُبُ فِيـــهِ فَيَصِرْ

قالَ كَذَا قَيَّدَهُ شَمِرٌ : الْجُخْدُبُ ، هٰهُنا . وقالَ آخَرُ :

وَعَانَقَ الظِّلَّ أَبُو جُخادِبِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَبُو جُخَادِبٍ : دابَّةٌ ، وَاسْمُهُ الْحُمْطُوطُ .

وَالْجُخادِباءُ أَيْضاً : الْجُخادِبُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) .

وأَبُو جُخادِباءَ : دابَّةٌ نَحْوُ الْجِرْباءِ ، وهُوَ الْجُخْدُبُ أَيْضاً ، وجَمْعُهُ جَخادِبُ . ويُقالُ لِلْواحِدِ جُخادِبٌ . وَالْجَخْدَبَةُ : السُّرْعَةُ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **جخدر** * ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجَخْدَرُ وَالْجَخْدَرِيُّ الضَّخْمُ .

* **جخدل** * غُلامٌ جَخْدَلٌ وجُخْدُلٌ ، كِلاهُما : حاهِرٌ سَمِينٌ .

* **جخدم** * الْجَخْدَمَةُ : السُّرْعَةُ فِي عَدْوٍ ؛ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : السُّرْعَةُ فِي الْعَمَلِ وَالْمَشْيِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **جخر** * جَخِرَ الْفَرَسُ جَخَراً : امْتَلأَ بَطْنُهُ فَذَهَبَ نَشاطُهُ وَانْكَسَرَ . وجَخِرَ الْفَرَسُ(١) جَخَراً : جَزِعَ مِنَ الْجُوعِ وَانْكَسَرَ عَلَيْهِ . ورَجُلٌ جَخِرٌ : جَبانٌ أَكُولٌ ، وَالأُنْثَى جَخِرَةٌ . وجَخِرَ جَوْفُ الْبِئْرِ ، بِالْكَسْرِ : اتَّسَعَ ، وتَجْخِيرُها : تَوْسِيعُها ، وأَجْخَرَ فُلانٌ إِذا وَسَّعَ رَأْسَ بِئْرِهِ . وأَجْخَرَ إِذا أَتْبَعَ ماءً كَثِيراً فِي غَيْرِ مَوْضِعِ بِئْرٍ . وأَجْخَرَ إِذا تَزَوَّجَ جَخْراءَ ، وهِيَ الْواسِعَةُ .

(١) قوله : « جخر الفرس » هذا والذى بعده من باب فَرِح . وقوله وجخر البئر إلخ من باب مَنَع كما فى القاموس .

وأَجْخَرَ إِذا غَسَلَ دُبُرَهُ وَلَمْ يُنْقِها فَبَقِيَ نَتْنُه .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَخَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ الاتِّساعُ فِي الْبِئْرِ . وجَخَرَ الْبِئْرَ يَجْخَرُها جَخْراً وجَخَّرَها : وَسَّعَها . وَالْجَخَرُ : قُبْحُ رائِحَةِ الرَّحِمِ . وامْرَأَةٌ جَخْراءُ : واسِعَةُ الْبَطْنِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْجَخْراءُ مِنَ النِّساءِ الْمُنْتِنَةُ التَّفِلَةُ . وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ عَيْنِ الدَّجَّالِ : أَعْوَرُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِناتِئَةٍ ولا جَخْراءَ ؛ قالَ : يَعْنِي الضَّيِّقَةَ الَّتِي فِيها غَمَصٌ ورَمَصٌ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ جَخْراءُ إِذا لَمْ تَكُنْ نَظِيفَةَ الْمَكانِ ، ورُوِيَ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ بِالْخاءِ وأَنْكَرَ الْحاءَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَخَرُ فِي الْغَمِ أَنْ تَشْرَبَ الْماءَ وَلَيْسَ فِي بَطْنِها شَيْءٌ فَيَتَخَضْخَضَ الماءُ فِي بُطُونِها فَتَراها جَخِرَةً خاسِفَةَ(٢)؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

بِبَطْنِهِ يَعْدُو الذَّكَـــرْ

قالَ : الذَّكَرُ مِنَ الْخَيْلِ لا يَعْدُو إِلَّا إِذا كانَ بَيْنَ الْمُمْتَلِئِ وَالطَّاوِي ، فَهُوَ أَقَلُّ احْتِمالاً لِلْجَخَرِ مِنَ الأُنْثَى . وَالْجَخَرُ : الْخَلاءُ ، وَالذَّكَرُ إِذا خَلا بَطْنُهُ انْكَسَرَ وذَهَبَ نَشاطُه . وَالْجاخِرُ : الْوادِي الْواسِعُ .

وتَجَخَّرَ الْحَوْضُ إِذا تَفَلَّقَ طِينُهُ وَانْفَجَرَ ماؤُه . الأَزْهَرِيُّ : وَالْجُخَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْجَخَرَةِ ، وهِيَ نَفْحَةٌ تَبْقَى فِي الْقَنْدُودَةِ إِذا لَمْ تُنْتَ .

* **جخرط** * عَجُوزٌ جِخْرِطٌ : هَرِمَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَالدُّرْدَبِيسُ الْجِخْرِطُ الْجَلَنْفَعه

ويُقالُ : جِحْرِطٌ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ .

* **جخف** * جَخَفَ الرَّجُلُ يَجْخِفُ ، بِالْكَسْرِ ، جَخْفاً وجُخافاً وجَخِيفاً : تَكَبَّرَ ؛ وقِيلَ : الْجَخِيفُ أَنْ يَفْتَخِرَ الرَّجُلُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَه ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

(٢) قوله : « خاسفة » كذا بالأصل بالسين المهملة والفاء . أى مهزولة . وفى القاموس خاشعة بالمعجمة والعين .

أَراهُمْ بِحَمْدِ اللهِ بَعْدَ جَخِيفِهِمْ
غُرابُهُم إِذْ مَسَّهُ الْفَتْرُ واقِعا(٣)

ورَجُلٌ جخَّافٌ مِثْلُ جَفَّاخٍ : صاحِبُ فَخْرٍ وتَكَبُّرٍ ، وغُلامٌ جُخافٌ(٤) كَذَلِكَ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ حَكاهُ فِي الْمَقْلُوبِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ، يَعْنِي الْفارُوقَ ، فَقالَ : جَخْفاً جَخْفاً ، أَيْ فَخْراً فَخْراً وشَرَفاً شَرَفاً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى جَفْخاً ، بِتَقْدِيمِ الْفاءِ ، عَلَى الْقَلْبِ .

وَالْجَخِيفُ : الْعَقْلُ ، ووَقَعَ ذٰلِكَ فِي جَخِيفِي أَيْ رُوعِي . وَالْجَخِيفُ : صَوْتٌ مِنَ الْجَوْفِ أَشَدُّ مِنَ الْغَطِيطِ . وجَخَفَ النَّائِمُ جَخِيفاً : نَفَخَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ نامَ وهُوَ جالِسٌ حَتَّى سُمِعَ جَخِيفُه ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، أَيْ غَطِيطُهُ فِي النَّوْمِ ؛ الْجَخِيفُ : الصَّوْتُ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي الصَّوْتِ إِلَّا فِي هٰذا الْحَدِيثِ . وَامْرَأَةٌ جَخْفَةٌ : قَصِيفَةٌ ، وَالْجَمْعُ جِخافٌ ، ورَجُلٌ جَخِيفٌ كَذٰلِك ، وقَوْمٌ جُخُفٌ .

* **جخن** * الأَصْمَعِيُّ : الْجُخُنَّةُ الرَّدِيئَةُ عِنْدَ الْجِماعِ مِنَ النِّساءِ ؛ وأَنْشَدَ :

سَأُنْذِرُ نَفْسِي وَصْلَ كُلِّ جُخُنَّةٍ
قِصافٍ كِبِرْذَوْنِ الشَّعِيرِ الْفَراهِرِ

وَالْجَخِيفُ : الْجَوْفُ . والْجَخِيفُ : الْكَثِيرُ

* **جخا** * الْجَخْوُ : سَعَةُ الْجِلْدِ ؛ رَجُلٌ أَجْخَى وَامْرَأَةٌ جَخْواءُ . أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ مُدْرِكاً يَقُولُ رَجُلٌ أَجْخَى وأَجْخَرُ إِذا كانَ قَلِيلَ لَحْمِ الْفَخِذَيْنِ ، وفِيهِما تَحاذُلٌ مِنَ الْعِظامِ وتَفاحُجٌ . وجَخَّى اللَّيْلُ : مالَ

(٣) قوله : « الفتر واقعا » كذا بالأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفى المطبوع منه القتر واقع بالقاف ورفع واقع ، وفيه أيضاً القِتر ، بالكسر ، ضرب من النصال نحو من المرماة ، وهو سهم الهدف .

(٤) قوله : « جُخَاف » كذا ضُبط بالأصل هنا . وفى مقلوبه فيما يأتى ، فى مادة خجف ، بتقديم الخاء ، حيث قال : وغلام خُجاف صاحب تكبّر . ولم يتعرّض لضبطه شارح القاموس .

فذهب . وجحّى الليلُ تجحيةً إذا أدبر . والتجحيةُ : الميلُ . وجحّتِ النجومُ : مالتْ وعمّ أبو عُبيدةَ به جميعَ الميلِ . وجحا برجلِه : كخجا ؛ حكاهما ابنُ دُريدٍ معاً . وجحوْتُ الكوزَ فتجحّى : كببْتُه فانكبّ (هذه عن ابنِ الأعرابيِّ) ومنه حديثُ حُذيفةَ حين وصفَ القلوبَ فقال : وقلبٌ مُربدٌّ كالكوزِ مُجخّياً ، وأمالَ كفَّه أي مائلًا ؛ والمُجخّى : المائلُ عن الاستقامةِ والاعتدالِ ، فشبّهَ القلبَ الذي لا يعي خيراً بالكوزِ المائلِ الذي لا يثبتُ فيه شيءٌ ، لأنَّ الكوزَ إذا مالَ انصبَّ ما فيه ؛ وأنشدَ أبو عُبيدٍ :

كفى سوْأةً ألّا تزالَ مُجخّياً
إلى سوْأةٍ وفراءَ في استِكَ عودُها

ويُقالُ : جحّى إلى السوْأةِ أي مالَ إليها . ويُقالُ للشيخِ إذا حناهُ الكبرُ ؛ قد جحّى . وجحّى الشيخُ : انحنى ؛ وقال آخرُ :

لا خيرَ في الشيخِ إذا ما جحّا
وسالَ غربُ عينِه ولخّا
وكانَ أكلًا قاعداً وشحّا
تحتَ رُواقِ البيتِ يغشى الدُّخّا
وانثنتِ الرِّجلُ فصارتْ فخّا
وصارَ وصلُ الغانياتِ أخّا

ويُروى :

لا خيرَ في الشيخِ إذا ما اجلخّا

وفي الحديثِ : أنَّه كانَ إذا سجدَ جحّى في سجودِه أي خوّى ومدَّ ضبعيْه وتجافى عنِ الأرضِ . وقد جحَّ وجحّى إذا خوّى في سجودِه ، وهو أنْ يرفعَ ظهرَه حتى يُقِلَّ بطنَه عنِ الأرضِ . ويُقالُ : جحّى إذا فتحَ عضديْه في السجودِ ، وهو مثلُ جحَّ ، وقد تقدَّمَ . أبو عمرٍو : جحّى على المِجمرِ وتجحّى وجبّى وتجبّى وتشذّى إذا تبخّر .

* **جدب** * الجَدْبُ : المَحْلُ نقيضُ الخِصْبِ. وفي حديثِ الاستسقاءِ : هلكتِ المواشي وأجدبتِ البلادُ ، أي قحطتْ وغلتِ الأسعارُ

فأمّا قولُ الراجزِ ، أنشدَه سيبويهِ :

لقدْ خشيتُ أنْ أرى جدبّا
في عامِنا ذا بعدما أخصّبّا

فإنَّه أرادَ جدْباً ، فحرّكَ الدالَ بحركةِ الباءِ ، وحذفَ الألفَ على حدِّ قولِك : رأيتُ زيدْ ، في الوقفِ . قالَ ابنُ جنّي : القولُ فيه أنَّه ثقّلَ الباءَ ، كما ثقّلَ اللامَ في عيهلٍ في قولِه :

ببازلٍ وجناءَ أوْ عيهلِّ

فلمْ يُمكِنْه ذلكَ حتى حرّكَ الدالَ لمّا كانتْ ساكنةً لا يقعُ بعدَها المُشدَّدُ ، ثمَّ أطلقَ كإطلاقِه عيهلٌ ونحوِها . ويُروى أيضاً جدّبّا . وذلك أنَّه أرادَ تثقيلَ الباءِ ، والدالُ قبلَها ساكنةٌ ، فلمْ يُمكِنْه ذلكَ ، وكرِهَ أيضاً تحريكَ الدالِ لأنَّ في ذلكَ انتقاضَ الصيغةِ ، فأقرَّها على سكونِها ، وزادَ بعدَ الباءِ باءً أُخرى مُضعَّفةً لإقامةِ الوزنِ . فإنْ قلتَ : فهلْ تجدُ في قولِه جدّبّا حُجّةً للنحويّينَ على أبي عُثمانَ في امتناعِه ممّا أجازُوه بيتَهمْ من بنائِهمْ مثلَ فرزدقٍ من ضربَ ، ونحوُه ضربّبَ ، واحتجاجِه في ذلكَ لأنَّه لمْ يجدْ في الكلامِ ثلاثَ لاماتٍ مُترادفةٍ على الائتلافِ ، وقدْ قالُوا جدّبّا كما ترى ، فجمعَ الراجزُ بينَ ثلاثِ لاماتٍ مُتّفقةٍ — فالجوابُ أنَّه لا حُجّةَ على أبي عُثمانَ للنحويّينَ في هذا منْ قِبَلِ أنَّ هذا شيءٌ عرَضَ في الوقفِ ، والوصلُ مُزيلُه . وما كانتْ هذه حالَه لمْ يُحفَلْ به ، ولمْ يُتّخذْ أصلاً يُقاسُ عليه غيرُه . ألا ترى إلى إجماعِهمْ على أنَّه ليسَ في الكلامِ اسمٌ آخرُه واوٌ قبلَها حركةٌ ثمَّ لا يفسُدُ ذلكَ بقولِ بعضِهمْ في الوقفِ : هذهِ أفعُوْ ، وهو الكلوْ ، منْ حيثُ كانَ هذا بدلاً جاءَ به الوقفُ ، وليسَ ثابتاً في الوصلِ الذي عليه المُعتمَدُ والعملُ ، وإنّما هذ الباءُ المُشدَّدةُ في جدّبّا زائدةٌ للوقفِ وغيرِ ضرورةِ الشعرِ ، ومثلُها قولُ جندلٍ :

جاريةٌ ليستْ منَ الوحشنّ
لا تلبسُ المِنطقَ بالمتنّنّ
إلّا بيتٌ واحدٍ بتنّ

كأنَّ مجرى دمعِها المُستنّ
قُطنّةٌ منْ أجودِ القُطنّ

فكما زادَ هذهِ النونَ ضرورةً كذلكَ زادَ الباءَ في جدّبّا ضرورةً ، ولا اعتدادَ في الموضعيْنِ جميعاً بهذا الحرفِ المُضاعفِ .

قالَ : وعلى هذا أيضاً عندي ما أنشدَه ابنُ الأعرابيِّ منْ قولِ الراجزِ :

لكنْ رعينَ القنعَ حيثُ ادهمّا

أرادَ : ادهمَّ ، فزادَ ميماً أُخرى .

قالَ : وقالَ لي أبو عليٍّ في جدّبّا : إنَّه بنى منه فعلّلَ مثلَ قردّدَ ، ثمَّ زادَ الباءَ الأخيرةَ كزيادةِ الميمِ في الأضخمّ . قالَ : وكما لا حُجّةَ على أبي عُثمانَ في قولِ الراجزِ جدّبّا كذلكَ لا حُجّةَ للنحويّينَ على الأخفشِ في قولِه : إنَّه يُبنى منْ ضربَ مثلُ اطمأنَّ ، فتقولُ : اضربَبَّ . وقولُهمْ هُمْ اضربَبَّ ، بسكونِ اللامِ الأولى بقولِ الراجزِ ، حيثُ ادهمّا ، بسكونِ الميمِ الأولى ، لأنَّ له أنْ يقولَ إنّ هذا إنّما جاءَ لضرورةِ القافيةِ ، فزادَ على ادهمَّ ، وقدْ تراهُ ساكنَ الميمِ الأولى ، ميماً ثالثةً لإقامةِ الوزنِ ، وكما لا حُجّةَ لهمْ عليه في هذا كذلكَ لا حُجّةَ له عليهمْ أيضاً في قولِ الآخرِ :

إنَّ شكلي وإنَّ شكلَكِ شتّى
فالزمي الخصَّ واخفضي تبيضّي

بتسكينِ اللامِ الوسطى ، لأنَّ هذا أيضاً إنّما زادَ ضاداً ، وبنى الفعلَ بنيةَ اقتضاها الوزنُ ، على أنَّ قولَه تبيضّي أشبهُ منْ قولِه ادهمّا ، لأنَّ معَ الفعلِ في تبيضّي ، الياءَ التي هي ضميرُ الفاعلِ والضميرُ الموجودُ في اللفظِ لا يُبنى معَ الفعلِ إلّا والفعلُ على أصلِ بنائِه الذي أُريدَ به ، والزيادةُ لا تكادُ تعترضُ بينَهما نحوُ ضربْتُ وقتلْتُ ، إلّا أنْ تكونَ الزيادةُ مصوغةً في نفسِ المثالِ غيرَ مُنفكّةٍ في التقديرِ منْه ، نحوُ سلقيْتُ وجعْبيْتُ واحرنبيْتُ وادلنظيْتَ . ومنَ الزيادةِ للضرورةِ قولُ الآخرِ :

بَاتَ يُقاسِي لَيْلَهُنَّ زَمَّامْ
وَالْفَقْعَسِيُّ حاتِمُ بْنُ تَمَّامْ
مُسْتَرْعَفاتٍ لِصِلِّخْمٍ سامْ
يُرِيدُ لِصِلِّخْمٍ كَعِلِّكْدٍ وهِلِّقْسٍ وشِنَّخْفٍ

قالَ : وأَمَّا مَنْ رَواهُ جِدَبًّا ، فَلا نَظَرَ فِي رِوايَتِهِ لِأَنَّهُ الآنَ فِعَلٌّ كَخِدَبٍّ وهِجَفٍّ .

قالَ : وجَدُبَ المَكانُ جُدُوبَةً ، وجَدَبَ وأَجْدَبَ ، ومَكانٌ جَدْبٌ وجَدِيبٌ : بَيِّنُ الجُدُوبَةِ وَالجُدُوبِ ، كَأَنَّهُ عَلَى جُدِبَ وإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ . قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّ إِذا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ
بِكُلِّ وادٍ حَطِيبِ البَطْنِ مَجْدُوبِ

وَالأَجْدَبُ : اسْمٌ لِلْمُجْدِبِ . وفِي الحَدِيثِ : كانَتْ فِيها أَجادِبُ أَمْسَكَتِ الماءَ ، عَلَى أَنَّ أَجادِبَ قَدْ يَكُونُ جَمْعَ أَجْدُبٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ جَدْبٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الحَدِيثِ : الأَجادِبُ صِلابُ الأَرْضِ الَّتِي تُمْسِكُ الماءَ ، فَلا تَشْرَبُهُ سَرِيعاً . وقِيلَ : هِيَ الأَراضِي الَّتِي لا نَباتَ بِها ، مَأْخُوذٌ مِنَ الجَدْبِ ، وهُوَ القَحْطُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَجْدُبٍ ، وأَجْدُبٌ جَمْعُ جَدْبٍ ، مِثْلُ كَلْبٍ وأَكْلُبٍ وأَكالِبَ . قالَ الخَطَّابِيُّ : أَمَّا أَجادِبُ فَهُوَ غَلَطٌ وتَصْحِيفٌ ، وكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ اللَّفْظَةَ أَجارِدُ ، بِالرَّاءِ وَالدَّالِ . قالَ : وكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالغَرِيبِ . قالَ : وقَدْ رُوِيَ أَحادِبُ ، بِالحاءِ المُهْمَلَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالَّذِي جاءَ فِي الرِّوايَةِ أَجادِبُ ، بِالجِيمِ . قالَ : وكَذَلِكَ جاءَ فِي صَحِيحَيِ البُخارِيِّ ومُسْلِمٍ .

وأَرْضٌ جَدْبٌ وجَدَبَةٌ : مُجْدِبَةٌ ، وَالجَمْعُ جُدُوبٌ ، وقَدْ قالُوا : أَرَضُونَ جَدْبٌ ، كَالْواحِدِ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَرْضٌ جُدُوبٌ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها جَدْباً ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هٰذا .

وفَلاةٌ جَدْباءُ : : مُجْدِبَةٌ . قالَ :

أَوْ فِي فَلاً قَفْرٍ مِنَ الأَنِيسِ
مُجْدِبَةٍ جَدْباءَ عَرْبَسِيسِ

وَالجَدْبَةُ : الأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِها قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ ولا مَرْتَعٌ ولا كَلَأٌ .

وعامٌ جُدُوبٌ ، وأَرْضٌ جُدُوبٌ ، وفُلانٌ جَدِيبُ الجَنابِ ، وهُوَما حَوْلَهُ .

وأَجْدَبَ القَوْمُ : أَصابَهُمُ الجَدْبُ .

وأَجْدَبَتِ السَّنَةُ : صارَ فِيها جَدْبٌ .

وأَجْدَبَ أَرْضَ كَذَا : وجَدَها جَدْبَةً ، وكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وأَجْدَبَتِ الأَرْضُ ، فَهِيَ مُجْدِبَةٌ ، وجَدُبَتْ .

وجادَبَتِ الإِبِلُ العامَ مُجادَبَةً إِذا كانَ العامُ مَحْلًا ، فَصارَتْ لا تَأْكُلُ إِلَّا الدَّرِينَ الأَسْوَدَ ، دَرِينَ الثُّمامِ ، فَيُقالُ لَها حِينَئِذٍ : جادَبَتْ .

ونَزَلْنا بِفُلانٍ فَأَجْدَبْناهُ إِذا لَمْ يَقْرِهِمْ .

وَالمِجْدَابُ : الأَرْضُ الَّتِي لا تَكادُ تُحْصِبُ ، كالمِخْصَابِ ، وهِيَ الَّتِي لا تَكادُ تُجْدِبُ .

وَالجَدْبُ : العَيْبُ .

وجَدَبَ الشَّيْءَ يَجْدِبُهُ جَدْباً : عابَهُ وذَمَّهُ . وفِي الحَدِيثِ : جَدَبَ لَنا عُمَرُ السَّمَرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ ، أَيْ عابَهُ وذَمَّهُ . وكُلُّ عائِبٍ فَهُوَ جادِبٌ . قالَ ذُوالرُّمَّةِ :

فَيالَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ ومَنْطِقٍ
رَخِيمٍ ومِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جادِبُهْ

يَقُولُ : لا يَجِدُ فِيهِ مَقالاً ، ولا يَجِدُ فِيهِ عَيْباً يَعِيبُهُ بِهِ ، فَيَتَعَلَّلُ بِالباطِلِ وبِالشَّيْءِ يَقُولُهُ ، ولَيْسَ بِعَيْبٍ .

وَالجادِبُ : الكاذِبُ . قالَ صاحِبُ العَيْنِ : وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . والكاذِبُ يُقالُ لَهُ الخادِبُ ، بالخاءِ . أَبُو زَيْدٍ : شَرَجَ وبَشَكَ وخَدَبَ إِذا كَذَبَ . وأَمَّا الجادِبُ ، بِالجِيمِ ، فَالعائِبُ .

وَالجُنْدَبُ : الذَّكَرُ مِنَ الجَرادِ . قالَ : وَالجُنْدُبُ وَالجُنْدَبُ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى ، يَكُونُ فِي البَرارِي . وإِيَّاهُ عَنَى ذُوالرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إِذا تَجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

وحَكَى سِيبَوَيْهِ فِي الثُّلاثِيِّ : جِنْدَبٌ(١)، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ بِأَنَّهُ الجُنْدُبُ .

(١) قوله : «فى الثلاثى جندب» هو بهذا الضبط فى نسخة عتيقة من المحكم .

وقالَ العَدَبَّسُ : الصَّدَى هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يَصِرُّ بِاللَّيْلِ وَيَقْفِزُ وَيَطِيرُ ، وَالنَّاسُ يَرْوُونَهُ الجُنْدَبَ ، وإِنَّما هُوَ الصَّدَى ، فَأَمَّا الجُنْدَبُ فَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالعَرَبُ تَقُولُ صَرَّ الجُنْدَبُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَمْرِ يَشْتَدُّ حَتَّى يُقْلِقَ صاحِبَهُ . وَالأَصْلُ فِيهِ : وأَنَّ الجُنْدَبَ إِذا رَمِضَ فِي شِدَّةِ الحَرِّ لَمْ يَقِرَّ عَلَى الأَرْضِ وطارَ ، فَتَسْمَعُ لِرِجْلَيْهِ صَرِيراً ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَطَعْتُ إِذَا سَمِعَ السَّامِعُونَ
مِنَ الجُنْدَبِ الجَوْنِ فِيها صَرِيرا

وقِيلَ الجُنْدَبُ : الصَّغِيرُ مِنَ الجَرادِ . قالَ الشَّاعِرُ :

يُغالِينَ فِيهِ الجِزْءَ لَوْلا هَواجِرٌ
جَنادِبُها صَرْعَى لَهُنَّ فَصِيصُ(٢)

أَيْ صَوْتٌ . اللِّحْيانِيُّ : الجُنْدَبُ دابَّةٌ ، ولَمْ يُحَلِّها .

وَالجُنْدَبُ وَالجُنْدُبُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ وضَمِّها : ضَرْبٌ مِنَ الجَرادِ وَاسْمُ رَجُلٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : نُونُها زائِدَةٌ . وقالَ عِكْرِمَةُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ وَالجَرادَ وَالقُمَّلَ » ، القُمَّلُ : الجَنادِبُ ، وهِيَ الصِّغارُ مِنَ الجَرادِ ، واحِدَتُها قُمَّلَةٌ . وقالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِدُ القُمَّلِ قامِلًا مِثْلَ راجِعٍ ورُجَّعٍ . وفِي الحَدِيثِ : فَجَعَلَ الجَنادِبُ يَقَعْنَ فِيهِ ؛ هُوَ جَمْعُ جُنْدَبٍ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الجَرادِ . وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَصِرُّ فِي الحَرِّ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ ، وَالجَنادِبُ تَنْفُرُ مِنَ الرَّمْضاءِ ، أَيْ تَثِبُ .

وأُمُّ جُنْدَبٍ : الدَّاهِيَةُ ، وقِيلَ الغَدْرُ ، وقِيلَ الظُّلْمُ . ورَكِبَ فُلانٌ أُمَّ جُنْدَبٍ إِذا رَكِبَ الظُّلْمَ . يُقالُ : وَقَعَ القَوْمُ فِي أُمِّ جُنْدَبٍ إِذا ظُلِمُوا ، كَأَنَّها اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الإِساءَةِ وَالظُّلْمِ وَالدَّاهِيَةِ . غَيْرُهُ : يُقالُ وَقَعَ فُلانٌ فِي أُمِّ جُنْدَبٍ

(٢) قوله : «يغالين» فى التكملة يعنى الحمير . يقول إن هذه الحمير تبلغ الغاية فى هذا الرُّطب ، أى بالضم والسكون ، فتسقصبه ، كما يبلغ الرامى غايته . والجزء الرُّطب . ويروى كصبيص .

إذا وَقَعَ فِي داهِيَةٍ ، ويُقالُ : وَقَعَ القَوْمُ بِأُمِّ جُنْدَبٍ إذا ظَلَمُوا وقَتَلُوا غيرَ قاتِلٍ . وقالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْنا بِهِ القَوْمَ الَّـذِينَ اصْطَلَوْا بِـهِ
جِهاراً ولَمْ نَظْلِمْ بِهِ أُمَّ جُنْدَبِ

أَيْ لَمْ نَقْتُلْ غيرَ القاتِلِ .

* **جدث** * الجَدَثُ : القَبْرُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : في جَدَثٍ يَنْقَطِعُ في ظُلْمَتِهِ آثارُها ، أَيْ في قَبْرٍ ، والْجَمْعُ أَجْداثٌ . وفي الْحَدِيثِ : نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَاثَهُمْ أَيْ نُنْزِلُهُمْ قُبُورَهُمْ ؛ وقَدْ قالُوا : جَدَفٌ ، فَالْفاءُ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا في الْجَمْعِ عَلَى أَجْداثٍ ، ولَمْ يَقُولُوا أَجْدافٌ .

وأَجْدُثٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَيعافِ عِرْقٍ
عَلامَـاتٍ كَتَحْبِيرِ النِّماطِ

ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ أَفْعُلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْواحِدِ ، فَيَجِبُ أَنْ يُعَدَّ هٰذا فِيما فاتَهُ مِنْ أَبْنِيَةِ كَلامِ الْعَرَبِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الْجَدَثِ الَّذِي هُوَ الْقَبْرُ عَلَى أَجْدُثٍ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْمَوْضِعُ . ويُرْوَى : أَجْدُفٌ ، بِالْفاءِ . وحَكَى الْجَوْهَرِيُّ في جَمْعِ الْجَدَثِ الْقَبْرِ : أَجْدُثٌ . وأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُتَنَخِّلِ شاهِداً عَلَيْهِ .

وَاجْتَدَثَ : اتَّخَذَ جَدَثاً .

* **جدح** * الْمِجْدَحُ : خَشَبَةٌ في رَأْسِها خَشَبَتانِ مُعْتَرِضَتانِ ، وقِيلَ : الْمِجْدَحُ ما يُجْدَحُ بِهِ ، وهُوَ خَشَبَةٌ طَرَفُها ذُوجَوانِبَ .

والْجَدْحُ والتَّجْدِيحُ : الْخَوْضُ بِالْمِجْدَحِ يَكُونُ ذٰلِكَ في السَّوِيقِ ونَحْوِهِ .

وكُلُّ ما خُلِطَ ، فَقَدْ جُدِحَ . وجَدَحَ السَّوِيقَ وغَيْرَهُ ، واجْتَدَحَهُ : لَتَّهُ وشَرِبَهُ بِالْمِجْدَحِ .

وشَرابٌ مُجَدَّحٌ أَيْ مُخَوَّضٌ ، واسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلشَّرِّ فَقالَ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يا عِصْمَ كَيْفَ حَفِيظَتِي
إِذَا الشَّرُّ خاضَتْ جانِبَيْهِ الْمَجادِحُ ؟

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : جَدَحَ السَّوِيقَ في اللَّبَنِ ونَحْوِهِ إِذا خاضَهُ بِالْمِجْدَحِ حَتَّى يَخْتَلِطَ ؛ وفي الْحَدِيثِ : انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنا ؛ الْجَدْحُ : أَنْ يُحَرِّكَ السَّوِيقَ بِالْماءِ ويُخَوِّضَ حَتَّى يَسْتَوِيَ وكَذٰلِكَ اللَّبَنُ ونَحْوُهُ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : والْمِجْدَحُ عُودٌ مُجَنَّحُ الرَّأْسِ يُساطُ بِهِ الْأَشْرِبَةُ ، ورُبَّما يَكُونُ لَهُ ثَلاثُ شُعَبٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : جَدَحوا بَيْنِي وبَيْنَهُمْ شِرْباً وَبِيئاً ، أَيْ خَلَطُوا .

وجَدَّحَ الشَّيْءَ خَلَطَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَنَحـا لَهـا بِمُدَلَّقَيْنِ كَأَنَّمـا
بِهِما مِنَ النَّضْحِ الْمُجَدَّحِ أَيْدَعُ

عَنَى بِالْمُجَدَّحِ الدَّمَ الْمُحَرَّكَ . يَقُولُ : لَمَّا نَطَحَها حَرَّكَ قَرْنَهُ في أَجْوافِها .

والْمَجْدُوحُ : دَمٌ كانَ يُخْلَطُ مَعَ غَيْرِهِ فَيُؤْكَلُ في الْجَدْبِ ؛ وقِيلَ : الْمَجْدُوحُ دَمُ الْفَصِيدِ كانَ يُسْتَعْمَلُ في الْجَدْبِ في الْجاهِلِيَّةِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَجْدُوحُ مِنْ أَطْعِمَةِ الْجاهِلِيَّةِ ، كانَ أَحَدُهُمْ يَعْمِدُ إِلَى النَّاقَةِ فَتُفْصَدُ لَهُ ويَأْخُذُ دَمَها في إِناءٍ فَيَشْرَبُهُ .

ومَجادِيحُ السَّماءِ : أَنْواؤُها ، يُقالُ : أَرْسَلَتِ السَّماءُ مَجادِيحَها ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ ، الْمِجْدَحُ في أَمْرِ السَّماءِ ، يُقالُ : تَرَدَّدُ رِيقِ الْماءِ في السَّحابِ ؛ ورَواهُ عَنِ اللَّيْثِ ، وقالَ : أَمَّا ما قالَهُ اللَّيْثُ في تَفْسِيرِ الْمَجادِيحِ : إِنَّها تَرَدُّدُ رِيقِ الْماءِ في السَّحابِ فَباطِلٌ ، والْعَرَبُ لا تَعْرِفُه . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الِاسْتِسْقاءِ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الِاسْتِغْفارِ حَتَّى نَزَلَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ لَمْ تَسْتَسْقِ ! فَقالَ : لَقَدِ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجادِيحِ السَّماءِ .

قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْياءُ زائِدَةٌ لِلْإِشْباعِ ، قالَ : والْقِياسُ أَنْ يَكُونَ واحِدُها مِجْداحٌ ، فَأَمَّا مِجْدَحٌ فَجَمْعُهُ مَجادِحُ ، والَّذِي يُرادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَعَلَ الِاسْتِغْفارَ اسْتِسْقاءً بِتَأَوُّلِ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً . يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً » وأَرادَ عُمَرُ إِبْطالَ الْأَنْواءِ والتَّكْذِيبَ بِها لِأَنَّهُ جَعَلَ الِاسْتِغْفارَ هُوَ الَّذِي يُسْتَسْقَى بِهِ ، لا الْمَجادِيحَ والْأَنْواءَ الَّتِي كانُوا يَسْتَسْقُونَ بِها .

والْمَجادِيحُ : واحِدُها مِجْدَحٌ ، وهُوَ نَجْمٌ مِنَ النجومِ كانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّها تُمْطِرُ بِهِ كَقَوْلِهِمُ الْأَنْواءُ ، وهُوَ الْمُجْدَحُ أَيْضاً [1] . وقِيلَ : هُوَ الدَّبَرانُ لِأَنَّهُ يَطْلُعُ آخِراً ويُسَمَّى حادِيَ النُّجُومِ ؛ قالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصارِيُّ :

وأَطْعَـنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُو
كِ حَتَّى إِذا خَفَقَ الْمِجْـدَحُ

وجَوابُ إِذا خَفَقَ الْمِجْدَحُ في الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وهُوَ :

أَمَـرْتُ صِحابِي بِأَنْ يَنْزِلُـوا
فَنامُوا قَلِيلًا وقَـدْ أَصْبَحُوا

ومَعْنَى قَوْلِهِ : وأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوكِ أَيْ أَقْصِدُ بِالْقَوْمِ ناحِيَتَهُمْ ، لِأَنَّ الْمُلُوكَ تَجِبُ وِفادَتُهُ إِلَيْهِمْ ؛ ورَواهُ أَبُو عَمْرٍو : وأَطْعَنُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ؛ وقالَ أَبُو أُسامَةَ : أَطْعُنُ بِالرُّمْحِ ، بِالضَّمِّ ، لا غَيْرُ وأَطْعَنُ بِالْقَوْلِ ، بِالضَّمِّ والْفَتْحِ ؛ وقالَ أَبُو الْحَسَنِ : لا وَجْهَ لِجَمْعِ مَجادِيحَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ طَوابِيقَ في الشُّذُوذِ ، أَوْ يَكُونَ جَمْعَ مِجْداحٍ ، وقِيلَ : الْمِجْدَحُ نَجْمٌ صَغِيرٌ بَيْنَ الدَّبَرانِ والثُّرَيَّا ، حَكاهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ ؛ وأَنْشَدَ :

باتَتْ وظَلَّتْ بِأُوامٍ بَرْحِ
يَلْفَحُها الْمِجْدَحُ أَيَّ لَفْـحِ
تَلُوذُ مِنْـهُ بِجَنـاءِ الطَّلْحِ
لَهـا زَجَـرٌ فَوْقَهـا ذُوصَدْحِ

زَجَرٌ : صَوْتٌ ، كَذا حَكاهُ بِكَسْرِ الزَّايِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : أَرادَ زَجْرٌ ، فَسَكَّنَ ، فَعَلَى هٰذا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ زَجَرٍ ، إِلَّا أَنَّ الرَّاجِزَ لَمَّا احْتاجَ إِلَى تَغْيِيرِ هٰذا الْبِناءِ غَيَّرَهُ إِلَى بِناءٍ مَعْرُوفٍ ، وهُوَ فِعَلٌ كَسِبَطْرٍ وقِمَطْرٍ ، وتَرَكَ فَعْلَلًا ، بِفَتْحِ الْفاءِ ، لِأَنَّهُ بِناءٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، لَيْسَ في الْكَلامِ مِثْلُ قَمْطَرٍ ، بِفَتْحِ الْقافِ .

(١) قوله : « وهو المُجدح أيضاً » أى بضم الميم كما صرّح به الجوهرى .

قالَ شَمِرٌ : الدَّبَرانُ يُقالُ لَهُ الْمِجْدَحُ وَالتَّالى وَالتَّابِعُ ، قالَ : وكانَ بَعْضُهُمْ يَدْعُو جَناحَى الْجَوْزاءِ الْمِجْدَحَيْنِ ، ويُقالُ : هِيَ ثَلاثَةُ كَواكِبَ كَالأَثافِيِّ ، كَأَنَّها مِجْدَحٌ لَهُ ثَلاثُ شُعَبٍ يُعْتَبَرُ بِطُلُوعِها الْحَرُّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الأَنْواءِ الدَّالَّةِ عَلى الْمَطَرِ ، فَجَعَلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، الاسْتِغْفارَ مُشْبِهاً لِلأَنْواءِ مُخاطَبَةً لَهُمْ بِما يَعْرِفُونَهُ ، لا قَوْلاً بِالأَنْواءِ ، وَجاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لأَنَّهُ أَرادَ الأَنْواءَ جَمِيعاً الَّتى يَزْعُمُونَ أَنَّ مِنْ شَأْنِها الْمَطَرَ .

وجِدِحٌ : كَجِطِحٍ ؛ وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

* **جدد** * الْجَدُّ ، أَبُو الأَبِ وأَبُو الأُمِّ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْدادٌ وجُدُودٌ . وَالْجَدَّةُ : أُمُّ الأُمِّ وأُمُّ الأَبِ ، وجَمْعُها جَدّاتٌ . وَالْجَدُّ : الْبَخْتُ وَالْحُظُوَةُ . وَالْجَدُّ : الْحَظُّ وَالرِّزْقُ ؛ يُقالُ فُلانٌ ذُو جَدٍّ فى كَذا ، أَىْ ذُو حَظٍّ ؛ وفى حَدِيثِ الْقِيامَةِ : قالَ ، ﷺ : قُمْتُ عَلى بابِ الْجَنَّةِ فَإِذا عامَّةُ مَنْ يَدْخُلُها الْفُقَراءُ ، وإِذا أَصْحابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُون ، أَىْ ذَوُو الْحَظِّ وَالْغِنَى فى الدّنيا . وفى الدُّعاءِ : لا مانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِىَ لِمَا مَنَعْتَ ، ولاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، أَىْ مَنْ كانَ لَهُ حَظٌّ فى الدُّنْيا لَمْ يَنْفَعْهُ ذٰلِكَ مِنْهُ فى الآخِرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَجْدادٌ وأَجُدٌّ وجُدودٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَى لا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى عِنْدَكَ غِناهُ ، وإِنَّما يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطاعَتِكَ ؛ ومِنْكَ مَعْناهُ عِنْدَكَ ؛ أَىْ لا يَنْفَعُ ذا الْغِنَى مِنْكَ غِناهُ[1] . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فى هٰذا الدُّعاءِ الْجَدُّ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ لا غَيْرُ ، وهُوَ الْغِنَى وَالْحَظُّ ؛ قالَ : ومِنْهُ قِيلَ لِفُلانٍ فى هٰذا الأَمْرِ جَدٌّ ، إِذا كانَ مَرْزُوقاً مِنْهُ ، فَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ : لا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، أَىْ لا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى عَنْكَ[2] غِناهُ ؛ إِنَّما يَنْفَعُهُ الإِيمانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ بِطاعَتِكَ ؛ قالَ : وهٰكَذا قَوْلُهُ [تَعالَى] : «يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلاَ بَنُونَ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» وكَقَوْلِهِ تَعالى : «وَما أَمْوالُكُمْ وَلاَ أَوْلادُكُمْ بِالَّتى تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنا زُلْفى» .

قالَ عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : تَفْسِيرُ أَبى عُبَيْدٍ هٰذا الدُّعاءَ بِقَوْلِهِ أَىْ لا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى عَنْكَ غِناهُ فِيهِ جَراءَةٌ فى اللَّفْظِ وتَسَمُّحٌ فى الْعِبارَةِ ، وكانَ فى قَوْلِهِ : أَىْ لا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى غِناهُ ، كِفايَةٌ فى الشَّرْحِ ، وغُنْيَةٌ عَنْ قَوْلِهِ عَنْكَ ؛ أَوْ كانَ يَقُولُ ، كَما قالَ غَيْرُهُ ، أَىْ لا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِناهُ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ : ذَا الْغِنَى عَنْكَ فَإِنَّ فِيهِ تَجاسُراً فى النُّطْقِ ، ومَا أَظُنُّ أَنَّ أَحَداً فى الْوُجُودِ يَتَخَيَّلُ أَنَّ لَهُ غِنًى عَنِ اللهِ تَبارَكَ وتَعالى قَطُّ[3] . بَلْ أَعْتَقِدُ أَنَّ فِرْعَوْنَ وَالنُّمْرُودَ وغَيْرَهُما مِمَّنِ ادَّعَى الإِلٰهِيَّةَ إِنَّما هُوَ يَتَظاهَرُ بِذٰلِكَ ، وهُوَ يَتَحَقَّقُ فى باطِنِهِ فَقْرَهُ وَاحْتِياجَهُ إِلى خالِقِهِ الَّذِى خَلَقَهُ ودَبَّرَهُ فى حالِ صِغَرِ سِنِّهِ وطُفُولِيَّتِهِ وحَمْلِهِ فى بَطْنِ أُمِّهِ ، قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ غِناهُ أَوْ فَقْرَهُ ، ولا سِيَّما إِذا احْتاجَ إِلى طَعامٍ أَوْ شَرابٍ ، أَوِ اضْطُرَّ إِلى إِخْراجِهِما ، أَوْ تَأَلَّمَ لأَيْسَرِ شَىْءٍ يُصِيبُهُ مِنْ مَوْتٍ مَحْبُوبٍ لَهُ ، بَلْ مِنْ مَوْتِ عُضْوٍ مِنْ أَعْضائِهِ ، بَلْ مِنْ عَدَمِ نَوْمٍ أَوْ غَلَبَةِ نُعاسٍ أَوْ غُصَّةِ رِيقٍ أَوْ عَضَّةِ بَقّ ، مِمَّا يَطَّرِدُ أَضْعافُ ذٰلِكَ عَلى الْمَخْلُوقِينَ ، فَتَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وقَدْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّما هُوَ ولاَ يَنْفَعُ ذا الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ ؛ وَالْجِدُّ إِنَّما هُوَ الاجْتِهادُ فى الْعَمَلِ ؛ قالَ : وهٰذا التَّأْوِيلُ خِلافُ ما دَعَا إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ ووَصَفَهُمْ بِهِ ، لأَنَّهُ قالَ فى كِتابِهِ الْعَزِيزِ : «يَأَيُّها الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَاعْمَلُوا صالِحاً» ، فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالْجِدِّ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وحَمِدَهُمْ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَحْمَدُهُمْ عَلَيْهِ وهُوَ لا يَنْفَعُهُمْ ؟

وفُلانٌ صاعِدُ الْجَدِّ : مَعْناهُ الْبَخْتُ والْحَظُّ فى الدُّنْيا .

ورَجُلٌ جُدٌّ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، أَىْ مَجْدُودٌ عَظِيمُ الْجَدِّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالْجَمْعُ جُدُّونَ ولا يُكَسَّر ، وكَذٰلِكَ جُدٌّ وجُدِّىٌّ ومَجْدُودٌ وجَدِيدٌ وقَدْ جَدَّ وهُوَ أَجَدُّ مِنْكَ أَىْ أَحَظُّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ كانَ هٰذا مِنْ مَجْدُودٍ فَهُوَ غَرِيبٌ لأَنَّ التَّعَجُّبَ فى مُعْتادِ الأَمْرِ إِنَّما هُوَ مِنَ الْفاعِلِ لا مِنَ الْمَفْعُولِ ، وإِنْ كانَ مِنْ جَدِيدٍ ، وهُوَ حِينَئِذٍ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَكَذٰلِكَ أَيْضاً ؛ وأَمَّا إِنْ كانَ مِنْ جَدِيدٍ فى مَعْنَى فاعِلٍ فَهٰذا هُوَ الَّذِى يَلِيقُ بِالتَّعَجُّبِ ، أَعْنِى أَنَّ التَّعَجُّبَ إِنَّما هُوَ مِنَ الْفاعِلِ فى الْغالِبِ كَما قُلْنا . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ جَدِيدٌ إِذا كانَ ذَا حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ ، ورَجُلٌ مَجْدُودٌ مِثْلُهُ .

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ هُمْ يَجِدُّونَ بِهِمْ ويُحْظَوْنَ[4] بِهِمْ ، أَىْ يَصِيرُونَ ذَا حَظٍّ وغِنًى . وتَقُولُ : جَدِدْتَ يا فُلانُ ، أَىْ صِرْتَ ذا جَدٍّ ، فَأَنْتَ جَدِيدٌ حَظِيظٌ ، ومَجْدُودٌ مَحْظُوظٌ .

وجَدَّ : حَظَّ . وجَدِّى : حَظِّى (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) . وجَدِدْتُ بِالأَمْرِ جَدّاً : حَظِيتُ بِهِ ، خَيْراً كانَ أَوْ شَرّاً . وَالْجَدُّ : الْعَظَمَةُ .

---

(١) قوله : «لا ينفع ذا الغنى منك غناه» هذه العبارة ليست فى الصحاح ، ولا حاجة لها هنا ، إلا أنها فى نسخة المؤلف .

(٢) قوله : «عنك» لعلّها «عندك» ، فقد مرّ = قبل أسطر أن منك – فى الحديث – معناها عندك . أما «عنك» فالتفسير بها فيه نظر ، كما سيذكر بعد .

[عبد الله]

(٣) قوله : «وما أظنّ . . . قط» حقّه أن يقول «أبداً» بدل «قطّ» ، لأن «قط» ظرف زمان لاستغراق ما مضى ، فلو قال : «ما ظننت قط» لأصاب . أما قوله : «ما أظن قط» فلحن .

[عبد الله]

(٤) قوله : «يَجِدُّون بهم ويُحْظَوْن» هكذا ضُبط فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها ، بكسر جيم يجدّون ، وبالمضارع المبنى للمفعول من حَظِىَ المعتلّ . وفى التهذيب : «هم يَجَدُّون بهم ويَحَظُّون بهم (بفتح جيم يَجَدّون ، وبمضارع حَظَّ المضعّف المبنى للفاعل) ، وقد جَدِدْت وحَظِظت» . وفى اللسان نفسه فى مادة «حظظ» كضبط التهذيب : «هم يَحَظُّون بهم ويَجَدُّون» . وفى شرح القاموس : «الجَد : لحظوة والرزق . . وقد حَظِظْتَ بالكسر تَحَظُّ . . . فأمّا قولهم : أَحْظَيْته عليه فقد يكون من هذا الباب ، على أنه من المحوَّل ، وقد يكون من الحظوة» .

[عبد الله]

وفي التَّنزيلِ العَزيزِ : « وَأَنَّهُ تَعالَى جَدُّ رَبِّنا » ، قيلَ : جَدُّهُ عَظَمَتُهُ ؛ وقيلَ : غِناهُ ؛ وقالَ مُجاهِدٌ : جَدُّ رَبِّنا جَلالُ رَبِّنا ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : عَظَمَةُ رَبِّنا ؛ وهُما قَريبانِ مِنَ السَّواءِ . قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْ عَلِمَتِ الجِنُّ أَنَّ في الإِنْسِ جَدًّا مَا قالَتْ : « تَعالَى جَدُّ رَبِّنا » ، مَعْناهُ : أَنَّ الجِنَّ لَوْ عَلِمَتْ أَنَّ أَبا الأَبِ في الإِنْسِ يُدْعَى جَدًّا ، ما قالَتِ الَّذِي أَخْبَرَ اللهُ عَنْهُ في هٰذِهِ السُّورَةِ عَنْها ؛ وفي حَديثِ الدُّعاءِ : تَبارَكَ اسْمُكَ وتَعالَى جَدُّكَ ، أَيْ عَلا جَلالُكَ وعَظَمَتُكَ . والجَدُّ : الحَظُّ والسَّعادَةُ والغِنَى . وفي حَديثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كانَ الرَّجُلُ مِنَّا إِذا حَفِظَ البَقَرَةَ وآلَ عِمْرانَ جَدَّ فِينا ، أَيْ عَظُمَ في أَعْيُنِنا ، وجَلَّ قَدْرُهُ فِينا ، وصارَ ذا جَدٍّ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالجَدِّ عَظَمَةَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ؛ وقَوْلُ أَنَسٍ هٰذا يَرُدُّ ذٰلِكَ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَوْقَعَهُ عَلَى الرَّجُلِ . والعَرَبُ تَقُولُ : سُعِيَ بِجَدٍّ فُلانٍ ، وعُدِيَ بِجَدِّهِ ، وأُحْضِرَ بِجَدِّهِ ، وأُدْرِكَ بِجَدِّهِ ، إِذا كانَ جَدُّهُ جَيِّداً . وجَدَّ فُلانٌ في عَيْنِي يَجِدُّ جَدًّا ، بِالفَتْحِ : عَظُمَ .

وجِدَّةُ النَّهرِ وجُدَّتُهُ : ما قَرُبَ مِنْهُ مِنَ الأَرْضِ ، وقيلَ : جِدَّتُهُ وجُدَّتُهُ وجُدُّهُ وجَدُّهُ ضَفَّتُهُ وشاطِئُهُ (الأَخيرَتانِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) الأَصْمَعِيُّ : كُنَّا عِنْدَ جُدَّةِ النَّهرِ ، بِالهاءِ ، وأَصْلُهُ نَبَطِيٌّ أَعْجَمِيٌّ كُدَّ فَأُعْرِبَتْ ؛ وقالَ أَبو عَمْرٍو : كُنَّا عِنْدَ أَميرٍ فَقالَ جَبَلَةُ بْنُ مَخْرَمَةَ : كُنَّا عِنْدَ جُدِّ النَّهرِ ، فَقُلْتُ : جُدَّةُ النَّهرِ ، فَما زِلْتُ أُعْرِفُهُما فيهِ . والجُدُّ والجُدَّةُ : ساحِلِ البَحْرِ بِمَكَّةَ .

وجُدَّةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ قَريبٍ مِنْ مَكَّةَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وفي حَديثِ ابْنِ سِيرِينَ : كانَ يَخْتارُ الصَّلاةَ عَلَى الجُدِّ إِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ . الجُدُّ ، بِالضَّمِّ : شاطِئُ النَّهرِ ، والجُدَّةُ أَيْضاً ، وبِهِ سُمِّيَتِ المَدينَةُ الَّتي عِنْدَ مَكَّةَ جُدَّةَ . وجُدَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : طَريقَتُهُ . وجُدَّتُهُ : عَلامَتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . والجُدَّةُ : الطَّريقَةُ في السَّماءِ والجَبَلِ ؛ وقيلَ : الجُدَّةُ الطَّريقَةُ ، والجَمْعُ جُدَدٌ ، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « جُدَدٌ بِيضٌ وحُمْرٌ » ، أَيْ طَرائِقُ تُخالِفُ لَوْنَ الجَبَلِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَكِبَ فُلانٌ جُدَّةً مِنَ الأَمْرِ ، إِذا رَأَى فيهِ رَأْياً .

قالَ الفَرَّاءُ : الجُدَدُ الخِطَطُ والطُّرُقُ ، تَكُونُ في الجِبالِ ، خِطَطٌ بِيضٌ وسُودٌ وحُمْرٌ كالطُّرُقِ ، واحِدُها جُدَّةٌ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنَّ سَراتَهُ وجُدَّةَ مَتْنِهِ ... كَنائِنُ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَليصُ

قالَ : والجُدَّةُ الخُطَّةُ السَّوْداءُ في مَتْنِ الحِمارِ . وفي الصِّحاحِ : الجُدَّةُ الخُطَّةُ الَّتي في ظَهْرِ الحِمارِ تُخالِفُ لَوْنَهُ . قالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ طَريقَةٍ جُدَّةٌ وجادَّةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وجادَّةُ الطَّريقِ سُمِّيَتْ جادَّةً لِأَنَّها خُطَّةٌ مُسْتَقيمَةٌ مَلْحُوبَةٌ ، وجَمْعُها الجَوادُّ . اللَّيْثُ : الجادُّ يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ ، أَمَّا التَّخْفيفُ فَاشْتِقاقُهُ مِنَ الجَوادِ إِذا أَخْرَجَهُ عَلَى فِعْلِهِ ، والمُشَدَّدُ مُخْرَجُهُ مِنَ الطَّريقِ الجَديدِ الواضِحِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : قَدْ غَلِطَ اللَّيْثُ في الوَجْهَيْنِ مَعاً . أَمَّا التَّخْفيفُ فَما عَلِمْتُ أَحَداً مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ أَجازَهُ ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ مِنَ الجَوادِ بِمَعْنَى السَّخِيِّ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ إِذا شُدِّدَ فَهُوَ مِنَ الأَرْضِ الجَدَدِ ، فَهُوَ غَيْرُ صَحيحٍ ؛ إِنَّما سُمِّيَتِ المَحَجَّةُ المَسْلُوكَةُ جادَّةً لِأَنَّها ذاتُ جُدَّةٍ وجُدُودٍ ، وهِيَ طُرُقاتُها وشُرُكُها المُخَطَّطَةُ في الأَرْضِ ، وكَذٰلِكَ قالَ الأَصْمَعِيُّ ؛ وقالَ في قَوْلِ الرَّاعِي :

فَأَصْبَحَتِ الصُّهْبُ العِتاقُ وقَدْ بَدَا ... لَهُنَّ المَنارُ والجَوادُ اللَّوائِحُ

قالَ : أَخْطَأَ الرَّاعِي ، حينَ خَفَّفَ الجَوادَ ، وهِيَ جَمْعُ الجادَّةِ مِنَ الطُّرُقِ الَّتي بِها جُدَدٌ . والجُدَّةُ أَيْضاً : شاطِئُ النَّهرِ ؛ إِذا حَذَفُوا الهاءَ كَسَرُوا الجيمَ فَقالُوا جِدٌّ ؛ ومِنْهُ الجُدَّةُ ساحِلُ البَحْرِ بِحِذاءِ مَكَّةَ .

وجُدُّ كُلِّ شَيْءٍ : جانِبُهُ . والجَدُّ والجِدُّ والجَديدُ والجَدَدُ : كُلُّهُ وَجْهُ الأَرْضِ ؛ وفي الحَديثِ : ما عَلَى جَديدِ الأَرْضِ ، أَيْ ما عَلَى وَجْهِها ؛ وقيلَ : الجَدَدُ الأَرْضُ الغَليظَةُ ، وقيلَ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وقيلَ : المُسْتَوِيَةُ . وفي المَثَلِ : مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثارَ ؛ يُريدُ مَنْ سَلَكَ طَريقَ الإِجْماعِ ، فَكَنَى عَنْهُ بِالجَدَدِ . وأَجَدَّ القَوْمُ إِذا صارُوا إِلَى الجَدَدِ . وأَجَدَّ الطَّريقُ إِذا صارَ جَدَداً . وجَديدُ الأَرْضِ : وَجْهُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذا ما خَرَّ لَمْ يُوَسِّدِ ... إِلَّا جَديدَ الأَرْضِ أَوْ ظَهْرَ اليَدِ

الأَصْمَعِيُّ : الجَدْجَدُ الأَرْضُ الغَليظَةُ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الجَدَدُ ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ وأَصْحَرَ ؛ قالَ : والصَّحْراءُ جَدَدٌ ، والفَضاءُ جَدَدٌ لا وَعْثَ فيهِ ولا جَبَلَ ولا أَكَمَةَ ، ويَكُونُ واسِعاً وقَليلَ السَّعَةِ ، وهِيَ أَجْدادُ الأَرْضِ ؛ وفي حَديثِ ابْنِ عُمَرَ : كانَ لا يُبالِي أَنْ يُصَلِّيَ في المَكانِ الجَدَدِ ، أَيِ المُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ ؛ وفي حَديثِ أَسْرِ عُقْبَةَ بْنِ أَبي مَعيطٍ : فَوَجِلَ بِهِ فَرَسُهُ في جَدَدٍ مِنَ الأَرْضِ .

ويُقالُ : رَكِبَ فُلانٌ جُدَّةً مِنَ الأَمْرِ أَيْ طَريقَةً ورَأْياً رَآهُ .

والجَدْجَدُ : الأَرْضُ المَلْساءُ . والجَدْجَدُ : الأَرْضُ الغَليظَةُ . والجَدْجَدُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، بِالفَتْحِ ؛ وفي الصِّحاحِ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ المُسْتَوِيَةُ ؛ وأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ البَاهِلِيِّ :

يَحْنِي بِأَوْظِفَةٍ شِدادٍ أَسْرُهـا ... صُمِّ السَّنابِكِ لا تَنِي بِالجَدْجَدِ

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجُزَهُ صُمِّ السَّنابِكِ ، بِالضَّمِّ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ صُمٌّ ، بِالكَسْرِ . والوَظائِفُ : مُسْتَدَقُّ الذِّراعِ والسَّاقِ . وأَسْرُها : شِدَّةُ خَلْقِها . وقَوْلُهُ : لا تَنِي بِالجَدْجَدِ أَيْ لا تَتَوَقَّاهُ ولا تَهَيَّبُه . وقالَ أَبو عَمْرٍو : الجَدْجَدُ القَفيفُ الأَمْلَسُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَقَيْضِ الأَتِيِّ عَلَى الجَدْجَدِ

والجَدَدُ مِنَ الرَّمْلِ : ما اسْتَرَقَّ مِنْهُ وانْحَدَرَ . وأَجَدَّ القَوْمُ : عَلَوْا جَديدَ الأَرْضِ أَوْ رَكِبُوا جَدَدَ الرَّمْلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَجْدَدْنَ وَاسْتَوَى بِهِنَّ السَّهْبُ
وعارَضَتْهُنَّ جَنُوبٌ نَعْبُ

النَّعْبُ : السَّرِيعَةُ المَرِّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) .

وَالْجَادَّةُ : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ ، وَالْجَمْعُ جَوادُّ ؛ وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ : وإِذَا جَوادُّ مَنْهَجٍ عَنْ يَمِينِي ؛ الْجَوادُّ : الطُّرُقُ ، واحِدُها جَادَّةٌ ، وهِيَ سَوَاءُ الطَّرِيقِ ؛ وقِيلَ : مُعْظَمُهُ ؛ وقِيلَ : وَسَطُهُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ الَّذِي يَجْمَعُ الطُّرُقَ ، وَلَا بُدَّ مِنَ المُرُورِ عَلَيْهِ . ويُقالُ لِلْأَرْضِ المُسْتَوِيَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيها رَمْلٌ ولا اخْتِلافٌ : جَدَدٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ هٰذا طَرِيقٌ جَدَدٌ إِذا كانَ مُسْتَوِياً لا حَدَبَ فِيهِ ولا وُعُوثَةَ .

وهٰذا الطَّرِيقُ أَجَدُّ الطَّرِيقَينِ أَيْ أَوْطَؤُهُما وأَشَدُّهُما اسْتِوَاءً وأَقَلُّهُما عُدْوَاءً .

وأَجَدَّتْ لَكَ الأَرْضُ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ الْجَبَارُ وَوَضَحَتْ .

وجَادَّةُ الطَّرِيقِ : مَسْلَكُهُ وما وَضَحَ مِنْهُ ؛ وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الجادَّةُ الطَّرِيقُ إِلَى الْماءِ ، وَالجَدُّ ، بِلا هاءٍ : الْبِئْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلَإِ ، مُذَكَّرٌ ، وقِيلَ : هِيَ الْبِئْرُ الْمُغْزِرَةُ ؛ وقِيلَ : الجَدُّ القَلِيلَةُ الْماءِ .

وَالْجُدُّ ، بِالضَّمِّ : الْبِئْرُ الَّتِي تَكُونُ فِي مَوْضِعٍ كَثِيرِ الْكَلَإِ ، قالَ الأَعْشَى يُفَضِّلُ عامِراً عَلَى عَلْقَمَةَ :

ما جُعِلَ الجَدُّ الظَّنُونُ الَّذِي
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الْماطِرِ
مِثْلَ الفُراتِيِّ إِذَا ما طَمَى
يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْماهِرِ

وجُدَّةُ : بَلَدٌ عَلَى السَّاحِلِ . وَالْجُدُّ : الْماءُ القَلِيلُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْماءُ يَكُونُ فِي طَرَفِ الْفَلَاةِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْماءُ القَدِيمُ ؛ وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِيِّ :

تَرْعَى إِلَى جُدٍّ لَها مَكِينِ

وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَجْدادٌ .

قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وجاءَ فِي الْحَدِيثِ فَأَتَيْنا عَلَى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ ؛ قِيلَ : الْجُدْجُدُ ، بِالضَّمِّ : الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْجُدْجُدُ لا يُعْرَفُ إِنَّما الْمَعْرُوفُ الْجُدُّ ، وهِيَ الْبِئْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلَإِ . اليَزِيدِيُّ : الْجُدْجُدُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وهٰذا مِثْلُ الكُمْكُمَةِ لِلْكُمِّ وَالرَّفْرَفِ لِلرَّفِّ .

ومَفَازَةٌ جَدَّاءُ : يابِسَةٌ ؛ قالَ :

وجَدَّاءَ لا يُرْجَى بِها ذُو قَرابَةٍ
لِعَطْفٍ وَلَا يَخْشَى السُّماةَ رَبِيبُها

السُّماةُ : الصَّيَّادُونَ . ورَبِيبُها : وَحْشُها ، أَيْ أَنَّهُ لا وَحْشَ بِها فَيَخْشَى الْقانِصَ ؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِها وَحْشٌ لا يَخافُ الْقانِصَ لِبُعْدِها وإِخافَتِها ؛ وَالتَّفْسِيرانِ لِلْفارِسِيِّ .

وسَنَةٌ جَدَّاءُ : مَحْلَةٌ ، وعامٌ أَجَدُّ . وشاةٌ جَدَّاءُ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ يابِسَةُ الضَّرْعِ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ وَالْأَتانُ ؛ وقِيلَ : الْجَدَّاءُ مِنْ كُلِّ حَلُوبَةٍ الذَّاهِبَةُ اللَّبَنِ عَنْ عَيْبٍ ؛ وَالْجَدُودَةُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ ، وَالْجَمْعُ جَدائِدُ وجِدادٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الجَدُودُ النَّعْجَةُ الَّتِي قَلَّ لَبَنُها مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ ، ويُقالُ لِلْمُنْتِنِ مَصُورٌ ، ولا يُقالُ جَدُودٌ . أَبو زَيْدٍ : يُجْمَعُ الجَدُودُ مِنَ الأُتُنِ جِدَاداً ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

مِنَ الْحَقَبِ لاخَتْه الجِدادُ الغَوارِزُ(١)

وفَلَاةٌ جَدَّاءُ : لا ماءَ بِها . الأَصْمَعِيُّ : جُدَّتْ أَخْلافُ النَّاقَةِ إِذَا أَصابَها شَيْءٌ يَقْطَعُ أَخْلافَها . وناقَةٌ جَدُودٌ ، وهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُها . قالَ : وَالْمُجَدَّدَةُ الْمُصَرَّمَةُ الأَطْباءِ ، وأَصْلُ الجَدِّ الْقَطْعُ . شَمِرٌ : الجَدَّاءُ الشَّاةُ الَّتِي انْقَطَعَتْ أَخْلافُها ، وقالَ خالِدٌ : هِيَ الْمَقْطُوعَةُ الضَّرْعِ ، وقِيلَ : هِيَ الْيابِسَةُ الأَخْلافِ إِذَا كانَ الصِّرارُ قَدْ أُضِرَّ بِها ؛ وفِي حَدِيثِ الأَضاحِي : لا يُضَحَّى بِجَدَّاءَ ؛ الجَدَّاءُ : لا لَبَنَ لَها مِنْ كُلِّ حَلُوبَةٍ لِآفَةٍ أَيِبَسَتْ ضَرْعَها .

وتَجَدَّدَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبَنُهُ . أَبو الْهَيْثَمِ : ثَدْيٌ أَجَدُّ إِذا يَبِسَ ، وجَدَّ الثَّدْيُ وَالضَّرْعُ وهُوَ يَجِدُّ جَدَداً . وناقَةٌ جَدَّاءُ : يابِسَةُ الضَّرْعِ . ومِن أَمْثالِهِم : . . . .(٢) ولا تر . . . الَّتِي جُدَّ ثَدْيَاها أَيْ يَبِسا . الْجَوْهَرِيُّ : جُدَّتْ أَخْلافُ النَّاقَةِ إِذَا أَضَرَّ بِها الصِّرارُ وقَطَعَها فَهِيَ ناقَةٌ مُجَدَّدَةُ الأَخْلافِ . وتَجَدَّدَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبَنُهُ . وامْرَأَةٌ جَدَّاءُ : صَغِيرَةُ الثَّدْيِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ قالَ : إِنَّها جَدَّاءُ أَيْ قَصِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ . وجَدَّ الشَّيْءَ يَجُدُّهُ جَدًّا : قَطَعَهُ .

وَالجَدَّاءُ مِنَ الْغَنَمِ وَالإِبِلِ : الْمَقْطُوعَةُ الأُذُنِ . وفِي التَّهْذِيبِ : وَالجَدَّاءُ الشَّاةُ الْمَقْطُوعَةُ الأُذُنِ . وجَدَدْتُ الشَّيْءَ أَجُدُّهُ ، بِالضَّمِّ ، جَدًّا : قَطَعْتُهُ . وحَبْلٌ جَدِيدٌ : مَقْطُوعٌ ؛ قالَ :

أَبَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا
وأَمْسَى حَبْلُها خَلَقًا جَدِيداً

أَيْ مَقْطُوعاً ؛ ومِنْهُ : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ ، بِلا هاءٍ ، لأَنَّها بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ وجَدِيدَةٌ حِينَ جَدَّاهَا الْحائِكُ أَيْ قَطَعَها . وثَوْبٌ جَدِيدٌ ، وهُوَ فِي مَعْنَى مَجْدُودٍ ، يُرادُ بِهِ حِينَ جَدَّهُ الْحائِكُ ، أَيْ قَطَعَهُ .

وَالجِدَّةُ : نَقِيضُ الْبِلَى ؛ يُقالُ : شَيْءٌ جَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ أَجِدَّةٌ وجُدُدٌ وجُدَدٌ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَصْبَحَتْ ثِيابُهُمْ خُلْقاناً وخَلْقُهُمْ جُدُداً ؛ أَرادَ وخُلْقانُهُمْ جُدُداً فَوَضَعَ الْواحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ وقَدْ يَجُوزُ أَرادَ : وخَلْقُهُمْ جَدِيداً فَوَضَعَ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْواحِدِ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى . وقَدْ قالُوا : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وهِيَ قَلِيلَةٌ . وقالَ أَبو عَلِيٍّ وغَيْرُهُ : جَدَّ الثَّوْبُ وَالشَّيْءُ يَجِدُّ ، بِالْكَسْرِ ، صارَ جَدِيداً ، وهُوَ نَقِيضُ الْخَلَقِ ؛ وعَلَيْهِ وُجِّهَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ ، لا عَلَى ما ذَكَرْنا مِنَ الْمَفْعُولِ .

وأَجَدَّ ثَوْباً وَاسْتَجَدَّهُ : لَبِسَهُ جَدِيداً ؛ قالَ :

وخَرْقٍ مَهارِقَ ذِي لُهْلُهٍ
أَجَدَّ الأُوامَ بِهِ مَظْمُؤُهْ(٣)

(١) فِي التهذيب : « الحَقَب » بضمّ الحاء ، و « لاختْه » بالحاء المهملة . وصدره :

كأنّ قُتُودِي فوقَ جأبٍ مُطرَّد [عبد الله]

(٢) هنا بياض فى نسخة المؤلف ، ولعله لم يعثر على صحة المثل ، ولم نعثر عليه فيما بأيدينا من النسخ .

(٣) قوله : « مظمؤه » هكذا فى نسخة الأصل ، ولم نجد هذه المادة فى كتب اللغة التى بأيدينا ، ولعلها محرفة وأصلها مظه ، يعنى أن من تعاطى عسل المظ الذى فى هذا الموضع اشتد به العطش .

هُوَ مِنْ ذٰلِكَ أَيْ جَدَّدَ ؛ وَأَصْلُ ذٰلِكَ كُلِّهِ الْقَطْعُ ؛ فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ فِي غَيْرِ مَا يَقْبَلُ الْقَطْعَ فَعَلَى الْمِثْلِ بِذٰلِكَ كَقَوْلِهِمْ : جَدَّدَ الْوُضُوءَ وَالْعَهْدَ . وَكِسَاءٌ مُجَدَّدٌ : فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ . وَيُقَالُ : كَبِرَ فُلَانٌ ثُمَّ أَصَابَ فَرْحَةً وَسُرُوراً فَجَدَّ جَدُّهُ ، كَأَنَّهُ صَارَ جَدِيداً .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ مُلَاءَةٌ جَدِيدٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى مَجْدُودَةٍ أَيْ مَقْطُوعَةٍ . وَثَوْبٌ جَدِيدٌ : جُدَّ حَدِيثاً أَيْ قُطِعَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً : أَبْلِ وَأَجِدَّ وَاحْمَدِ الْكَاسِيَ . وَيُقَالُ : بَلِيَ(١) بَيْتُ فُلَانٍ ثُمَّ أَجَدَّ بَيْتاً ، زَادَ فِي الصِّحَاحِ : مِنْ شَعَرٍ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا وَأَجَدَّ فِيهَا
نِعَاجُ الصَّيْفِ أَخْبِيَةَ الظِّلَالِ

وَالْجِدَّةُ : مَصْدَرُ الْجَدِيدِ . وَأَجَدَّ ثَوْباً وَاسْتَجَدَّهُ .

وَثِيَابٌ جُدُدٌ : مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ .

وَتَجَدَّدَ الشَّيْءُ : صَارَ جَدِيداً .

وَأَجَدَّهُ وَجَدَّدَهُ وَاسْتَجَدَّهُ أَيْ صَيَّرَهُ جَدِيداً .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ : جُدَّ ثَدْيَا أُمِّكَ ! أَيْ قُطِعَا مِنَ الْجَدِّ الْقَطْعِ ، وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جُدَّ ثَدْيُ أُمِّهِ ، وَذٰلِكَ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْقَطِيعَةِ ؛ وَقَالَ الْهُذَلِيُّ :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ مَا ثَدْيُ أُمِّهِ
إِلَيْنَا وَلٰكِنْ وُدُّهُمْ مُتَنَابِرُ(٢)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ الْبَيْتِ أَنَّ عَلِيًّا قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ ، كَأَنَّهُ قَالَ رُوَيْدَكَ عَلِيًّا ، أَيْ أَرْوِدْ بِهِمْ وَارْفُقْ بِهِمْ ؛ ثُمَّ قَالَ : جُدَّ ثَدْيُ أُمِّهِمْ إِلَيْنَا ، أَيْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ خُؤُولَةُ رَحِمٍ وَقَرَابَةٌ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِمْ ، وَهُمْ مُنْقَطِعُونَ إِلَيْنَا بِهَا ، وَإِنْ كَانَ فِي وِدِّهِمْ لَنَا مَيْنٌ ، أَيْ كَذِبٌ وَمَلَقٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِنَّهَا لَمِجَدَّةٌ بِالرَّحْلِ إِذَا كَانَتْ جَادَّةً فِي السَّيْرِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي أَقَالَ مَجِدَّةٌ أَوْ مُجِدَّةٌ ؛ فَمَنْ قَالَ مَجِدَّةٌ ، فَهِيَ مِنْ جَدَّ يَجِدُّ ، وَمَنْ قَالَ مُجِدَّةٌ ، فَهِيَ مِنْ أَجَدَّتْ .

وَالْأَجَدَّانِ وَالْجَدِيدَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَذٰلِكَ لِأَنَّهُمَا لَا يَبْلَيَانِ أَبَداً ؛ وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْأَجَدَّانِ وَالْجَدِيدَانِ أَيِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

وَقَالَتْ : لَنْ تَرَى أَبَداً تَلِيداً
بِعَيْنَيْكَ آخِرَ الدَّهْرِ الْجَدِيدِ

فَإِنَّ ابْنَ جِنِّي قَالَ : إِذَا كَانَ الدَّهْرُ أَبَداً جَدِيداً فَلَا آخِرَ لَهُ ، وَلٰكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ آخِرٌ لَمَا رَأَيْتَهُ فِيهِ .

وَالْجَدِيدُ : مَا لَا عَهْدَ لَكَ بِهِ ، وَلِذٰلِكَ وُصِفَ الْمَوْتُ بِالْجَدِيدِ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقُلْتُ لِقَلْبِي : يَا لَكَ الْخَيْرُ ! إِنَّمَا
يُدَلِّيكَ لِلْمَوْتِ الْجَدِيدِ حِبَابُهَا

وَقَالَ الْأَحْمَشُ وَالْمُغَامِضُ الْبَاهِلِيُّ : جَدِيدُ الْمَوْتِ أَوَّلُهُ .

وَجَدَّ النَّخْلَ يَجُدُّهُ جَدّاً وَجِدَاداً وَجَدَاداً (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) : صَرَمَهُ . وَأَجَدَّ النَّخْلُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُجَدَّ .

وَالْجَدَادُ وَالْجِدَادُ : أَوَانُ الصِّرَامِ . وَالْجَدُّ : مَصْدَرُ جَدَّ التَّمْرَ يَجُدُّهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ جَدَادِ اللَّيْلِ ؛ الْجَدَادُ : صِرَامُ النَّخْلِ ، وَهُوَ قَطْعُ ثَمَرِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَهَى أَنْ تُجَدَّ النَّخْلُ لَيْلًا ، وَنَهْيُهُ عَنْ ذٰلِكَ لِمَكَانِ الْمَسَاكِينِ لِأَنَّهُمْ يَحْضُرُونَهُ فِي النَّهَارِ ، فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » ، وَإِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ لَيْلًا فَإِنَّمَا هُوَ فَارٌّ مِنَ الصَّدَقَةِ ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ الْجَدَادُ وَالْجِدَادُ وَالْحَصَادُ وَالْحِصَادُ وَالْقَطَافُ وَالْقِطَافُ وَالصِّرَامُ وَالصِّرَامُ ، فَكَأَنَّ الْفَعَالَ وَالْفِعَالَ مُطَّرِدَانِ فِي كُلِّ مَا كَانَ فِيهِ مَعْنَى وَقْتِ الْفِعْلِ ، مُشْتَبِهَانِ فِي مُعَاقَبَتِهِمَا بِالْأَوَانِ وَالْإِوَانِ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ عَلَى الْفِعْلِ ، مِثْلُ الْجَدِّ وَالصَّرْمِ وَالْقَطْفِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِابْنَتِهِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : إِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكِ جَادَّ عِشْرِينَ وَسْقاً مِنَ النَّخْلِ ، وَتَوَدِّينَ أَنَّكِ حُزْتِيهِ(٣) . فَأَمَّا الْيَوْمَ فَهُوَ مَالُ الْوَارِثِ ؛ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ كَانَ نَحَلَهَا فِي صِحَّتِهِ نَخْلًا كَانَ يَجُدُّ مِنْهَا كُلَّ سَنَةٍ عِشْرِينَ وَسْقاً ، وَلَمْ يَكُنْ أَقْبَضَهَا مَا نَحَلَهَا بِلِسَانِهِ ، فَلَمَّا مَرِضَ رَأَى النَّحْلَ وَهُوَ غَيْرُ مَقْبُوضٍ غَيْرُ جَائِزٍ لَهَا ، فَأَعْلَمَهَا أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ لَهَا ، وَأَنَّ سَائِرَ الْوَرَثَةِ شُرَكَاؤُهَا فِيهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِفُلَانٍ أَرْضٌ جَادَّ مِائَةَ وَسْقٍ ، أَيْ تُخْرِجُ مِائَةَ وَسْقٍ إِذَا زُرِعَتْ ، وَهُوَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْصَى بِجَادِّ مِائَةِ وَسْقٍ لِلْأَشْعَرِيِّينَ ، وَبِجَادِّ مِائَةِ وَسْقٍ لِلشَّيْبِيِّينَ ؛ الْجَادُّ : بِمَعْنَى الْمَجْدُودِ ، أَيْ نَخْلًا يُجَدُّ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ مِائَةَ وَسْقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ رَبَطَ فَرَساً فَلَهُ جَادُّ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ وَسْقاً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَ هٰذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِعِزَّةِ الْخَيْلِ وَقِلَّتِهَا عِنْدَهُمْ .

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : جُدَادَةُ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ مَا يُسْتَأْصَلُ .

وَمَا عَلَيْهِ جِدَّةٌ وَجُدَّةٌ أَيْ خِرْقَةٌ . وَالْجِدَّةُ : قِلَادَةٌ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتَ كَلْبَ قَبِيصٍ كُنْتَ ذَا جِدَدٍ
تَكُونُ أُرْبُتُهُ فِي آخِرِ الْمَرَسِ

وَجَدِيدَتَا السَّرْجِ وَالرَّحْلِ : اللَّبْدُ الَّذِي يَلْزَقُ بِهِمَا مِنَ الْبَاطِنِ . الْجَوْهَرِيُّ : جَدِيدَةُ السَّرْجِ مَا تَحْتَ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الرِّفَادَةِ وَاللَّبْدِ الْمُلْزَقِ ، وَهُمَا جَدِيدَتَانِ ؛ قَالَ : هٰذَا مُوَلَّدٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَدِيدَتَا السَّرْجِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ

---

(١) قوله : « بَلِيَ » فى الصحاح « بَهِيَ » وبهى البيت ، يبهى : تخرق وتحلل ونعطل ؛ قالباهى : الخالى المعطل .
[عبد الله]

(٢) ذُكِرَ البيت فى مادة « مين » وفيه « أمهم » بدل « أمه » ، و « مَيْاين » بدل « متنابر » . قال : ويُرْوَى « مَيْامين » ، أى مائل إلى اليمين ؛ ونصّه كما ذكر هناك :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْيُ أمهم
إلينا ولكن ودُّهم مَيْامين

[عبد الله]

(٣) قوله : « وتَوَدِّين أنك حُزْتِه » فى الأصل : « وتُوَدِّى » بحذف نون الرفع وبضمّ التاء . ولعلّ صحة العبارة – كما فى التهذيب : « ويُودِّى أنّك كنتِ حُزْتِيه » . وهو ما يتفق مع قوله : « إنّه كان نَحَلها . . » ولم يكن أقبضها ما نَحَلها .
[عبد الله]

لاعباً جاداً . أَيْ لا يَأْخُذُهُ عَلَى سَبِيلِ الْهَزْلِ ، يُرِيدُ لا يَحْسِبُهُ فَيَصِيرَ ذٰلِكَ الْهَزْلُ جِدًّا .

وَالْجِدُّ : نَقِيضُ الْهَزْلِ . جَدَّ فِي الْأَمْرِ يَجِدُّ وَيَجُدُّ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، جِدًّا ، وَأَجَدَّ : حَقَّقَ . وَعَذَابٌ جِدٌّ : مُحَقَّقٌ مُبَالَغٌ فِيهِ . وَفِي الْقُنُوتِ : وَنَخْشَى عَذَابَكَ الْجِدَّ . وَجَدَّ فِي أَمْرِهِ يَجِدُّ جَدًّا وَأَجَدَّ : حَقَّقَ . وَالْمُجَادَّةُ : الْمُحَاقَّةُ . وَجادَّهُ فِي الْأَمْرِ أَيْ حاقَّهُ .

وَفُلَانٌ مُحْسِنٌ جِدًّا ، وَهُوَ عَلَى أَمْرٍ أَيْ عَجَلَةِ أَمْرٍ .

وَالْجِدُّ : الِاجْتِهَادُ فِي الْأُمُورِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذا جَدَّ فِي السَّيْرِ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ، أَيِ اهْتَمَّ بِهِ وَأَسْرَعَ فِيهِ . وَجَدَّ بِهِ الْأَمْرُ وَأَجَدَّ إِذا اجْتَهَدَ . وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللهُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَتْلَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ اللهُ ما أَجِدُّ ، أَيْ ما أَجْتَهِدُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَجَدَّ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ يُجِدُّ إِذا بَلَغَ فِيهِ جِدَّه ، وَجَدَّ لُغَةٌ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : فُلَانٌ جادٌّ مُجِدٌّ أَيْ مُجْتَهِد . وَقالَ : أَجَدَّ يُجِدُّ إِذا صارَ ذَا جِدٍّ وَاجْتِهادٍ . وَقَوْلُهُمْ : أَجَدَّ بِها أَمْراً ، أَيْ أَجَدَّ أَمْرَهُ بِها ، نَصْبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ كَقَوْلِكَ : قَرِرْتُ بِهِ عَيْناً أَيْ قَرَّتْ عَيْنِي بِهِ ؛ وَقَوْلُهُمْ : فِي هٰذا خَطَرٌ جِدُّ عَظِيمٍ أَيْ عَظِيمٌ جِدًّا . وَجَدَّ بِهِ الْأَمْرُ : اشْتَدَّ ؛ قالَ أَبُو سَهْمٍ :

أَخالِدُ لا يَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ رَبُّهُ
إِذا جَدَّ بِالشَّيْخِ الْعُقُوقُ الْمُصَمِّمُ

الْأَصْمَعِيُّ : أَجَدَّ فُلَانٌ أَمْرَهُ بِذٰلِكَ أَيْ أَحْكَمَهُ وَأَنْشَدَ :

أَجَدَّ بِها أَمْراً وَأَيْقَنَ أَنَّهُ
لَها أَوْ لِأُخْرَى كَالطَّحِينِ تُرابُها

قالَ أَبُو نَصْرٍ : حُكِيَ لِي عَنْهُ أَنَّهُ قالَ أَجَدَّ بِها أَمْراً ، مَعْناهُ أَجَدَّ أَمْرَهُ ؛ قالَ : وَالْأَوَّلُ سَماعِيٌّ مِنْهُ .

وَيُقالُ : جَدَّ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ إِذا كانَ ذا حَقِيقَةٍ وَمَضاءٍ . وَأَجَدَّ فُلانٌ السَّيْرَ إِذا انْكَمَشَ فِيهِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَجِدَّكَ وَأَجَدَّكَ مَعْناهُما ما لَكَ أَجِدًّا مِنْكَ ، وَنَصَبُهُما عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْناهُما واحِدٌ ، ولا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مُضافاً . الْأَصْمَعِيُّ : أَجِدَّكَ مَعْناهُ أَبِجِدٍّ هٰذا مِنْكَ ، وَنَصْبُهُما بِطَرْحِ الْباءِ ؛ اللَّيْثُ : مَنْ قالَ أَجِدَّكَ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، فَإِنَّهُ يَسْتَحْلِفُهُ بِجِدِّهِ وَحَقِيقَتِهِ ، وَإِذا فَتَحَ الْجِيمَ اسْتَحْلَفَهُ بِجَدِّهِ وَهُوَ بَخْتُهُ . قالَ ثَعْلَبٌ : ما أَتاكَ فِي الشِّعْرِ مِنْ قَوْلِكَ أَجِدَّكَ فَهُوَ بِالْكَسْرِ ، فَإِذا أَتاكَ بِالْواوِ وَجَدِّكَ فَهُوَ مَفْتُوحٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

أَجَدَّكُما لا تَقْضِيانِ كَراكُما

أَيْ أَبِجِدٍّ مِنْكُما ، وَهُوَ نَصْبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ . وَأَجَدَّكَ لا تَفْعَلْ كَذا ، وَأَجَدَّكَ ، إِذا كَسَرَ الْجِيمَ اسْتَحْلَفَهُ بِجِدِّهِ وَبِحَقِيقَتِهِ ، وَإِذا فَتَحَها اسْتَحْلَفَهُ بِجَدِّهِ وَبِبَخْتِهِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَجِدَّكَ مَصْدَرٌ ، كَأَنَّهُ قالَ أَجِدًّا مِنْكَ ، وَلٰكِنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضافاً ؛ قالَ : وَقالُوا هٰذا عَرَبِيٌّ جِدًّا ، نَصَبُوهُ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ اسْمِ ما قَبْلَهُ وَلا هُوَ هُوَ ؛ قالَ : وَقالُوا هٰذا الْعالِمُ جِدُّ الْعالِمِ ، وَهٰذا عالِمٌ جِدُّ عالِمٍ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ التَّناهِيَ وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغايَةَ فِيما يَصِفُهُ بِهِ مِنَ الْخِلالِ .

وَصَرَّحْتَ بِجِدٍّ وَجِدَّانَ وَجِدَّاءَ وَبِجِلْدانَ وَجِلْداءَ ، يُضْرَبُ هٰذا مَثَلًا لِلْأَمْرِ إِذا بانَ وَصَرُحَ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : صَرَّحْتَ بِجِدَّانَ وَجِدَّى أَيْ بِجِدٍّ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقال صَرَّحْتَ بِجِدَّاءَ[1] غَيْرَ مُنْصَرِفٍ ، وَبِجِدٍّ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وَبِجِدَّانَ وَبِقِدَّانَ وَبِقَدَّانَ وَبِقَرْدَحْمَةَ وَبِقِذَحْمَةَ ، وَأَخْرَجَ اللَّبَنَ رَغْوَتَهُ ، كُلُّ هٰذا فِي الشَّيْءِ إِذا وَضَحَ بَعْدَ الْتِباسِهِ . وَيُقالُ : جِدَّانَ وَجِلْدانَ صَحْراءَ ، يَعْنِي بَرَزَ الْأَمْرُ إِلَى الصَّحْراءِ بَعْدَما كانَ مَكْتُوماً .

وَالْجُدَّادُ : صِغارُ السَّجَرِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ :

تَجْتَنِي ثامِرَ جُدَّادِهِ
مِنْ فُرادَى بَرَمٍ أَوْ تُؤامْ

وَالْجُدَّادُ : صِغارُ الشَّجَرِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) صِغارُ الطَّلْحِ ، الْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ جُدَّادَةٌ . وَجُدَّادُ الطَّلْحِ : صِغارُه . وَكُلُّ شَيْءٍ تَعَقَّدَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مِنَ الْخُيُوطِ وَأَغْصانِ الشَّجَرِ فَهُوَ جُدَّادٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمَّاحِ .

وَالْجَدَّادُ : صاحِبُ الْحانُوتِ الَّذِي يَبِيعُ الْخَمْرَ وَيُعالِجُها ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ ؛ وَقالَ الْأَزْهَرِيُّ : هٰذا حاقُّ التَّصْحِيفِ الَّذِي يَسْتَحْيِي مِنْ مِثْلِهِ مَنْ ضَعُفَتْ مَعْرِفَتُهُ ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَدَّعِي الْمَعْرِفَةَ الثَّاقِبَةَ ؟ وَصَوابُهُ بِالْحاءِ .

وَالْجُدَّادُ : الْخُلْقانُ مِنَ الثِّيابِ ، وَهُوَ مُعَرَّبُ كُدَّاد بِالْفارِسِيَّةِ . وَالْجُدَّادُ : الْخُيُوطُ الْمُعَقَّدَةُ يُقالُ لَها كُدَّادٌ بِالنَّبَطِيَّةِ ؛ قالَ الْأَعْشَى يَصِفُ حِمَاراً :

أَضاءَ مظَلَّتَهُ بِالسِّرا
جِ وَاللَّيْلُ غامِرُ جُدَّادِها

الْأَزْهَرِيُّ : كانَتْ فِي الْخُيُوطِ أَلْوانٌ فَعَمَرَها اللَّيْلُ بِسَوادِهِ فَصارَتْ عَلَى لَوْنٍ واحِدٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الْجُدَّادُ فِي قَوْلِ الْمُسَيَّبِ[2] بْنِ عَلَسٍ :

فَعَلَ السَّرِيعَةِ بادَرَتْ جُدَّادَها
قَبْلَ الْمَساءِ يَهُمُّ بِالْإِسْراعِ

السَّرِيعَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُسْرِعُ .

وَجَدُودٌ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ فِيهِ ماءٌ يُسَمَّى الْكِلابَ ، وَكانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ مَرَّتَيْنِ ، يُقالُ لِلْكِلابِ الْأَوَّلِ : يَوْمُ جَدُودٍ ، وَهُوَ لِتَغْلِبَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى إِبِلِي عافَتْ جَدُودَ فَلَمْ تَذُقْ
بِها قَطْرَةً إِلَّا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ

وَجُدٌّ : مَوْضِعٌ (حَكاهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ أَنَّها كانَتْ لِقاحِي كَثِيرَةً
لَقَدْ نَهِلَتْ مِنْ ماءِ جُدٍّ وَعَلَّتِ

قالَ : وَيُرْوَى مِنْ ماءِ حُدٍّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَجَدَّاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهُذَلِيُّ :

---

(١) قوله : « بِجِدَّاءَ » فِي الأصل : « جداء » ، والباء زيادة يقتضيها المقام .

(٢) قوله : « الأصمعي : الجدّاد فِي قول المسيَّب إلخ » كذا فِي نسخة الأصل ، وهو مبتدأ بغير خبر ، وإن جعل الخبر ما قول المسيب كان سخيفاً .

بَعْضُهُمْ مَا بَيْنَ جَدَّاءَ وَالْحَمَى
وَأَوْرَدَهُمْ مَاءَ الْأُثَيْلِ وعاصِماً

وَالْجُدْجُدُ : الَّذِي يَصِرُّ بِاللَّيْلِ ، وقالَ الْعَبَّاسُ : هُوَ الصَّدَى . والْحُنْدَبُ : الْجُدْجُدُ ، وَالصَّرْصَرُ : صَيَّاحُ اللَّيْلِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجُدْجُدُ دُوَيْبَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْجُنْدَبِ إِلَّا أَنَّهَا سَوْدَاءُ قَصِيرَةٌ ، ومِنْها ما يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ وَيُسَمَّى صَرْصَراً ؛ وقِيلَ : هُوَ صَرَّارُ اللَّيْلِ ، وهُوَ قَفَّازٌ وفِيهِ شَبَهٌ مِنَ الْجَرَادِ ، وَالْجَمْعُ الْجَدَاجِدُ ؛ وقالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ تَعْلَقُ الْإِهَابَ فَتَأْكُلُهُ ، وأَنْشَدَ :

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرِّجَالِ بِفَاحِمٍ
غُدَافٍ وتَصْطَادِينَ عُشَّاً وجُدْجُدَا

وفِي حَدِيثِ عطاءٍ فِي الْجُدْجُدِ يَمُوتُ فِي الْوَضُوءِ قالَ : لا بَأْسَ بِهِ ؛ قالَ : هُوَ حَيَوَانٌ كَالْجَرَادِ يُصَوِّتُ بِاللَّيْلِ ، قِيلَ هُوَ الصَّرْصَرُ .

وَالْجُدْجُدُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَدَقَةِ . وكُلُّ بَثْرَةٍ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ تُدْعَى : الظَّبْظَابَ . وَالْجُدْجُدُ : الْحَرُّ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

حَتَّى إِذَا صُهْبُ الْجَنَادِبِ ودَّعَتْ
نَوْرَ الرَّبِيعِ ولاحَهُنَّ الْجُدْجُدُ

وَالْأَجْدَادُ : أَرْضٌ لِبَنِي مُرَّةَ وأَشْجَعَ وفَزَارَةَ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

فَلَا وَأَلَتْ تِلْكَ النُّفُوسُ ولا أَتَتْ
عَلَى رَوْضَةِ الْأَجْدَادِ وَهْيَ جَمِيعُ

وَفِي قِصَّةِ حُنَيْنٍ : كَإِمْرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ(١) ، وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، بِالْجَدِيدِ وهُوَ مَذَكَّرٌ ، إِمَّا لِأَنَّ تَأْنِيثَهَا غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ، فَأَوَّلَهُ عَلَى الْإِنَاءِ وَالظَّرْفِ ، أَوْ لِأَنَّ فَعِيلًا يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ بِلَا عَلَامَةِ تَأْنِيثٍ كَمَا يُوصَفُ الْمُذَكَّرُ ، نَحْوُ امْرَأَةٍ قَتِيلٍ وكَفٌّ خَضِيبٍ ، وكَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ » .

وفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ لَهُ : احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدَّ ، قالَ : هِيَ هٰهُنَا الْمُسَنَّاةُ ، وهُوَ ما وَقَعَ حَوْلَ الْمَزْرَعَةِ كَالْجِدَارِ ، وقِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي الْجِدَارِ ، ويُرْوَى الْجُدُرَ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ جِدَارٍ ، ويُرْوَى بِالذَّالِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

* جدر * هو جَدِيرٌ بِكَذَا ولِكَذَا أَيْ خَلِيقٌ لَهُ ، وَالْجَمْعُ جَدِيرُونَ وجُدَرَاءُ ، وَالْأُنْثَى جَدِيرَةٌ . وقَدْ جَدُرَ جَدَارَةً ، وإِنَّهُ لَمَجْدَرَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ، وكَذٰلِكَ الِاثْنَانِ وَالْجَمْعُ ، وإِنَّهَا لَمَجْدَرَةٌ بِذٰلِكَ وبِأَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ الِاثْنَتَانِ وَالْجَمْعُ ؛ (كُلُّهُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) وعَنْهُ أَيْضاً : إِنَّهُ لَجَدِيرٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ وإِنَّهُما لَجَدِيرانِ ؛ وقالَ زُهَيْرٌ :

جَدِيرُونَ يَوْماً أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّها لَجَدِيرَةٌ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ وخَلِيقَةٌ ، وإِنَّهُنَّ جَدِيرَاتٌ وجَدَائِرُ ؛ وهٰذا الْأَمْرُ مُجْدَرَةٌ لِذٰلِكَ ومَجْدَرَةٌ مِنْهُ أَيْ مَخْلَقَةٌ . ومَجْدَرَةٌ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيْ هُوَ جَدِيرٌ بِفِعْلِهِ ؛ وأَجْدِرْ بِهِ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ . وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّوَاسِيِّ : إِنَّهُ لَمَجْدُورٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، جاءَ بِهِ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ولا فِعْلَ لَهُ . وحَكَى : ما رَأَيْتُ مِنْ جَدَارَتِهِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ .

وَالْجُدَرِيُّ(٢) وَالْجَدَرِيُّ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وفَتْحِ الدَّالِ وبِفَتْحِهِما لُغَتَانِ : قُرُوحٌ فِي الْبَدَنِ تَنْفَطُ عَنِ الْجِلْدِ مُمْتَلِئَةً ماءً ، وتَقَيَّحُ ؛ وقَدْ جُدِرَ جَدْراً وجُدِّرَ وصاحِبُها جَدِيرٌ مُجَدَّرٌ ، وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : جَدِرَ يَجْدَرُ جَدَراً . وأَرْضٌ مَجْدَرَةٌ : ذاتُ جُدَرِيٍّ .

وَالْجَدَرُ وَالْجُدَرُ : سِلْعٌ تَكُونُ فِي الْبَدَنِ خِلْقَةً ، وقَدْ تَكُونُ مِنَ الضَّرْبِ وَالْجِرَاحَاتِ ، واحِدَتُها جَدَرَةٌ وجُدَرَةٌ ، وهِيَ الْأَجْدَارُ ؛ وقِيلَ : الْجُدَرُ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْجِلْدِ ، وإِذَا لَمْ تَرْتَفِعْ فَهِيَ نَدَبٌ ؛ وقَدْ يُدْعَى النَّدَبُ جُدَراً ، ولا يُدْعَى الْجُدَرُ نَدَباً . وقالَ اللِّحْيَانِيُّ : الْجُدَرُ السِّلَعُ تَكُونُ بِالْإِنْسَانِ أَوِ الْبُثُورُ النَّاتِئَةُ ، واحِدَتُها جُدَرَةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : خُرَاجٌ ، وهِيَ السَّلْعَةُ ، وَالْجَمْعُ جَدَرٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يا قاتَلَ اللهُ دُقَيْلًا ذا الْجَدَرْ

وَالْجُدَرُ : آثارُ ضَرْبٍ مُرْتَفِعَةٌ عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ ، الْواحِدَةُ جُدَرَةٌ ، فَمَنْ قالَ الْجُدَرِيُّ نَسَبَهُ إِلَى الْجُدَرِ ، ومَنْ قالَ الْجَدَرِيُّ نَسَبَهُ إِلَى الْجَدَرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ هٰذا قَوْلُ اللِّحْيَانِيِّ ، قالَ : ولَيْسَ بِالْحَسَنِ .

وجَدِرَ ظَهْرُهُ جَدَراً : ظَهَرَتْ فِيهِ جُدَرٌ . وَالْجُدَرَةُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ : السَّلْعَةُ ، وقِيلَ : هِيَ مِنَ الْبَعِيرِ جُدَرَةٌ ، ومِنَ الْإِنْسَانِ سِلْعَةٌ وضَواةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَدَرَةُ : الْوَرَمَةُ فِي أَصْلِ لَحْيِ الْبَعِيرِ . النَّضْرُ : الْجَدَدَةُ : غُدَّةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ يَسْقِيها عِرْقٌ فِي أَصْلِها نَحْوَ السَّلْعَةِ بِرَأْسِ الْإِنْسَانِ . وجَمَلٌ أَجْدَرُ وناقَةٌ جَدْرَاءُ . وَالْجَدَرُ : وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ . وشاةٌ جَدْرَاءُ : تَقَوَّبَ جِلْدُها عَنْ داءٍ يُصِيبُها ولَيْسَ مِنْ جُدَرِيِّ . وَالْجُدَرُ : انْتِبارٌ فِي عُنُقِ الْحِمَارِ ، ورُبَّما كانَ مِنْ آثارِ الْكَدْمِ ، وقَدْ جَدَرَتْ عُنُقُهُ جُدُوراً . وفِي التَّهْذِيبِ : جَدِرَتْ عُنُقُهُ جَدَراً إِذا انْتَبَرَتْ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

أَوْ جادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيُّ الْحَنَكْ

ابْنُ بُزُرْجَ : جَدِرَتْ يَدُهُ تَجْدَرُ ونَفِطَتْ وعَجِلَتْ ، كُلُّ ذٰلِكَ مَفْتُوحٌ ، وهِيَ تَمْجَلُ وهُوَ الْمَجَلُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنِّي لَساقٍ أُمَّ عَمْرٍو سَجْلا
وإِنْ وجَدْتُ فِي يَدَيَّ مَجْلا

وفِي الْحَدِيثِ الْكَمْأَةُ جُدَرِيُّ الْأَرْضِ ، شَبَّهَها بِالْجُدَرِيِّ ، وهُوَ الْحَبُّ الَّذِي يَظْهَرُ فِي جَسَدِ الصَّبِيِّ لِظُهُورِها مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ ، كَما يَظْهَرُ الْجُدَرِيُّ مِنْ باطِنِ الْجِلْدِ ، وأَرادَ بِهِ ذَمَّها . ومِنْهُ حَدِيثُ مَسْرُوقٍ : أَتَيْنَا عَبْدَ اللهِ فِي مُجَدَّرِينَ ومُحَصَّبِينَ ، أَيْ جَماعَةٍ أَصابَهُمُ الْجُدَرِيُّ وَالْحَصْبَةُ . وَالْحَصْبَةُ : شِبْهُ الْجُدَرِيِّ يَظْهَرُ فِي جِلْدِ الصَّغِيرِ .

وعامِرُ الْأَجْدَارِ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ كَلْبٍ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِسِلَعٍ كانَتْ فِي بَدَنِهِ .

وجَدَرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ(٣) وجَدَّرَ جَدَارَةً وجَدَّ

(١) قوله : « على الطست وهى مؤنثة » إلخ ، كذا فى النسخة المنسوبة إلى المؤلف وفيها سقط . قال فى المواهب : وسمعنا صلصلة من السماء كإمرار الحديد على الطست لجديد . قال فى النهاية وصف الطست وهى مؤنثة بالجديد وهو مذكر إما لأن تأنيثها إلخ .

(٢) قوله : « والجدرى » هو داء معروف يأخذ الناس مرة فى العمر غالباً . قالوا : أول من عُذِّب به قوم فرعون ، ثم بقى بعدهم ، وقال عكرمة : أول جدرى ظهر ما أصيب به أبرهة ، أفاده شارح القاموس .

(٣) قوله : « وجَدَر النبت » من باب قعد . =

وأَجْدَرَ : طَلَعَتْ رءُوسُهُ فى أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، وذٰلِكَ يَكُونُ عَشْراً أَوْ نِصْفَ شَهْرٍ ؛ وأَجْدَرَتِ الأَرْضُ كَذٰلِكَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَجْدَرَ الشَّجَرُ وجَدَّرَ إِذا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحِمَّصِ ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

وأَجْدَرَ مِنْ وادِى نَطاةَ وَلِيعُ

وشَجَرٌ جَدَرٌ . وجَدَرَ الْعُرْفَجُ والثُّمامُ يَجْدُرُ إِذا خَرَجَ فى كُعُوبِهِ ومُتَفَرِّقِ عِيدانِهِ مِثْلُ أَظافِيرِ الطَّيْرِ . وأَجْدَرَ الْوَلِيعُ وجادَرَ : اسْمَرَّ وتَغَيَّر (عَنْ أَبى حَنِيفَةَ) ، يَعْنى بِالْوَلِيعِ طَلْعَ النَّخْلِ . والجَدَرَةُ : الْحَبَّةُ مِنَ الطَّلْعِ . وجَدَّرَ الْعِنَبُ : صارَ حَبُّهُ فُوَيْقَ النَّفَضِ . ويُقالُ : جَدِرَ الْكَرْمُ يَجْدَرُ جَدَرًا إِذا حَبَّبَ وهَمَّ بالإِبراقِ . والجِدْرُ : نَبْتٌ ؛ وقَدْ أَجْدَرَ الْمَكانُ .

والجَدَرَةُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ : حَظِيرَةٌ تُصْنَعُ لِلْغَنَمِ مِنْ حِجارَةٍ ، والْجَمْعُ جَدَرٌ . والجَدِيرَةُ : زَرْبُ الْغَنَمِ . والجَدِيرَةُ : كَنِيفٌ يُتَّخَذُ مِنْ حِجارَةٍ يَكُونُ لِلْبُهْمِ وغَيْرِها . أَبو زَيْدٍ : كَنِيفُ الْبَيْتِ مِثْلُ الْحُجْرَةِ يُجْمَعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وهِىَ الْحَظِيرَةُ أَيْضاً . والْحِظارُ : ما حُظِرَ عَلَى نَباتِ شَجَرٍ ، فَإِنْ كانَتِ الْحَظِيرَةُ مِنْ حِجارَةٍ فَهِىَ جَدِيرَةٌ ، وإِنْ كانَ مِنْ طِينٍ فَهُوَ جِدارٌ .

والجِدارُ : الْحائِطُ ، والْجَمْعُ جُدُرٌ ، وجُدْرانٌ جَمْعُ الجَمْعِ مِثْلُ بَطْنٍ وبُطْنانٍ[1] ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وهُوَ مِمَّا اسْتَغْنَوْا فِيهِ بِبِناءِ أَكْثَرِ الْعَدَدِ عَنْ بِناءِ أَقَلِّه ، فَقالُوا ثَلاثَةُ جُدُرٍ ؛ وقَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَوْ غَيْرِهِ : إِذا اشْتَرَيْتَ اللَّحْمَ يَضْحَكُ جَدَرُ الْبَيْتِ ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَدَرٌ لُغَةً فى جِدارٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والصَّوابُ عِنْدِى تَضْحَكُ جُدُرُ الْبَيْتِ ، وهُوَ جَمْعُ جِدارٍ ، وهٰذا مَثَلٌ ، وإِنَّما يُرِيدُ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ يَفْرَحُونَ . الجَوْهَرِىُّ : الجَدْرُ والجِدارُ الْحائِطُ . وجَدَرَهُ يَجْدُرُهُ جَدْراً : حَوَّطَهُ . واجْتَدَرَهُ : بَناهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَشْيِيد أَعْضادِ الْبِناءِ الْمُجْتَدَرْ

وجَدَّرَهُ : شَيَّدَهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وآخَرُونَ كَالْحَمِيرِ الْجُشَّرِ
كَأَنَّهُمْ فى السَّطْحِ ذِى الْمُجَدَّرِ

إِنَّما أَرادَ ذِى الْحائِطِ الْمُجَدَّرِ ؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ ذى التَّجْدِيرِ أَى الَّذى جُدِّرَ وشُيِّدَ فَأَقامَ الْمُفَعَّلَ مَقامَ التَّفْعِيلِ ، لأَنَّهُما جَمِيعاً مَصْدَرانِ لِفَعَّلَ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

إِنَّ الْمُوَقَّى مِثْلُ ما لَقِيتُ

أَىْ إِنَّ التَّوْقِيَةَ .

وجَدَرَ الرَّجُلُ : تَوارَى بِالجِدْرِ ؛ حَكاهُ ثَعْلَبٌ وأَنْشَدَ :

إِنَّ صُبَيْحَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَأَرَّا
فى الرَّضْمِ لا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرا
إِلاَّ مَلاهُ حِنْطَةً وجَدَرَا

قالَ : ويُرْوَى حَشاهُ : وفَأَرَ : حَفَرَ . قالَ : هٰذا سَرَقَ حِنْطَةً وخَبَّأَها .

والجَدَرَةُ : حَىٌّ مِنَ الأَزْدِ بَنَوْا جِدارَ الْكَعْبَةِ فَسُمُّوا الجَدَرَةَ لِذٰلِكَ . والجَدْرُ : أَصْلُ الجِدارِ . وفى الْحَدِيثِ : حَتَّى يَبْلُغَ الْماءُ جَدْرَهُ أَىْ أَصْلَهُ ، والْجَمْعُ جُدُورٌ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ الجَوانِبُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَسْقِى مَذانِبَ قَدْ طالَتْ عَصِيفَتُها
جُدُورُها مِنْ أَتِىِّ الْماءِ مَطْمُومُ

قالَ : أَفْرَدَ مَطْمُوماً لأَنَّهُ أَرادَ ما حَوْلَ الجُدُورِ ، ولَوْلا ذٰلِكَ لَقالَ مَطْمُومَةٌ . وفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ حِينَ اخْتَصَمَ هُوَ والأَنْصارِىُّ إِلى النَّبِىِّ ﷺ ، فى سُيُولِ شِراجِ الْحَرَّةِ : اسْقِ أَرْضَكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْماءُ الجَدْرَ ؛ أَرادَ ما رُفِعَ مِنْ أَعْضادِ الْمَزْرَعَةِ لِتُمْسِكَ الْماءَ كَالجِدارِ ، وفى رِوايَةٍ : قالَ لَهُ احْبِسِ الْماءَ حَتَّى يَبْلُغَ الجُدَّ ، هِىَ الْمُسْنَاةُ ، وهُوَ ما رُفِعَ حَوْلَ الْمَزْرَعَةِ كَالجِدارِ ، وقِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فى الجِدارِ ، ورُوِىَ الجُدُرَ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ جِدارٍ ويُرْوَى بِالذالِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ لِعائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : أَخافُ أَنْ يَدْخُلَ قُلُوبَهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الجَدْرَ فى الْبَيْتِ ، يُرِيدُ الْحِجْرَ لِما فِيهِ مِنْ أُصُولِ حائِطِ الْبَيْتِ .

والجُدُرُ : الْحَواجِزُ الَّتِى بَيْنَ الدِّيارِ الْمُمْسِكَةُ الْماءَ .

والجَدِيرُ : الْمَكانُ يُبْنَى حَوْلَهُ جِدارٌ . اللَّيْثُ : الجَدِيرُ مَكانٌ قَدْ بُنِىَ حَوالَيْهِ مَجْدُورٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ويَبْنُونَ فى كُلِّ وادٍ جَدِيرا

ويُقالُ لِلْحَظِيرَةِ مِنْ صَخْرٍ : جَدِيرَةٌ .

وجُدُورُ الْعِنَبِ : حَوائِطُه ، واحِدُها جَدْرٌ .

وجَدْراءُ الْكَظامَةِ : حافاتُها ، وقِيلَ : طِينُ حافَتَيْها . والجِدْرُ : نَباتٌ[2] ، واحِدَتُهُ جِدْرَةٌ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الجَدْرُ كَالْحَلَمَةِ غَيْرَ أَنَّهُ صَغِيرٌ يَتَرَبَّلُ ، وهُوَ مِنْ نَباتِ الرَّمْلِ يَنْبُتُ مَعَ الْمَكْرِ ، وجَمْعُهُ جُدُورٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ ووَصَفَ ثَوْراً :

أَمْسَى بِذاتِ الْحاذِ والْجُدُور

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : الْجَدْرُ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، الْواحِدَةُ جَدْرَةٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

مَكْراً وجَدْراً واكْتَسَى النَّصِىُّ

قالَ : ومِنْ شَجَرِ الدَّقِّ ضُرُوبٌ تَنْبُتُ فى الْقِفافِ والصِّلابِ ، فَإِذا أَطْلَعَتْ رُءُوسَها فى أَوَّلِ الرَّبِيعِ قِيلَ : أَجْدَرَتِ الأَرْضُ .

وأَجْدَرَ الشَّجَرُ ، فَهُوَ جَدْرٌ ، حَتَّى يَطُولَ ، فإِذا طالَ تَفَرَّقَتْ أَسْماؤُهُ . وجَدَرٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وفى الصِّحاحِ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ تُنْسَبُ إِلَيْها الْخَمْرُ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَما إِنْ رَحِيقٌ سَبَتْها التِّجا
رُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فَوادِى جَدَرْ

وخَمْرٌ جَيْدَرِيَّةٌ : مَنْسُوبٌ إِلَيْها عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ مَعْبَدُ بْنُ سُعْنَةَ :

أَلا يا أَصْبَحانِى قَبْلَ لَوْمِ الْعَواذِلِ
وقَبْلَ وَداعٍ مِنْ رُبَيْبَةَ عاجِلِ
أَلا يا أَصْبَحانِى فَيْهَجاً جَيْدَرِيَّةً
بِماءِ سَحابٍ يَسْبِقِ الْحَقَّ باطِلِ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ أَلا يا أَصْبَحِينا ،

= وقوله : « وجَدُر جدارة » كَكَرُم كَرامَةً ، كما فى القاموس وضبط أصل اللسان .

وقوله : « جَدِر الكَرْم » من باب فرح ليس غير ، كما فى القاموس وشرحه .

(١) قوله : « مثل بطن وبطنان » كذا فى الصحاح . ولعل التمثيل : إنما هو بين جدران وبطنان فقط بقطع النظر عن المفرد فيهما . وفى المصباح : والجدار الحائط والجمع جُدُر مثل كتاب وكُتُب والجدر لغة فى الجدار وجمعه جدران .

(٢) قوله : « والجِدْر نبات إلخ » هو بكسر الجيم ، وأما الذى من نبات الرمل فبفتحها ، كما فى القاموس .

وَالصَّوابُ ما أَوْرَدْناهُ لِأَنَّهُ يُخاطِبُ صاحِبَيْه . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْفَيْجُ هُنا الْخَمْرُ ، وأَصْلُهُ ما يَكالُ بِهِ الْخَمْرُ ، ويَعْنِي بِالْحَقِّ الْمَوْتَ وَالْقِيامَةَ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ جَيْدراً مَوْضِعٌ هُنالِكَ أَيْضاً ، فَإِنْ كانَتِ الْخَمْرُ الْجَيْدَرِيَّةُ مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ فَهُوَ نَسَبٌ قِياسِيٌّ .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ذِي الْجَدْرِ ، بِفَتْحِ الجِيمِ وسُكُونِ الدَّالِ ، مَسْرَحٌ عَلَى سِتَّةِ أَمْيالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ كانَتْ فِيهِ لِقاحُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، لَمَّا أُغِيرَ عَلَيْها .

وَالجَيْدَرُ وَالجَيْدَرِيُّ وَالجَيْدَرانُ : الْقَصِيرُ ، وَقَدْ يُقالُ لَهُ جَيْدَرَةٌ عَلَى الْمُبالَغَةِ ، وقالَ الْفارِسِيُّ : وهٰذا كما قالُوا لَهُ دَحْداحَةٌ ودُبَّةٌ وحِزَقَّرَةٌ . وامْرَأَةٌ جَيْدَرَةٌ وجَيْدَرِيَّةٌ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

تَنَتْ عُنُقاً لَمْ تَثْنِها جَيْدَرِيَّةٌ
عَضادٌ وَلا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ

وَالتَّجْدِيرُ : الْقِصَرُ ، وَلا فِعْلَ لَهُ ، قالَ :

إِنِّي لَأَعْظُمُ فِي صَدْرِ الْكَمِيِّ عَلَى
ما كانَ فِيَّ مِنَ التَّجْدِيرِ وَالْقِصَرِ

أَعادَ الْمَعْنَيَيْنِ لِاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ ، كَما قالَ :

وهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِها النَّأْيُ وَالْبُعْدُ

الجوهري : وجَنْدَرْتُ الْكِتابَ إِذا أَمَرَرْتَ الْقَلَمَ عَلَى ما دَرَسَ مِنْهُ لِيَتَبَيَّنَ ، وكَذٰلِكَ الثَّوْبُ إِذا أَعَدْتَ وَشْيَهُ بَعْدَما كانَ ذَهَبَ ، قالَ : وأَظُنُّهُ مُعَرَّباً .

* جدس * الجادِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : ما اشْتَدَّ ويَبِسَ كَالجاسِدِ . وأَرْضٌ جادِسَةٌ : لَمْ تُعْمَرْ وَلَمْ تُعْمَلْ وَلَمْ تُحْرَثْ ، مِنْ ذٰلِك . ورُوِيَ عَنْ مُعاذِ ابْنِ جَبَلٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ كانَتْ لَهُ أَرْضٌ جادِسَةٌ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ فِي الجاهِلِيَّةِ حَتَّى أَسْلَمَ فَهِيَ لِرَبِّها . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تُعْمَرْ وَلَمْ تُحْرَثْ ، وَالجَمْعُ الجَوادِسُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَوادِسُ الأَراضِي الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ قَطُّ .

أَبُو عَمْرٍو : جَدَسَ الأَثَرَ وطَلَقَ ودَمَسَ إِذا دَرَسَ .

وَجَدِيسٌ : حَيٌّ مِنْ عادٍ وهُمْ إِخْوَةُ طَسْمٍ . وفِي التَّهْذِيبِ : جَدِيسٌ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ كانُوا يُناسِبُونَ عاداً الأُولَى ، وكانَتْ مَنازِلُهُمُ الْيَمامَةَ ، وفِيهِمْ يَقُولُ رُؤْبَةُ :

بَوارُ طَسْمٍ بِيَدَيْ جَدِيسِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : جَدِيسٌ قَبِيلَةٌ كانَتْ فِي الدَّهْرِ الأَوَّلِ فَانْقَرَضَتْ .

* جدع * الجَدْعُ : الْقَطْعُ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَطْعُ الْبائِنُ فِي الأَنْفِ وَالأُذُنِ وَالشَّفَةِ وَالْيَدِ ونَحْوِها . جَدَعَهُ يَجْدَعُهُ جَدْعاً ، فَهُوَ جادِعٌ . وحِمارٌ مُجَدَّعٌ . مَقْطُوعُ الأُذُنِ ، قالَ ذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ :

أَتانِي كَلامُ التَّغْلَبِيِّ بْنِ دَيْسَقٍ
فَفِي أَيِّ هٰذا وَيْلَهُ يَتَنَزَّعُ ؟
يَقُولُ الخَنَى وأَبْغَضُ الْعُجْمِ ناطِقاً
إِلَى رَبِّهِ صَوْتُ الْحِمارِ الْيُجَدَّعُ

أَرادَ الذِي يُجَدَّعُ فَأَدْخَلَ اللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضارِعِ لِمُضارَعَةِ اللامِ الَّذِي كَما تَقُولُ هُوَ الْيَضْرِبُكَ ، وهُوَ مِنْ أَبْياتِ الْكِتابِ ، وقالَ أَبُو بَكْرِ ابْنِ السَّرَّاجِ : لَمَّا احْتاجَ إِلَى رَفْعِ الْقافِيَةِ قَلَبَ الاِسْمَ فِعْلاً وهُوَ مِنْ أَقْبَحِ ضَرُوراتِ الشِّعْرِ ، وهٰذا كَما حَكاهُ الْفَرَّاءُ مِنْ أَنَّ رَجُلاً أَقْبَلَ فَقالَ آخَرُ : ها هُوَذا ، فَقالَ السَّامِعُ : نِعْمَ الْهاهُوذا ، فَأَدْخَلَ اللامَ عَلَى الْجُمْلَةِ مِنَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ تَشْبِيهاً لَهُ بِالْجُمْلَةِ الْمُرَكَّبَةِ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفاعِلِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَيْسَ بَيْتُ ذِي الْخِرَقِ هٰذا مِنْ أَبْياتِ الْكِتابِ كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وإِنَّما هُوَ فِي نَوادِرِ أَبِي زَيْدٍ .

وقَدْ جَدِعَ جَدَعاً ، وهُوَ أَجْدَعُ بَيِّنُ الْجَدَعِ ، وَالأُنْثَى جَدْعاءُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْكِلابَ وَالثَّوْرَ :

فَانْصاعَ مِنْ حَذَرٍ وسَدَّ فُرُوجَهُ
غُبْرٌ ضَوارٍ : وافِيانِ وأَجْدَعُ

أَجْدَعُ أَيْ مَقْطُوعُ الأُذُنِ . وافِيانِ : لَمْ يُقْطَعْ مِنْ آذانِهِما شَيْءٌ ، وقِيلَ : لا يُقالُ جَدِعَ ولٰكِنْ جُدِعَ مِنَ الْمَجْدُوعِ .

وَالجَدَعَةُ : ما بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ الْقَطْعِ . وَالجَدَعَةُ : مَوْضِعُ الْجَدْعِ ، وكَذٰلِكَ الْعَرَجَةُ مِنَ الأَعْرَجِ ، وَالْقَطَعَةُ مِنَ الأَقْطَعِ . وَالْجَدْعُ : ما انْقَطَعَ مِنْ مَقادِيمِ الأَنْفِ إِلَى أَقْصاهُ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ .

وناقَةٌ جَدْعاءُ : قُطِعَ سُدُسُ أُذُنِها أَوْ رُبْعُها أَوْ ما زادَ عَلَى ذٰلِكَ إِلَى النِّصْفِ . وَالْجَدْعاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الْمَقْطُوعُ ثُلُثُ أُذُنِها فَصاعِداً ، وعَمَّ بِهِ ابْنُ الأَنْبارِيِّ جَمِيعَ الشَّاءِ الْمُجَدَّعِ الأُذُنِ .

وفِي الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ : جَدْعاً لَهُ وعَقْراً ، نَصَبُوها فِي حَدِّ الدُّعاءِ عَلَى إِضْمارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهارُهُ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ : جَدَّعَتْهُ تَجْدِيعاً وعَقَرَتْهُ قُلْتُ لَهُ ذٰلِك ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَراهُ كَأَنَّ اللهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ
وعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلاهُ ثابَ لَهُ وَفْرُ

فَعَلَى قَوْلِهِ :

يا لَيْتَ بَعْلَكِ قَدْ غَدا
مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحا

إِنَّما أَرادَ ويَفْقَأُ عَيْنَيْهِ ، وَاسْتَعارَ بَعْضُ الشُّعَراءِ الجَدْعَ وَالْعِرْنِينَ لِلدَّهْرِ فَقالَ :

وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِرْنِينِ قَدْ جُدِعا

وَالأَعْرَفُ :

وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِلاَّتِ قَدْ جُدِعا

وجَداعِ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ تُذْهِبُ بِكُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّها تَجْدَعُه ، قالَ أَبُو حَنْبَلٍ الطَّائِيُّ :

لَقَدْ آلَيْتُ أُغْدِرُ فِي جَداعٍ
وإِنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّياعِ

وهِيَ الجَداعُ أَيْضاً غَيْرَ مَبْنِيَّةٍ لِمَكانِ الأَلِفِ وَاللامِ . وَالجَداعُ : الْمَوْتُ لِذٰلِكَ أَيْضاً .

وَالْمُجادَعَةُ : الْمُخاصَمَةُ . وجادَعَهُ مُجادَعَةً وجِداعاً : شاتَمَهُ وشارَّهُ ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما جَدَعَ أَنْفَ صاحِبِهِ ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

أَقارِعُ عَوْفٍ لا أُحاوِلُ غَيْرَها
وجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجادِعُ

وكَذٰلِكَ التَّجادُعُ . ويُقالُ : اجْدَعْهُمْ بِالأَمْرِ حَتَّى يَذِلُّوا ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : وعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، أَيِ اجْدَعْ أُنُوفَهُمْ . وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : عامٌ تَجَدَّعُ أَفاعِيهِ وتَجادَعُ أَيْ يَأْكُلُ بَعْضُها بَعْضًا لِشِدَّتِه ، وكَذٰلِكَ تَرَكْتُ الْبِلادَ تَجَدَّعُ وتَجادَعُ أَفاعِيها أَيْ يَأْكُلُ

بَعْضُها بَعْضاً : قالَ : ولَيْسَ هُناكَ أَكْلٌ ولٰكِنْ يُرِيدُ تُقَطِّعُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُجَدَّعُ مِنَ النَّباتِ ما قُطِعَ مِنْ أَعْلاهُ ونَواحِيهِ أَوْ أُكِلَ . ويُقالُ : جَدَّعَ النَّباتَ الْقَحْطُ إِذا لَمْ يَزُكْ لِانْقِطاعِ الْغَيْثِ عَنْهُ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وغَيْثٍ مَرِيعٍ لَمْ يُجَدَّعْ نَباتُه

وكَلَأٌ جُداعٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ دَوٍ ؛ قالَ رَبِيعَةُ ابْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيّ :

وقَدْ أَصِلُ الْخَلِيلَ وإِنْ نَآنِي
وغِبَّ عَداوَتِي كَلَأٌ جُداعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُهُ كَلَأٌ جُداعٌ أَيْ يَجْدَعُ مَنْ رَعاهُ ؛ يَقُولُ : غِبَّ عَداوَتِي كَلَأٌ جُداعٌ أَيْ يَجْدَعُ مَنْ رَعاهُ ؛ يَقُولُ : غِبَّ عَداوَتِي كَلَأٌ فِيهِ الْجَدْعُ لِمَنْ رَعاهُ ، وغِبَّ بِمَعْنَى بَعْدَ .

وجَدِعَ الْغُلامُ يَجْدَعُ جَدَعاً ، فَهُوَ جَدِعٌ : ساءَ غِذاؤُه ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها
تُصْمِتُ بِالْماءِ تَوْلَباً جَدِعا

وقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ الْعُلَماءِ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْناءِ خُطْبَةِ كِتابِهِ : جَمَعَ سُلَيْمانُ ابْنُ عَلِيٍّ الْهاشِمِيُّ بِالْبَصْرَةِ بَيْنَ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ فَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلَ : وذاتُ هَدْمٍ ، وقالَ آخِرُ الْبَيْتِ : جَذَعا ، فَطَعَنَ الْأَصْمَعِيُّ لِخَطْئِهِ ، وكانَ أَحْدَثَ سِنًّا مِنْهُ ، فَقالَ لَهُ : إِنَّما هُوَ تَوْلَباً جَذَعا ، وأَرادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الْخَطَإِ فَلَمْ يَفْطَنِ الْمُفَضَّلُ لِمُرادِهِ ، فَقالَ : وكَذٰلِكَ أَنْشَدْتُه ، فَقالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتَ إِنَّما هُوَ : تَوْلَباً جَدِعا ، فَقالَ لَهُ الْمُفَضَّلُ : جَذَعا جَذَعا ، ورَفَعَ صَوْتَهُ ومَدَّهُ ، فَقالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ : لَوْ نَفَخْتَ فِي الشَّبُّورِ ما نَفَعَكَ ، تَكَلَّمْ كَلامَ النَّمْلِ وأَصِبْ ، إِنَّما هُوَ : جَدِعا ، فَقالَ سُلَيْمانُ ابْنُ عَلِيٍّ : مَنْ تَخْتارانِ أَجْعَلُهُ بَيْنَكُما ؟ فَاتَّفَقا عَلَى غُلامٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حافِظٍ لِلشِّعْرِ فَأُحْضِرَ ، فَعَرَضا عَلَيْهِ ما اخْتَلَفا فِيهِ فَصَدَّقَ الْأَصْمَعِيَّ وصَوَّبَ قَوْلَهُ ، فَقالَ لَهُ الْمُفَضَّلُ : وما الْجَدِعُ ؟ فَقالَ : السَّيِّئُ الْغِذاءِ . وأَجْدَعَهُ وجَدَّعَهُ : أَساءَ غِذاءَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الْوَزِيرُ : جَدِعٌ فَعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قالَ : ولَا يُعْرَفُ مِثْلُه .

وجَدِعَ الْفَصِيلُ أَيْضاً : ساءَ غِذاؤُه . وجَدِعَ الْفَصِيلُ أَيْضاً : رُكِبَ صَغِيراً فَوَهَنَ . وجَدَعْتُهُ أَيْ سَجَنْتُهُ وحَبَسْتُهُ ، فَهُوَ مَجْدُوعٌ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَدْعِ الْعَفْسِ

وبِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضاً ، وهُوَ الْمَحْفُوظُ . وجَدَعَ الرَّجُلُ عِيالَهُ إِذا حَبَسَ عَنْهُمُ الْخَيْرَ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الَّذِي عِنْدَنا فِي ذٰلِكَ أَنَّ الْجَدْعَ واحِدٌ ، وهُوَ حَبْسُ مَنْ تَحْبِسُهُ عَلَى سُوءِ وَلائِهِ وعَلَى الْإِذالَةِ مِنْكَ لَهُ ؛ قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ بَيْتُ أَوْسٍ :

تُصْمِتُ بِالْماءِ تَوْلَباً جَدِعا

قالَ : وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ جَدَعْتُهُ فَجَدِعَ كَما تَقُولُ ضَرَبَ الصَّقِيعُ النَّباتَ فَضَرِبَ ، وكَذٰلِكَ صَنَّع ، وعَقَرْتُهُ فَعَقِرَ أَيْ سَقَطَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

حَبَلَّقٌ جَدَّعَهُ الرِّعاءُ

ويُرْوَى : أَجْدَعَه ، وهُوَ إِذا حَبَسَهُ عَلَى مَرْعًى سَوْءٍ ، وهٰذا يُقَوِّي قَوْلَ أَبِي الْهَيْثَمِ .

وَالْجَنادِعُ : الْأَحْناشُ ، ويُقالُ : هِيَ جَنادِبُ تَكُونُ فِي حِجَرَةِ الْيَرابِيعِ وَالضِّبابِ يَخْرُجْنَ إِذا دنا الْحافِرُ مِنْ قَعْرِ الْجُحْرِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْجُنْدَبُ الصَّغِيرُ يُقالُ لَهُ جُنْدَعٌ ، وجَمْعُهُ جَنادِعُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

بِحَمْعٍ إِذا كانَ اللِّئامُ جَنادِعا(١)

ومِنْهُ قِيلَ : رَأَيْتُ جَنادِعَ الشَّرِّ أَيْ أَوائِلَه ، الْواحِدَةُ جُنْدُعَةٌ ، وهُوَ ما دَبَّ مِنَ الشَّرِّ ؛ وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَزْدِيّ :

لا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفًا
وإِنْ بَلَغَتْنِي مِنْ أَذاهُ الْجَنادِعُ

وذاتُ الْجَنادِعِ : الدَّاهِيَةُ .

الْفَرَّاءُ : يُقالُ هُوَ الشَّيْطانُ وَالْمارِدُ وَالْمارِجُ وَالْأَجْدَعُ . رُوِيَ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قالَ : قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ فَقالَ لِي : ما اسْمُكَ ؟ فَقُلْتُ : مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ، فَقالَ : أَنْتَ مَسْرُوقُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، حَدَّثَنا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّ الْأَجْدَعَ شَيْطانٌ ، فَكانَ اسْمُهُ فِي الدِّيوانِ مَسْرُوقَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ . وعَبْدُ اللهِ ابْنُ جُدْعانَ(٢) .

وأَجْدَعُ وجُدَيْعٌ : اسْمانِ . وبَنُو جَدْعاءَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وكَذٰلِكَ بَنُو جُداعٍ وبَنُو جُداعَةَ .

* جدف * جَدَفَ الطَّائِرُ يَجْدِفُ جُدُوفاً إِذا كانَ مَقْصُوصَ الْجَناحَيْنِ فَرَأَيْتَهُ إِذا طارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّهُما إِلَى خَلْفِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْفَرَزْدَقِ :

ولَوْ كُنْتُ أَخْشَى خالِداً أَنْ يَرُوعَنِي
لَطِرْتُ بِوافٍ رِيشُهُ غَيْرِ جادِفِ

وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكْسِرَ مِنْ جَناحِهِ شَيْئاً ، ثُمَّ يَمِيلَ عِنْدَ الْفَرَقِ مِنَ الصَّقْرِ ؛ قالَ :

تُناقِضُ بِالْأَشْعارِ صَقْراً مُدَرَّباً
وأَنْتَ حُبارَى خِيفَةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ

الْكِسائِيُّ : وَالْمَصْدَرُ مِنْ جَدَفَ الطَّائِرُ الْجَدْفُ ، وجَناحا الطَّائِرِ مِجْدافاهُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ مِجْدافُ السَّفِينَةِ . ومِجْدافُ السَّفِينَةِ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعاً ، لُغَتانِ فَصِيحَتانِ . ابْنُ سِيدَهْ : مِجْدافُ السَّفِينَةِ خَشَبَةٌ فِي رَأْسِها لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ بِها ، مُشْتَقٌّ مِنْ جَدَفَ الطَّائِرُ ، وقَدْ جَدَفَ الْمَلَّاحُ السَّفِينَةَ يَجْدِفُ جَدْفاً . أَبُو عَمْرٍو : جَدَفَ الطَّائِرُ وجَدَفَ الْمَلَّاحُ بِالْمِجْدافِ ، وهُوَ الْمِرْدِيُّ وَالْمِقْذَفُ وَالْمِقْذافُ . أَبُو الْمِقْدامِ السُّلَمِيُّ : جَذَفَتِ السَّماءُ بِالثَّلْجِ وجَذَفَتْ تَجْذِفُ إِذا رَمَتْ بِهِ .

وَالْأَجْدَفُ : الْقَصِيرُ ؛ وأَنْشَدَ :

مُحِبٌّ لِصُغْراها بَصِيرٌ بِنَسْلِها
حَفِيظٌ لِأُخْراها حَنِيفٌ أَجْدَفُ

وَالْمِجْدافُ : الْعُنُقُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قالَ :

بِأَتْلَعِ الْمِجْدافِ ذَيَّالِ الذَّنَبْ

وَالْمِجْدافُ : السَّوْطُ ، لُغَةٌ نَجْرانِيَّةٌ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ؛ قالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ :

---

(١) قوله : « بجمع » سيأتي في مادة « جندع » بلفظ جميع .

(٢) قوله : « وعبد الله بن جُدعان » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس : وعبد الله بن جُدعان ، بالضمّ ، جواد معروف .

تَكَادُ إِنْ حُرِّكَ بِجْدافُهـا
تَنْسَلُّ مِنْ مَثْنَاتِهـا وَالْيَـدِ(١)

وَرَجُلٌ مَجْدُوفُ الْيَدِ وَالْقَمِيصِ وَالْإِزَارِ : قَصِيرُهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

كَحَاشِيَةِ الْمَجْدُوفِ زَيَّنَ لِيطَهَـا
مِنَ النَّبْعِ أَزْرٌ حَاشِكٌ وَكُتُـومُ

وَجَدَفَتِ الْمَرْأَةُ تَجْدِفُ : مَشَتْ مَشْيَ الْقِصَارِ . وَجَدَفَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ : أَسْرَعَ ، بِالدَّالِ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) ، فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَذَكَرَهَا مَعَ جَدَفَ الطَّائِرُ وَجَدَفَ الْإِنْسَانُ فَقَالَ فِي الْإِنْسَانِ : هٰذِهِ بِالذَّالِ ؛ وَصَرَّحَ الْفَارِسِيُّ بِخِلَافِهِ كَمَا أَرَيْتُكَ ، فَقَالَ بِالدَّالِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .

وَالْجَدْفُ : الْقَطْعُ . وَجَدَفَ الشَّيْءَ جَدْفاً : قَطَعَهُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

قَاعِداً عِنْدَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْـ
ـفَكُّ يُـؤْتَى بِمُـوكَرٍ مَجْدُوفِ

وَإِنَّهُ لَمَجْدُوف(٢) عَلَيْهِ الْعَيْشُ أَيْ مُضَيَّقٌ عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَدَفَ قَالَ : وَالْمَجْدُوفُ الزِّقُّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْشَى هٰذَا ؛ وَقَالَ : وَمَجْدُوفٌ ، بِالْجِيمِ وَبِالدَّالِ وَبِالذَّالِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُمَا الْمَقْطُوعُ ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَنْدُوفٌ ، قَالَ : وَأَمَّا مَحْذُوفٌ فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ .

وَالتَّجْدِيفُ : هُوَ الْكُفْرُ بِالنِّعَمِ . يُقَالُ مِنْهُ : جَدَّفَ يُجَدِّفُ تَجْدِيفاً . وَجَدَّفَ الرَّجُلُ بِنِعْمَةِ اللهِ : كَفَرَهَا وَلَمْ يَقْنَعْ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : شَرُّ الْحَدِيثِ التَّجْدِيفُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي كُفْرَ النِّعْمَةِ وَاسْتِقْلَالَ مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلٰكِنِّي صَبَرْتُ وَلَمْ أَجَدِّف
وَكَانَ الصَّبْرُ غَايَةَ أَوَّلِينَا(٣)

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُجَدِّفُوا بِنِعْمَةِ اللهِ ، أَيْ لَا تَكْفُرُوهَا وَتَسْتَقِلُّوهَا .

وَالْجَدَفُ : الْقَبْرُ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَافٌ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ : لَا جَمْعَ لِلْجَدَفِ لِأَنَّهُ قَدْ ضُعِّفَ بِالْإِبْدَالِ فَلَمْ يَتَصَرَّفْ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَدَفُ الْقَبْرُ ، وَهُوَ إِبْدَالُ الْجَدَثِ ؛ وَالْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالثَّاءِ فِي اللُّغَةِ ، فَيَقُولُونَ جَدَثٌ وَجَدَفٌ ، وَهِيَ الْأَجْدَاثُ وَالْأَجْدَافُ . وَالْجَدَفُ مِنَ الشَّرَابِ : مَا لَمْ يَغْطَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ سَأَلَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ الْجِنُّ اسْتَهْوَتْهُ : مَا كَانَ طَعَامُهُمْ(٤) ؟ قَالَ الْفُولُ ، وَمَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ : الْجَدَفُ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَا لَا يُغَطَّى مِنَ الشَّرَابِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَدَفُ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هٰذَا الْحَدِيثِ ، وَمَا جَاءَ إِلَّا وَلَهُ أَصْلٌ ، وَلٰكِنْ ذَهَبَ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ ، كَمَا قَدْ ذَهَبَ مِنْ كَلَامِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْجَدَفُ مِنَ الْجَدْفِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ مَا يُرْمَى بِهِ مِنَ الشَّرَابِ مِنْ زَبَدٍ أَوْ رَغْوَةٍ أَوْ قَذًى ، كَأَنَّهُ قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ فَرُمِيَ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْقُتَيْبِيِّ . وَالَّذِي جَاءَ فِي صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الْقَطْعَ هُوَ الْجَذْفُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمُهْمَلَةِ ؛ وَأَثْبَتَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِيهِمَا ؛ وَقَدْ فُسِّرَ أَيْضاً بِالنَّبَاتِ الَّذِي يَكُونُ بِالْيَمَنِ لَا يَحْتَاجُ آكِلُهُ إِلَى شُرْبِ مَاءٍ . ابْنُ سِيدَه : الْجَدَفُ نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ فَتَجْزَأُ بِهِ عَنِ الْمَاءِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : لَا يُحْتَاجُ مَعَ أَكْلِهِ إِلَى شُرْبِ مَاءٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ جَرِيرٍ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيرِهِمْ بَصَلًا
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَداً مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا

وَالْجُدَافَى ، مَقْصُورٌ : الْغَنِيمَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الْجُدَافَاةُ الْغَنِيمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَـدْ أَتَانَـا رَامِعـاً قِبَّاهُ(٥)
لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ وَلَيْسَ يَهْوَاهُ
كَانَ لَنَا لَمَّا أَتَى جُدَافَـاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُدَافَاءُ وَالْغُنَامَى وَالْغُنْمَى وَالْهُبَالَةُ وَالْأَبَالَةُ وَالْحُوَاسَةُ وَالْحُبَاسَةُ .

* جدل * الْجَدْلُ : شِدَّةُ الْفَتْلِ . وَجَدَلْتُ الْحَبْلَ أَجْدِلُهُ جَدْلًا إِذَا شَدَدْتَ فَتْلَهُ وَفَتَلْتَهُ فَتْلًا مُحْكَماً ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِزِمَامِ النَّاقَةِ الْجَدِيلُ . ابْنُ سِيدَهْ : جَدَلَ الشَّيْءَ يَجْدُلُهُ وَيَجْدِلُهُ جَدْلاً أَحْكَمَ فَتْلَهُ ؛ وَمِنْهُ جَارِيَةٌ مَجْدُولَةُ الْخَلْقِ حَسَنَةُ الْجَدْلِ . وَالْجَدِيلُ : الزِّمَامُ الْمَجْدُولُ مِنْ أَدَمٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وَسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ

قَالَ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْوِشَاحُ جَدِيلًا ؛ قَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَجْلَانَ النَّهْدِيُّ :

جَدِيدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا
سَقِيَّـةُ بَـرْدِيٍّ نَمَتْهَـا غُيُولُهَـا
كَأَنَّ دِمَقْساً أَوْ فُرُوعَ غَمَامَـةٍ
عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَـا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِآخَرَ :

أَذَكَرْتَ مَيَّةَ إِذْ لَهَا إِتْبُ
وَجَدَائِـلٌ وَأَنَامِـلٌ خُطُبُ

وَالْجَدِيلُ : حَبْلٌ مَفْتُولٌ مِنْ أَدَمٍ أَوْ شَعَرٍ يَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ أَوِ النَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ جُدُلٌ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . التَّهْذِيبُ : وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْأَدَمِ ، وَحَسَنُ الْجَدْلِ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ .

وَجُدُولُ الْإِنْسَانِ : قَصَبُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ .

وَالْجَدْلُ وَالْجِدْلُ : كُلُّ عَظْمٍ مُوَفَّرٍ كَمَا هُوَ لَا يُكْسَرُ وَلَا يُخْلَطُ بِهِ غَيْرُهُ . وَالْجَدْلُ : الْعُضْوُ ، وَكُلُّ عُضْوٍ جِدْلٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَالٌ وَجُدُولٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ لَمْ يُكْسَرْ جَدْلٌ وَجِدْلٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : الْعَقِيقَةُ تُقْطَعُ جُدُولاً لَا يُكْسَرُ لَهَا عَظْمٌ ؛ الْجُدُولُ : جَمْعُ جَدْلٍ وَجِدْلٍ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْعُضْوُ .

وَرَجُلٌ مَجْدُولٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مَجْدُولُ الْخَلْقِ لَطِيفُ الْقَصَبِ مُحْكَمُ الْفَتْلِ . وَالْمَجْدُولُ : الْقَضِيفُ لَا مِنْ هُزَالٍ وَغُلَامٌ جَادِلٌ : مُشْتَدٌّ .

(١) قوله : « واليد » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في عدة نسخ من الصحاح باليد .

(٢) قوله : « وإنه لمجدوف إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس : وإنه لمجدَّف عليه العيش كمُعَظَّم مُضَيَّق .

(٣) وفي رواية :
وكان الصَّبْرُ عادةَ أوَّلينا

(٤) قوله : « طعامُهم » جوّز فيه النَّصْب أيضاً ، وكذا شرابُهم ، والجَدَفُ .

(٥) قوله : « قد أتانا » كذا في الأصل وشرح القاموس بدون حرف قبل قد ، وقوله كان لنا إلخ بهامش الأصل صوابه : فكان لما جاءنا جدافاه .

وساقٌ مَجْدُولَةٌ وجَدْلاءُ : حَسَنَةُ الطَّيِّ ، وساعِدٌ أَجْدَلُ كَذلِكَ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ :

فَأَخْرَجَهُمْ أَجْدَلُ السَّاعِدَيْـ
ـنِ أَصْهَبُ كَالأَسَدِ الأَغْلَبِ

وجَدَلَ وَلَدُ النَّاقَةِ وَالظَّبْيَةِ يَجْدُلُ جُدُولاً : قَوِيَ وتَبِعَ أُمَّهُ . وَالجادِلُ مِنَ الإِبِلِ : فَوْقَ الرَّاشِحِ ، وكَذلِكَ مِنْ أَوْلادِ الشَّاءِ ، وهُوَ الَّذِي قَدْ قَوِيَ ومَشَى مَعَ أُمِّهِ ، وجَدَلَ الغُلامُ يَجْدُلُ جُدُولاً وَاجْتَدَلَ كَذلِكَ .

وَالأَجْدَلُ : الصَّقْرُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وأَصْلُهُ مِنَ الجَدْلِ الَّذِي هُوَ الشِّدَّةُ ، وهِيَ الأَجادِلُ ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ لِغَلَبَةِ الصِّفَةِ ، ولِذلِكَ جَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ مِمَّا يَكُونُ صِفَةً فِي بَعْضِ الكَلامِ وَاسْماً فِي بَعْضِ اللغاتِ ، وقَدْ يُقالُ لِلأَجْدَلِ أَجْدَلِيٌّ ، ونَظِيرُهُ عَجَمِيٌّ وأَعْجَمِيٌّ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ :

كَأَنَّ بَنِي الدَّعْماءِ إِذْ لَحِقُوا بِنَا
فِراخُ القَطَا لاقَيْنَ أَجْدَلَ بازِيا

اللَّيْثُ : إِذا جَعَلْتَ الأَجْدَلَ نَعْتًا قُلْتَ صَقْرٌ أَجْدَلُ وصُقُورٌ جُدْلٌ ، وإِذا تَرَكْتَهُ اسْماً لِلصَّقْرِ قُلْتَ هٰذا الأَجْدَلُ وهِيَ الأَجادِلُ ، لِأَنَّ الأَسْماءَ الَّتِي عَلَى أَفْعَلَ تُجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ إِذا نُعِتَ بِها ، فَإِذا جَعَلْتَها أَسْماءَ مَحْضَةً جَمَعْتَ عَلَى أَفاعِلَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يَخُونُونَ أُخْرَى القَوْمِ خَوْتَ الأَجادِلِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الأَجادِلُ الصُّقُورُ ، فَإِذا ارْتَفَعَ عَنْهُ فَهُوَ جادِلٌ . وفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : يَهْوِي هُوِيَّ الأَجادِلِ ؛ هِيَ الصُّقُورُ ، واحِدُها أَجْدَلُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ زائِدَةٌ . وَالأَجْدَلُ : اسْمُ فَرَسِ أَبِي ذَرٍّ الغِفارِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِما تَقَدَّمَ .

وجَدالَةُ الخَلْقِ : عَصَبُهُ وطَيُّهُ ؛ ورَجُلٌ مَجْدُولٌ وامْرَأَةٌ مَجْدُولَةٌ .

وَالجَدالَةُ : الأَرْضُ لِشِدَّتِها ، وقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ ذاتُ رَمْلٍ دَقِيقٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَرْكَبُ الآلَةَ بَعْدَ الآلَهْ
وأَتْرُكُ العاجِزَ بِالجَدالَهْ

وَالجَدْلُ : الصَّرْعُ . وجَدَلَهُ جَدْلاً وجَدَّلَهُ فَانْجَدَلَ وتَجَدَّلَ : صَرَعَهُ عَلَى الجَدالَةِ ، وهُوَ مَجْدُولٌ ، وقَدْ جَدَلْتُهُ جَدْلاً ؛ وأَكْثَرُ ما يُقالُ جَدَّلْتُهُ تَجْدِيلاً ؛ وقِيلَ لِلصَّرِيعِ مُجَدَّلٌ ، لِأَنَّهُ يُصْرَعُ عَلَى الجَدالَةِ .

الأَزْهَرِيُّ : الكَلامُ المُعْتَمَدُ : طَعَنَهُ فَجَدَّلَهُ .

وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ : أَنا خاتِمُ النَّبِيِّينَ فِي أُمِّ الكِتابِ ، وإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ .

شَمِرٌ : المُنْجَدِلُ السَّاقِطُ ، وَالمُجَدَّلُ المُلْقَى بِالجَدالَةِ ، وهِيَ الأَرْضُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَيَّادٍ : وهُوَ مُنْجَدِلٌ فِي الشَّمْسِ ؛ وحَدِيثُ عَلِيٍّ حِينَ وَقَفَ عَلَى طَلْحَةَ وهُوَ قَتِيلٌ فَقالَ : أَعِزَّ عَلَيَّ أَبا مُحَمَّدٍ أَنْ أَراكَ مُجَدَّلاً تَحْتَ نُجُومِ السَّماءِ ، أَيْ مُلْقًى عَلَى الأَرْضِ قَتِيلاً . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ أَنَّهُ قالَ لِصَعْصَعَةَ : ما مَرَّ عَلَيْكَ جَدَّلْتَهُ ، أَيْ رَمَيْتَهُ وصَرَعْتَه ؛ وقالَ الهُذَلِيُّ :

مُجَدَّلٌ يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ

يُقالُ : طَعَنَهُ فَجَدَلَهُ أَيْ رَماهُ بِالأَرْضِ فَانْجَدَلَ سَقَطَ . يُقالُ : جَدَلْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وجَدَّلْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وهُوَ أَعَمُّ .

وعَناقٌ جَدْلاءُ : فِي أُذُنِها قِصَرٌ .

وَالجَدالَةُ : البَلَحَةُ إِذا اخْضَرَّتْ وَاسْتَدارَتْ ، وَالجَمْعُ جَدالٌ ؛ قالَ بَعْضُ أَهْلِ البادِيَةِ ، ونَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْمُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ :

وسارَتْ إِلَى يَبْرِينَ خَمْساً فَأَصْبَحَتْ
يَخِرُّ عَلَى أَيْدِي السُّقاةِ جَدالُها

قالَ أَبُو الحَسَنِ : قالَ لِي أَبُو الوَفاءِ الأَعْرابِيُّ جَدالُها هٰهُنا أَوْلادُها ، وإِنَّما هُوَ لِلْبَلَحِ فَاسْتَعارَهُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَدالَةُ فَوْقَ البَلَحَةِ ، وذٰلِكَ إِذا جَدَلَتْ نَواتُها أَيِ اشْتَدَّتْ ، وَاشْتَقَّ جُدُولٌ ، وَلَدُ الظَّبْيَةِ ، مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ قالَ إِذا جَدَلَتْ نَواتُها لِأَنَّ الجَدالَةَ لا نَواةَ لَها ؛ وقالَ مَرَّةً : سُمِّيَتِ البُسْرَةُ جَدالَةً لِأَنَّها تَشْتَدُّ نَواتُها وتَسْتَتِمُّ قَبْلَ أَنْ تُرْهِيَ ، شُبِّهَتْ بِالجَدالَةِ وهِيَ الأَرْضُ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا اخْضَرَّ حَبُّ طَلْعِ النَّخِيلِ وَاسْتَدارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ فَإِنَّ أَهْلَ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ الجَدالَ .

وجَدَلَ الحَبُّ فِي السُّنْبُلِ يَجْدُلُ : وَقَعَ فِيهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وقِيلَ قَوِيَ .

وَالمِجْدَل : القَصْرُ المُشْرِفُ لِوَثاقَةِ بِنائِهِ ، وجَمْعُهُ مَجادِلُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الكُمَيْتِ :

كَسَوْتُ العِلافِيَّاتِ هُوجاً كَأَنَّها
مَجادِلُ شَدَّ الرَّاصِفُونَ اجْتِدالَها

وَالاجْتِدالُ : البُنْيانُ ، وأَصْلُ الجَدْلِ الفَتْلُ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِثْلُهُ لِأَبِي كَبِيرٍ :

فِي رَأْسِ مُشْرِفَةِ القَذالِ كَأَنَّما
أَطَرَّ السَّحابِ بِها بَياضُ المِجْدَلِ

وقالَ الأَعْشَى :

فِي مِجْدَلٍ شُدِّدَ بُنْيانُهُ
يَزِلُّ عَنْهُ ظُفُرُ الطَّائِرِ(١)

ودِرْعٌ جَدْلاءُ ومَجْدُولَةٌ : مُحْكَمَةُ النَّسْجِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الجَدْلاءُ وَالمَجْدُولَةُ مِنَ الدُّرُوعِ نَحْوُ المَوْضُونَةِ وهِيَ المَنْسُوجَةُ ؛ وفِي الصِّحاحِ : وهِيَ المُحْكَمَةُ ؛ وقالَ الحُطَيْئَةُ :

فِيهِ الجِيادُ وفِيهِ كُلُّ سابِغَةٍ
جَدْلاءَ مُحْكَمَةٍ مِنْ نَسْجِ سَلامِ

اللَّيْثُ : جَمْعُ الجَدْلاءِ جُدْلٌ . وقَدْ جُدِلَتِ الدُّرُوعُ جَدْلاً إِذا أُحْكِمَتْ . شَمِرٌ : سُمِّيَتِ الدُّرُوعُ جَدْلاً (٢) وَمَجْدُولَةً لِإِحْكامِ حَلَقِها ، كَما يُقالُ حَبْلٌ مَجْدُولٌ مَفْتُولٌ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَهُنَّ كَعِقْبانِ الشَّرِيجِ جَوانِحٌ
وهُمْ فَوْقَها مُسْتَلْئِمُو حَلَقِ الجَدْلِ

أَرادَ حَلَقَ الدِّرْعِ المَجْدُولَةِ ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ المَوْصُوفِ .

وَالجَدْلُ : أَنْ يُضْرَبَ عُرْضُ الحَدِيدِ حَتَّى يُدَمْلَجَ ، وهُوَ أَنْ تُضْرَبَ حُرُوفُهُ حَتَّى تَسْتَدِيرَ .

وأُذُنٌ جَدْلاءُ : طَوِيلَةٌ لَيْسَتْ بِمُنْكَسِرَةٍ ؛ وقِيلَ : هِيَ كَالصَّمْعاءِ إِلَّا أَنَّها أَطْوَلُ ؛ وقِيلَ :

---

(١) قوله : « شُدِّدَ » كذا فى الأصل ؛ وفى الصِّحاح : « شُيِّد » بالياء . ولعلهما روايتان .

(٢) قوله : « جَدْلا » كذا فى الأصل . وفى سائر الطبعات . ولعلّها « جَدْلاء » . كما فى التهذيب .

هِيَ الْوَسَطُ مِنَ الْآذَانِ .

وَالْجِدْلُ وَالْجَدْلُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ، وَقَدْ جَدَلَ جُدُولًا فَهُوَ جَدِلٌ وَجَدْلٌ عَرْدٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَأَرَى جَدِلاً عَلَى النَّسَبِ .

وَرَأَيْتُ جَدِيلَةَ رَأْيِهِ أَيْ عَزِيمَتَه .

وَالْجَدَل : اللَّدَدُ فِي الْخُصُومَةِ وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ جادَلَهُ مُجادَلَةً وجِدالاً . وَرَجُلٌ جَدِلٌ وَمِجْدَلٌ وَمِجْدَالٌ : شَدِيدُ الْجَدَل . وَيُقَالُ : جادَلْتُ الرَّجُلَ فَجَدَلْتُهُ جَدْلاً أَيْ غَلَبْتُه . وَرَجُلٌ جَدِلٌ إِذَا كَانَ أَقْوَى فِي الْخِصَامِ . وَجادَلَهُ أَيْ خاصَمَهُ مُجادَلَةً وجِدالاً ، وَالِاسْمُ الْجَدَلُ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْخُصُومَة . وَفِي الْحَدِيثِ : ما أُوتِيَ الْجَدَلَ قَوْمٌ إِلاَّ ضَلُّوا ؛ الْجَدَلُ : مُقابَلَةُ الْحُجَّةِ بِالْحُجَّة ، وَالْمُجادَلَةُ : الْمُناظَرَةُ وَالْمُخاصَمَة ، وَالْمُرادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْجَدَلُ عَلَى الْباطِلِ وطَلَبُ الْمُغالَبَةِ بِهِ لا إِظْهارُ الْحَقِّ ، فَإِنَّ ذلِكَ مَحْمُودٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَجادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَجَدِلٌ ، إِذا كانَ شَدِيدَ الْخِصامِ ، وإِنَّهُ لَمَجْدُولٌ وَقَدْ جادَلَ . وسُورَةُ الْمُجادَلَةِ : سُورَةُ قَدْ سَمِعَ اللهُ ، لِقَوْلِهِ : « قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها وتَشْتَكِي إِلَى اللهِ » ، وهُما يَتَجادَلانِ فِي ذلِكَ الْأَمْرِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا جِدالَ فِي الْحَجِّ » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قالُوا مَعْناهُ لا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُجادِلَ أَخاهُ فَيُخْرِجَهُ إِلَى ما لا يَنْبَغِي . وَالْمَجْدَلُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَراهُ ، لِأَنَّ الْغالِبَ عَلَيْهِمْ إِذَا اجْتَمَعُوا أَنْ يَتَجادَلُوا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَانْقَضَّ بِالسَّيْرِ ولا تَعَلَّلِ
بِمَجْدَلٍ ونِعْمَ رَأْسُ الْمَجْدَلِ

وَالْجَدِيلَةُ : شَرِيحَةُ الْحَمامِ ونَحْوِها ، وَيُقَالُ لِصاحِبِ الْجَدِيلَةِ : جَدَّالٌ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَدَّالٌ بَدَّالٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الْجَدِيلَةِ الَّتِي فِيها الْحَمامُ . وَالْجَدَّالُ : الَّذِي يَحْضُرُ الْحَمامَ فِي الْجَدِيلَة . وحَمامٌ جَدَلِيٌّ : صَغِيرٌ ثَقِيلُ الطَّيَرانِ لِصِغَرِه . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي بِالرَّأْيِ السَّخِيفِ : هٰذا رَأْيُ الْجَدَّالِينَ وَالْبَدَّالِين ، وَالْبَدَّالُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مالٌ إِلاَّ بِقَدْرِ ما يَشْتَرِي بِهِ شَيْئاً ، فَإِذا باعَهُ اشْتَرَى بِهِ بَدَلاً مِنْهُ ، فَسُمِّيَ بَدَّالاً .

وَالْجَدِيلَةُ : الْقَبِيلَةُ وَالنَّاحِيَة . وجَدِيلَةُ الرَّجُلِ وجَدْلاؤُهُ : ناحِيَتُه . وَالْقَوْمُ عَلَى جَدِيلَةِ أَمْرِهِم ، أَيْ عَلَى حالِهِمُ الْأَوَّل . ومَا زالَ عَلَى جَدِيلَةٍ واحِدَةٍ أَيْ عَلَى حالٍ واحِدَةٍ وطَرِيقَةٍ واحِدَة . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيز : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شاكِلَتِهِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاكِلَةُ النَّاحِيَةُ وَالطَّرِيقَةُ وَالْجَدِيلَة ، مَعْناهُ عَلَى جَدِيلَتِهِ أَيْ طَرِيقَتِهِ وناحِيَتِه ؛ قَالَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : وعَبْدُ الْمَلِكِ إِذْ ذاكَ عَلَى جَدِيلَتِه ، وابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى جَدِيلَتِه ، يُرِيدُ ناحِيَتَه . وَيُقَالُ : فُلانٌ عَلَى جَدِيلَتِهِ وجَدْلائِهِ كَقَوْلِكَ عَلَى ناحِيَتِه . قَالَ شَمِرٌ : ما رَأَيْتُ تَصْحِيفاً أَشْبَهَ بِالصَّوابِ مِمَّا قَرَأَ مالِكُ بْنُ سُلَيْمانَ عَنْ مُجاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شاكِلَتِهِ » ، فَصَحَّفَ فَقالَ عَلَى حَدٍّ يَلِيهِ ، وإِنَّما هُوَ عَلَى جَدِيلَتِهِ أَيْ ناحِيَتِه ، وهُوَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَالْجَدِيلَةُ : الشَّاكِلَةُ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ فِي الْعَبْدِ إِذا غَزَا عَلَى جَدِيلَتِهِ لا يَنْتَفِعُ مَوْلاهُ بِشَيْءٍ مِنْ خِدْمَتِه : فَأَسْهِمْ لَهُ ؛ الْجَدِيلَةُ : الْحالَةُ الْأُولَى . يُقالُ : الْقَوْمُ عَلَى جَدِيلَةِ أَمْرِهِمْ ، أَيْ عَلَى حالَتِهِمُ الْأُولَى . وركِب جَدِيلَةَ رَأْيِهِ أَيْ عَزِيمَتَه ، أَرادَ أَنَّهُ إِذا غَزَا مُنْفَرِداً عَنْ مَوْلاهُ غَيْرَ مَشْغُولٍ بِخِدْمَتِهِ عَنِ الْغَزْو . وَالْجَدِيلَةُ : الرَّهْطُ وهِيَ مِنْ أَدَمٍ كانَتْ تُصْنَعُ فِي الْجاهِلِيَّةِ يَأْتَزِرُ بِها الصِّبْيانُ وَالنِّساءُ الْحُيَّض .

ورَجُلٌ أَجْدَلُ الْمَنْكِبِ : فِيهِ تَطَأْطُؤٌ ، وهُوَ خِلافُ الْأَشْرَفِ مِنَ الْمَناكِبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هذا خَطَأٌ ، وَالصَّوابُ بِالْحاءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِه ، قَالَ : وكَذلِكَ الطَّائِرُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : بِهِ سُمِّيَ الْأَجْدَلُ ، وَالصَّحِيحُ ما تَقَدَّمَ مِنْ كَلامِ سِيبَوَيْهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْجَدِيلَةُ النَّاحِيَةُ وَالْقَبِيلَة . وجَدِيلَةُ : بَطْنٌ مِنْ قَيْسٍ مِنْهُمْ فَهْمٌ وعَدْوانُ ، وقِيلَ : جَدِيلَةُ حَيٌّ مِنْ طَيِّئٍ ، وهُوَ اسْمُ أُمِّهِمْ ، وهِيَ جَدِيلَةُ بِنْتُ سُبَيْعِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حِمْيَر ، إِلَيْها يُنْسَبُون ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ جَدَلِيٌّ مِثْلُ ثَقَفِيٍّ .

وجَدِيلٌ : فَحْلٌ لِمَهْرَةَ بْنِ حَيْدانَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْإِبِلِ جَدَلِيَّةٌ فَقِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى هٰذا الْفَحْل ، وقِيلَ : إِلَى جَدِيلَةَ طَيِّئٍ ، وهُوَ الْقِياسُ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِمْ فَيُقالُ : جَدَلِيٌّ . اللَّيْثُ : وجَدِيلَةُ أَسَدٍ قَبِيلَةٌ أُخْرَى . وجَدِيلٌ وشَدْقَمٌ : فَحْلانِ مِنَ الْإِبِلِ كانَا لِلنُّعْمانِ ابْنِ الْمُنْذِر .

وَالْجَدْوَلُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وحَكَى ابْنُ جِنِّي جِدْوَلٌ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، عَلَى مِثالِ خِرْوَعٍ . اللَّيْثُ : الْجَدْوَلُ نَهْرُ الْحَوْضِ ، ونَحْوُ ذلِكَ مِنَ الْأَنْهارِ الصِّغارِ يُقالُ لَها الْجَداوِل . وفِي حَدِيثِ الْبَراءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا » ، قَالَ : جَدْوَلاً ، وهُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ . وَالْجَدْوَلُ أَيْضاً : نَهْرٌ مَعْرُوفٌ .

* جدم * الْجَدَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالْغَنَم ، وَالْجَمْعُ جَدَمٌ ؛ قَالَ :

فَما لَيْلَى مِنَ الْهَيْفاتِ طُولاً
ولَا لَيْلَى مِنَ الْجَدَمِ الْقِصارِ

وَالِاسْمُ الْجَدَمُ ، عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ ؛ هٰذِهِ وحْدَها عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ خاصَّة ؛ وقالَ الرَّاجِزُ فِي الْجَدَمَةِ الْقَصِيرَةِ مِنَ النِّساء :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَهْ
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهْ
إِذَا الْخَرِيعُ الْعَنْقَفِيرُ الْجَدَمَهْ
يُؤُرُّها فَحْلٌ شَدِيدُ الضَّمْضَمَهْ .

الْكَدَمَةُ : الْحَرَكَةُ ؛ وَالْخَرِيعُ : الْماجِنَةُ وَالْعَنْقَفِيرُ : السَّلِيطَةُ ؛ وَالْجَدَمَةُ : الْقَصِيرَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُرْوَى الْحُذَمَةُ ، بِالْحاءِ عَلَى مِثالِ هُمَزَة ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُور ، وكَذلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو . وشاةٌ جَدَمَةٌ : رَدِيئَة . وَالْجَدَمُ : الرُّذالُ مِنَ النَّاسِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ؛ وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ : مِنَ الْجَدَمِ الْقِصارِ

وَالْجَدَمَةُ : ما لَمْ يَنْدَقَّ مِنَ السُّنْبُلِ وبَقِيَ أَنْصافاً . وَالْجَدَمَةُ أَيْضاً : ما يُغَرْبَلُ ويُعْزَلُ ثُمَّ يُدَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ أَنْصافُ سُنْبُلٍ ، ثُمَّ يُدَقُّ ثانِيَةً ، فَالْأُولَى الْقَصَرَةُ ، وَالثَّانِيَةُ الْجَدَمَةُ ؛ وقِيلَ لِلْحَبَّةِ

قِشْرتانِ : فَالعُلْيا جَدَمَةٌ وَالسُّفْلَى قَصَرَة .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالجَدَمُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجُدامِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ بِالْيَمَامَة ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الشُّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ وَالْقَفِّ بِالْبَحْرَيْنِ ، قالَ مُلَيْحٌ :

بِذِي حُبُكٍ مِثْلِ الْقَفِيِّ تَزِينُـــهُ
جُدامِيَّةٌ مِنْ نَخْـلِ خَيْبَرَ دُلَّـــخِ

التَّهْذِيبُ : وَالجُدامُ أَصْلُ السَّعَف . ونَخْلَةٌ جُدامِيَّةٌ كَثِيرَةُ السَّعَف . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ . أَجْدَمَ النَّخْلُ وزَبَّبَ إِذا حَمَلَ شِيصاً . ونَخْلٌ جادِمٌ وجُدامِيٌّ : مُوقِرٌ .

وإِجْدَمْ وهِجْدَمْ عَلَى الْبَدَلِ كِلاهُما : مِنْ زَجْرِ الْخَيْلِ إِذا زُجِرَتْ لِتَمْضِيَ . ويُقالُ لِلْفَرَسِ : إِجْدَمْ وأَقْدِمْ إِذا هِيجَ لِيَمْضِيَ . وأَقْدِمْ أَجْوَدُها . وأَجْدَمَ الْفَرَسَ : قالَ لَهُ إِجْدَمْ ، وسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ مُسْتَوْفًى فِي هَجْدَمَ(١).

* **جدن** * جَدَنٌ : مَوْضِعٌ . وذُو جَدَنٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيالِ حِمْيَرَ ، وقِيلَ : مِنْ مَقاوِلَةِ الْيَمَنِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ الْكِلابِيَّ :

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عادٍ ومِنْ إِرَمٍ
غَذِيَّ بَهْمٍ ولُقْماناً وذا جَـــدَنِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَجْدَنَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ .

* **جدا** * الجَدَا ، مَقْصُورٌ : الْمَطَرُ الْعامُّ . وغَيْثٌ جَداً : لا يُعْرَفُ أَقْصاهُ ، وكَذٰلِكَ سَماءٌ جَداً ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : هٰذِهِ سَماءٌ جَداً ما لَها خَلَفٌ ، ذَكَّرُوهُ لِأَنَّ الجَدَا فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ . ومَطَرٌ جَداً أَيْ عامٌّ . ويُقالُ : أَصابَنا جَداً أَيْ مَطَرٌ عامٌّ . ويُقالُ : إِنَّها لَسَماءٌ جَداً ما لَها خَلَفٌ ، أَيْ واسِعٌ عامٌّ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّ خَيْرَهُ لَجَداً عَلَى النَّاسِ أَيْ عامٌّ واسِعٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الجَدَا يُكْتَبُ بِالْياءِ وَالأَلِفِ . وفِي حَدِيثِ الِاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً غَدَقاً وجَداً طَبَقاً ، ومِنْهُ أُخِذَ جَدَا الْعَطِيَّةِ وَالجَدْوَى ؛ ومِنْهُ شِعْرُ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ يَمْدَحُ الصِّدِّيقَ :

لَيْـسَ لِشَيْءٍ غَـيْرِ تَقْوَى جَداً
وكُلُّ خَلْـقٍ عُمْـرُهُ لِلْفَنَـــا
هُوَ مِنْ أَجْدَى عَلَيْهِ يُجْدِي إِذا أَعْطاهُ .

وَالجَدَا ، مَقْصُورٌ : الجَدْوَى وهُما الْعَطِيَّةُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وتَثْنِيَتُهُ جَدَوانِ وجَدَيانِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، فَجَدَوانِ عَلَى الْقِياسِ ، وجَدَيانِ عَلَى الْمُعاقَبَةِ . وخَيْرُهُ جَداً عَلَى النَّاسِ : واسِعٌ .

وَالجَدْوَى : الْعَطِيَّةُ كَالجَدَا ، وقَدْ جَدَا عَلَيْهِ يَجْدُو جَداً . وأَجْدَى فُلانٌ أَيْ أَعْطَى . وأَجْداهُ أَيْ أَعْطاهُ الجَدْوَى . وأَجْدَى أَيْضاً أَيْ أَصابَ الجَدْوَى ، وقَوْمٌ جُدَاةٌ ومُجْتَدُونَ ، وفُلانٌ قَلِيلُ الجَدَا عَلَى قَوْمِهِ . ويُقالُ : ما أَصَبْتُ مِنْ فُلانٍ جَدْوَى قَطُّ ، أَيْ عَطِيَّةً ؛ وقَوْلُ أَبِي الْعِيالِ :

نَجِلَتْ فُطَيْمَةُ بِالَّذِي تُولِيـــنِي
إِلاَّ الْكَـــلامَ وقَلَّمَـــا تُجْدِينِي

أَرادَ تُجْدِي عَلَيَّ فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ وأَوْصَلَ .

ورَجُلٌ جادٍ : سائِلٌ عافٍ طالِبٌ لِلْجَدْوَى ؛ أَنْشَدَ الْفارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى :

إِلَيْـهِ تَلْجَـأُ الْهَضَّـاءُ طُرًّا
فَلَيْـسَ بِقائِـلٍ هُجْـراً لِجَـادِ

وكَذٰلِكَ مُجْتَدٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَأُنْبِئْتِ أَنَّا نَجْتَدِي الْحَمْدَ إِنَّمـــا
تَكَلَّفُـهُ مِنَ النُّفُـوسِ خِيارُهـا

أَيْ تَطْلُبُ الْحَمْد ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِنِّي لَيَحْمَدُنِي الْخَلِيلُ إِذا اجْتَـدَى
مَالِي ويَكْرَهُنِي ذَوُو الأَضْغَـانِ

وَالجادِي : السَّائِلُ الْعافِي ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّنِي مِنْ أَسْرَهْ
لا يَطْعَمُ الْجادِي لَدَيْهِمْ تَمْرَهْ؟

ويُقالُ : جَدَوْتُهُ سَأَلْتُـهُ وأَعْطَيْتُـهُ ، وهُـوَ مِنَ الأَضْداد ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

جَدَوْتُ أُناساً مُوسِرِينَ فَما جَـدَوْا
أَلا اللهَ فَاجْدُوهُ إِذا كُنْتَ جادِيَـــا

وجَدَوْتُهُ جَدْواً وأَجْدَيْتُهُ واسْتَجْدَيْتُه ، كُلُّهُ بِمَعْنًى : أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ حاجَةً وطَلَبْتُ جَدْواهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

جِئْنَـا نُحَيِّيكَ ونَسْتَجْدِيكَا
مِنْ نائِلِ اللهِ الَّذِي يُعْطِيكَا

وفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعاوِيَةَ يَسْتَعْطِفُهُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ويَشْكُو إِلَيْهِ انْقِطاعَ أَعْطِيَتِهِمْ وَالْمِيرَةِ عَنْهُمْ ، وقالَ فِيهِ : وقَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَرْوانَ مالٌ يُجادُونَهُ عَلَيْهِ ؛ الْمُجادَاةُ : مُفاعَلَةٌ مِنْ جَدَا وَاجْتَدَى وَاسْتَجْدَى إِذا سَأَلَ ، مَعْناهُ لَيْسَ عِنْدَهُ مالٌ يُسائِلُونَهُ عَلَيْهِ ؛ وقَوْلُ أَبِي حاتِمٍ :

أَلا أَيُّهٰذَا الْمُجْتَدِينَـا بِشَتْمِـــهِ
تَأَمَّلْ رُوَيْداً إِنَّنِي مَنْ تَعَـــرَّفُ

لَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ أَيُّهٰذَا الَّذِي يَسْتَقْضِينا حاجَةً أَوْ يَسْأَلُنا ، وهُوَ فِي خِلالِ ذٰلِكَ يَعِينا ويَشْتِمُنا .

ويُقالُ : فُلانٌ يَجْتَدِي فُلاناً ويَجْدُوهُ أَيْ يَسْأَلُهُ . وَالسُّؤَّالُ الطَّالِبُونَ يُقالُ لَهُمُ الْمُجْتَدُونَ . وجَدَيْتُه : طَلَبْتُ جَدْواهُ ، لُغَةٌ فِي جَدَوْتُه . وَالجَداءُ : الْغَناءُ ، مَمْدُودٌ . وما يُجْدِي عَنْكَ هٰذا أَيْ ما يُغْنِي . وما يُجْدِي عَلَيَّ شَيْئاً أَيْ ما يُغْنِي . وفُلانٌ قَلِيلُ الجَداءِ عَنْكَ أَيْ قَلِيلُ الْغَناءِ وَالنَّفْعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ مالِكِ بْنِ الْعَجْلانِ :

لَقَـلَّ جَـداءَ عَلَى مَـالِـــكٍ
إِذا الْحَـرْبُ شَبَّـتْ بِأَجْذالِهـــا

ويُقالُ مِنْهُ : قَلَّما يُجْدِي فُلانٌ عَنْكَ أَيْ قَلَّما يُغْنِي . وَالجُداءُ ، مَمْدُودٌ : مَبْلَغُ حِسابِ الضَّرْبِ ، ثَلاثَةٌ فِي اثْنَيْنِ جُداءُ ذٰلِكَ سِتَّة .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالجُداءُ مَبْلَغُ حِسابِ الضَّرْبِ كَقَوْلِكَ ثَلاثَةٌ فِي ثَلاثَةٍ جُداؤُها تِسْعَةٌ .

ولا يَأْتِيكَ جَدَا الدَّهْرِ أَيْ آخِرَهُ . ويُقالُ : جَدَا الدَّهْرِ أَيْ يَدَ الدَّهْرِ أَيْ أَبَداً .

وَالجَدْيُ : الذَّكَرُ مِنْ أَوْلادِ الْمَعَزِ ، وَالْجَمْعُ أَجْدٍ وجِدَاءٌ ، ولا تَقُلِ الجَدَايا ، ولا الجِدَى ،

(١) زاد فى القاموس كالتكملة : جدمت النخلة : أثمرت وبسرت ، وأجدم النخل ؛ والجَدَم كجبَل : فراخٌ صغارٌ ، فى صِغَر العصافير ، حُمْر المناقير .

بِكَسْرِ الجيم ، وإذا أَجْذَعَ الجَدْيُ وَالْعَناقُ يُسَمَّى عَرِيضاً وعَتُوداً . ويُقالُ لِلْجَدْيِ : إِمَّرٌ وإِمَّرَةٌ وهِلَّعٌ وهِلَّعَةٌ . قالَ : وَالْعُطْعُطُ الجَدْيُ . ونَجْمٌ فِي السَّماءِ يُقالُ لَهُ الجَدْيُ قَرِيبٌ مِنَ الْقُطْبِ تُعْرَفُ بِهِ الْقِبْلَةُ ، والْبُرْجُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الجَدْيُ بِلِزْقِ الدَّلْوِ ، وهُوَ غَيْرُ جَدْيِ الْقُطْبِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالجَدْيُ مِنَ النُّجُومِ جَدْيانِ : أَحَدُهُما الَّذِي يَدُورُ مَعَ بَناتِ نَعْشٍ ، وَالآخَرُ الَّذِي بِلِزْقِ الدَّلْوِ ، وهُوَ مِنَ الْبُرُوجِ ، ولا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، وكِلاهُما عَلَى التَّشْبِيهِ بِالجَدْيِ فِي مَرْآةِ الْعَيْنِ .

وَالجِدايَةُ وَالجِدايَةُ جَمِيعاً : الذَّكَرُ وَالأُنْثَى مِنْ أَوْلادِ الظِّباءِ إِذا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةٍ وعَدَا وتَشَدَّدَ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الذَّكَرَ مِنْها . غَيْرُهُ : الجِدايَةُ بِمَنْزِلَةِ الْعَناقِ مِنَ الْغَنَمِ ، قالَ جِرانُ الْعَوْدِ ، وَاسْمُهُ عامِرُ بْنُ الحارِثِ :

لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلَ بْنَ كُوزٍ
عُلالَةَ مِنْ وَكَرَى أَبُوزٍ
تُرِيحُ بَعْدَ لَنَفَسِ الْمَحْفُوزِ
إِراحَةَ الجِدايَةِ النَّفُوزِ

وفِي الْحَدِيثِ : أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، بِجِدايا وضِغابِيسَ ؛ هِيَ جَمْعُ جِدايَةٍ مِنْ أَوْلادِ الظِّباءِ . وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : فَجاءَهُ بِجَدْيٍ وجِدايَةٍ . وَالجَدْيَةُ وَالجَدِيَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكِساءِ الْمَحْشُوَّةُ تَحْتَ دَفَّتَيِ السَّرْجِ وظِلْفَةِ الرَّحْلِ ، وهُما جَدِيَّتانِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالجَمْعُ جَداً وجَدَياتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قالَ : وكَذلِكَ الجَدِيَّةُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، وَالجَمْعُ الجَدايا . قالَ : ولا تَقُلْ جَدِيدَةٌ وَالْعامَّةُ تَقُولُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ وَالجَمعُ جَداً قالَ : صَوابُهُ وَالجَمْعُ جَدَيٌ مِثْلُ هَدِيَّةٍ وهَدْيٍ وشَرِيَّةٍ وشَرْيٍ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ جَمْعُ الجَدِيَّةِ جَدَياتٌ ، قالَ : ولَمْ يُكَسِّرُوا الجَدِيَّةَ عَلَى الأَكْثَرِ اسْتِغْناءً بِجَمْعِ السَّلامَةِ إِذْ جازَ أَنْ يَعْنُوا الْكَثِيرَ ، يَعْنِي أَنَّ فَعْلَةً قَدْ تُجْمَعُ فَعَلاتٍ يُعْنَى بِهِ الأَكْثَرُ كَما أَنْشَدَ لِحَسَّانَ :

لَنَا الجَفَناتُ

وجَدَّى الرَّحْلَ : جَعَلَ لَهُ جَدِيَّةً ، وقَدْ جَدَّيْنا قَتَبَنا بِجَدِيَّةٍ . وفِي حَدِيثِ مَرْوانَ : أَنَّهُ رَمَى طَلْحَةَ ابْنَ عُبَيْدِ اللهِ يَوْمَ الجَمَلِ بِسَهْمٍ فَشَكَّ فَخِذَهُ إِلَى جَدِيَّةِ السَّرْجِ . ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ : أُتِيَ بِدابَّةٍ سَرْجُها نُمُورٌ فَنَزَعَ الصُّفَّةَ يَعْنِي الْمِيثَرَةَ ، فَقِيلَ : الجَدَياتُ نُمُورٌ ، فَقالَ : إِنَّما يُنْهَى عَنِ الصُّفَّةِ . وَالجَدِيَّةُ : لَوْنُ الْوَجْهِ ، يُقالُ : اصْفَرَّتْ جَدِيَّةُ وَجْهِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

تَخالُ جَدِيَّةَ الأَبْطالِ فِيها
غَداةَ الرَّوْعِ جادِيًّا مَدُوفا

وَالجادِيُّ : الزَّعْفَرانُ .

وجادِيَةُ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ يُنْبَتُ بِها الزَّعْفَرانُ ، فَلِذلِكَ قالُوا جادِيٌّ .

وَالجَدِيَّةُ مِنَ الدَّمِ : ما لَصِقَ بِالجَسَدِ ، وَالبَصِيرَةُ : ما كانَ عَلَى الأَرْضِ . وتَقُولُ : هٰذِهِ بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ وجَدِيَّةٌ مِنْ دَمٍ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الجَدِيَّةُ الدَّمُ السَّائِلُ ، فَأَمَّا الْبَصِيرَةُ فَإِنَّهُ ما لَمْ يَسِلْ . وأَجْدَى الجُرْحُ : سالَتْ مِنْهُ جَدِيَّةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وإِنْ أَجْدَى أَظَلَّها ومَرَّتْ
لِمَنْهِلِها عَقامٌ خَنْشَلِيلُ(١)

وقالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ :

سُيُولُ الجَدِيَّةِ جادَتْ
مُراشاةُ كُلِّ قَتِيلٍ قَتِيلا(٢)
سُلَيْمٌ ومَنْ ذا مِثْلُهُمْ
إِذا ما ذُوو الْفَضْلِ عَدُّوا الْفُضُولا

مُراشاةُ أَيْ يُعْطِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنَ الرِّشْوَةِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ جَدِيَّةٍ وجَدِيَّاتٍ لِأَنَّهُ مِنْ بابِ النَّاقِصِ مِثْلُ هَدِيَّةٍ وهَدِيَّاتٍ . أَرادَ جَدِيَّةَ الدَّمِ . وَالجَدِيَّةُ أَيْضاً : طَرِيقَةٌ مِنَ الدَّمِ ، وَالجَمْعُ جَدايا . وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو فَقَطَعْتُ نَساهُ فَانْثَعَبَتْ جَدِيَّةُ الدَّمِ ؛ هِيَ أَوَّلُ دُفْعَةٍ مِنَ الدَّمِ ، ورَواهُ الزَّمَخْشَرِيُّ : فَانْبَعَثَتْ جَدِيَّةُ الدَّمِ ؛ قِيلَ : هِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ تَتْبَعُ لِيُقْتَفَى أَثَرُها .

وَالجادِي : الجَرادُ لِأَنَّهُ يَجْدِي كُلَّ شَيْءٍ أَيْ يَأْكُلُه ؛ قالَ عَبْدُ مَنافٍ الْهُذَلِيُّ :

صَابُوا بِسِتَّةِ أَبْياتٍ وواحِدَةٍ
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْها جادِياً لُبَدا(٣)

وجَدْوَى : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَطَّ الْمَزارُ بِجَدْوَى وانْتَهَى الأَمَلُ

* جذأر * اللَّيْثُ : الْمُجْذَئِرُّ الْمُنْتَصِبُ لِلسِّبابِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

تَبِيتُ عَلَى أَطْرافِها مُجْذَئِرَّةً
تُكابِدُ هَمًّا مِثْلَ هَمِّ الْمُخاطِرِ

ابْنُ بُزُرْجَ : الْمُجْذَئِرُّ الْمُنْتَصِبُ الَّذِي لا يَبْرَحُ . وَالْمُجْذَئِرُّ مِنَ النَّباتِ الَّذِي نَبَتَ ولَمْ يَطُلْ ، ومِنَ الْقُرُونِ حِينَ يُجاوِزُ النُّجُومَ ولَمْ يَغْلُظْ .

* جلب * الجَذْبُ : مَدُّكَ الشَّيْءَ ، وَالجَبْذُ لُغَةُ تَمِيمٍ . الْمُحْكَمُ : الجَذْبُ : الْمَدُّ .

جَذَبَ الشَّيْءَ يَجْذِبُهُ جَذْباً وجَبَذَهُ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَاجْتَذَبَهُ : مَدَّهُ . وقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْعَرْضِ . سِيبَوَيْهِ : جَذَبَهُ : حَوَّلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَاجْتَذَبَهُ : اسْتَلَبَهُ .

وقالَ ثَعْلَبٌ قالَ مُطَرِّفٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ ، وأُراهُ يَعْنِي مُطَرِّفَ بْنَ الشِّخِّيرِ : وَجَدْتُ الإِنْسانَ مُلْقًى بَيْنَ اللهِ وبَيْنَ الشَّيْطانِ ، فَإِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ إِلَيْهِ جَذَبَهُ الشَّيْطانُ . وجاذَبَهُ كَجَذَبَهُ . وقَوْلُهُ :

ذَكَرْتُ وَالأَهْواءُ تَدْعُو لِلْهَوَى
وَالْعِيسُ بِالرَّكْبِ يُجاذِبْنَ البُرَى

قالَ : يَكُونُ يُجاذِبْنَ هٰهُنا فِي مَعْنَى يَجْتَذِبْنَ ، وقَدْ يَكُونُ لِلْمُبارَاةِ وَالْمُنازَعَةِ ، فَكَأَنَّهُ يُجاذِبُهُنَّ الْبُرَى .

وجاذَبْتُهُ الشَّيْءَ : نازَعْتُهُ إِيَّاهُ .

وَالتَّجاذُبُ : التَّنازُعُ ؛ وقَدِ انْجَذَبَ وتَجاذَبَ .

(١) قوله : « لمنهلها » هكذا فى الأصل والمحكم هنا ، وأنشده فى مادة عقم لمنهلها تبعاً للمحكم أيضاً .

(٢) قوله : « سُيُولُ الجَدِيَّةِ . . . إلخ » هذان البيتان هكذا فى الأصل وفى التهذيب . وكذا قوله بعدُ : « مأخوذ من جَدِيَّة وجَدِيّات » .

(٣) قوله : « عليها جادياً لُبَدا » ذُكِرَ فى مادة جبى : حَتَّى كأَنَّ عليها جابياً لُبَدا
قالَ : الجابى : الجراد .

وجَذَبَ فُلَانٌ حَبْلَ وِصَالِهِ ، وجَذَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَرِعَ فِي الإِنَاءِ نَفَساً أَوْ نَفَسَيْنِ : جَذَبَ مِنْهُ نَفَساً أَوْ نَفَسَيْنِ .

ابْنُ شُمَيلٍ : بَيْنَنَا وبَيْنَ بَنِي فُلانٍ نَبْذَةٌ وجَذْبَةٌ أَيْ هُمْ مِنَّا قَرِيبٌ . ويُقالُ : بَيْنِي وبَيْنَ المَنْزِلِ جَذْبَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ ، يَعْنِي : بُعْدٌ .

ويُقالُ جَذْبَةٌ مِنْ غَزْلٍ ، لِلْمَجْذُوبِ مِنْهُ مَرَّةً .

وجَذَبَ الشَّهْرُ يَجْذِبُ جَذْباً إِذَا مَضَى عامَّتُهُ

وجَذابِ : المَنِيَّةُ ، مَبْنِيَّةٌ لِأَنَّها تَجْذِبُ النُّفُوسَ .

وجَاذَبَتِ المَرْأَةُ الرَّجُلَ : خَطَبَها فَرَدَّتْهُ ، كَأَنَّهُ بَانَ مِنْها مَغْلُوباً . التَّهْذِيبُ : وإِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ امْرَأَةً فَرَدَّتْهُ قِيلَ : جَذَبَتْهُ وجَبَذَتْهُ . قالَ : وكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ جاذَبْتُهُ فَجَذَبْتُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ ، فَبانَ مِنْها مَغْلُوباً .

والِانْجِذابُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وقَدِ انْجَذَبُوا فِي السَّيْرِ ، وَانْجَذَبَ بِهِمُ السَّيْرِ ، وسَيْرٌ جَذْبٌ : سَرِيعٌ . قالَ :

قَطَعْتُ أَخْشاهُ بِسَيْرٍ جَذْبِ

أَخْشاهُ : فِي مَوْضِعِ الحالِ ، أَيْ خاشِياً لَهُ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَخْشاهُ : أَخْوَفَهُ ، يَعْنِي أَشَدَّهُ إِخافَةً ، فَعَلَى هٰذا لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وَالجَذْبُ : انْقِطاعُ الرِّيقِ .

وناقَةٌ جاذِبَةٌ وجاذِبٌ وجَذُوبٌ : جَذَبَتْ لَبَنَها مِنْ ضَرْعِها ، فَذَهَبَ صاعِداً ، وكَذٰلِكَ الأَتانُ ، وَالجَمْعُ جَواذِبُ وجِذابٌ ، مِثْلُ نائِمٍ ونِيامٍ . قالَ الهُذَلِيُّ :

بِطَعْنٍ كَرَمْحِ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوارِزاً
جَــواذِبُهــا تَأْبَى عَلَى الْمُتَغَبِّرِ

ويُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا غَزِرَتْ وذَهَبَ لَبَنُها : قَدْ جَذَبَتْ تَجْذِبُ جِذاباً[1] ، فَهِيَ جاذِبٌ . اللِّحْيانِيُّ ناقَةٌ جاذِبٌ إِذا جَرَّتْ فَزادَتْ عَلَى وَقْتِ مَضْرِبِها . النَّضْرُ : تَجَذَّبَ اللَّبَنُ إِذَا شَرِبَهُ . قالَ العُدَيْلُ :

دَعَتْ بِالجِمالِ الْبُزْلِ لِلظَّعْنِ بَعْدَما
تَجَذَّبَ راعِي الإِبْلِ ما قَدْ تَحَلَّبَــا

وجَذَبَ الشَّاةَ وَالْفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِما يَجْذِبُهُما جَذْباً : قَطَعَهُما عَنِ الرَّضاعِ ، وكَذٰلِكَ المُهْرَ : فَطَمَهُ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَساً :

ثُمَّ جَذَبْنَاهُ فِطاماً نَفْصِلُهْ
نَفْرَعُهُ فَرْعاً ولَسْنا نَعْتِلُــهْ

أَيْ نَفْرَعُهُ بِاللِّجامِ ونَقْدَعُه . ونَعْتِلُهُ أَيْ نَجْذِبُهُ جَذْباً عَنِيفاً .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : جَذَبَتِ الأُمُّ وَلَدَها تَجْذِبُهُ : فَطَمَتْهُ ، ولَمْ يَخُصَّ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هُوَ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلصَّبِيِّ أَوِ السَّخْلَةِ إِذا فُصِلَ : قَدْ جُذِبَ .

وَالْجَذَبُ : الشَّحْمَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِ النَّخْلَةِ يُكْشَطُ عَنْها اللِّيفُ فَتُؤْكَلُ ، كَأَنَّها جُذِبَتْ عَنِ النَّخْلَةِ . وجَذَبَ النَّخْلَةَ يَجْذِبُها جَذْباً : قَطَعَ جَذَبَها لِيَأْكُلَهُ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالجَذَبُ وَالجِذابُ جَمِيعاً : جُمَّارُ النَّخْلَةِ الَّذِي فِيهِ خُشُونَةٌ ، واحِدَتُها جَذَبَةٌ . وعَمَّ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَقالَ : الجَذَبُ الجُمَّارُ ، ولَمْ يَزِدْ شَيْئاً . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، يُحِبُّ الجَذَبَ ، وهُوَ بِالتَّحْرِيكِ : الجُمَّارُ .

وَالجُوذَابُ : طَعامٌ يُصْنَعُ بِسُكَّرٍ وأُرَزٍّ ولَحْمٍ . أَبُو عَمْرٍو يُقالُ : ما أَغْنَى عَنِّي جِذَبَّاناً ، وهُوَ زِمامُ النَّعْلِ ، ولا ضِمْنًا ، وهُوَ الشِّسْعُ .

* جذذ * الجَذُّ : كَسْرُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ

جَذَذْتُ الشَّيْءَ : كَسَرْتُهُ وقَطَعْتُهُ . وَالجُذاذُ : وَالجِذاذُ : ما كُسِرَ مِنْهُ ، وضَمُّهُ أَفْصَحُ مِنْ كَسْرِهِ وَالجَذُّ : القَطْعُ الوَحِيُّ المُسْتَأْصِلُ ؛ وقِيلَ : هُوَ القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ . فَلَمْ يُقَيِّدْ بِوَحاءٍ ؛ جَذَّهُ يَجُذُّهُ جَذًّا ، فَهُوَ مَجْذُوذٌ وجَذِيذٌ ، وجَذَّذَهُ فَانْجَذَّ وتَجَذَّذَ . وفِي التَّنْزِيلِ : « عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ » ، فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : غَيْرَ مَقْطُوعٍ ، وَالِانْجِذاذُ : الِانْقِطاعُ . قالَ الفَرَّاءُ : رَحِمٌ جَذَّاءُ وحَذَّاءُ ، بِالجِيمِ وَالْحاءِ ، مَمْدُودانِ ، وذٰلِكَ إِذا لَمْ تُوصَلْ .

وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : جُذُّوهُمْ جَذًّا ؛ الجَذُّ : القَطْعُ ، أَيِ اسْتَأْصِلُوهُمْ قَتْلًا .

وَالجُذاذُ : المُقَطَّعُ[2] ؛ وَالجِذاذُ : القِطَعُ المُكَسَّرَةُ ، مِنْهُ . فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً أَيْ حُطاماً ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ جَذِيذٍ ، وهُوَ مِنَ الجَمْعِ العَزِيزِ . وقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً » ، فَهُوَ مِثْلُ الحُطامِ وَالرُّفاتِ ، ومَنْ قَرَأَها جِذاذاً ، فَهُوَ جَمْعُ جَذِيذٍ مِثْلُ خَفِيفٍ وخِفافٍ . وفِي حَدِيثِ مازِنٍ : فَثُرْتُ إِلَى الصَّنَمِ فَكَسَّرْتُهُ أَجْذاذاً أَيْ قِطَعاً وكِسَراً ، واحِدُها جَذٌّ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَصُولُ بِيَدٍ جَذَّاءَ أَيْ مَقْطُوعَةٍ ، كَنَى بِهِ عَنْ قُصُورِ أَصْحابِهِ وتَقاعُدِهِمْ عَنِ الغَزْوِ ، فَإِنَّ الجُنْدَ لِلْأَمِيرِ كَاليَدِ ؛ ويُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ . اللَّيْثُ : الجُذاذُ قِطَعُ ما كُسِّرَ ، الْواحِدَةُ جُذاذَةٌ . قالَ : وقِطَعُ الْفِضَّةِ الصِّغارِ جُذاذٌ . ويُقالُ لِحِجارَةِ الذَّهَبِ : جُذاذٌ لِأَنَّها تُكَسَّرُ .

وَالجُذاذاتُ : القُراضاتُ . وجُذاذاتُ الْفِضَّةِ : قِطَعُها . وَالْجُذاذُ : الْفِرَقُ . وسَوِيقٌ جَذِيذٌ : مَجْذُوذٌ . وَالسَّوِيقُ الْجَذِيذ : الكَثِيرُ الْجُذاذِ . وَالْجَذِيذَةُ : السَّوِيقُ . وَالجَذِيذَةُ : جَشِيشَةٌ تُعْمَلُ مِنَ السَّوِيقِ الْغَلِيظِ ، لِأَنَّها تَجِذُّ أَيْ تُقْطَعُ قِطَعاً وتُجَشُّ . ورُوِيَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ كانَ يَأْكُلُ جَذِيذَةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ فِي حاجَتِهِ ؛ أَرادَ شَرْبَةً مِنْ سَوِيقٍ أَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ ، سُمِّيَتْ جَذِيذَةً لِأَنَّها تُجَذُّ أَيْ تُكَسَّرُ وتُدَقُّ وتُطْحَنُ وتُجَشُّ إِذا طُحِنَتْ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّهُ أَمَرَ نَوْفاً الْبِكالِيَّ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مِزْوَدِهِ جَذِيذاً ؛ وحَدِيثُهُ الآخَرُ : رَأَيْتُ عَلِيّاً يَشْرَبُ جَذِيذاً حِينَ أَفْطَرَ . ويُقالُ لِلْحِجارَةِ الذَّهَبِ : جُذاذٌ ، لِأَنَّها تُكَسَّرُ وتُسْحَلُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَما انْصَرَفَتْ فَوْقَ الجُذاذِ الْمَساحِنُ

وجَذَذْتُ الْحَبْلَ جَذًّا أَيْ قَطَعْتُهُ فَانْجَذَّ . وجَذَّ الأَمْرَ عَنِّي يَجُذُّهُ جَذًّا : قَطَعَهُ . وجَذَّ النَّخْلَ يَجُذُّهُ جَذًّا وجَذاذاً وجِذَاذاً : صَرَمَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

ومَا عَلَيْهِ جُذَّةٌ ، وما عَلَيْهِ قِزاعٌ ، أَيْ ما عَلَيْهِ ثَوْبٌ يَسْتُرُهُ ؛ وفِي الصِّحاحِ أَيْ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الثِّيابِ .

(١) قوله : « جذاباً » هو فى غير نسخة من المحكم بألف بعد الذال كما ترى .

(٢) قوله : « والجذاذ المقطع » جيمه مثلثة كما فى القاموس .

الأَصْمَعِيُّ الجَذَّانُ وَالْكَذَّانُ الْحِجارَةُ الرِّخْوَةُ ، الْواحِدَةُ جَذَّانَةٌ وَكَذَّانَةٌ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمُ السَّائِرَةِ فِي الَّذِي يُقْدِمُ عَلَى الْيَمِينِ الْكاذِبَةِ : جَذَّها جَذَّ الْبَعِيرِ الصُّلَّيانَةَ ، أَرادَ أَنَّهُ أَسْرَعَ إِلَيها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِجَذُّ طَرَفُ الْمِرْوَدِ ، وهُوَ الْمِيلُ ؛ وأَنْشَدَ :

قالَتْ وَقَدْ سافَ مِجَذَّ الْمِرْوَدِ(١)

قالَ : وَمَعْناهُ أَنَّ الْحَسْناءَ إِذا اكْتَحَلَتْ مَسَحَتْ بِطَرَفِ الْمِيلِ شَفَتَيْها لِيَزْدادَ حُمَّةً ، وقالَ الْجَعْدِيُّ يَذْكُرُ نِساءً :

تَرَكْنَ بِطالَةً وَأَخَذْنَ جِدًّا

وَأَلْقَيْنَ الْمَكاحِلَ لِلنَّسِيجِ

قالَ : الجَذُّ وَالْمِجَذُّ طَرَفُ الْمِرْوَدِ .

* جذر * جَذَرَ الشَّيْءَ يَجْذُرُهُ جَذْراً : قَطَعَهُ وَاسْتَأْصَلَهُ . وجَذْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ . وَالجَذْرُ : أَصْلُ اللِّسانِ ، وأَصْلُ الذَّكَرِ ، وأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . وقالَ شَمِرٌ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَذْرِ اللِّسانِ ، وشَدِيدُ جَذْرِ الذَّكَرِ أَيْ أَصْلُهُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

رَأَتْ كَمَراً مِثْلَ الجَلامِيدِ أَفْتَحَتْ

أَحالِيلَها حَتَّى اسْمأَدَّتْ جُذُورُها

وفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ : نَزَلَتِ الأَمانَةُ فِي جِذْرِ قُلُوبِ الرِّجالِ ، أَيْ فِي أَصْلِها ؛ الجِذْرُ : الأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وقالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً :

وَسامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِما

إِلَى جَذْرِ مَدْلُوكِ الْكُعُوبِ مُحَدَّدِ

يَعْنِي قَرْنَها . وأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ : جَذْرُهُ ، بِالْفَتْحِ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) ، وجِذْرُهُ ، بِالْكَسْرِ (عَنْ عَمْرٍو) . أَبُو عَمْرٍو : الجِذْرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالأَصْمَعِيُّ بِالْفَتْحِ . وقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنْهُ فَقالَ : هُوَ جَذْرٌ ، قالَ : ولا أَقُولُ جِذْرٌ ؛ قالَ : وَالجَذْرُ أَصْلُ حِسابٍ وَنَسَبٍ . وَالجَذْرُ : أَصْلُ شَجَرٍ وَنَحْوِهِ .

(١) قوله : « قالت وقد ساف » تمامه كما في شرح القاموس :

وعقد الكفّين بالمقلّد

أهكذا تخرج لم تزوّدِ

ابْنُ سِيدَهْ : وجَذْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُه ، وجَذْرُ الْعُنُقِ : مَغْرِزُها (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

تَمُجُّ ذَفارِيهِنَّ ماءً كَأَنَّهُ

عَصِيمٌ عَلَى جَذْرِ السَّوالِفِ مُغْفِرُ

وَالجَمْعُ جُذُورٌ . وَالْحِسابُ الَّذِي يُقالُ لَهُ عَشَرَةٌ فِي عَشَرَةٍ وكَذا فِي كَذا تَقُولُ : ما جَذْرُهُ ؛ أَيْ ما يَبْلُغُ تَمامُهُ ؟ فَتَقُولُ : عَشَرَةٌ فِي عَشَرَةٍ مِائَةٌ ، وخَمْسَةٌ فِي خَمْسَةٍ خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ ، أَيْ فَجَذْرٌ مِائَةٍ عَشَرَةٌ ، وجَذْرُ خَمْسَةٍ وعِشْرِينَ خَمْسَةٌ . وعَشَرَةٌ فِي حِسابِ الضَّرْبِ : جَذْرُ مِائَةٍ . ابْنُ جَبَلَةَ : الجَذْرُ جَذْرُ الْكَلامِ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُحْكَماً لا يَسْتَعِينُ بِأَحَدٍ ولا يُرَدُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ ولا يُعابُ ، فَيُقالُ : قاتَلَهُ اللهُ ! كَيْفَ يَجْذِرُ فِي الْمُجادَلَةِ ؟

وفي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : احْبِسِ الماءَ حَتَّى يَبْلُغَ الجَذْرَ ؛ يُرِيدُ مَبْلَغَ تَمامِ الشُّرْبِ مِنْ جَذْرِ الْحِسابِ ، وهُوَ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَصْلَ الْحائِطِ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الجَذْرِ ، قالَ : هُوَ الشَّاذَرُوانُ الْفارِغُ مِنَ الْبِناءِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ .

وَالْمُجَذَّرُ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ الشَّثْنُ الأَطْرافِ ، وزادَ التَّهْذِيبُ : مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ :

إِنَّ الْخِلافَةَ لَمْ تَزَلْ مَجْعُولَةً

أَبَداً عَلَى جاذِي الْيَدَيْنِ مُجَذَّرِ

وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

الْبَحْتَرِ الْمُجَذَّرِ الزَّوَّالِ

يُرِيدُ فِي مِشْيَتِهِ ، والأُنْثَى بِالْهاءِ ، وَالْجَيْذَرُ مِثْلُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا الْعَجُزُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وزَعَمَ أَنَّ أَبا عَمْرٍو أَنْشَدَهُ ، قالَ : وَالْبَيْتُ كُلُّهُ مُغَيَّرٌ وَالَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي السَّوْداءِ الْعِجْلِيِّ وهُوَ :

الْبَحْتَرِ الْمُجَذَّرِ الزَّوَّاكِ

وقَبْلَهُ :

تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الْحَيَّاكِ

لِناشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَبَّاكِ

الْبَحْتَرِ الْمُجَذَّرِ الزَّوَّاكِ

فَأَزَّها بِقاسِحٍ بَكَّاكِ

فَأَوْزَكَتْ لِطَعْنِهِ الدَّرَّاكِ

عِنْدَ الْخِلاطِ أَيَّما إِيزاكِ

وبَرَكَتْ لِشَبَقٍ بَرَّاكِ

مِنْها عَلَى الْكَعْثَبِ وَالْمَناكِ

فَداكَها بِمُنْعِظٍ دَوَّاكِ

يَدْلُكُها فِي ذٰلِكَ الْعِراكِ

بِالْقَنْفَرِيشِ أَيَّما تَدْلاكِ

الْحَيَّاكُ : الَّذِي يَحِيكُ فِي مِشْيَتِهِ فَيُقارِبُها . وَالْبَحْتَرُ : الْقَصِيرُ . وَالْمَجَذَّرُ : الْغَلِيظُ ، وكَذٰلِكَ الجادِرُ . وَالدَّمَكْمَكُ : الشَّدِيدُ . وأَزَّها : نَكَحَها . وَالْقاسِحُ : الصُّلْبُ . وَالْبَكَّاكُ : مِنَ الْبَكِّ ، وهُوَ الزَّحْمُ . ودَاكَها : مِنَ الدَّوْكِ ، وهُوَ السَّحْقُ . يُقالُ : دُكْتُ الطِّيبَ بِالْفِهْرِ عَلَى الْمَداكِ . وَالْقَنْفَرِيشُ : الأَيِّرُ الْغَلِيظُ ، ويُقالُ : الْقَنْفَرُشُ أَيْضاً ، بِغَيْرِ ياءٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ قَرَنُونِي بِعَجُوزٍ جَحْمَرِشْ

تُحِبُّ أَنْ يُغْمَزَ فِيها الْقَنْفَرِشْ

وناقَةٌ مُجَذَّرَةٌ : قَصِيرَةٌ شَدِيدَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : جَذَرْتُ الشَّيْءَ جَذْراً وأَجْذَرْتُهُ اسْتَأْصَلْتُهُ . الأَصْمَعِيُّ : جَذَرْتُ الشَّيْءَ أَجْذُرُهُ قَطَعْتُه . وقالَ أَبُو أُسَيْدٍ : الجَذْرُ الانْقِطاعُ أَيْضاً مِنَ الْحَبْلِ وَالصَّاحِبِ وَالرُّفْقَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وأَنْشَدَ :

يا طِيبَ حالٍ قَضاهُ اللهُ دُونَكُمُ

وَاسْتَحْصَدَ الْحَبْلُ مِنْكِ الْيَوْمَ فَانْجَذَرا

أَيِ انْقَطَعَ .

وَالْجُؤْذَرُ وَالْجُوذَرُ(٢) : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وفي الصِّحاحِ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ جآذِرُ . وبَقَرَةٌ مُجْئِرٌ : ذاتُ جُؤْذَرٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلِذٰلِكَ حَكَمْنا بِزِيادَةِ هَمْزَةِ جُؤْذُرٍ وَلِأَنَّها قَدْ تُزادُ ثانِيَةً كَثِيراً . وحَكَى ابْنُ جِنِّي جُؤْذُراً وجُوْذَراً فِي هٰذا الْمَعْنَى ، وكَسَّرَهُ عَلَى جَواذِرَ . قالَ : فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَجُؤْذُرٌ فُؤْعُلٌ وجُوْذَرٌ فُوْعَلٌ . ويَكُونُ جُوذُرٌ وجُوذَرٌ مُخَفَّفاً مِنْ ذٰلِكَ تَخْفِيفاً بَدَلِيًّا أَوْ لُغَةً فِيهِ . وحَكَى ابْنُ جِنِّي أَنَّ جَوْذَراً عَلَى مِثالِ كَوْثَرٍ لُغَةٌ فِي جُوذَرٍ ، وهٰذا مِمَّا يَشْهَدُ لَهُ أَيْضاً بِالزِّيادَةِ ،

(٢) قوله : « والجُؤْذُر والجُوذَر » بضمّ الجيم مع ضمّ الذّال وفتحها . والجوذر بضمّ الجيم وفتح الذّال ، وبفتحهما ، وبفتح الجيم وكسر الذّال ، كما في القاموس .

لِأَنَّ الْواوَ ثانِيَةٌ لا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَناتِ الْأَرْبَعَةِ .

وَالْجَيْذَرُ : لُغَةٌ فِي الْجَوْذَرِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ الْجَيْذَرَ وَالْجَوْذَرَ عَرَبِيَّانِ ، وَالْجُوْذُرَ والْجُوْذَرَ فارِسِيَّانِ .

* جذع * الْجَذَعُ : الصَّغِيرُ السِّنِّ . وَالْجَذَعُ : اسْمٌ لَهُ فِي زَمَنٍ لَيْسَ بِسِنٍّ تَنْبُتُ ولا تَسْقُطُ وتُعاقِبُها أُخْرَى . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الْجَذَعُ فَإِنَّهُ يَخْتَلِفُ فِي أَسْنانِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ والْبَقَرِ وَالشَّاءِ ؛ وَيَنْبَغِي أَنْ يُفَسَّرَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِيهِ تَفْسِيراً مُشْبِعاً ، لِحاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ فِي أَضاحِيهِمْ وصَدَقاتِهِمْ وغَيْرِها ؛ فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَإِنَّهُ يُجْذِعُ لِاسْتِكْمالِهِ أَرْبَعَةَ أَعْوامٍ ودُخُولِهِ فِي السَّنَةِ الْخامِسَةِ ، وهُوَ قَبْلَ ذٰلِكَ حِقٌّ ؛ وَالذَّكَرُ جَذَعٌ وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ ، وهِيَ الَّتِي أَوْجَبَها النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ إِذا جاوَزَتْ سِتِّينَ ؛ وَلَيْسَ فِي صَدَقاتِ الْإِبِلِ سِنٌّ فَوْقَ الْجَذَعَةِ ، ولا يُجْزِئُ الْجَذَعُ مِنَ الْإِبِلِ فِي الْأَضاحِي . وأَمَّا الْجَذَعُ فِي الْخَيْلِ فَقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : إِذا اسْتَتَمَّ الْفَرَسُ سَنَتَيْنِ ودَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ فَهُوَ جَذَعٌ ، وإِذا اسْتَتَمَّ الثَّالِثَةَ ودَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، وأَمَّا الْجَذَعُ مِنَ الْبَقَرِ فَقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : إِذا طَلَعَ قَرْنُ الْعِجْلِ وقُبِضَ عَلَيْهِ فَهُوَ عَضَبٌ ، ثُمَّ هُوَ بَعْدَ ذٰلِكَ جَذَعٌ ، وبَعْدَهُ ثَنِيٌّ ، وبَعْدَهُ رَباعٌ ؛ وقِيلَ : لا يَكُونُ الْجَذَعُ مِنَ الْبَقَرِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ سَنَتانِ وأَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الثَّالِثَةِ ، ولا يُجْزِئُ الْجَذَعُ مِنَ الْبَقَرِ فِي الْأَضاحِي . وأَمَّا الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ فَإِنَّهُ يُجْزِئُ فِي الضَّحِيَّةِ ، وقَدِ اخْتَلَفُوا فِي وَقْتِ إِجْذاعِهِ ، فَقالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي أَسْنانِ الْغَنَمِ الْمِعْزَى خاصَّةً إِذا أَتَى عَلَيْها الْحَوْلُ فَالذَّكَرُ تَيْسٌ وَالْأُنْثَى عَنْزٌ ، ثُمَّ يَكُونُ جَذَعاً فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ ، ثُمَّ ثَنِيًّا فِي الثَّالِثَةِ ثُمَّ رَباعِيًّا فِي الرَّابِعَةِ ، ولَمْ يَذْكُرِ الضَّأْنَ .

وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْجَذَعُ مِنَ الْغَنَمِ لِسَنَةٍ ، ومِنَ الْخَيْلِ لِسَنَتَيْنِ ، قالَ : وَالْعَناقُ تُجْذِعُ لِسَنَةٍ ، ورُبَّما أَجْذَعَتِ الْعَناقُ قَبْلَ تَمامِ السَّنَةِ لِلْخِصْبِ ، فَتَسْمَنُ فَيُسْرِعُ إِجْذاعُها ، فَهِيَ جَذَعَةٌ لِسَنَةٍ ، وثَنِيَّةٌ لِتَمامِ سَنَتَيْنِ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ فِي الْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ : إِنْ كانَ ابْنَ شابَّيْنِ أَجْذَعَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ إِلَى سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، وإِنْ كانَ ابْنَ هَرِمَيْنِ أَجْذَعَ لِثَمانِيَةِ أَشْهُرٍ إِلَى عَشَرَةِ أَشْهُرٍ ، وقَدْ فَرَقَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ بَيْنَ الْمِعْزَى وَالضَّأْنِ فِي الْإِجْذاعِ ، فَجَعَلَ الضَّأْنَ أَسْرَعَ إِجْذاعاً . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وهٰذا إِنَّما يَكُونُ مَعَ خِصْبِ السَّنَةِ وكَثْرَةِ اللَّبَنِ وَالْعُشْبِ ، قالَ : وإِنَّما يُجْزِئُ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ فِي الْأَضاحِي ، لِأَنَّهُ يَنْزُو فَيُلْقِحُ ، قالَ : وهُوَ أَوَّلُ ما يُسْتَطاعُ رُكُوبُه ؛ وإِذا كانَ مِنَ الْمِعْزَى لَمْ يُلْقِحْ حَتَّى يُثْنِيَ ، وقِيلَ : الْجَذَعُ مِنَ الْمَعْزِ لِسَنَةٍ ، ومِنَ الضَّأْنِ لِثَمانِيَةِ أَشْهُرٍ أَوْ تِسْعَةٍ . قالَ اللَّيْثُ : الْجَذَعُ مِنَ الدَّوابِّ وَالْأَنْعامِ قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَ بِسَنَةٍ ، وهُوَ أَوَّلُ ما يُسْتَطاعُ رُكُوبُهُ وَالِانْتِفاعُ بِهِ .

وفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : ضَحَّيْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، بِالْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ وَالثَّنِيِّ مِنَ الْمَعْزِ . وقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : هَلْ يُلْقِحُ الْجَذَعُ؟ قالَتْ : لا ولا يَدَعْ ، وَالْجَمْعُ جُذْعٌ(١) وجُذْعانٌ وجِذْعانٌ ، وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ وجَذَعاتٌ ، وقَدْ أَجْذَعَ ، وَالِاسْمُ الْجُذُوعَةُ ، وقِيلَ : الْجُذُوعَةُ فِي الدَّوابِّ وَالْأَنْعامِ قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَ بِسَنَةٍ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

إِذا رَأَيْتَ بازِلاً صارَ جَذَعْ
فَاحْذَرْ وإِنْ لَمْ تَلْقَ حَتْفاً أَنْ تَقَعْ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ إِذا رَأَيْتَ الْكَبِيرَ يَسْفَهُ سَفَهَ الصَّغِيرِ فَاحْذَرْ أَنْ يَقَعَ الْبَلاءُ ويَنْزِلَ الْحَتْفُ ؛ وقالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ : مَعْناهُ إِذا رَأَيْتَ الْكَبِيرَ قَدْ تَحاتَّتْ أَسْنانُهُ فَذَهَبَتْ فَإِنَّهُ قَدْ فَنِيَ وقَرُبَ أَجَلُهُ فَاحْذَرْ ، وإِنْ لَمْ تَلْقَ حَتْفاً ، أَنْ تَصِيرَ مِثْلَه ، وَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ ما دُمْتَ شابًّا .

وقَوْلُهُمْ : فُلانٌ فِي هٰذا الْأَمْرِ جَذَعٌ إِذا كانَ أَخَذَ فِيهِ حَدِيثاً .

وأَعَدْتُ الْأَمْرَ جَذَعاً أَيْ جَدِيداً كَما بَدَأَ .

وفَرَّ الْأَمْرُ جَذَعاً أَيْ يُدْرِئُ . وفَرَّ الْأَمْرَ جَذَعاً أَيْ أَبْدَأَه . وإِذا طُفِئَتْ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمٍ فَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ شِئْتُمْ أَعَدْناها جَذَعَةً ، أَيْ أَوَّلَ ما يُبْتَدَأُ فِيها .

وتَجاذَعَ الرَّجُلُ : أَرَى أَنَّهُ جَذَعٌ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قالَ الْأَسْوَدُ :

فَإِنْ أَكُ مَدْلُولاً عَلَيَّ فَإِنَّنِي
أَخُو الْحَرْبِ لا قَحْمٌ ولا مُتَجاذِعُ

وَالدَّهْرُ يُسَمَّى جَذَعاً لِأَنَّهُ جَدِيدٌ . وَالْأَزْلَمُ الْجَذَعُ : الدَّهْرُ بِجِدَّتِه ؛ قالَ الْأَخْطَلُ :

يا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ
أَلْقَى عَلَيَّ يَدَيْهِ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ

أَيْ لَوْلاكُمْ لَأَهْلَكَنِي الدَّهْرُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْجَذَعُ مِنْ قَوْلِهِمُ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ؛ هٰكَذا حَكاهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي وَجْهَه ، وقِيلَ : هُوَ الْأَسَدُ ، وهٰذا الْقَوْلُ خَطَأٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُ مَنْ قالَ إِنَّ الْأَزْلَمَ الْجَذَعَ الْأَسَدُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

ويُقالُ : لا آتِيكَ الْأَزْلَمَ الْجَذَعَ ، أَيْ لا آتِيكَ أَبَداً ، لِأَنَّ الدَّهْرَ أَبَداً جَدِيدٌ ، كَأَنَّهُ فَتِيٌّ لَمْ يُسِنَّ ؛ وقَوْلُ ورَقَةَ ابْنِ نَوْفَلٍ فِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ :

يا لَيْتَنِي فِيها جَذَعْ

يَعْنِي فِي نُبُوَّةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ؛ أَيْ لَيْتَنِي أَكُونُ شابًّا حِينَ تَظْهَرُ نُبُوَّتُهُ ، حَتَّى أُبالِغَ فِي نُصْرَتِه .

وَالْجِذْعُ : واحِدُ جُذُوعِ النَّخْلَةِ ، وقِيلَ : هُوَ ساقُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ أَجْذاعٌ وجُذُوعٌ ، وقِيلَ : لا يَبِينُ لَها جِذْعٌ حَتَّى يَبِينَ ساقُها .

وجَذَعَ الشَّيْءَ يَجْذَعُهُ جَذْعاً : عَفَسَهُ ودَلَكَه . وجَذَعَ الرَّجُلَ يَجْذَعُهُ جَذْعاً : حَبَسَه ، وقَدْ وَرَدَ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمَجْذُوعُ : الَّذِي يُحْبَسُ عَلَى غَيْرِ مَرْعًى . وجَذَعَ الرَّجُلُ عِيالَهُ إِذا حَبَسَ عَنْهُمْ خَيْراً . وَالْجَذْعُ : حَبْسُ الدَّابَّةِ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ الْعَفْسِ
ورَمَلانِ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ
يُنْحَتُ مِنْ أَقْطارِهِ بِفَأْسِ

وفِي النَّوادِرِ : جَذَعْتُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ إِذا

---

(١) قوله : « والجمع جذع » كذا بالأصل مضبوطاً ، وعبارة المصباح : والجمع جذاع مثل جبل وجبال وجُذعان بضم الجيم وكسرها ، ونحوه فى الصحاح والقاموس .

قَرَنْتُهما فِي قَرَنٍ أَيْ فِي حَبْلٍ . وجِذَاعُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ ، لا واحِدَ لَه ؛ قالَ المُخَبَّلُ يَهْجُو الزِّبْرِقانَ :

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذاعَهُ

فَـأَمْسَى حُصَيْنٌ قَـدْ أَذَلَّ وأَقْهَـرا

أَيْ قَدْ صارَ أَصْحابُهُ أَذِلَّاءَ مَقْهُورِينَ ، ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ(١) : قَدْ أُذِلَّ وأُقْهِرَا ، فَأُقْهِرَ فِي هٰذا لُغَةٌ فِي قُهِرَ ، أَوْ يَكُونُ أُقْهِرَ وُجِدَ مَقْهُوراً . وخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالجِذاعِ رَهْطَ الزِّبْرِقانِ .

ويُقالُ : ذَهَبَ القَوْمُ جِذَعَ مِذَعَ إِذا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وجُذَيْعٌ : اسْمٌ . وجِذْعٌ أَيْضاً : اسْمٌ . وفِي المَثَلِ : خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أَعْطاكَ ، وأَصْلُهُ أَنَّهُ كانَ أَعْطَى بَعْضَ المُلُوكِ سَيْفَهُ رَهْناً فَلَمْ يَأْخُذْهُ مِنْهُ ، وقالَ : اجْعَلْ هٰذا فِي كَذا مِنْ أُمِّكَ ، فَضَرَبَهُ بِهِ فَقَتَلَه .

والجِذاعُ : أَحْياءٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ مَعْرُوفُونَ بِهٰذا اللقَب .

وجُذْعانُ الجِبالِ : صِغارُها ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ السَّرابَ :

جَوارِيهِ جُذْعانَ القِضافِ النَّوابِكِ

أَيْ يَجْرِي فَيُرِي الشَّيْءَ القَضِيفَ كالنَّبِكَةِ فِي عِظَمِهِ . والقَضَفَةُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ .

والجَذْعَمَةُ : الصَّغِيرُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَسْلَمَ واللهِ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، وأَنا جَذْعَمَةٌ ؛ وأَصْلُهُ جَذَعَةٌ ، والمِيمُ زائِدَة . أَرادَ : وأَنا جَذَعٌ ، أَيْ حَدِيثُ السِّنِّ غَيْرُ مُدْرِكٍ ، فَزادَ فِي آخِرِهِ مِيماً كَما زادُوها فِي سُتْهُمٍ ، العَظْمِ الاسْتِ ، وزُرْقُم الأَزْرَق ، وكَما قالُوا لِلابْنِ ابْتُم ، والهاءُ لِلْمُبالَغَة .

• جذعم • يُقالُ لِلْجَذَعِ : جَذْعَمٌ وجَذْعَمَةٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَسْلَمَ واللهِ أَبُو بَكْرٍ وأَنا جَذْعَمَةٌ ، وفِي رِوايَةٍ : أَسْلَمْتُ وأَنا جَذْعَمَةٌ ، أَرادَ : وأَنا جَذَعٌ ، أَيْ حَدِيثُ السِّنِّ ، فَزادَ فِي آخِرِهِ مِيماً تَوْكِيداً ، كَما قالُوا زُرْقُمُ وغَيْرُهُ(٢) . اهـ .

• جدف • جَدَفَ الشَّيْءَ جَدْفاً : قَطَعَه ، قالَ الأَعْشَى :

قاعِداً حَوْلَهُ النَّدامَى فَـما يَنْـ

ـمَكُّ يُؤْتَى بِمُـوكَرٍ مَجْـدُوفِ

أَرادَ بِالمُـوكَرِ السِّقاءَ المَـلْآنَ مِـنَ الخَمْرِ . والمَجْدُوفُ : الَّذِي قُطِعَتْ قَوائِمُهُ . والمَجْدُوفُ والمُجْدُوفُ : المَقْطُوعُ ، وجَدَفَ الطَّائِرُ يَجْدِفُ . أَسْرَعَ تَحْرِيكَ جَناحَيْه ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ ذٰلِكَ إِنْ يُقَصَّ أَحَدُ الجَناحَيْنِ ، لُغَةٌ فِي جَدَفَ .

ومِجْدَافُ السَّفِينَةِ : لُغَةٌ فِي مِجْدافِها ، كِلْتاهُما فَصِيحَة ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه ؛ قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ يَصِفُ ناقَةً :

تَـكادُ إِنْ حُـرِّكَ مِجْدافُهـا

تَنْسَـلُّ مِنْ مَثْناتِهـا واليَـدِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي الغَوْثِ : ما مِجْدافُها ؟ قالَ : السَّوْطُ جَعَلَهُ كالمِجْدافِ لَها . وجَدَفَ الإِنْسانُ فِي مَشْيِهِ جَدْفاً وتَجَدَّفَ : أَسْرَعَ ؛ قالَ :

لَجَذْتُهُـمُ حَتَّى إِذا ساقَ مـا لَهُـمْ

أَتَيْتُهُـمُ مِـنْ قابِـلٍ تَتَجَـدَّفُ

وجَدَفَ الشَّيْءَ : كَجَدَبَه ، حَكاهُ نُصَيْر ؛ ورَوَى بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذا خافَ مِنْها ضِغْنَ حَقْبـاءَ قِلْوَةٍ

حَداها بِحَلْحالٍ مِنَ الصَّوْتِ جاذِفِ

بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، والأَعْرَفُ الدَّالُ المُهْمَلَة .

• جذل • الجِذْلُ : أَصْلُ الشَّيْءِ الباقِي مِنْ شَجَرَةٍ وغَيْرِها بَعْدَ ذَهابِ الفَرْعِ ، والجَمْعُ أَجْذالٌ وجِذالٌ وجُذُولٌ وجُذُولَة . والجِذْل : ما عَظُمَ مِنْ أُصُولِ الشَّجَرِ المُقَطَّعِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ العِيدانِ ما كانَ عَلَى مِثالِ شَماريخِ النَّخْلِ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ . اللَّيْثُ : الجِذْلُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ حِينَ يَذْهَبُ رَأْسُها . يُقالُ : صارَ الشَّيْءُ إِلَى جِذْلِهِ أَيْ أَصْلِه ، ويُقالُ لِأَصْلِ الشَّيْءِ جِذْلٌ ، وكَذٰلِكَ أَصْلُ الشَّجَرِ يُقْطَعُ ، ورُبَّما جُعِلَ العُودُ جِذْلاً فِي عَيْنِكَ . الجَوْهَرِيُّ : الجِذْلُ واحِدُ الأَجْذالِ ، وهِيَ أُصُولُ الحَطَبِ العِظامِ . وفِي الحَدِيثِ : يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ القَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ ولَا يُبْصِرُ الجِذْلَ فِي عَيْنِه ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ التَّوْبَةِ : ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ بِهِ زِمامُها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سَفِينَةَ : أَنَّهُ أَشاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجِذْلٍ ، أَيْ بِعُودٍ .

والجِذْلُ : عُودٌ يُنْصَبُ لِلْإِبِلِ الجَرْبَى ؛ ومِنْهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ عُطارِدٍ ، وقِيلَ بَلْ هُوَ الحُبابُ ابْنُ المُنْذِرِ : أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : عَنَى بِالجُذَيْلِ هٰهُنا الأَصْلَ مِنَ الشَّجَرَةِ تَحْتَكُّ بِهِ الإِبِلُ فَتَشْتَفِي بِه ، أَيْ قَدْ جَرَّبْتُنِي الأُمُورُ وبَلَوْنِي رَأْياً وعِلْماً يُشْتَفَى بِهِما كَما تَشْتَفِي هٰذِهِ الإِبِلُ الجَرْبَى بِهٰذا الجِذْلِ ، وصَغَّرَهُ عَلَى جِهَةِ المَدْحِ ، وقِيلَ : الجِذْلُ هُنا العُودُ الَّذِي يُنْصَبُ لِلْإِبِلِ الجَرْبَى ؛ وكَذٰلِكَ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ أَوِ ابْنُهُ شِهابٌ :

رِجالٌ بَرَتْنا الحَرْبُ حَتَّى كَأَنَّنـا

جِذالُ حِكاكٍ لَوَّحَتْهـا الدَّواجِنُ

والمِعْنَيانِ مُتَقارِبانِ . وفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ .

وجِذْلا النَّعْلِ : جانِباها .

اللَّيْثُ : الجِذْلُ انْتِصابُ(٣) الحِمارِ الوَحْشِيِّ ونَحْوِهِ عُنُقَه ، والفِعْلُ جَذَلَ يَجْذَلُ جُذُولًا ، قالَ : وجَذِلَ يَجْذَلُ جَذَلاً فَهُوَ جَذِلٌ وجَذْلانُ ، وامْرَأَةٌ جَذْلَى ، مِثْلُ فَرِحٍ وفَرْحان . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ أَجازَ لَبِيدٌ جاذِل بِمَعْنَى جَذِلٍ فِي قَوْلِهِ :

وَعـانٍ فَكَكْنـاهُ بِغَيْرِ سُوامِـهِ

فَأَصْبَحَ يَمْشِي فِي المَحَلَّةِ جاذِلا

أَيْ فَرِحاً . والجاذِلُ والجاذِي : المُنْتَصِبُ ، وقَدْ جَذَا يَجْذُوا وجَذَلَ يَجْذُل . الجَوْهَرِيُّ : الجاذِلُ المُنْتَصِبُ مَكانَهُ لا يَبْرَحُ ، شُبِّهَ بِالجِذْلِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي المَعاطِنِ لِتَحْتَكَّ بِهِ الإِبِلُ الجَرْبَى ،

---

(١) قوله : « ورواه الأصمعي إلخ » بمراجعة مادة قهر يعلم عكس ما هنا .

(٢) قوله : « كما قالوا زرقم وغيره » الذي في النهاية : كما قالوا زرقم وسنهم ، والتاء للمبالغة .

(٣) قوله : « الجذل انتصاب إلخ » كذا بالأصل من غير ضبط للجذل ، ولعله محرف عن الجذول .

وجَذَلَ الشَّيْءُ يَجْذُلُ جُذُولاً : انْتَصَبَ وثَبَتَ لا يبرَحُ ؛ قالَ أَبو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

لاقَتْ عَلَى الْماءِ جُذَيْلًا واتِدَا
ولَمْ يَكُنْ يُخْلِفُها الْمَواعِدَا

ويُرْوَى جُذَيْلًا واطِدَا ؛ وَالْواطِدُ وَالْواتِدُ : الثَّابِت . وجُذَيْلًا : يُرِيدُ راعِياً ، شَبَّهَهُ با لجِذْل .

وإِنَّهُ لَجِذْلُ رِهانٍ أَيْ صاحِبُ رِهَانٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ:

هَلْ لَكَ فِي أَجْوَدِ ما قادَ الْعَرَبْ
هَلْ لَكَ فِي الْخالِصِ غَيْرِ الْمُؤَنَّشَبْ؟
جِذْلِ رِهانٍ فِي ذِراعَيْهِ حَدَبْ
أَزَلَّ إِنْ قِيدَ وإِنْ قامَ نَصَبْ

يَقُولُ : إِذا قامَ رَأَيْتَهُ مُشْرِفَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ .

ويُقالُ : فُلانٌ جِذْلُ مالٍ إِذا كانَ رَفِيقاً بسِياسَتِهِ حَسَنَ الرِّعْيَةِ .

وَالْأَجْذالُ : ما بَرَزَ وظَهَرَ مِنْ رُؤُوسِ الجِبال ، واحِدُها جِذْلٌ . وَالجَذَل ، بالتَّحْرِيك : الْفَرَحُ. وجَذِلَ ، بالْكَسْرِ ، بالشَّيْءِ يَجْذَلُ جَذْلاً ، فَهُوَ جَذِلٌ وجَذْلانُ : فَرِحَ ، وَالْجَمْعُ جَذالَى[1] ، وَالْأُنْثَى جَذْلانَةٌ ، وقَدْ يَجُوزُ فِي الشِّعْرِ جاذِلٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَدْ أَصْهَرَتْ ذا أَسْهُمٍ باتَ جاذِلاً
لَهُ فَوْقَ زُجَّيْ مِرفَقَيْهِ وحَاوِحُ

وَأَجْذَلَهُ غَيْرُهُ أَيْ أَفْرَحَه . واجْتَذَلَ أَيِ ابْتَهَجَ .

وسِقاءٌ جاذِلٌ : قَدْ مَرَنَ وغَيَّرَ طَعْمَ اللَّبَنِ .

* جذم * الجَذْمُ : الْقَطْعُ . جَذَمَهُ يَجْذِمُهُ جَذْماً : قَطَعَهُ ، فَهُوَ جَذِيمٌ . وجَذَّمَهُ فَانْجَذَمَ وتَجَذَّمَ . وجَذَبَ فُلانٌ حَبْلَ وِصالِهِ وجَذَمَهُ إِذا قَطَعَهُ ؛ قالَ الْبَعِيثُ :

أَلا أَصْبَحَتْ خَنْساءُ جاذِمَةَ الْوَصْلِ

وَالجَذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ؛ وفِي حَدِيثِ زَيْدِ ابْنِ ثابِتٍ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعاوِيَةَ : أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ طالَ عَلَيهِمُ الْجَذْمُ وَالْجَذْبُ ، أَي انْقِطاعُ الْمِيرَةِ عَنْهُمْ .

(١) قوله : « والجمع جَذالى » عبارة القاموس وشرحه فهو جَذِل ككَتِف ، وجَذْلان من قوم جُذلان بالضمّ .

وَالجِذْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ يُقْطَعُ طَرَفُهُ ويَبْقَى جِذْمُه ، وهُوَ أَصْلُه . وَالجِذْمَةُ : السَّوْطُ لِأَنَّهُ يَتَقَطَّعُ مِمَّا يُضْرَبُ بِهِ . وَالجِذْمَةُ مِنَ السَّوْطِ : ما يُقْطَعُ طَرَفُهُ الدَّقِيقُ ويَبْقَى أَصْلُه ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

يُوشُونَهُنَّ إِذا ما آنَسُوا فَزَعاً
تَحْتَ السَّنَوَّرِ بالأَعْقابِ وَالجِذَمِ

ورَجُلٌ مِجْذامٌ ومِجْذامَةٌ : قاطِعٌ لِلْأُمُورِ فَيْصَلٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ مِجْذامَةٌ لِلْحَرْبِ وَالسَّيْرِ وَالْهَوَى ، أَيْ يَقْطَعُ هَواهُ ويَدَعُه . الجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مِجْذامَةٌ أَيْ سَرِيعُ الْقَطْعِ لِلْمَوَدَّةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَ :

وإِنِّي لَبَاقِي الْوُدِّ مِجْذامَةُ الْهَوَى
إِذا الْإِلْفُ أَبْدَى صَفْحَهُ غَيْرَ طائِلِ

وَالْأَجْذَمُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي ذَهَبَتْ أَنامِلُهُ ، جَذِمَتْ يَدُهُ جَذَماً وجَذَمَها وأَجْذَمَها ، وَالجَذَمَةُ وَالجَذْمَةُ : مَوْضِعُ الجَذْمِ مِنها .

وَالجِذْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ وغَيْرِهِ . وحَبْلٌ جِذْمٌ مَجْذُومٌ : مَقْطُوعٌ ؛ قالَ :

هَلاَّ تُسَلِّي حاجَةٌ عَرَضَتْ
عَلَقَ الْقَرِينَةِ حَبْلُها جِذْمُ

وَالجَذَمُ : مَصْدَرُ الْأَجْذَمِ الْيَدِ ، وهُوَ الَّذِي ذَهَبَتْ أَصابِعُ كَفَّيْهِ . ويُقالُ : ما الَّذِي جَذَّمَ يَدَيْهِ وما الَّذِي أَجْذَمَهُ حَتَّى جَذِمَ .

وَالجُذامُ مِنَ الدَّاءِ : مَعْرُوفٌ لِتَجَذُّمِ الْأَصابِعِ وتَقَطُّعِها . ورَجُلٌ أَجْذَمُ ومُجَذَّمٌ : نَزَلَ بِهِ الجُذامُ ؛ (الْأَوَّلُ عَنْ كُراعٍ) غَيْرُهُ : وقَدْ جُذِمَ الرَّجُلُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، فَهُوَ مَجْذُومٌ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : ولا يُقالُ أَجْذَمَ . وَالجاذِمُ : الَّذِي وَلِيَ جَذْمَه . وَالْمُجَذَّمُ : الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ ذلِك ، وَالِاسْمُ الجُذامُ . وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وهُوَ أَجْذَمُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَجْذَمُ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ . يُقالُ : جَذِمَتْ يَدُهُ تَجْذَمُ جَذَماً إِذا انْقَطَعَتْ فَذَهَبَتْ ، فَإِنْ قَطَعْتَها أَنْتَ قُلْتَ : جَذَمْتُها أَجْذِمُها[2] جَذْماً ؛

(٢) قوله : « قلت : جَذَمْتُها أجْذِمها » من بابَيْ نصر وضرب ، كما فى القاموس .

قالَ : وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللهَ وهُوَ أَجْذَمُ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ ، فَهذا تَفْسِيرُهُ ؛ وقالَ الْمُتَلَمِّسُ :

وهَلْ كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قاطِعِ كَفِّهِ
بِكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَما ؟

وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : الْأَجْذَمُ فِي هذا الْحَدِيثِ الَّذِي ذَهَبَتْ أَعْضاؤُهُ كُلُّها ، قالَ : ولَيْسَتْ يَدُ الناسِي لِلْقُرْآنِ أَوْلَى بِالجَذَمِ مِنْ سائِرِ أَعْضائِهِ . ويُقالُ : رَجُلٌ أَجْذَمُ ومَجْذُومٌ ومُجَذَّمٌ إِذا تَهافَتَتْ أَطْرافُهُ مِنْ داءِ الْجُذامِ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ قَرِيبٌ مِنَ الصَّوابِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وقالَ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ رَدًّا عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ : لَوْ كانَ الْعِقابُ لا يَقَعُ إِلَّا بِالْجارِحَةِ الَّتِي باشَرَتِ الْمَعْصِيَةَ لَما عُوقِبَ الزَّانِي بِالْجَلْدِ وَالرَّجْمِ فِي الدُّنْيا ، وفِي الْآخِرَةِ بِالنَّارِ ؛ وقالَ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَقِيَ اللهَ وهُوَ أَجْذَمُ الْحُجَّةِ ، لا لِسانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ ، ولا حُجَّةَ فِي يَدِهِ . وقَوْلُ عَلِيٍّ : لَيْسَتْ له يَدٌ أَيْ لا حُجَّةَ لَهُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لَقِيَهُ وهُوَ مُنْقَطِعُ السَّبَبِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : الْقُرْآنُ سَبَبٌ بِيَدِ اللهِ وسَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ نَسِيَهُ فَقَدْ قَطَعَ سَبَبَه ؛ وقالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَى الْحَدِيثِ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ ، وهُوَ أَنَّ مَنْ نَسِيَ الْقُرْآنَ لَقِيَ اللهَ تَعالَى خالِيَ الْيَدِ مِنَ الْخَيْرِ ، صِفْرَها مِنَ الثَّوابِ ، فَكَنَى بِالْيَدِ عَما تَحْوِيهِ وتَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وفِي تَخْصِيصِ حَدِيثِ عَلِيٍّ بِذِكْرِ الْيَدِ مَعْنًى لَيْسَ فِي حَدِيثِ نِسْيانِ الْقُرْآنِ ، لِأَنَّ الْبَيْعَةَ تُباشِرُها الْيَدُ مِنْ بَيْنِ سائِرِ الْأَعْضاءِ ، وهُوَ أَنْ يَضَعَ الْمُبايِعُ يَدَهُ فِي يَدِ الْإِمامِ عِنْدَ عَقْدِ الْبَيْعَةِ وأَخْذِها عَلَيْهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ . كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيها شَهادَةٌ كَالْيَدِ الْجَذْماءِ أَيِ الْمَقْطُوعَةِ .

وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِمَجْذُومٍ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ : ارْجِعْ فَقَدْ بايَعْناكَ ؛ الْمَجْذُومُ : الَّذِي أَصابَهُ الْجُذامُ ، كَأَنَّهُ مِنْ جُذِمَ فَهُوَ مَجْذُومٌ ، وإِنَّما رَدَّهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، لِئَلَّا يَنْظُرَ أَصْحابُهُ إِلَيْهِ فَيَزْدَرُوهُ ويَرَوْا لِأَنْفُسِهِمْ فَضْلًا عَلَيْهِ ، فَيَدْخُلُهُمُ الْعُجْبُ وَالزَّهْوُ ، أَوْ لِئَلَّا يَحْزَنَ

الْمَجْذُومُ بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَمَ ، وأَصْحابِهِ وما فَضَلُوا عَلَيْهِ ، فَيَقِلَّ شُكْرُهُ عَلَى بَلاءِ اللهِ ، وقِيلَ : لأَنَّ الجُذامَ مِنَ الأَمْراضِ المُعْدِيَةِ ، وكانَتِ العَرَبُ تَتَطَيَّرُ مِنْهُ وتَتَجَنَّبُه ، فَرَقَّهُ لِذلكَ ، أَوْ لِئَلَّا يَعْرِضَ لأَحَدِهِمْ جُذامٌ فَيَظُنَّ أَنَّ ذلكَ قَدْ أَعْداهُ ؛ ويَعْضُدُ ذلكَ حَدِيثُهُ الآخَرُ : أَنَّهُ أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ فَوَضَعَها مَعَ يَدِه فِي القَصْعَةِ ، وقالَ : كُلْ ثِقَةً بِاللهِ وتَوَكُّلًا عَلَيْهِ ؛ وإِنَّما فَعَلَ ذلكَ لِيُعْلِمَ النَّاسَ أَنَّ شَيْئًا مِنْ ذلكَ لا يَكُونُ إِلَّا بِتَقْدِيرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ؛ وَرَدَّ الأَوَّلَ لِئَلَّا يَأْثَمَ فِيهِ النَّاسُ ، فَإِنَّ يَقِينَهُمْ يَقْصُرُ عَنْ يَقِينِه . وفِي الحَدِيثِ : لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى المَجْذُومِينَ ، لِأَنَّهُ إِذا أَدامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ حَقَرَهُ ، ورَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا ، وتَأَذَّى بِهِ المَنْظُورُ إِلَيْه .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَرْبَعٌ لا يَجُزْنَ فِي البَيْعِ ولا النِّكاحِ : المَجْنُونَةُ والمَجْذُومَةُ والبَرْصاءُ والعَمْلاءُ ، والجَمْعُ مِنْ ذلكَ جَذْمَى مِثْلُ حَمْقَى ونَوْكَى .

وجَذِمَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، جَذَماً : صارَ أَجْذَمَ ، وهُوَ المَقْطُوعُ اليَدِ .

والجِذْمُ ، بِالكَسْرِ : أَصْلُ الشَّيْءِ ، وقَدْ يُفْتَحُ . وجِذْمُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ ، والجَمْعُ أَجْذامٌ وجُذُومٌ . وجِذْمُ الشَّجَرَةِ : أَصْلُها ، وكَذلكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وجِذْمُ القَوْمِ : أَصْلُهُم . وفِي حَدِيثِ حاطِبٍ : لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا لَهُ جِذْمٌ بِمَكَّةَ ؛ يُرِيدُ الأَهْلَ والعَشِيرَةَ . وجِذْمُ الأَسْنانِ : مَنابِتُها ؛ وقالَ الحارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِيُّ :

أَلآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِي
وعَضِضْتُ مِنْ نابِي عَلَى جِذْمِ

أَيْ كَبِرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جِذْمِ نابِي .

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ فِي الأَذانِ : أَنَّهُ رَأَى فِي المَنامِ كَأَنَّ رَجُلًا نَزَلَ مِنَ السَّماءِ فَعَلا جِذْمَ حائِطٍ فَأَذَّنَ ؛ الجِذْمُ : الأَصْلُ ، أَرادَ بَقِيَّةَ حائِطٍ أَوْ قِطْعَةً مِنْ حائِطٍ .

والجَذْمُ والخَذْمُ : القَطْعُ . والاِنْجِذامُ : الاِنْقِطاعُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

بانَتْ سُعادُ فَأَمْسَى حَبْلُها انْجَذَما
واحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فالأَجْراعَ مِن إِضَما(١)

وفِي حَدِيثِ قَتادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ » ، قالَ : انْجَذَمَ أَبُو سُفْيانَ بِالعِيرِ ، أَيِ انْقَطَعَ بِها (٢) مِنَ الرَّكْبِ . وسارَ وأَجْذَمَ السَّيْرَ : أَسْرَعَ فِيهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

صائِبُ الجِذْمَةِ مِنْ غَيْرِ فَشَلْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجِذْمَةُ فِي بَيْتِهِ الإِسْراعُ ، جَعَلَهُ اسْماً مِنَ الإِجْذامِ ، وجَعَلَهُ الأَصْمَعِيُّ بَقِيَّةَ السَّوْطِ وأَصْلَه . اللَّيْثُ وغَيْرُهُ : الإِجْذامُ السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ . وأَجْذَمَ البَعِيرُ فِي سَيْرِهِ أَيْ أَسْرَعَ .

ورَجُلٌ مِجْذامُ الرَّكْضِ فِي الحَرْبِ : سَرِيعُ الرَّكْضِ فِيها . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَجْذَمَ الفَرَسُ وغَيْرُهُ مِمَّا يَعْدُو اشْتَدَّ عَدْوُه . والإِجْذامُ : الإِقْلاعُ عَنِ الشَّيْءِ(٣) ؛ قالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيادٍ :

وحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ البِلا
دَ حَتَّى إِذا اضْطَرَمَتْ أَجْذَما

ورَجُلٌ مُجَذَّمٌ : مُجَرَّب (عَنْ كُراعٍ) .

والجَذَمَةُ : بَلَحاتٌ يَخْرُجْنَ فِي قَمِيعٍ واحِدٍ ، فَجَمْوعُها يُقالُ لَهُ جَذَمَةٌ .

والجُذامَةُ مِنَ الزَّرْعِ : ما بَقِيَ بَعْدَ الحَصْدِ .

وجُذْمانٌ : نَخْل ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

فَلا تَقْرَبُوا جُذْمانَ إِنَّ حَمامَهُ
وجَنَّتُهُ تَأْذَى بِكُمْ فَتَحَمَّلُوا

وقَوْلُه فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ اليَمامَةِ فَقالَ : ما هٰذا ؟ فَقِيلَ : الجُذامِيُّ ، فَقالَ : اللهُمَّ بارِكْ فِي الجُذامِيِّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ هُوَ تَمْرٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ ، وقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ جَذَمَ ، بِالدَّالِ اليابِسَةِ ، شَيْئًا مِنْ هٰذا .

والجَذْماءُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبانَ كانَتْ ضَرَّةً لِلْبَرْشاءِ ، وهِيَ امْرَأَةٌ أُخْرَى ، فَرَمَتِ الجَذْماءُ البَرْشاءَ بِنارٍ فَأَحْرَقَتْها فَسُمِّيَتِ البَرْشاءَ ، ثُمَّ وَثَبَتْ عَلَيْها البَرْشاءُ فَقَطَعَتْ يَدَها فَسُمِّيَتِ الجَذْماءَ .

وبَنُو جَذِيمَةَ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ ، ومَنازِلُهُمُ البَيْضاءُ بِناحِيَةِ الخَطِّ مِنَ البَحْرَيْنِ .

وجُذامُ : قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ تَنْزِلُ بِجِبالِ حِسْمَى ؛ وتَزْعُمُ نُسَّابُ مُضَرَ أَنَّهُمْ مِنْ مَعَدٍّ : قالَ الكُمَيْتُ يَذْكُرُ انْتِقالَهُمْ إِلَى اليَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

نَعاءِ جُذاماً غَيْرَ مَوْتٍ ولا قَتْلٍ
ولٰكِنْ فِراقاً لِلدَّعائِمِ والأَصْلِ

ابْنُ سِيدَهْ : جُذامُ حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ ، قِيلَ : هُمْ مِنْ وَلَدِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضارُعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذامَ لَبِيجُ

أَرادَ بَرْكٌ مِنْ إِبِلِ جُذامَ ؛ وخَصَّهُمْ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ إِبِلًا كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

فَأَصْبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقَى وأَصْبَحَتْ
نِساءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيا

ذَهَبَ إِلَى أَنَّ تَمِيماً حاكَةٌ ، فَنِساؤُهُمْ يَلْتَقِطْنَ قُرُونَ البَقَرِ المَيِّتَةِ فِي السَّيْلِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنْ قالُوا وَلَدَ جُذامٌ كَذا وكَذا صَرَفْتَهُ لِأَنَّكَ قَصَدْتَ قَصْدَ الأَبِ ، قالَ : وإِنْ قُلْتَ هٰذِهِ جُذامُ فَهِيَ كَسَدُوسَ .

وجَذِيمَةُ : قَبِيلَةٌ ، والنَّسَبُ إِلَيْها جُذَمِيٌّ ، وهُوَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وجَذِيمَةُ : مَلِكٌ ، مِنْ مُلُوكِ العَرَبِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ مَلِكُ الحِيرَةِ صاحِبُ الزَّبّاءِ ، وهُوَ جَذِيمَةُ ابْنُ مالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ دَوْسِ مِنَ الأَزْدِ . الجَوْهَرِيُّ : جَذِيمَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ جَذَمِيٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وكَذلكَ إِلَى جَذِيمَةَ أَسَدٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَثِقُ بِهِ يَقُولُ فِي بَنِي جَذِيمَةَ جُذَمِيٌّ ، بِضَمِّ الجِيمِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا قالَ سِيبَوَيْهِ حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ فَإِنَّما يَعْنِينِي .

ويُقالُ : ما سَمِعْتُ لَهُ جُذْمَةً أَيْ كَلِمَةً ؛

---

(١) رواية الديوان :

بانَتْ سعادُ وأَمْسَى حبلُها انجذما
واحتلَّت الشَّرْع فالأجزاع من إضَما

ففيه : وأمسى بدل فأمسى ؛ والشَّرع – بفتح الشِّين – بدل الشُّرع ، بكسرها ؛ والأجزاع بالزاى بدل الأجراع بالراء المهملة .

[عبد الله]

(٢) قوله : « أى انقطع بها إلخ » عبارة النهاية : أى انقطع عن الجادة نحو البحر .

(٣) قوله : « والإجذام الإقلاع عن الشىء » ويطلق على العزم على الشىء أيضاً ، كما فى القاموس والتكملة ، فهو من الأضداد .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَتْ بِالثَّبْتِ(١) اهـ .

* جذمر * الجذْمارُ وَالجُذْمُورُ : أَصْلُ الشَّيْءِ . وقِيلَ : هُوَ إِذَا قُطِعَتِ السَّعَفَةُ فَبَقِيَتْ مِنْها قِطْعَةٌ مِنْ أَصْلِ السَّعَفَةِ فِي الْجِذْعِ ، بِزِيادَةِ المِيمِ ، وَكَذلِكَ إِذا قُطِعَتِ النَّبْعَةُ فَبَقِيَتْ مِنْها قِطْعَةٌ ، ومِثْلُهُ اليَدُ إِذا قُطِعَتْ إِلَّا أَقَلَّها . التَّهْذِيبُ : وما بَقِيَ مِنْ يَدِ الأَقْطَعِ عِنْدَ رَأْسِ الزَّنْدَيْنِ جُذْمُورٌ ؛ يُقالُ : ضَرَبَهُ بِجُذْمُورِهِ وبِقَطْعَتِهِ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَبْرَةَ يَرْثِي يَدَهُ :

فَإِنْ يَكُنْ طُربُونُ الرُّومِ قَطَّعَها
فَإِنَّ فِيها بِحَمْدِ اللهِ مُنْتَفَعا
بَنانَتانِ وجُذْمُورٌ أُقِيمُ بِها
صَدْرَ القَناةِ إِذا ما صارِخٌ فَزِعا

ويُرْوَى إِذا ما آنَسُوا فَزَعا .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجُذْمُورُ بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مَقْطُوعٍ ، ومِنْهُ جُذْمُورُ الكِباسَةِ .

ورَجُلٌ جُذامِرٌ : قَطَّاعٌ لِلْعَهْدِ وَالرَّحِمِ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

فَإِنْ تَصْرِمِينِي أَوْ تُسِيئِي جَنابَتِي
فَإِنِّي لَصَرَّامُ المُهِينِ جُذامِرُ

وأَخَذَ الشَّيْءَ بِجُذْمُورِهِ وبِجَذامِيرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ ، وقِيلَ : أَخَذَهُ بِجُذْمُورِهِ أَيْ بِحِذْئِهِ . الفَرَّاءُ : خُذْهُ بِجِذْمِيرِهِ وجِذْمارِهِ وجُذْمُورِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

لَعَلَّكَ إِنْ أَرْدَدْتَ مِنْها حَلِيَّةً
بِجُذْمُورِ ما أَبْقَى لَكَ السَّيْفُ تَغْضَبُ

* جذا * جَذَا الشَّيْءُ يَجْذُو جَذْواً وجُذُوًّا وأَجْذَى ، لُغَتانِ كِلاهُما : ثَبَتَ قائِمًا ، وقِيلَ : الجاذِي كَالجاثِي . الجَوْهَرِيُّ : الجاذِي المُقْعِي مُنْتَصِبَ القَدَمَيْنِ وهُوَ عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ ؛ قالَ النُّعْمانُ بْنُ نَضْلَةَ العَدَوِيُّ ، وكانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى مَيْسانَ :

فَمَنْ مُبْلِغُ الحَسْناءِ أَنَّ خَلِيلَها
بِمَيْسانَ يُسْقَى فِي قِلالٍ وحَنْتَمِ ؟

إِذا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهاقِينُ قَرْيَةٍ
وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ
فَإِنْ كُنْتَ نَدْمانِي فَبِالأَكْبَرِ اسْقِنِي
وَلا تَسْقِنِي بِالأَصْغَرِ المُتَثَلِّمِ
لَعَلَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ
تَنادُمُنا فِي الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ ذلِكَ قالَ : إِي وَاللهِ يَسُوءُنِي وأَعْزِلُكَ ! ويُرْوَى :

وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو عَلَى حَرْفِ مَنْسِمِ

وَقالَ ثَعْلَبٌ : الجُذُوُّ عَلَى أَطْرافِ(٢) الأَصابِعِ ، وَالجُثُوُّ عَلَى الرُّكَبِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِي : الجاذِي عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَالجاثِي عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وأَمَّا الفَرَّاءُ فَإِنَّهُ جَعَلَهُما واحِداً . الأَصْمَعِيُّ : جَثَوْتُ وجَذَوْتُ وهُوَ القِيامُ عَلَى أَطْرافِ الأَصابِعِ ، وقِيلَ : الجاذِي القائِمُ عَلَى أَطْرافِ الأَصابِعِ ؛ وَقالَ أَبُو دُوادٍ يَصِفُ الخَيْلَ :

جَاذِياتٌ عَلَى السَّنابِكِ قَدْ أَنْـ
ـحَلَهُنَّ الإِسْراجُ وَالإِلْجامُ

وَالجَمْعُ جِذاءٌ مِثْلُ نائِمٍ ونِيامٍ ؛ قالَ المَرَّارُ :

أَعَانٍ غَرِيبٌ أَمْ أَمِيرٌ بِأَرْضِها
وحَوْلِيَ أَعْداءٌ جِذاءٌ خُصُومُها ؟

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : جَذَا وجَثَا لُغَتانِ ، وأَجْذَى وجَذَا بِمَعْنًى إِذا ثَبَتَ قائِماً . وكُلُّ مَنْ ثَبَتَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ جَذَا عَلَيْهِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ جَمِيلٍ الأَسَدِيُّ :

لَمْ يُبْقِ مِنْها سَبَلُ الرَّذاذِ
غَيْرَ أَثافِي مِرْجَلٍ جَواذِ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَجَذَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَيْ جَثَا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِلَّا أَنَّهُ بِالذَّالِ أَدَلُّ عَلَى اللُّزُومِ وَالثُّبُوتِ مِنْهُ بِالثَّاءِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ويُقالُ جَذَا مِثْلُ جَثَا ، وَاجْذَوَى مِثْلُ ارْعَوَى ، فَهُوَ مُجْذَوٍ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ :

نَداكَ عَنِ المَوْلَى وَنَصْرُكَ عاتِمٌ
وأَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالفُحْشِ مُجْذَوِي

قالَ ابْنُ جِنِّي : لَيْسَتِ الثَّاءُ بَدَلًا مِنَ الذَّالِ بَلْ هُما لُغَتانِ . وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : مَثَلُ المُؤْمِنِ كَالخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُها الرِّيحُ مَرَّةً هُناكَ ومَرَّةً هُنا ، ومَثَلُ الكافِرِ كَالأُرْزَةِ المُجْذِيَةِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعافُها بِمَرَّةٍ ، أَيِ الثَّابِتَةِ المُنْتَصِبَةِ ؛ يُقالُ : جَذَتْ تَجْذُو وأَجْذَتْ تُجْذِي ، وَالخامَةُ مِنَ الزَّرْعِ : الطَّاقَةُ مِنْهُ ، وتُفَيِّئُها : تَجِيءُ بِها وتَذْهَبُ ، وَالأُرْزَةُ : شَجَرَةُ الصَّنَوْبَرِ ، وقِيلَ : هُوَ العَرْعَرُ ؛ وَالانْجِعافُ : الانْقِلاعُ وَالسُّقُوطُ ، وَالمُجْذِيَةُ : الثَّابِتَةُ عَلَى الأَرْضِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الإِجْذاءُ فِي هٰذا الحَدِيثِ لازِمٌ ، يُقالُ : أَجْذَى الشَّيْءُ يُجْذِي وجَذَا يَجْذُوا جُذُوًّا إِذا انْتَصَبَ وَاسْتَقامَ ، وَاجْذَوْذَى اجْذِيذاءً مِثْلُه . وَالمُجْذَوْذِي : الَّذِي يُلازِمُ الرَّحْلَ وَالمَنْزِلَ لا يُفارِقُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِأَبِي الغَرِيبِ النَّصْرِيِّ :

أَلَسْتَ بِمُجْذَوْذٍ عَلَى الرَّحْلِ دائِبٍ ؟
فَما لَكَ إِلَّا ما رُزِقْتَ نَصِيبُ

وفِي حَدِيثِ فَضالَةَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ ابْنِ مَرْوانَ وقَدْ جَذَا مَنْخِراهُ وشَخَصَتْ عَيْناهُ فَعَرَفْنا مِنْهُ المَوْتَ ، أَيِ انْتَصَبَ وَامْتَدَّ .

وتَجَذَّيْتُ يَوْمِي أَجْمَعَ أَيْ دَأَبْتُ .

وأَجْذَى الحَجَرَ : أَثالَهُ ، وَالحَجَرُ مُجْذًى وَالتَّجاذِي فِي إِثالَةِ الحَجَرِ : مِثْلُ التَّجاثِي . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَرَّ بِقَوْمٍ يُجْذُونَ حَجَراً ، أَيْ يُثِيلُونَهُ وَيَرْفَعُونَهُ ؛ ويُرْوَى : وهُمْ يَتَجاذَوْنَ مِهْراساً ، المِهْراسُ : الحَجَرُ العَظِيمُ الَّذِي يُمْتَحَنُ بِرَفْعِهِ قُوَّةُ الرَّجُلِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَجاذَبُونَ حَجَراً ، ويُرْوَى يُجْذُونَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِجْذاءُ إِثالَةُ الحَجَرِ لِتُعْرَفَ بِهِ شِدَّةُ الرَّجُلِ ، يُقالُ : هُمْ يُجْذُونَ حَجَراً ويَتَجاذَوْنَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الإِجْذاءُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ واقِعٌ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ ناقَةً صُلْبَةً :

وبازِلٍ كَعَلاةِ القَيْنِ دَوْسَرَةٍ
لَمْ يُجْذِ مِرْفَقُها فِي الدَّفِّ مِنْ زَوَرِ

فَإِنَّهُ أَرادَ لَمْ يَتَباعَدْ مِنْ جَنْبِهِ مُنْتَصِباً مِنْ زَوَرٍ ولٰكِنْ خِلْقَةً .

(١) زاد فى التكملة : والجُذْمان كعثمان : الذَّكَر ، وقيل أصله . والجَذِم ككَتِف : السريع .

(٢) قوله : « أطراف » فى الأصل ، وفى سائر الطبعات : « أطرف » . وفيراه تحريفاً .

وأَجْذَى طَرَفَهُ : نَصَبَهُ وَرَمَى بِهِ أَمامَهُ ؛ قالَ أَبو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

صَدْيان أَجْذَى الطَّرْفَ فِي مَلْمُومَةٍ

لَوْنُ السَّحابِ بِها كَلَوْنِ الأَعْبَلِ

وتَجاذَوْهُ : تَرابَعُوهُ لِيَرْفَعُوهُ . وجَذَا الْقُرادُ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ جُذُوًّا : لَصِقَ بِهِ ولَزِمَهُ . ورَجُلٌ مُجْذَوْذٍ : مُتَذَلِّل (عَنِ الْهَجَرِيِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِذَا صَحَّتِ اللَّفْظَةُ عَنِ الْعَرَبِيِّ فَهُوَ عِنْدِي مِنْ هٰذا ، كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالأَرْضِ لِذُلِّهِ .

ومِجْذاءُ الطَّائِرِ : مِنْقارُهُ ؛ وقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ يَصِفُ ظَلِيماً :

ومَرَّةً بِالْحَدِّ مِنْ مِجْذائِهِ(١)

قالَ : الْمِجْذاءُ مِنْقارُهُ ، وأَرادَ أَنَّهُ يَنْزِعُ أُصُولَ الْحَشِيشِ بِمِنْقارِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الْمِجْذاءُ عُودٌ يُضْرَبُ بِهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ومَهْمَهٍ لِلرَّكْبِ ذِي انْجِباذِ

وذِي تَبارِيحَ وذِي اجْلِوَّادِ(٢)

لَيْسَ بِذِي عِدٍّ ولا إِخاذِ

غَلَّسْتُ قَبْلَ الأُعْقُدِ الشَّمَّاذِ

قالَ : لا أَدْرِي انْجِباذٌ أَمِ انْجِباذ . وفِي النَّوادِرِ : أَكَلْنا طَعاماً فَجاذَى بَيْنَنا ووالَى وتابَعَ ، أَيْ قَتَلَ بَعْضَنا عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ . ويُقالُ : جَذَيْتُهُ عَنْهُ وأَجْذَيْتُهُ عَنْهُ أَيْ مَنَعْتُه ؛ وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ جِمالاً :

عَلَى كُلِّ مَوَّارٍ أَفانِينُ سَيْرِهِ

شُؤُونٌ لِأَبْواعِ الجَواذِي الرَّواتِكِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الجَواذِي السِّراعُ اللَّواتِي لا يَنْبَسِطْنَ مِنْ سُرْعَتِهِنَّ . وقالَ أَبو لَيْلَى : الجَواذِي الَّتِي تَجْذُو فِي سَيْرِها كَأَنَّها تَقْلَعُ السَّيْرَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ جَذَا أَسْرَعَ ولا جَذَا أَقْلَعَ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْجَواذِي الإِبِلُ السِّراعُ اللَّاتِي لا يَنْبَسِطْنَ فِي سَيْرِهِنَّ ولٰكِنْ يَجْذُونَ ويَنْتَصِبْنَ

(١) قوله : «ومرة بالحد إلخ» عجزه كما فى التكملة :

عن ذُبَحِ التَّلِّ وعُنْصُلاته

وذُبَح كصُرَد ، والتَّلّ بفتح فسكون ، وعُنْصُلاته بضم العين والصاد .

(٢) قوله «ومهمه إلخ» هكذا فى الأصل ، وانظر الشاهد فيه .

وَالجِذْوَةُ والجَذْوَةُ والجُذْوَةُ : الْقَبَسَةُ مِنَ النَّارِ ، وقِيلَ : هِيَ الجَمْرَةُ ، والْجَمْعُ جِذاً وجُذاً ، وحَكَى الْفارِسِيُّ جِذَاءً ، مَمْدُودَةً ، وهُوَ عِنْدَهُ جَمْعُ جَذْوَةٍ فَيُطابِقُ الْجَمْعَ الْغالِبَ عَلَى هٰذا النَّوْعِ مِنَ الآحادِ .

أَبو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « أَوْ جِذْوَةٍ مِنَ النَّارِ » ، الجِذْوَةُ مِثْلُ الجِذْمَةِ ، وهِيَ الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيها لَهَبٌ . وفِي الصِّحاحِ : كَأَنَّ فِيها ناراً ولَمْ يَكُنْ . وقالَ مُجاهِدٌ : « أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ » ، أَيْ قِطْعَةٍ مِنَ الجَمْرِ ؛ قالَ : وهِيَ بِلُغَةِ جَمِيعِ الْعَرَبِ . وقالَ أَبو سَعِيدٍ : الجَذْوَةُ عُودٌ غَلِيظٌ يَكُونُ أَحَدُ رأْسَيْهِ جَمْرَةً ، والشِّهابُ دُونَها فِي الدِّقَّةِ . قالَ : والشُّعْلَةُ ما كانَ فِي سِراجٍ أَوْ فِي فَتِيلَةٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : جِذْوَةٌ مِنَ النَّارِ وجِذًى ، وهُوَ الْعُودُ الْغَلِيظُ يُؤْخَذُ فِيهِ نارٌ . ويُقالُ لِأَصْلِ الشَّجَرَةِ : جِذْيَةٌ وجَذاةٌ . الأَصْمَعِيُّ : جِذْمُ كُلِّ شَيْءٍ وجِذْيُهُ أَصْلُهُ . والجِذاءُ : أُصُولُ الشَّجَرِ الْعِظامُ الْعادِيَّةُ الَّتِي بَلِيَ أَعْلاها وبَقِيَ أَسْفَلُها ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

باتَتْ حَواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَهـا

جَزْلَ الجِذا غَيْرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرِ

واحِدَتُهُ جَذَاةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ أَبو حَنِيفَةَ لَيْسَ هٰذا بِمَعْرُوفٍ ، وقَدْ وَهِمَ أَبو حَنِيفَةَ ، لِأَنَّ ابْنَ مُقْبِلٍ قَدْ أَثْبَتَهُ وهُوَ مَنْ هُوَ . وقالَ مَرَّةً : الجَذاةُ مِنَ النَّبْتِ لَمْ أَسْمَعْ لَها بِتَحْلِيَةٍ ، قالَ : وجَمْعُها جِذاءٌ ؛ وأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ :

وَضَعْنَ بِذِي الجَذاةِ فُضُولَ رَيْطٍ

لِكَيْما تَحْتَدِرْنَ ويَرْتَدِينا

ويُرْوَى : لِكَيْما يَحْتَذِينَ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : ونَبْتٌ يُقالُ لَهُ الجَذاةُ ، يُقالُ : هٰذِهِ جَذاةٌ كَما تَرَى ، قالَ : فَإِنْ أَلْقَيْتَ مِنْها الْهاءَ فَهُوَ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْياءِ ، لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَكْسُورٌ . والْحِجَى : الْعَقْلُ ، يُكْتَبُ بِالْياءِ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَكْسُورٌ . واللَّتَى : جَمْعُ لِتَةٍ ، يُكْتَبُ بِالْياءِ . قالَ : والْقِضَةُ تُجْمَعُ الْقِضِينَ والْقِضُونَ ، وإِذا جَمَعْتَهُ عَلَى مِثالِ الْبُرَى قُلْتَ الْقُضَى .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : والْجِذاءُ ، بِالْكَسْرِ ، جَمْعُ جَذَاةٍ اسْمُ نَبْتٍ(٣) ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحاسِ بْنِ وَهْبٍ

بِأَسْفَلِ ذِي الجَذاةِ يَدَ الْكَرِيمِ

رَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَواشِي نُسْخَةٍ مِنْ نُسَخِ أَمالِي ابْنِ بَرِّيٍّ بِخَطِّ بَعْضِ الْفُضَلاءِ قالَ : هٰذا الشَّاعِرُ عامِرُ بْنُ مُؤَاله(٤) واسْمُهُ مَعْقِلٌ ؛ وحَسْحاسٌ هُوَ حَسْحاسُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَعْيا بْنِ طَرِيفٍ الأَسَدِيُّ .

والجاذِيَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي لا تَلْبَثُ إِذا نُتِجَتْ أَنْ تَعْرِزَ ، أَيْ يَقِلَّ لَبَنُها .

اللَّيْثُ : رَجُلٌ جاذٍ وامْرَأَةٌ جاذِيَةٌ بَيِّنُ الْجُذُوِّ ، وهُوَ قَصِيرُ الْباعِ ؛ وأَنْشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ أَحَدِ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ غَنِيِّ بْنِ أَعْصُرَ :

إِنَّ الْخِلافَةَ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً

أَبَداً عَلَى جاذِي الْيَدَيْنِ مُجَذَّرِ

يُرِيدُ : قَصِيرَهُما ؛ وفِي الصِّحاحِ : مُبَخَّلِ .

الْكِسائِيُّ : إِذا حَمَلَ وَلَدُ النَّاقَةِ فِي سَنامِهِ شَحْماً قِيلَ أَجْذَى ، فَهُوَ مُجْذٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الْخَنْساءِ :

يُجْذِينَ نَيّاً ولا يُجْذِينَ قِرْدانا

يُجْذِينَ الأَوَّلَ مِنَ السِّمَنِ ، ويُجْذِينَ الثَّانِي مِنَ التَّعَلُّقِ . يُقالُ : جَذَى الْقُرادُ بِالْجَمَلِ تَعَلَّقَ .

والجَذاةُ : مَوْضِعٌ .

* جرأ * الجُرْأَةُ مِثْلُ الْجُرْعَةِ : الشَّجاعَةُ ، وقَدْ يُتْرَكُ هَمْزُهُ فَيُقالُ : الجُرَةُ مِثْلُ الْكُرَةِ ، كَما قالُوا لِلْمَرْأَةِ مَرَةٌ .

ورَجُلٌ جَرِيءٌ : مُقْدِمٌ مِنْ قَوْمٍ أَجْرِئاءَ ، بِهَمْزَتَيْنِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، ويَجُوزُ حَذْفُ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ ، وجَمْعُ الْجَرِيِّ الْوَكِيلِ : أَجْرِياءُ بِالْمَدَّةِ فِيها هَمْزَةٌ ؛ والْجَرِيءُ : الْمِقْدامُ .

وقَدْ جَرُؤَ يَجْرُؤُ جُرْأَةً وجَراءَةً ، بِالْمَدِّ ، وجَرايَةً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، نادِرٌ ، وجَرائِيَةً عَلَى فَعالِيَةٍ ، واسْتَجْرَأَ وتَجَرَّأَ وجَرَّأَهُ عَلَيْهِ حَتَّى اجْتَرَأَ عَلَيْهِ جُرْأَةً ، وهُوَ جَرِيءُ الْمَقْدَمِ : أَيْ جَرِيءٌ عِنْدَ الإِقْدامِ .

(٣) قوله : «اسم نَبت» فى الأصل ، وفى سائر الطبعات : «اسم بنت» ، وهو تحريف .

[عبد الله]

(٤) قوله «ابن مؤاله إلخ» هكذا فى الأصل .

وفي حديثِ ابنِ الزُّبَيْرِ وبِناءِ الكَعْبَةِ : تَرَكَها حَتَّى إذَا كانَ المَوْسِمُ وقَدِمَ النَّاسُ يُرِيدُ أنْ يُجَرِّئَهُمْ عَلَى أهْلِ الشَّامِ ، هُوَ مِنَ الجُرْأةِ والإقْدامِ عَلَى الشَّيْءِ . أرادَ أنْ يَزِيدَ في جُرْأتِهِمْ عَلَيْهِمْ ومُطالَبَتِهِمْ بإحْراقِ الكَعْبَةِ ، ويُرْوَى بالحاءِ المُهْمَلَةِ والباءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ . ومِنْهُ حَدِيثُ أبي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ فِيهِ ابْنُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : لَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وجَبُنَّا ، يُرِيدُ أنَّهُ أقْدَمَ عَلَى الإكْثارِ مِنَ الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وجَبُنَّا نَحْنُ عَنْهُ ، فَكَثُرَ حَدِيثُهُ وقَلَّ حَدِيثُنا . وفي الحَدِيثِ : وقَوْمُهُ جُرَآءُ عَلَيْهِ ، بِوَزْنِ عُلَماءَ ، جَمْعُ جَرِيءٍ : أيْ مُتَسَلِّطِينَ غَيْرَ هائِبِينَ لَهُ . قالَ ابْنُ الأثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ وشَرَحَهُ بَعْضُ المُتَأخِّرِينَ ، والمَعْرُوفُ جِراءٌ بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، وسَيَجِيءُ .

والجُرَيَّةُ والجِرِّيَّةُ : الحُلْقُومُ . والجِرِّيَّةُ ، مَمْدُودَةً : القانِصَةُ ؛ والتَّهْذِيبُ . أبو زَيْدٍ : هِيَ الفِرِّيَّةُ والجِرِّيَّةُ والنَّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطَّائِرِ ، هٰكَذا رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ نَجْدَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ وأمَّا ابْنُ هانِئٍ فإنَّهُ قالَ : الجِرِّيئَةُ مَهْمُوزٌ ، لأبِي زَيْدٍ ، والجَرِيئَةُ مِثالُ خَطِيئَةٍ : بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حِجارَةٍ ويُجْعَلُ عَلَى بابِهِ حَجَرٌ يَكُونُ أعْلَى البابِ ويَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّبُعِ في مُؤَخَّرِ البَيْتِ ، فإذا دَخَلَ السَّبُعُ فَتَناوَلَ اللَّحْمَةَ سَقَطَ الحَجَرُ عَلَى البابِ فَسَدَّهُ ، وجَمْعُها جَرائِئُ ، كَذٰلِكَ رَواهُ أبُو زَيْدٍ ، قالَ : وهٰذا مِنَ الأُصُولِ المَرْفُوضَةِ عِنْدَ أهْلِ العَرَبِيَّةِ إلَّا في الشُّذُوذِ .

* جرب * الجَرَبُ : مَعْرُوفٌ ، بَثٌّ يَعْلُو أبْدانَ النَّاسِ والإبِلِ .

جَرِبَ يَجْرَبُ جَرَباً ، فَهُوَ جَرِبٌ وجَرْبانُ وأجْرَبُ ، والأُنْثَى جَرْباءُ ، والجَمْعُ جُرْبٌ وجَرْبَى وجِرابٌ ، وقِيلَ الجِرابُ جَمْعُ الجَرْبِ ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، إنَّما جِرابٌ وجُرْبٌ جَمْعُ أجْرَبَ . قالَ سُوَيْدُ ابْنُ الصَّلْتِ ، وقِيلَ لِعُمَيْرِ بْنِ حَبَّابٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وهُوَ الأصَحُّ :

وفِينا وإنْ قِيلَ اصْطَلَحْنا تَضاغُنٌ
كَما طَرَّ أوْبارُ الجِرابِ عَلَى النَّشْرِ

يَقُولُ : ظاهِرُنا عِنْدَ الصُّلْحِ حَسَنٌ ، وقُلُوبُنا مُتَضاغِنَةٌ ، كَما تَثْبُتُ أوْبارُ الجَرْبَى عَلَى النَّشْرِ ، وتَحْتَهُ داءٌ في أجْوافِها . والنَّشْرُ : نَبْتٌ يَخْضَرُّ بَعْدَ يُبْسِهِ في دُبُرِ الصَّيْفِ ، وذٰلِكَ لِمَطَرٍ يُصِيبُهُ ، وهُوَ مُؤْذٍ لِلْماشِيَةِ إذا رَعَتْهُ . وقالُوا في جَمْعِهِ أجارِبُ أيْضاً ، ضارَعُوا بِهِ الأسْماءَ كأجادِلَ وأناعِمَ .

وأجْرَبَ القَوْمُ : جَرِبَتْ إبِلُهُم . وقَوْلُهُمْ في الدُّعاءِ عَلَى الإنْسانِ : ما لَهُ جَرِبَ وحَرِبَ ، يَجُوزُ أنْ يَكُونُوا دَعَوْا عَلَيْهِ بالجَرَبِ ، وأنْ يَكُونُوا أرادُوا أجْرَبَ أيْ جَرِبَتْ إبِلُهُ ، فَقالُوا حَرِبَ إتْباعاً لِجَرِبَ ، وهُمْ قَدْ يُوجِبُونَ لِلْإتْباعِ حُكْماً لا يَكُونُ قَبْلَهُ . ويَجُوزُ أنْ يَكُونُوا أرادُوا جَرِبَتْ إبِلُهُ ، فَحَذَفُوا الإبِلَ وأقامُوهُ مُقامَها .

والجَرَبُ كالصَّدَإِ ، مَقْصُورٌ ، يَعْلُو باطِنَ الجَفْنِ ، ورُبَّما أبْسَهُ كُلَّهُ ، ورُبَّما رَكِبَ بَعْضَهُ .

والجَرْباءُ : السَّماءُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِما فِيها مِنَ الكَواكِبِ ، وقِيلَ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِمَوْضِعِ المَجَرَّةِ كأنَّها جَرِيَتْ بِالنُّجُومِ . قالَ الفارِسِيُّ : كَما قِيلَ لِلْبَحْرِ أجْرَدُ ، وكَما سَمَّوُا السَّماءَ أيْضاً رَقِيعاً ، لأنَّها مَرْقُوعَةٌ بِالنُّجُومِ . قالَ أُسامَةُ ابْنُ حَبِيبٍ الهُذَلِيُّ :

أرَنْهُ مِنَ الجَرْباءِ في كُلِّ مَوْقِفٍ
طِباباً فَمَثْواهُ النَّهارَ المَراكِدُ

وقِيلَ : الجَرْباءُ مِنَ السَّماءِ النّاحِيَةُ الَّتِي لا يَدُورُ فِيها فَلَكُ[1] الشَّمْسِ والقَمَرِ . أبُو الهَيْثَمِ : الجَرْباءُ والمَلْساءُ : السَّماءُ الدُّنْيا . وجِرْبَةُ ، مَعْرِفَةٌ : اسْمٌ لِلسَّماءِ ، أراهُ مِنْ ذٰلِكَ .

وأرْضٌ جَرْباءُ : مُمْحِلَةٌ مَقْحُوطَةٌ لا شَيْءَ فِيها .

ابْنُ الأعْرابِيِّ : الجَرْباءُ : الجارِيَةُ المَلِيحَةُ ، سُمِّيَتْ جَرْباءَ لأنَّ النِّساءَ يَنْفِرْنَ عَنْها لِتَقْبِيحِها بِمَحاسِنِهِنَّ مَحاسِنَها . وكانَ لِعَقِيلِ بْنِ عُلَّفَةَ المُرِّيِّ بِنْتٌ يُقالُ لَها الجَرْباءُ ، وكانَتْ مِنْ أحْسَنِ النِّساءِ .

(١) قوله : «لا يدور فيها فلك» كذا في النسخ تبعاً للتهذيب . والذي في المحكم وتبعه المجد يدور بدون لا .

والجَرِيبُ مِنَ الطَّعامِ والأرْضِ : مِقْدارٌ مَعْلُومٌ . الأزْهَرِيُّ : الجَرِيبُ مِنَ الأرْضِ مِقْدارٌ مَعْلُومُ الذِّراعِ والمِساحَةِ ، وهُوَ عَشَرَةُ أقْفِزَةٍ ، كُلُّ قَفِيزٍ مِنْها عَشَرَةُ أعْشِراءَ ، فالعَشِيرُ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنَ الجَرِيبِ . وقِيلَ : الجَرِيبُ مِنَ الأرْضِ نِصْفُ الفِنْجانِ[2] . ويُقالُ : أقْطَعَ الوالِي فُلاناً جَرِيباً مِنَ الأرْضِ ، أيْ مَبْزَرَ جَرِيبٍ ، وهُوَ مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ ؛ وكَذٰلِكَ أعْطاهُ صاعاً مِنْ حَرَّةِ الوادِي ، أيْ مَبْزَرَ صاعٍ ؛ وأعْطاهُ قَفِيزاً ، أيْ مَبْزَرَ قَفِيزٍ . قالَ : والجَرِيبُ : قَدْرُ ما يُزْرَعُ فِيهِ مِنَ الأرْضِ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ؛ والجَمْعُ : أجْرِبَةٌ وجُرْبانٌ . وقِيلَ : الجَرِيبُ المَزْرَعَةُ (عَنْ كُراعٍ) .

والجِرْبَةُ ، بِالكَسْرِ : المَزْرَعَةُ . قالَ بِشْرُ ابْنُ أبِي خازِمٍ :

تَحَدَّرُ ماءِ البِئْرِ عَنْ جُرَشِيَّةٍ
عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبارَ غُرُوبُها

الدِّبَرَةُ : الكَرْدَةُ مِنَ المَزْرَعَةِ ، والجَمْعُ الدِّبارُ . والجِرْبَةُ : القَراحُ مِنَ الأرْضِ . قالَ أبُو حَنِيفَةَ : واسْتَعارَها امْرُؤُ القَيْسِ لِلنَّخْلِ فَقالَ :

كَجِرْبَةِ نَخْلٍ أوْ كَجَنَّةِ يَثْرِبِ

وقالَ مَرَّةً : الجِرْبَةُ كُلُّ أرْضٍ أُصْلِحَتْ لِزَرْعٍ أوْ غَرْسٍ ، ولَمْ يَذْكُرِ الِاسْتِعارَةَ . قالَ : والجَمْعُ جِرْبٌ كَسِدْرَةٍ وسِدْرٍ وتِبْنَةٍ وتِبْنٍ . ابْنُ الأعْرابِيِّ : الجِرْبُ : القَراحُ ، وجَمْعُهُ جِرَبَةٌ .

اللَّيْثُ : الجَرِيبُ : الوادِي ، وجَمْعُهُ أجْرِبَةٌ ، والجِرْبَةُ : البُقْعَةُ الحَسَنَةُ النَّباتِ ، وجَمْعُها جِرَبٌ . وقَوْلُ الشّاعِرِ :

وما شاكِرٌ إلَّا عَصافِيرُ جِرْبَةٍ
يَقُومُ إلَيْها شارِجٌ فَيُطِيرُها

يَجُوزُ أنْ تَكُونَ الجِرْبَةُ هٰهُنا أحَدَ هٰذِهِ الأشْياءِ

(٢) في هامش الأصل : (قوله : نصف الفنجان كذا في التهذيب مضبوطاً) .

والذي في التهذيب : «والجَرِيب منَ الأرضِ نِصف الفِنْجان» . وقال في مادة «فجن» : «والفِجّان (بدون نون) مقدار لأهل الشّام في أرْضِهِم . قلت : هو مقدارٌ للماء إذا قُسِمَ بالفِجّان ، وهو معرّب ؛ ومنهم مَن يقول : فنجان ، والأوّل أفصح» .

[عبد الله]

الْمَدْكُورَةِ . وَالْجِرْبَةُ : جِلْدَةٌ أَوْ بارِيَةٌ تُوضَعُ عَلَى شَفِيرِ الْبِئْرِ لِئَلَّا يَنْتَشِرَ الْماءُ فِي الْبِئْرِ . وقيلَ : الجِرْبَةُ جِلْدَةٌ تُوضَعُ فِي الجَدْوَلِ يَتَحَدَّرُ عَلَيْها الْماءُ

وَالجِرابُ : الْوِعاءُ ، مَعْرُوفٌ ، وقيلَ هُوَ الْمِزْوَدُ ، وَالْعامَّةُ تَفْتَحُهُ ، فَتَقُولُ الجَرابُ ، وَالجَمْعُ أَجْرِبَةٌ وجُرُبٌ وجُرْبٌ . غَيْرُهُ : وَالجِرابُ : وِعاءٌ مِنْ إِهابِ الشَّاءِ لا يُوعَى فِيهِ إِلَّا يابِسٌ . وجِرابُ الْبِئْرِ : اتِّساعُها ، وقيلَ جِرابُها ما بَيْنَ جالِيها وحَوالَيْها ؛ وفِي الصِّحاحِ : جَوْفُها مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها . ويُقالُ : اطْوِ جِرابَها بِالْحِجارَةِ . اللَّيْثُ : جِرابُ الْبِئْرِ : جَوْفُها مِنْ أَوَّلِها إِلَى آخِرِها . وَالجِرابُ : وِعاءُ الْخُصْيَتَيْنِ .

وجِرِبَّانُ الدِّرْعِ وَالْقَمِيصِ : جَيْبُه ؛ وقَدْ يُقالُ بِالضَّمِّ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ كَرِيبان . وجِرِبَّانُ الْقَمِيصِ : لَبِنَتُهُ ، فارِسِي مُعَرَّب . وفِي حَدِيثِ قُرَّةَ الْمُزَنِيِّ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جُرِبَّانِهِ ؛ الجُرِبَّانُ ، بِالضَّمِّ ، هُوَ جَيْبُ الْقَمِيصِ ، وَالأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ . الْفَرَّاءُ : جُرِبَّانُ السَّيْفِ حَدُّهُ أَوْ غِمْدُه ؛ وعَلَى لَفْظِهِ جُرِبَّانُ الْقَمِيصِ . شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ الجُرِبَّانُ قِرابُ السَّيْفِ الضَّخْمُ يَكُونُ فِيهِ أَداةُ الرَّجُلِ وسَوْطُهُ وما يَحْتاجُ إِلَيْهِ . وفِي الْحَدِيثِ : وَالسَّيْفُ فِي جُرِبَّانِهِ ، أَيْ فِي غِمْدِهِ . غَيْرُهُ : جُرِبَّانُ السَّيْفِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، قِرابُهُ ، وقيلَ حَدُّهُ ، وقيلَ : جُرِبَّانُهُ وجُرِبَّانُهُ شَيْءٌ مَخْرُوزٌ يُجْعَلُ فِيهِ السَّيْفُ وغِمْدُهُ وحَمائِلُهُ . قالَ الرَّاعِي :

وعَلَى الشَّمائِلِ أَنْ يُهاجَ بِنا
جُرِبَّانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبِ

عَنَى إِرادَةَ أَنْ يُهاجَ بِنا .

ومَرْأَةٌ جِرِبَّانَةٌ : صَخَّابَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ كَجِلِبَّانَةَ (عَنْ ثَعْلَب) . قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهِلالِيُّ :

جِرِبَّانَةٌ وَرْهاءُ تَحْصِي حِمارَها
بِنِي مَنْ بَغَى خَيْراً إِلَيْها الْجَلامِدُ

قالَ الْفارِسِيُّ : هٰذا الْبَيْتُ يَقَعُ فِيهِ تَصْحِيفٌ مِنَ النَّاسِ ، يَقُولُ قَوْمٌ مَكانَ تَحْصِي حِمارَها تُخْطِي خِمارَها ، يَظُنُّونَهُ مِنْ قَوْلِهِمِ الْعَوانُ لا تُعَلَّمُ الْخِمْرَةَ ، وإِنَّما يَصِفُها بِقِلَّةِ الْحَياءِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ جاءَ كَحاصِي الْعَيْرِ ، إِذا وُصِفَ بِقِلَّةِ الْحَياءِ ، فَعَلَى هٰذا لا يَجُوزُ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ تَحْصِي حِمارَها ؛ ويُرْوَى جِلِبَّانَةٌ ؛ ولَيْسَتْ رَاءُ جِرِبَّانَةٍ بَدَلًا مِنْ لامِ جِلِبَّانَةٍ ، إِنَّما هِيَ لُغَةٌ ، وهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَرَبُ : الْعَيْبُ . غَيْرُهُ : الجَرَبُ : الصَّدَأُ يَرْكَبُ السَّيْفَ .

وجَرَّبَ الرَّجُلَ تَجْرِبَةً : اخْتَبَرَهُ ، وَالتَّجْرِبَةُ مِنَ الْمَصادِرِ الْمَجْمُوعَةِ . قالَ النَّابِغَةُ :

إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجارِبِ

وقالَ الأَعْشَى :

كَمْ جَرَّبُوهُ فَما زادَتْ تَجارِبُهُمْ
أَباً قُدامَةَ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْفَنَعا

فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ مَجْمُوعٌ مُعْمَلٌ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ ، وهُوَ غَرِيبٌ . قالَ ابْنُ جِنِّي : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَباً قُدامَةَ مَنْصُوباً بِزادَتْ ، أَيْ فَما زادَتْ أَباً قُدامَةَ تَجارِبُهُمْ إِيَّاهُ إِلَّا الْمَجْدَ . قالَ : وَالْوَجْهُ أَنْ يَنْصِبَهُ بِتَجارِبُهُمْ ، لِأَنَّها الْعامِلُ الأَقْرَبُ ، ولأَنَّهُ لَوْ أَرادَ إِعْمالَ الأَوَّلِ لَكانَ حَرِيًّا أَنْ يُعْمِلَ الثَّانِيَ أَيْضاً ، فَيَقُولَ : فَما زادَتْ تَجارِبُهُمْ إِيَّاهُ ، أَباً قُدامَةَ ، إِلَّا كَذا ؛ كَما تَقُولُ ضَرَبْتُ ، فَأَوْجَعْتُهُ زَيْداً ، ويَضْعُفُ ضَرَبْتُ فَأَوْجَعْتُ زَيْداً عَلَى إِعْمالِ الأَوَّلِ ، وذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا كُنْتَ تُعْمِلُ الأَوَّلَ ، عَلَى بُعْدِهِ ، وَجَبَ إِعْمالُ الثَّانِي أَيْضاً لِقُرْبِهِ ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ الأَبْعَدُ أَقْوَى حالًا مِنَ الأَقْرَبِ ، فَإِنْ قُلْتَ أَكْتَفِي بِمَفْعُولِ الْعامِلِ الأَوَّلِ مِنْ مَفْعُولِ الْعامِلِ الثَّانِي ، قِيلَ لَكَ : فَإِذا كُنْتَ مُكْتَفِياً مُخْتَصِراً فَاكْتِفاؤُكَ بِإِعْمالِ الثَّانِي الأَقْرَبِ أَوْلَى مِنِ اكْتِفائِكَ بِإِعْمالِ الأَوَّلِ الأَبْعَدِ ، ولَيْسَ لَكَ فِي هٰذا ما لَكَ فِي الْفاعِلِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ لا أُضْمِرُ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ ذِكْرٍ إِلَّا مُسْتَكْرَهاً ، فَتُعْمِلُ الأَوَّلَ ، فَتَقُولُ : قامَ وقَعَدا أَخَواكَ فَأَمَّا الْمَفْعُولُ فَمِنْهُ بُدٌّ ، فَلا يَنْبَغِي أَنْ يُتَباعَدَ بِالْعَمَلِ إِلَيْهِ ، ويُتْرَكَ ما هُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْمَعْمُولِ فِيهِ مِنْهُ .

ورَجُلٌ مُجَرَّبٌ : قَدْ بُلِيَ ما عِنْدَهُ ؛ ومُجَرِّبٌ : قَدْ عَرَفَ الأُمُورَ وجَرَّبَها ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ مُضَرَّسٌ قَدْ جَرَّبَتْهُ الأُمُورُ وأَحْكَمَتْهُ ؛ وَالْمُجَرِّبُ ، مِثْلُ الْمُجَرَّسِ ، وَالْمُضَرَّسُ : الَّذِي قَدْ جَرَّسَتْهُ الأُمُورُ وأَحْكَمَتْهُ ، فَإِنْ كَسَرْتَ الرَّاءَ جَعَلْتَهُ فاعِلًا ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ بِالْفَتْحِ . التَّهْذِيبُ : الْمُجَرَّبُ : الَّذِي قَدْ جُرِّبَ فِي الأُمُورِ وعُرِفَ ما عِنْدَهُ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ ، قالَتْهُ امْرَأَةٌ لِرَجُلٍ سَأَلَها بَعْدَما قَعَدَ بَيْنَ رِجْلَيْها : أَعَذْراءُ أَنْتِ أَمْ ثَيِّبٌ ؟ قالَتْ لَهُ : أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ ؛ يُقالُ عِنْدَ جَوابِ السَّائِلِ عَمَّا أَشْفَى عَلَى عِلْمِهِ .

ودَراهِمُ مُجَرَّبَةٌ : مَوْزُونَةٌ (عَنْ كُراعٍ) . وقالَتْ عَجُوزٌ فِي رَجُلٍ كانَ بَيْنَها وبَيْنَهُ خُصُومَةٌ فَبَلَغَها مَوْتُهُ :

سَأَجْعَلُ لِلْمَوْتِ الَّذِي الْتَفَّ رُوحَهُ
وأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ بِجُدَّةَ ثاوِيا
ثَلاثِينَ دِينَاراً وسِتِّينَ دِرْهَماً
مُجَرَّبَةً نَقْداً ثِقالًا صَوافِيا

وَالجَرَبَّةُ ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْباءِ : جَماعَةُ الْحُمُرِ ، وقيلَ : هِيَ الْغِلاظُ الشِّدادُ مِنْها . وقَدْ يُقالُ لِلأَقْوِياءِ مِنَ النَّاسِ إِذا كانُوا جَماعَةً مُتَساوِينَ جَرَبَّةٌ ، قالَ :

جَرَبَّةٌ كَحُمُرِ الأُبُكِّ
لا ضَرَعَ فِينا ولا مُذَكِّ

يَقُولُ نَحْنُ جَماعَةٌ مُتَساوُونَ ولَيْسَ فِينا صَغِيرٌ ولا مُسِنٌّ . وَالأُبُكُّ : مَوْضِعٌ . وَالجَرَبَّةُ ، مِنْ أَهْلِ الْحاجَةِ ، يَكُونُونَ مُسْتَوِينَ . ابْنُ بُزُرْجَ : الجَرَبَّةُ : الصَّلامَةُ مِنَ الرِّجالِ ، الَّذِينَ لا سَعْيَ لَهُمْ (١) وَهُمْ مَعَ أُمِّهِمْ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وحَيٍّ كِرامٍ قَدْ هَنَأْنا جَرَبَّةٍ
ومَرَّتْ بِهِمْ نَعْماؤُنا بِالأَياسِرِ

قالَ : جَرَبَّةٌ صِغارُهُمْ وكِبارُهُمْ . يَقُولُ عَمَّمْناهُمْ ، ولَمْ نَخُصَّ كِبارَهُمْ دُونَ صِغارِهِمْ . أَبُو عَمْرٍو : الجَرَبُّ مِنَ الرِّجالِ الْقَصِيرُ الْخَبُّ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَها جَرَبَّا
تَحْسِبُهُ وهُوَ مُخَنْذِمٌ ضَبَّا

وَعِيالٌ جَرَبَّةٌ : يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيداً وَلا

---

(١) قوله : « لا سَعْيَ لهم » فى نسخة من التهذيب لا نساء لهم ؛ وفى نسخة أخرى لا يُساء لهم .

يَنْفَعُونَ . وَالْجَرْبَةُ وَالْجَرَنْبَةُ : الْكَثِيرُ . يُقَالُ : عَلَيْهِ عِيالٌ جَرْبَةٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ ، وَإِنَّمَا قَالُوا جَرَنْبَةٌ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ . وَالْجِرْبِيَاءُ ، عَلَى فِعْلِيَاءَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الرِّيحُ الَّتِي تَهُبُّ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا . وَقِيلَ : هِيَ الشَّمَالُ ، وَإِنَّمَا جِرْبِيَاؤُهَا بَرْدُهَا . وَالْجِرْبِيَاءُ : شَمَالٌ بَارِدَةٌ . وَقِيلَ : هِيَ النَّكْبَاءُ ، الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الشَّمَالِ وَالدَّبُّورِ ، وَهِيَ رِيحٌ تَقْشَعُ السَّحَابَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرٍ الْخُزَامَى

تَهَادَى الْجِرْبِيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا

وَرَمَاهُ بِالْجَرِيبِ أَيِ الْحَصَى الَّذِي فِيهِ التُّرَابُ . قَالَ : وَأُرَاهُ مُشْتَقًّا مِنَ الْجِرْبِيَاءِ . وَقِيلَ لِأَبْنَةِ الْخُسِّ : مَا أَشَدُّ الْبَرْدَ ؟ فَقَالَتْ : شَمَالٌ جِرْبِيَاءُ تَحْتَ غِبِّ سَمَاءٍ .

وَالْأَجْرَبَانِ : بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْأَجْرَبَانِ : بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانَ . قَالَ الْعَبَّاسُ ابْنُ مِرْدَاسٍ :

وَفِي عِضَادَتِهِ الْيُمْنَى بَنُو أَسَدٍ

وَالْأَجْرَبَانِ : بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانَ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوَابُهُ وَذُبْيَانُ ، بِالرَّفْعِ ، مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ بَنُو عَبْسٍ . وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا مَرْفُوعَةٌ وَمِنْهَا :

إِنِّي إِخَالُ رَسُولَ اللهِ صَبَّحَكُمْ

جَيْشاً لَهُ فِي قَضَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانُ

فِيهِمْ أَخُوكُمْ سُلَيْمٌ لَيْسَ تَارِكَكُمْ

وَالْمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللهِ غَسَّانُ

وَالْأَجَارِبُ : حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ .

وَالْجَرِيبُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ .

وَجُرَيْبَةُ بْنُ الْأَشْيَمِ مِنْ شُعَرَائِهِمْ .

وَجُرَابٌ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ : اسْمُ مَاءٍ مَعْرُوفٍ بِمَكَّةَ . وَقِيلَ : بِئْرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى .

وَأَجْرَبُ : مَوْضِعٌ .

وَالْجَوْرَبُ : لِفَافَةُ الرِّجْلِ ، مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَوْرَبٌ ؛ وَالْجَمْعُ جَوَارِبَةٌ ؛ زَادُوا الْهَاءَ لِمَكَانِ الْعُجْمَةِ ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْقَشَاعِمَةُ . وَقَدْ قَالُوا الْجَوَارِبُ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ الْكَيْلَجِ الْكَيَالِجُ ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْكَوَاكِبُ . وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ السِّكِّيتِ مِنْهُ فِعْلًا ، فَقَالَ يَصِفُ مُقْتَنِصَ الظِّبَاءِ : وَقَدْ تَجَوْرَبَ جَوْرَبَيْنِ يَعْنِي لَبِسَهُمَا .

وَجَوْرَبْتُهُ فَتَجَوْرَبَ أَيْ أَلْبَسْتُهُ الْجَوْرَبَ فَلَبِسَهُ .

وَالْجَرِيبُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ قَيْسٍ ، وَحَرَّةُ النَّارِ بِحِذَائِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : عَرْضُ مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبَى[1] وَأَذْرُحَ : هُمَا قَرْيَتَانِ بِالشَّامِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، وَكَتَبَ لَهُمَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَانًا . فَأَمَّا جَرْبَةُ ، بِالْهَاءِ ، فَقَرْيَةٌ بِالْمَغْرِبِ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُكَرَّمٍ : رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ هٰذَا هُوَ جَدُّنَا الْأَعْلَى مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَمَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ جَدِّي نَجِيبِ الدِّينِ ، وَالِدِ الْمُكَرَّمِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَبَقَةَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْظُورِ بْنِ مُعَافَى بْنِ خَمِيرٍ ابْنِ رِيَامِ بْنِ سُلْطَانِ بْنِ كَامِلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ كَامِلِ ابْنِ سِرْحَانَ بْنِ جَابِرِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ رُوَيْفِعِ ابْنِ ثَابِتٍ هٰذَا الَّذِي نُسِبَ هٰذَا الْحَدِيثُ إِلَيْهِ . وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فِي كِتَابِ الِاسْتِيعَابِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ؛ فَقَالَ : رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ سَكَنِ ابْنِ عَدِيِّ ابْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي مَالِكِ ابْنِ النَّجَّارِ ، سَكَنَ مِصْرَ وَاخْتَطَّ بِهَا دَارًا ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَدْ أَمَّرَهُ عَلَى طَرَابُلُسَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ ، فَغَزَا مِنْ طَرَابُلُسَ إِفْرِيقِيَّةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَدَخَلَهَا وَانْصَرَفَ مِنْ عَامِهِ ؛ فَيُقَالُ : مَاتَ بِالشَّامِ ، وَيُقَالُ مَاتَ بِبَرْقَةَ وَقَبْرُهُ بِهَا . وَرَوَى عَنْهُ حَنَشُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ وَشِيَبَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الْقِتْبَانِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ :

قَالَ : وَيَعُودُ إِلَى تَتِمَّةِ نَسَبِنَا مِنْ عَدِيِّ بْنِ حَارِثَةَ فَنَقُولُ : هُوَ عَدِيُّ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ؛ وَاسْمُ النَّجَّارِ تَيْمُ اللهِ ، قَالَ الزُّبَيْرُ : كَانُوا تَيْمَ اللاتِ ، فَسَمَّاهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَيْمَ اللهِ ؛ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَهُوَ أَخُو الْأَوْسِ ، وَإِلَيْهِمَا نُسِبَ الْأَنْصَارُ ، وَأُمُّهُمَا قَيْلَةُ بِنْتُ كَاهِلِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَنَعُودُ إِلَى بَقِيَّةِ النَّسَبِ الْمُبَارَكِ : الْخَزْرَجُ ابْنُ حَارِثَةَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ الْبَهْلُولِ بْنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءِ ابْنِ عَامِرِ مَاءِ السَّمَاءِ بْنِ حَارِثَةَ الْغِطْرِيفِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ الْبِطْرِيقِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْعَنْقَاءِ بْنِ مَازِنِ زَادِ الرَّكْبِ ، وَهُوَ جِمَاعُ غَسَّانَ بْنِ الْأَزْدِ ، وَهُوَ دُرُّ ابْنُ الْغَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ ابْنِ سَبَأٍ ، وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ ابْنِ قَحْطَانَ ، وَاسْمُهُ يَقْطُنُ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْيَمَنُ . وَمِنْ هٰهُنَا اخْتَلَفَ النَّسَّابُونَ ، فَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَحْطَانُ بْنُ الْهَمَيْسَعِ بْنِ تَيْمُنَ ابْنِ نَبْتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ[2] ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ : وَهٰذِهِ النِّسْبَةُ الْحَقِيقِيَّةُ لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِقَوْمٍ مِنْ خُزَاعَةَ ، وَقِيلَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَرَآهُمْ يَنْتَضِلُونَ : ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً ، وَإِبْرَاهِيمُ ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ ، هُوَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ آزَرَ بْنِ نَاحُورَ بْنِ سَارُوغَ بْنِ الْقَاسِمِ ، الَّذِي قَسَمَ الْأَرْضَ بَيْنَ أَهْلِهَا ، ابْنِ عَابِرَ ابْنِ شَالَخَ بْنِ أَرْفَخْشَذَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، ابْنِ مَلْكَانَ بْنِ مَتُوبَ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ابْنِ الرَّائِدِ ابْنِ مَهْلَايِيلَ بْنِ قِينَانَ بْنِ الطَّاهِرِ بْنِ هِبَةِ اللهِ ، وَهُوَ شِيثُ بْنُ آدَمَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

* جربذ * الْجَرْبَذَةُ : مِنْ عَدْوِ الْفَرَسِ فَوْقَ الْقَدْرِ بِتَكْيِيسِ الرَّأْسِ وَشِدَّةِ الِاخْتِلَاطِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : جَرْبَذَتِ الْفَرَسُ جَرْبَذَةً وَجَرْباذاً ، وَهُوَ عَدْوٌ ثَقِيلٌ ، وَهِيَ مُجَرْبِذٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَرْبَذَةُ مِنْ سَيْرِ الْخَيْلِ ؛ وَفَرَسٌ مُجَرْبِذٌ ، قَالَ : وَهُوَ الْقَرِيبُ الْقَدْرِ فِي تَكْيِيسِ الرَّأْسِ

---

(١) قوله : « جرْبَى » بالقصر ، قال ياقوت فى معجمه وقد يُمَدّ .

(٢) قوله : « فالذى ذكره إلخ » كذا فى النسخ ، وبمراجعة بداية القدماء وكامل ابن الأثير وغيرهما من كتب التاريخ تعلم الصواب .

وَشِدَّةِ الاخْتِلاطِ مَعَ بُطْءِ إِحارَةِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ . قالَ : وَيَكُونُ الْمُجَرْبِذُ أَيْضاً فِي قُرْبِ السُّبْكِ مِنَ الأَرْضِ وَارْتِفاعِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُنْتَ تَجْرِي بِالْبَهْرِ خِلْواً فَلَمَّا
كَلَّفَتْكَ الْجِيادُ جَرْيَ الْجِيادِ
جَرْبَذَتْ دُونَهَا يَداكَ وَأَرْدَى
بِكَ لُؤْمُ الآباءِ وَالأَجْدادِ

وَالْجَرْبَذَةُ : ثِقَلُ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ الْمُجَرْبِذُ .

وَالْجَرَنْبُذُ(١) : الَّذِي تَتَزَوَّجُ أُمُّهُ . ابْنُ الأَنْبارِي : الْبُرولُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي تَتَزَوَّجُ زَوْجاً وَلَها ابْنٌ مُدْرِكٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ ، وَيُقالُ لِابْنِها الْجَرَنْبُذُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَرْبَذَةِ .

* **جربز** * جَرْبَزَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ أَوِ انْقَبَضَ . وَالْجُرْبُزُ : الْخِبُّ مِنَ الرِّجالِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَرَجُلٌ جُرْبَزٌ ، بِالضَّمِّ : بَيِّنُ الْجَرْبَزَةِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ خِبٌّ ، قالَ : وَهُوَ الْقُرْبُزُ أَيْضاً وَهُما مُعَرَّبانِ(٢) .

* **جربض** * الْجُرَبِضُ وَالْجُرَيْضُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .

* **جرث** * الْجِرِّيثُ ، بِالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ مَعْرُوفٌ ، وَيُقالُ لَهُ : الْجِرِّيُّ . رُوِيَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنِ الْجِرِّيِّ فَقالَ : لا بَأْسَ ، إِنَّما هُوَ شَيْءٌ حَرَّمَهُ الْيَهُودُ . وَرُوِيَ عَنْ عَمَّارٍ : لا تَأْكُلُوا الصِّلَّوْرَ وَالأَنْقَلِيسَ . قالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَرِيشِ : قالَ النَّضْرُ الصِّلَّوْرُ الْجِرِّيثُ ، وَالأَنْقَلِيسُ الْمارْماهِي . وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ أَباحَ أَكْلَ الْجِرِّيثِ ؛ وَفِي رِوايَةٍ : أَنَّهُ كانَ يَنْهَى عَنْهُ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشْبِهُ الْحَيَّاتِ ، وَيُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ : الْمارْماهِي .

(١) قوله : « والجرنبذ إلخ » كذا بالأصل ، والذى فى القاموس الجربذة ، بالهاء .

(٢) قوله : « وهما معربان » أى عن كربز ، بالكاف الفارسية ، كما فى القاموس وشرحه .

* **جرثل** * جَرْثَلَ التُّرابَ : سَفَاهُ بِيَدِهِ .

* **جرثم** * الْجُرْثُومَةُ : الأَصْلُ ؛ وَجُرْثُومَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَمُجْتَمَعُهُ ، وَقِيلَ : الْجُرْثُومَةُ ما اجْتَمَعَ مِنَ التُّرابِ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَجُرْثُومَةُ النَّمْلِ : قَرْيَتُهُ . اللَّيْثُ : الْجُرْثُومَةُ أَصْلُ شَجَرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْها التُّرابُ ، وَالْجُرْثُومَةُ : التُّرابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ ، وَهِيَ أَيْضاً ما يَجْمَعُ النَّمْلُ مِنَ التُّرابِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : لَمَّا أَرادَ أَنْ يَهْدِمَ الْكَعْبَةَ وَيَبْنِيَها كانَتْ فِي الْمَسْجِدِ جَرائِمُ أَيْ كانَ فِيها أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ عَنِ الأَرْضِ مُجْتَمِعَةٌ مِنْ تُرابٍ أَوْ طِينٍ ؛ أَرادَ أَنَّ أَرْضَ الْمَسْجِدِ لَمْ تَكُنْ مُسْتَوِيَةً .

وَالاجْرِنْثامُ : الاجْتِماعُ وَاللُّزُومُ لِلْمَوْضِعِ . وَاجْرَنْثَمَ الْقَوْمُ إِذا اجْتَمَعُوا وَلَزِمُوا مَوْضِعاً . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَعادَ لَها النِّقادُ مُجْرَنْثِماً ، أَيْ مُجْتَمِعاً مُتَقَبِّضاً ، وَالنِّقادُ صِغارُ الْغَنَمِ ، وَإِنَّما اجْتَمَعَتْ مِنَ الْجَدْبِ ، لأَنَّها لَمْ تَجِدْ مَرْعًى تَنْتَشِرُ فِيهِ ، وَإِنَّما لَمْ يَقُلْ مُجْرَنْثِمَةً لأَنَّ لَفْظَ النِّقادِ لَفْظُ الاسْمِ الْواحِدِ كالْحِذارِ وَالْخِمارِ ، وَيُرْوَى مُتَجَرْثِماً ، وَهُوَ مُتَفَعْلِلٌ مِنْهُ ، وَالنُّونُ وَالتَّاءُ فِيهِما زائِدَتانِ ، وَقَدْ اجْرَنْثَمَ وَتَجَرْثَمَ ؛ قالَ نُصَيْبٌ :

يَعِلُّ بِنِيهِ الْمَحْضَ مِنْ بَكَراتِها
وَلَمْ يُحْتَلَبْ زِمْزِيرُها الْمُتَجَرْثِمُ

وَتَجَرْثَمَ الرَّجُلُ : اجْتَمَعَ . وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ ؛ الأَسْدُ جُرْثُومَةُ الْعَرَبِ فَمَنْ أَصْلَ نَسَبُهُ فَلْيَأْتِهِمْ ؛ هُمْ ، بِسُكُونِ السِّينِ ، الأَزْدُ ، فَأَبْدَلُوا الزَّايَ سِيناً ، وَتَجَرْثَمَ الشَّيْءُ وَاجْرَنْثَمَ إِذا اجْتَمَعَ ؛ قالَ خُلَيْدٌ الْيَشْكُرِيُّ :

وَكَعْثَباً مُرَكَّباً مُجَرْنِثِما

وَفِي الْحَدِيثِ : تَمِيمٌ بُرْثُمَتُها وَجُرْثُمَتُها ؛ الْجُرْثُمَةُ هِيَ الْجُرْثُومَةُ ، وَجَمْعُها جَرائِمُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ . وَالْجُرْثُومَةُ : الْعَلْصَمَةُ وَاجْرَنْثَمَ الرَّجُلُ وَتَجَرْثَمَ إِذا سَقَطَ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ . وَتَجَرْثَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ ؛ عَنْ نُصَيْرٍ . وَجُرْثُمٌ : مَوْضِعٌ .

* **جرج** * الْجَرَجُ : الْجائِلُ الْقَلَقُ .

وَقَدْ جَرِجَ جَرَجاً : قَلِقَ وَاضْطَرَبَ ؛ قالَ :

جاءَتْكَ تَهْوِي جَرِجاً وَضِينُها

وَجَرِجَ الْخاتَمُ فِي يَدِي يَجْرَجُ جَرَجاً إِذا قَلِقَ وَاضْطَرَبَ مِنْ سَعَتِهِ وَجالَ . وَفِي مَناقِبِ الأَنْصارِ : وَقُتِلَتْ سَرَواتُهُمْ وَجَرِجُوا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ بِجِيمَيْنِ مِنَ الْجَرَجِ ، وَهُوَ الاضْطِرابُ وَالْقَلَقُ ؛ قالَ : وَالْمَشْهُورُ مِنَ الرِّوايَةِ : وجرحُوا ، مِنَ الْجِراحِ . وَسِكِّينٌ جَرِجُ النِّصابِ : قَلِقُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِنِّي لأَهْوَى طَفْلَةً فِيها غَنَجْ(٣)
خَلْخالُها فِي ساقِها غَيْرُ جَرِجْ

وَجَرِجَ الرَّجُلُ إِذا مَشَى فِي الْجَرَجَةِ ، وَهِيَ الْمَحَجَّةُ وَجادَّةُ الطَّرِيقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُما لُغَتانِ .

ابْنُ سِيدَهْ ؛ جَرَجَةُ الطَّرِيقِ وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ .

وَالْجَرَجُ : الأَرْضُ ذاتُ الْحِجارَةِ .

وَالْجَرَجُ : الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ؛ وَأَرْضٌ جَرِجَةٌ .

وَرَكِبَ فُلانٌ الْجادَّةَ وَالْجَرَجَةَ وَالْمَحَجَّةَ : كُلُّهُ وَسَطُ الطَّرِيقِ . الأَصْمَعِيُّ : خَرَجَةُ الطَّرِيقِ ، بِالْخاءِ ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : جَرَجَةُ ؛ قالَ الرِّياشِيُّ : وَالصَّوابُ ما قالَ الأَصْمَعِيُّ .

وَجَرَجَتِ الإِبِلُ الْمَرْتَعَ : أَكَلَتْهُ .

وَالْجُرْجُ : وِعاءٌ مِنْ أَوْعِيَةِ النِّساءِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْجُرْجَةُ وَالْجَرَجَةُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ .

وَالْجُرْجَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ كَالْخُرْجِ ، وَهِيَ واسِعَةُ الأَسْفَلِ ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ يُجْعَلُ فِيها الزَّادُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً حَسَنَةً ، دَفَعَ مَنْ يَسُومُها ثَلاثَةَ أَبْرادٍ وَأُدْكَنَ أَيْ زِقًّا مَمْلُوءاً عَسَلاً :

ثَلاثَةُ أَبْرادٍ جِيادٍ وَجُرْجَةٌ
وَأُدْكَنُ مِنْ أَرْيِ الدَّبُورِ مُعَسَّلُ

(٣) قوله : « طَفلة » فى الأصل ، وفى طبعتى دار صادر ودار لسان العرب : طِفلة بكسر الطاء ، وهى الصغيرة ، يقال : جارية طِفل وطِفلة . أمّا طَفلة ، بفتح الطاء ، فهى المرأة الرَّخصة الناعمة ، تقول : امرأة طَفْلَةُ الأنامل ناعمتها .

[عبد الله]

وَبِالْخاءِ تَصْحِيفٌ ، وَالْجَمْعُ جُرْجٌ مِثْلُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ ؛ وَمِنْهُ جُرَيْجٌ : مُصَغَّرٌ اسْمُ رَجُلٍ .

وَالْجُرْجَةُ ، بِالضَّمِّ : وِعاءٌ مِثْلُ الْخُرْجِ .

وَابْنُ جُرَيْجٍ : رَجُلٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي قَوْلِهِ الْجَرَجَةُ ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ : جادَّةُ الطَّرِيقِ ؛ قَدِ اخْتُلِفَ فِي هٰذا الْحَرْفِ ، فَقالَ قَوْمٌ ، هُوَ خَرَجَةٌ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو سَهْلٍ وَوافَقَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الأَصْمَعِيَّ وَغَيْرَهُ صَحَّفُوهُ فَقالُوا : هُوَ جَرَجَةٌ ، بِجِيمَيْنِ ، وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ وَثَعْلَبٌ : هُوَ جَرَجَةٌ ، بِجِيمَيْنِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ : هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَزَعَمَ أَنَّ مَنْ : يَقُولُ هُوَ خَرَجَةٌ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فَقَدْ صَحَّفَهُ ؛ وقالَ أَبُو بَكْرِ ابْنِ الْجَرَّاحِ : سَأَلْتُ أَبَا الطَّيِّبِ عَنْها ، فَقالَ : حَكَى لِي بَعْضُ الْعُلَماءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : هِيَ الْجَرَجَةُ ، بِجِيمَيْنِ ، فَلَقِيتُ أَعْرابِيًّا فَسَأَلْتُهُ عَنْها فَقالَ : هِيَ الْجَرَجَةُ ، بِجِيمَيْنِ ، قالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ جَرَجِ الْخاتَمِ فِي إِصْبَعِي ؛ وَعِنْدَ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ مِنَ الطَّرِيقِ الأَخْرَجِ أَيِ الْواضِحِ فَهٰذا ما بَيْنَهُمْ مِنَ الْخِلافِ ، وَالأَكْثَرُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ بِالْخاءِ ، وكانَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَغْرِبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى سَبِيلِ الامْتِحانِ وَيَقُولُ : ما الصَّوابُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ ؟ ولا يُفَسِّرُهُ .

• **جرجب** • الْجُرْجُبُّ وَالْجُرْجُبانُ : الْجَوْفُ . يُقالُ مَلأَ جَراجِبَهُ .

وجَرْجَبَ الطَّعامَ وجَرْجَمَهُ : أَكَلَهُ (الأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ) .

وَالْجَراجِبُ : الْمِطامُ مِنَ الإِبِلِ . قالَ الشَّاعِرُ :

يَدْعُو جَراجِيبَ مُصَوَّياتٍ
وَبَكَراتٍ كَالْمُغَنَّساتِ
لَقِحْنَ لِلْقِنْيَةِ شاتِيَاتِ

• **جرجس** • الْجِرْجِسُ : الْبَقُّ ، وَقِيلَ : الْبَعُوضُ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ الْجِرْجِسَ وَقالَ : إِنَّما هُوَ الْقِرْقِسُ ، وَسَيَذْكُرُ فِي الْقافِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجِرْجِسُ لُغَةٌ فِي الْقِرْقِسِ ، وَهُوَ الْبَعُوضُ الصِّغارُ ؛ قالَ شُرَيْحُ ابْنُ جَوَّاسٍ الْكَلْبِيُّ :

لَبِيضُ بِنَجْدٍ لَمْ يَبِتْنَ نَواطِراً
بِزَرْعٍ وَلَمْ يَدْرُجْ عَلَيْهِنَّ جِرْجِسُ
أَحَبُّ إِلَيْنا مِنْ سَواكِنِ قَرْيَةٍ
مُنَجَّلَةٍ دایاتُها تَتَكَدَّسُ

وَجِرْجِيسُ : اسْمُ نَبِيٍّ . وَالْجِرْجِسُ : الصَّحِيفَةُ[1] ؛ قالَ :

تَرَى أَثَرَ الْقَرْحِ فِي نَفْسِهِ
كَنَقْشِ الْخَواتِيمِ فِي الْجِرْجِسِ

• **جرجم** • جَرْجَمَ الطَّعامَ : أَكَلَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ مِنْ جَرْجَبَ . وَجَرْجَمَ الشَّرابَ : شَرِبَهُ . وَجَرْجَمَ الْبَيْتَ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَهَدَّمَ الْحائِطُ وَتَجَرْجَمَ هُوَ[2] : سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَخَذَ بِعُرْوَتِها الْوُسْطَى ، يَعْنِي مَدائِنَ قَوْمِ لُوطٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ السَّلامُ ، ثُمَّ أَلْوَى بِها فِي جَوِّ السَّماءِ حَتَّى سَمِعَتِ الْمَلائِكَةُ ضَواغِيَ كِلابِها ، ثُمَّ جَرْجَمَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ أَيْ أَسْقَطَ . وَالْمُجَرْجَمُ : الْمَصْرُوعُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فائِظٍ مُجَرْجَمِ

وَجَرْجَمَ الرَّجُلَ : صَرَعَهُ . وَتَجَرْجَمَ الْوَحْشِيُّ وَغَيْرُهُ فِي وِجارِهِ : تَقَبَّضَ وَسَكَنَ ، وَقَدْ جَرْجَمَهُ الْخَوْفُ .

وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ قالَ : قالَ طالُوتُ لِداوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيءٌ وَفِي جِبالِنا هٰذِهِ جَراجِمَةٌ يَحْتَرِبُونَ النَّاسَ ، أَيْ لُصُوصٌ يَسْتَلِبُونَ النَّاسَ وَيَنْتَهِبُونَهُمْ .

وَالْجَراجِمَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ بِالْجَزِيرَةِ . وَيُقالُ : الْجَراجِمَةُ نَبَطُ الشَّامِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لَوْ أَنَّ جَمْعَ الرُّومِ وَالْجَراجِمَا

---

(١) قوله « والجرجس الصحيفة » وكذا الشمع والطين الذى يختم به ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : « وتجرجم هو : سقط » وتجدل وانحدر فى البئر ، وتقوّض وانهدم ، وتتجرجم فى الأكل والشرب : أكثر . والجرجوم بالضمّ : العصفر ، والصُّرعة كهُمَزة . والجَراجِم بفتح الجيم الأولى وكسر الثانية : صوت اللَّبن فى الوطب . والجُرجمان بالضمّ : الأكول . أفاده القاموس ، ومثله فى التكملة .

• **جرح** • الْجَرْحُ : الْفِعْلُ ؛ جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ جَرْحا : أَثَّرَ فِيهِ بِالسِّلاحِ ؛ وجَرَّحَهُ : أَكْثَرَ ذٰلِكَ فِيهِ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

مَلُّوا قِراهُ وهَرَّتْهُ كِلابُهُمُ
وجَرَّحُوهُ بِأَنْيابٍ وأَضْراسِ

وَالاسْمُ الْجُرْحُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ أَجْراحٌ وجُرُوحٌ وجِراحٌ ؛ وقِيلَ : لَمْ يَقُولُوا أَجْراحٌ إِلَّا ما جاءَ فِي شِعْرٍ ، ووَجَدْتُ فِي حَواشِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ الْمَوْثُوقِ بِها : قالَ الشَّيْخُ ، وَلَمْ يُسَمِّهِ ، عَنَى بِذٰلِكَ قَوْلَهُ[3] :

وَلًى وَصُرِّعَ مِنْ حَيْثُ الْتَبَسْنَ بِهِ
مُضَرَّجاتٍ بِأَجْراحٍ ومَقْتُولِ

قالَ : وهُوَ ضَرُورَةٌ كَما قالَ مِنْ جِهَةِ السَّماعِ .

وَالْجِراحَةُ : اسْمُ الضَّرْبَةِ أَوِ الطَّعْنَةِ ، وَالْجَمْعُ جِراحاتٌ وجِراحٌ ، عَلَى حَدِّ دِجاجَةٍ ودِجاجٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُكَسَّراً عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لا يُفارِقُ واحِدُهُ إِلَّا بِالْهاءِ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ : الْجِراحَةُ الْواحِدَةُ مِنْ طَعْنَةٍ أَوْ ضَرْبَةٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الْجِراحَةُ الْواحِدَةُ خَطَأٌ ، ولٰكِنْ جُرْحٌ وجِراحٌ وجِراحَةٌ ، كَما يُقالُ حِجارَةٌ وحِمالَةٌ وحِبالَةٌ لِجَمْعِ الْحَجَرِ وَالْجَمَلِ وَالْحَبْلِ .

ورَجُلٌ جَرِيحٌ مِنْ قَوْمٍ جَرْحَى ، وامْرَأَةٌ جَرِيحٌ ، ولا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَدْخُلُهُ الْهاءُ ، ونِسْوَةٌ جَرْحَى كَرِجالٍ جَرْحَى .

وجَرَّحَهُ : شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ . وجَرَحَهُ بِلِسانِهِ : شَتَمَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

لا تَمْدَحَنْ عِرْضِي فَإِنِّي ماضِعُ
عِرْضَكَ إِنْ شاتَمْتَنِي وقادِحُ
فِي ساقِ مَنْ شاتَمَنِي وجارِحُ

وقَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : الْعَجْماءُ جَرْحُها جُبَارٌ ؛ فَهُوَ بِفَتْحِ الْجِيمِ لا غَيْرُ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ ويُقالُ : جَرَحَ الْحاكِمُ الشَّاهِدَ إِذا عَثَرَ مِنْهُ عَلَى ما تَسْقُطُ بِهِ عَدالَتُهُ مِنْ كَذِبٍ وغَيْرِهِ ؛ وقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ الْحاكِمِ ،

---

(٣) قوله : « عنى بذلك قوله » أى قول عبدة بن الطبيب ، كما فى شرح القاموس .

فَقِيلَ : جَرَحَ الرَّجُلَ غَصَّ شَهادَتَهُ ، وقَدْ اسْتُجْرِحَ الشَّاهِدُ .

وَالاسْتِجْراحُ : النُّقْصانُ وَالعَيْبُ وَالفَسادُ ، وهُوَ مِنْهُ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْد) قالَ : وفِي خُطْبَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ : وَعَظْتُكُمْ فَلَمْ تَزْدادُوا عَلَى الْمَوْعِظَةِ إِلَّا اسْتِجْراحاً أَيْ فَساداً ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ إِلَّا ما يُكْسِبُكُمُ الْجَرْحَ وَالطَّعْنَ عَلَيْكُمْ ، وقالَ ابْنُ عَوْن : اسْتَجْرَحْتَ هٰذِهِ الأَحادِيثُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُرْوَى عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ أَنَّهُ قالَ : كَثُرَتْ هٰذِهِ الأَحادِيثُ واسْتَجْرَحَتْ ، أَيْ فَسَدَتْ وَقَلَّ صِحاحُها ، وهُوَ اسْتِفْعَلَ مِنْ جَرَحَ الشَّاهِدَ إِذا طَعَنَ فِيهِ وَرَدَّ قَوْلَه ؛ أَرادَ أَنَّ الأَحادِيثَ كَثُرَتْ حَتَّى أَحْوَجَتْ أَهْلَ الْعِلْمِ بِها إِلَى جَرْحِ بَعْضِ رُواتِها ، وَرَدِّ رِوايَتِهِ .

وجَرَحَ الشَّيْءَ وَاجْتَرَحَهُ : كَسَبَهُ ؛ وفِي التَّنْزِيلِ : « وهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ ويَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ » .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لإِناثِ الْخَيْلِ جَوارِحُ ، واحِدَتُها جارِحَةٌ ، لأَنَّها تُكْسِبُ أَرْبابَها نِتاجَها ؛ ويُقالُ : ما لَهُ جارِحَةٌ أَيْ ما لَهُ أُنْثَى ذاتُ رَحِمٍ تَحْمِلُ ؛ وما لَهُ جارِحَةٌ أَيْ ما لَهُ كاسِبٌ . وجَوارِحُ الْمالِ : ما وَلَدَ ؛ يُقالُ : هذِهِ الجارِيَةُ وهٰذِهِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ وَالأَتانُ مِنْ جَوارِحِ الْمالِ ، أَيْ أَنَّها شابَّةٌ مُقْبِلَةُ الرَّحِمِ وَالشَّبابِ يُرْجَى وَلَدُها .

وفُلانٌ يَجْرَحُ لِعِيالِهِ ويَجْتَرِحُ ويَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ ، بِمَعْنًى ؛ وفِي التَّنْزِيلِ : « أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ » ، أَيِ اكْتَسَبُوها . وفُلانٌ جارِحُ أَهْلِهِ وجارِحَتُهُمْ أَيْ كاسِبُهُمْ .

وَالْجَوارِحُ مِنَ الطَّيْرِ وَالسِّباعِ وَالْكِلابِ : ذَواتُ الصَّيْدِ ، لأَنَّها تَجْرَحُ لأَهْلِها أَيْ تَكْسِبُ لَهُمْ ، الْواحِدَةُ جارِحَةٌ ؛ فَالْبازِي جارِحَةٌ ، وَالْكَلْبُ الضَّارِي جارِحَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها كَواسِبُ أَنْفُسِها مِنْ قَوْلِكَ : جَرَحَ وَاجْتَرَحَ ؛ وفِي التَّنْزِيلِ : « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ » ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : فِيهِ مَحْذُوفٌ ، أَرادَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : وأُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ ، فَحَذَفَ لأَنَّ فِي الْكَلامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ .

وجَوارِحُ الإِنْسانِ : أَعْضاؤُهُ وعَوامِلُ جَسَدِهِ كَيَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ، واحِدَتُها جارِحَةٌ ، لأَنَّهُنَّ يَجْرَحْنَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، أَيْ يَكْسِبْنَهُ :

وجَرَحَ لَهُ مِنْ مالِهِ : قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَرَدَّ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ ذٰلِكَ فَقالَ : إِنَّما هُوَ جَزَحَ ، بِالزَّايِ ، وَكَذٰلِكَ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وقَدْ سَمَّوْا جَرَّاحاً ، وكَنَوْا بِأَبِي الْجَرَّاحِ .

* جرد * جَرَدَ الشَّيْءَ يَجْرُدُهُ جَرْداً وجَرَّدَهُ : قَشَرَهُ ؛ قالَ :

كَأَنَّ فِداءَها إِذْ جَرَّدُوهُ
وطافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يَتِيمُ

ويُرْوَى حَرَّدُوهُ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَاسْمُ ما جُرِدَ مِنْهُ : الْجُرادَةُ . وجَرَدَ الْجِلْدَ يَجْرُدُهُ جَرْداً : نَزَعَ عَنْهُ الشَّعَرَ ، وكَذٰلِكَ جَرَّدَهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

كَسِبْتِ الْيَمانِي قِدَّهُ لَمْ يُجَرَّدِ

ويُقالُ : رَجُلٌ أَجْرَدُ لا شَعَرَ عَلَيْهِ .

وثَوْبٌ جَرْدٌ : خَلَقٌ قَدْ سَقَطَ زِئْبِرُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَيْنَ الْجَدِيدِ وَالْخَلَقِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرِّماحِ دَرِيئَةً ؟
هَبَلَتْكَ أُمُّكَ ! أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ ؟

أَيْ لا تَرْقَعِ الأَخْلاقَ وَتَتْرُكْ أَسْعَدَ قَدْ خَرَّقَتْهُ الرِّماحُ فَأَيّ . . . تُصْلِحُ[1] بَعْدَهُ . وَالْجَرْدُ : الْخَلَقُ مِنَ الثِّيابِ ، وأَثْوابٌ جُرُودٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَلا تَبْعَدَنْ تَحْتَ الضَّرِيحَةِ أَعْظُمٌ
رَمِيمٌ وأَثْوابٌ هُناكَ جُرُودُ

وشَمْلَةٌ جَرْدَةٌ كَذٰلِكَ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

وأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنا أُحاحَهُ
غَداةَ تَنَذِ فِي جَرْدَةٍ مُتَماحِلِ

بَوْشِيٌّ : كَثِيرُ الْعِيالِ . مُتَماحِلٌ : طَوِيلٌ . شَفَيْنا أُخاحَهُ أَيْ قَتَلْناهُ . وَالْجَرْدَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْبُرْدَةُ الْمُنْجَرِدَةُ الْخَلْقِ .

وَانْجَرَدَ الثَّوْبُ أَيِ انْسَحَقَ وَلانَ ، وقَدْ جَرِدَ وَانْجَرَدَ ؛ وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَيْسَ عِنْدَنا مِنْ مالِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جَرْدُ هٰذِهِ الْقَطِيفَةِ ، أَيِ الَّتِي انْجَرَدَ خَمْلُها وخَلَقَتْ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : قالَتْ امْرَأَةٌ : رَأَيْتُ أُمِّي فِي الْمَنامِ وفِي يَدِها شَحْمَةٌ وعَلَّقَ فَرْجِها جُرَيْدَةٌ ، تَصْغِيرُ جَرْدَةٍ وهِيَ الْخِرْقَةُ الْبالِيَةُ .

وَالْجَرَدُ مِنَ الأَرْضِ : ما لا يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ الأَجارِدُ . وَالْجَرْدُ : فَضاءٌ لا نَبْتَ فِيهِ ، وهٰذا الاسْمُ لِلْفَضاءِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ وأَنَّهُ يَأْتِي الْماءَ لَيْلًا فَيَشْرَبُ :

يَقْضِي لُبانَتَهُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ إِذَا
أَضْحَى تَيَمَّمَ حَزْماً حَوْلَهُ جَرَدُ

وَالْجُرْدَةُ ، بِالضَّمِّ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ مُنْجَرِدَةٌ .[2] ومَكانٌ جَرْدٌ وأَجْرَدُ وجَرِدٌ ، لا نَباتَ بِهِ ، فَضاءٌ أَجْرَدُ ؛ وأَرْضٌ جَرْداءُ وجَرِدَةٌ كَذٰلِكَ ، وقَدْ جَرِدَتْ جَرَداً وجَرَّدَها الْقَحْطُ تَجْرِيداً . وَالسَّماءُ جَرْداءُ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها غَيْمٌ مِنْ صَلَعٍ . وفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : وكانَتْ فِيها أَجارِدُ أَمْسَكَتِ الْماءَ ، أَيْ مَواضِعُ مُنْجَرِدَةٌ مِنَ النَّباتِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : تُفْتَحُ الأَرْيافُ فَيَخْرُجُ إِلَيْها النَّاسُ ، ثُمَّ يَعْتُونَ إِلَى أَهالِيهِمْ إِنَّكُمْ فِي أَرْضٍ جَرْدِيَّةٍ ؛ قِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الجَرَدِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وهِيَ كُلُّ أَرْضٍ لا نَباتَ بِها . وفِي حَدِيثِ أُبَيٍّ حَدْرٍ : فَرَمَيْتُهُ عَلَى جُرْيداءِ مَتْنِهِ أَيْ وَسَطِهِ ، وهُوَ مَوْضِعُ الْقَفا الْمُنْجَرِدُ عَنِ اللَّحْمِ ، تَصْغِيرُ الْجَرْداءِ .

وسَنَةٌ جارِدٌ : مُقْحِطَةٌ شَدِيدَةُ الْمَحْلِ . وَرَجُلٌ جارِدٌ : مَشْؤُومٌ ، مِنْهُ ، كَأَنَّهُ يَقْشِرُ قَوْمَهُ .

وجَرَدَ الْقَوْمَ يَجْرُدُهُمْ جَرْداً : سَأَلَهُمْ فَمَنَعُوهُ أَوْ أَعْطَوْهُ كارِهِينَ . وَالْجَرْدُ ، مُخَفَّفٌ : أَخْذُكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ جَرْفاً وسَحْفاً[3] ، ولِذٰلِكَ

---

(١) قوله : « فأيّ . . . تصلح » كذا بنسخة الأصل المنسوبة إلى المؤلف ، ببياض بين أيّ وتصلح ، ولعل المراد فأي أمر أو شأن أو شعب أو نحو ذلك .

(٢) قوله : « مُنَجَّرِدة » فى الصحاح « مُنْجَرِدة » ، وقال فى هامشه : « فى المخطوطة : متجردة » [عبد الله]

(٣) قوله : « جَرْفاً وسَحْفاً » فى الأصل ، « حَرْفاً » بالحاء المهملة والقاف ، وهو تحريف ، فى اللسان فى =

سُمِّيَ الْمَشْؤُومُ جارُوداً .

وَالْجارُودُ الْعَبْدِيُّ : رَجُلٌ مِنَ الصَّحابَةِ ، وَاسْمُهُ بِشْرُ بْنُ عَمْرٍو مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وسُمِّيَ الْجارُودَ لِأَنَّهُ فَرَّ بِإِبِلِهِ إِلَى أَخْوالِهِ مِنْ بَنِي شَيْبانَ وبِإِبِلِهِ داءٌ ، فَفَشَا ذٰلِكَ الدَّاءُ فِي إِبِلِ أَخْوالِهِ فَأَهْلَكَها ؛ وفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ جَرَدَ الْجارُودَ بَكْرَ بْنَ وائِلٍ

وَمَعْناهُ : شُئِمَ عَلَيْهِمْ ، وقِيلَ : اسْتُأْصَلَ مَا عِنْدَهُمْ . وَلِلْجارُودِ حَدِيثٌ ، وَقَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وقُتِلَ بِفارِسَ فِي عَقَبَةِ الطِّينِ .

وأَرْضٌ جَرْداءُ : فَضاءٌ واسِعَةٌ مَعَ قِلَّةِ نَبْتٍ . ورَجُلٌ أَجْرَدُ : لا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ . وفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : أَنَّهُ أَجْرَدُ ذُو مَسْرُبَةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَجْرَدُ الَّذِي لَيْسَ عَلَى بَدَنِهِ شَعْرٌ ، ولَمْ يَكُنْ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، كَذٰلِكَ ، وإِنَّما أَرادَ بِهِ أَنَّ الشَّعَرَ كانَ فِي أَماكِنَ مِنْ بَدَنِهِ كَالْمَسْرُبَةِ وَالسَّاعِدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ، فَإِنَّ ضِدَّ الأَجْرَدِ الأَشْعَرُ ، وهُوَ الَّذِي عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ شَعَرٌ . وفِي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : جُرْدٌ مُرْدٌ مُتَكَحِّلُونَ ؛ وخَدٌّ أَجْرَدُ ، كَذٰلِكَ . وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ أَخْرَجَ نَعْلَيْنِ جَرْداوَيْنِ فَقالَ : هاتانِ نَعْلا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَيْ لا شَعَرَ عَلَيْهِما . وَالأَجْرَدُ مِنَ الْخَيْلِ وَالدَّوابِّ كُلِّها : الْقَصِيرُ الشَّعَرِ ، حَتَّى يُقالَ إِنَّهُ لَأَجْرَدُ الْقَوائِمِ . وفَرَسٌ أَجْرَدُ : قَصِيرُ الشَّعَرِ ، وَقَدْ جَرِدَ وَانْجَرَدَ ، وكَذٰلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوابِّ وذٰلِكَ مِنْ عَلاماتِ الْعِتْقِ وَالْكَرَمِ ؛ وقَوْلُهُمْ : أَجْرَدُ الْقَوائِمِ إِنَّما يُرِيدُونَ أَجْرَدُ شَعَرِ الْقَوائِمِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ قُتُودِي وَالْفِتانَ[1] هَوَتْ بِهِ
مِنَ الْحَقَبِ جَرْداءُ الْيَدَيْنِ وَثِيقُ

وقِيلَ : الأَجْرَدُ الَّذِي رَقَّ شَعَرُهُ وقَصر ، وهُوَ مَدْحٌ .

وتَجَرَّدَ مِنْ ثَوْبِهِ وَانْجَرَدَ : تَعَرَّى . سِيبَوَيْهِ : انْجَرَدَ لَيْسَتْ لِلْمُطاوَعَةِ إِنَّما هِيَ كَفَعَلْتُ كَما أَنَّ افْتَقَرَ كَضَعُفَ ، وقَدْ جَرَّدَهُ مِنْ ثَوْبِهِ ؛

وحَكَى الْفارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : جَرَّدَهُ مِنْ ثَوْبِهِ وجَرَّدَهُ إِياهُ . ويُقالُ أَيْضاً : فُلانٌ حَسَنُ الْجُرْدَةِ وَالْمُجَرَّدِ وَالْمُتَجَرِّدِ كَقَوْلِكَ حَسَنُ الْعُرْيَةِ وَالْمُعَرَّى ، وهُما بِمَعْنًى .

وَالتَّجْرِيدُ : التَّعْرِيَةُ مِنَ الثِّيابِ . وتَجْرِيدُ السَّيْفِ : انْتِضاؤُهُ . وَالتَّجْرِيدُ : التَّشْذِيبُ . وَالتَّجَرُّدُ : التَّعَرِّي . وفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : أَنَّهُ كانَ أَنْوَرَ الْمُتَجَرَّدِ ، أَيْ ما جُرِّدَ عَنْهُ الثِّيابُ مِنْ جَسَدِهِ وكُشِفَ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ كانَ مُشْرِقَ الْجَسَدِ . وامْرَأَةٌ بَضَّةُ الْجُرْدَةِ وَالْمُتَجَرَّدِ وَالْمُتَجَرَّدِ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ ، أَيْ بَضَّةٌ عِنْدَ التَّجَرُّدِ ، فَالْمُتَجَرَّدُ عَلَى هٰذا مَصْدَرٌ ؛ ومِثْلُ هٰذا فُلانٌ رَجُلُ حَرْبٍ ، أَيْ عِنْدَ الْحَرْبِ ؛ ومَنْ قالَ بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ ، بِالْكَسْرِ ، أَرادَ الْجِسْمَ . التَّهْذِيبُ : امْرَأَةٌ بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ إِذا كانَتْ بَضَّةَ الْبَشَرَةِ إِذا جُرِّدَتْ مِنْ ثَوْبِها .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ مُسْتَحْيِياً وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُنْبَسِطِ فِي الظُّهُورِ : ما أَنْتَ بِمُنْجَرِدٍ السِّلْكِ .

وَالْمُتَجَرِّدَةُ : اسْمُ امْرَأَةِ النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ مَلِكِ الْحِيرَةِ .

وفِي حَدِيثِ الشُّراةِ : فَإِذا ظَهَرُوا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ لَمْ يُطاقُوا ، ثُمَّ يَقِلُّونَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ لُصُوصاً جَرَّادِينَ ، أَيْ يُعْرَفُونَ النَّاسَ ثِيابُهُمْ ويُشْبِهُونَها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ ، قالَ لِأَنَسٍ :

لَأُجَرِّدَنَّكَ كَما يُجَرَّدُ الضَّبُّ ، أَيْ لَأَسْلُخَنَّكَ سَلْخَ الضَّبِّ ، لِأَنَّهُ إِذا شُوِيَ جُرِّدَ مِنْ جِلْدِهِ ، ويُرْوَى : لَأُجْرِدَنَّكَ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ .

وَالْجَرْدُ : أَخْذُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ عَسْفاً وجَرْفاً ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ الْجارُودُ وهِيَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمَحْلِ ، كَأَنَّها تُهْلِكُ النَّاسَ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ وبِها سَرْحَةٌ سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيًّا لَمْ تُقْتَلْ ولَمْ تُجَرَّدْ ، أَيْ لَمْ تُصِبْها آفَةٌ تُهْلِكُ ثَمَرَها ولا ورَقَها ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ جُرِدَتِ الأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُودَةٌ إِذا أَكَلَها الْجَرادُ .

وجَرَّدَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ : سَلَّهُ . وتَجَرَّدَتِ السُّنْبُلَةُ وانْجَرَدَتْ : خَرَجَتْ مِنْ لَفائِفِها ، وكَذٰلِكَ النَّوْرُ عَنْ كِمامِهِ . وَانْجَرَدَتِ الإِبِلُ مِنْ أَوْبارِها إِذا سَقَطَتْ عَنْها . وَجَرَّدَ الْكِتابَ وَالْمُصْحَفَ : عَرَّاهُ مِنَ الضَّبْطِ وَالزِّياداتِ وَالْفَواتِحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَقَدْ قَرَأَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقالَ أَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ ، فَقالَ : جَرِّدُوا الْقُرْآنَ لِيَرْبُوَ فِيهِ صَغِيرُكُمْ وَلا يَنْأَى عَنْهُ كَبِيرُكُمْ ، وَلا تَلْبِسُوا بِهِ شَيْئاً لَيْسَ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : مَعْناهُ لا تَقْرِنُوا بِهِ شَيْئاً مِنَ الأَحادِيثِ الَّتِي يَرْوِيها أَهْلُ الْكِتابِ ، لِيَكُونَ وَحْدَهُ مُفْرَداً ؛ كَأَنَّهُ حَثَّهُمْ عَلَى أَلَّا يَتَعَلَّمَ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئاً مِنْ كُتُبِ اللهِ غَيْرَهُ ، لِأَنَّ ما خَلا الْقُرْآنَ مِنْ كُتُبِ اللهِ تَعالَى إِنَّما يُؤْخَذُ عَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصارَى ، وَهُمْ غَيْرُ مَأْمُونِينَ عَلَيْها ؛ وَكانَ إِبْراهِيمُ يَقُولُ : أَرادَ بِقَوْلِهِ جَرِّدُوا الْقُرْآنَ مِنَ النَّقْطِ وَالإِعْرابِ وَالتَّعْجِيمِ وَما أَشْبَهَها ؛ وَاللَّامُ فِي لِيَرْبُوَ مِنْ صِلَةِ جَرِّدُوا ، وَالْمَعْنَى اجْعَلُوا الْقُرْآنَ لِهٰذا وَخُصُّوهُ بِهِ وَاقْصُرُوهُ عَلَيْهِ ، دُونَ النِّسْيانِ وَالإِعْراضِ عَنْهُ ، لِيَنْشَأَ عَلَى تَعْلِيمِهِ صِغارُكُمْ ، وَلا يَبْعُدُ عَنْ تِلاوَتِهِ وَتَدَبُّرِهِ كِبارُكُمْ .

وَجَرَّدَ الْحِمارُ : تَقَدَّمَ الأُتُنَ فَخَرَجَ عَنْها . وَتَجَرَّدَ الْفَرَسُ وَانْجَرَدَ : تَقَدَّمَ الْحَلْبَةَ فَخَرَجَ مِنْها ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ : نَضَا الْفَرَسُ الْخَيْلَ إِذا تَقَدَّمَها ، كَأَنَّهُ أَلْقاها عَنْ نَفْسِهِ كَما يَنْضُو الإِنْسانُ ثَوْبَهُ عَنْهُ . وَالأَجْرَدُ : الَّذِي يَسْبِقُ الْخَيْلَ وَيَنْجَرِدُ عَنْها لِسُرْعَتِهِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) .

وَرَجُلٌ مُجَرَّدٌ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ : أُخْرِجَ مِنْ

= مادة « جرف » : « . . . الجَرْف : الأخذ الكثير . . . وجَرَفَ الشيء يجْرِفه جَرْفاً . . . أخذه أخْذاً كثيراً » ، ومنه « رجلٌ جُراف يأتي على الطعام كلّه . . . لا يبقي شيئاً » .

وستجد بعد سطور قوله : « والجرْدُ أخْذُ الشيء عن الشيء عَسْفاً وجَرْفاً ؛ ومنه سُمِّي الجارود » .

[عبد الله]

(١) قوله : « الفتان » في الأصل وفي الطبعات جميعها : « القيان » بالقاف والياء ، وهو تحريف . فالقيانُ العبيدُ والإماءُ ، جمع القين والقَيْنَة ، وهو لا يناسب المعنى هنا . أما الفتان بالفاء والتاء فهو غِشاء يكون للرَّحْل من أدَم .

[عبد الله]

مالِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وتَجَرَّدَ العَصِيرُ : سَكَنَ غَلَيانُهُ . وخَمْرٌ جَرْداءُ : مُنْجَرِدَةٌ مِنْ خُثارِها وأَثْفالِها (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ؛ وأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ :

فَلَمّا فُتَّ عَنْهـا الطِّينُ فَاحَتْ

وصَرَّحَ أَجْرَدُ الحَجَراتِ صافِي

وتَجَرَّدَ لِلْأَمْرِ : جَدَّ فِيهِ ، وكَذلِكَ تَجَرَّدَ فِي سَيْرِهِ وانْجَرَدَ ، ولِذلِكَ قالُوا : شَمَّرَ فِي سَيْرِهِ . وانْجَرَدَ بِهِ السَّيْرُ : امْتَدَّ وطالَ ؛ وإِذا جَدَّ الرَّجُلُ فِي سَيْرِهِ فَمَضَى يُقالُ : انْجَرَدَ فَذَهَبَ ، وإِذا أَجَدَّ فِي القِيامِ بِأَمْرٍ قِيلَ : تَجَرَّدَ لِأَمْرِ كَذا ، وتَجَرَّدَ لِلْعِبادَةِ ؛ ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ : تَجَرَّدُوا بِالحَجِّ وإِنْ لَمْ تُحْرِمُوا . قالَ إِسْحقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ ما قَوْلُهُ تَجَرَّدُوا بِالحَجِّ ؟ قالَ : تَشَبَّهُوا بِالحاجِّ وإِنْ لَمْ تَكُونُوا حُجَّاجاً ؛ وقالَ إِسْحقُ ابْنُ إِبْراهِيمَ كما قالَ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَرَّدَ فُلانٌ الحَجَّ وتَجَرَّدَ بِالحَجِّ إِذا أَفْرَدَهُ ولَمْ يُقْرِنْ .

والْجَرادُ : مَعْرُوفٌ ، الْواحِدَةُ جَرادَةٌ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولَيْسَ الْجَرادُ بِذَكَرٍ لِلْجَرادَةِ ، وإِنَّما هُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ كالْبَقَرِ والْبَقَرَةِ والتَّمْرِ والتَّمْرَةِ والْحَمامِ والْحَمامَةِ وما أَشْبَهَ ذلِكَ ، فَحَقُّ مُذَكَّرِهِ أَلَّا يَكُونَ مُؤَنَّثَهُ مِنْ لَفْظِهِ لِئَلا يَلْتَبِسَ الْواحِدُ الْمُذَكَّرُ بِالْجَمْعِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قِيلَ هُوَ سِرْوَةٌ ثُمَّ دَبًى ثُمَّ غَوْغاءُ ثُمَّ خَيْفانٌ ثُمَّ كُتْفانٌ ثُمَّ جَرادٌ ؛ وقِيلَ : الْجَرادُ الذَّكَرُ والْجَرادَةُ الأُنْثَى ؛ ومِنْ كَلامِهِمْ : رَأَيْتُ جَراداً على جَرادَةٍ كَقَوْلِهِمْ : رَأَيْتُ نَعاماً عَلَى نَعامَةٍ ؛ قالَ الْفارِسِي : وذلِكَ مَوْضُوعٌ عَلَى ما يُحافِظُونَ عَلَيْهِ ، ويَتْرُكُونَ غَيْرَهُ بِالْغالِبِ إِلَيْهِ مِنْ إِلْزامِ الْمُؤَنَّثِ الْعَلامَةَ الْمُشْعِرَةَ بِالتَّأْنِيثِ ، وإِنْ كانَ أَيْضاً غَيْرَ ذلِكَ مِنْ كَلامِهِمْ واسِعاً كَثِيراً ، يَعْنِي الْمُؤَنَّثَ الَّذِي لا عَلامَةَ فِيهِ كَالْعَيْنِ والْقِدْرِ والْعَناقِ ، والْمُذَكَّرِ الَّذِي فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ كَالْحَمامَةِ والْحَيَّةِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ الأَصْمَعِيُّ إِذا اصْفَرَّتِ الذُّكُورُ واسْوَدَّتِ الإِناثُ ذَهَبَ عَنْهُ الأَسْماءُ إِلَّا الْجَرادَ ، يَعْنِي أَنَّهُ اسْمٌ لا يُفارِقُها ؛ وذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْجَرادِ إِلَى أَنَّهُ آخِرُ أَسْمائِهِ كما تَقَدَّمَ . وقالَ أَعْرابِيٌّ : تَرَكْتُ جَرادا كَأَنَّهُ نَعامَةٌ جاثِمَةٌ .

وجُرِدَتِ الأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُودَةٌ إِذا أَكَلَ الْجَرادُ نَبْتَها . وجَرَدَ الْجَرادُ الأَرْضَ يَجْرُدُها جَرْداً : احْتَنَكَ ما عَلَيْها مِنَ النَّباتِ فَلَمْ يُبْقِ مِنْهُ شَيْئاً ؛ وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ جَراداً بِذلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا ما حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضٌ مَجْرُودَةٌ ، مِنَ الْجَرادِ ، فَالْوَجْهُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مَفْعُولَةً مِنْ جَرَدَها الْجَرادُ كَما تَقَدَّمَ ؛ وَلِلْآخَرِ أَنْ يَعْنِيَ بِها كَثْرَةَ الْجَرادِ ، كَما قالُوا أَرْضٌ مَوْحُوشَةٌ كَثِيرَةُ الْوَحْشِ ، فَيَكُونُ عَلَى صِيغَةِ مَفْعُولٍ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ إِلَّا بِحَسَبِ التَّوَهُّمِ كَأَنَّهُ جُرِدَتِ الأَرْضُ ، أَيْ حَدَثَ فِيها الْجَرادُ ، أَوْ كَأَنَّها رُمِيَتْ بِذلِكَ ، فَأَمَّا الْجَرادَةُ اسْمُ فَرَسِ عبدِ اللهِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، فَإِنَّما سُمِّيَتْ بِواحِدِ الْجَرادِ عَلَى التَّشْبِيهِ لَها بِها ، كما سَمَّاها بَعْضُهُمْ خَيْفانَةً .

وجَرادَةُ الْعَيَّارِ : اسْمُ فَرَسٍ كانَ فِي الْجاهِلِيَّةِ .

والْجَرَدُ : أَنْ يَشْرَى جِلْدُ الإِنْسانِ مِنْ أَكْلِ الْجَرادِ . وجُرِدَ الإِنْسانُ ، بِصِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، إِذا أَكَلَ الْجَرادَ فَاشْتَكَى بَطْنَه ، فَهُوَ مَجْرُودٌ . وجَرِدَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، جَرَداً ، فَهُوَ جَرِدٌ : شَرِيَ جِلْدُهُ مِنْ أَكْلِ الْجَرادِ . وجُرِدَ الزَّرْعُ : أَصابَهُ الْجَرادُ . وما أَدْرِي أَيُّ الْجَرادِ عارَهُ أَيْ أَيُّ النّاسِ ذَهَبَ بِهِ . وفِي الصِّحاحِ : ما أَدْرِي أَيُّ جَرادٍ عارَهُ .

وجَرادَةُ : اسْمُ امْرأَةٍ ذَكَرُوا أَنَّها غَنَّتْ رِجالاً بَعْضُهُمْ عادٌ إِلى الْبَيْتِ يَسْتَسْقُونَ فَأَلْهَتْهُمْ عَنْ ذلِكَ ، وإِيَّاها عَنَى ابْنُ مُقْبِلٍ بِقَوْلِهِ :

سِحْراً كَما سَحَرَتْ جَرادَةُ شَرْبَها

بِغُرُورِ أَيّامٍ ولَهْـوِ لَيـالِ

والْجَرادَتانِ : مُغَنِّيَتانِ لِلنُّعْمانِ ؛ وفِي قِصَّةِ أَبِي رِغالٍ : فَغَنَّتْهُ الْجَرادَتـانِ . التَّهْذِيبُ : وكانَ بِمَكَّةَ فِي الْجاهِلِيَّةِ قَيْنَتانِ يُقالُ هُما الْجَرادَتانِ مَشْهُورَتانِ بِحُسْنِ الصَّوْتِ والْغِناءِ .

وخَيْلٌ جَرِيدَةٌ : لا رَجَّالَةَ فِيها ؛ ويُقالُ : نَدَبَ الْقائِدُ جَرِيدَةً مِنَ الْخَيْلِ إِذا لَمْ يُنْهِضْ مَعَهُمْ راجِلاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عِيراً وأَتُنَهُ :

يُقَلِّبُ بِالصَّمّانِ قُـوداً جَرِيدَةً

تَرامَى بِهِ قِيعـانُهُ وأَخاشِبُه

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْجَرِيدَةُ الَّتِي قَدْ جَرَدَها مِنَ الصِّغارِ ؛ ويُقالُ : تَنَقَّ إِبِلا جَرِيدَةً أَيْ خِياراً شِدادا . أَبُو مالِكٍ : الْجَرِيدَةُ الْجَماعَةُ مِنَ الْخَيْلِ .

والْجارُودِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ نُسِبُوا إِلَى الْجارُودِ زِيادِ بْنِ أَبِي زِيادٍ .

ويُقالُ : جَرِيدَةٌ مِنَ الْخَيْلِ لِلْجَماعَةِ جُرِّدَتْ مِنْ سائِرِها لِوَجْهٍ . والْجَرِيدَةُ : سَعَفَةٌ طَوِيلَةٌ رَطْبَةٌ ؛ قالَ الْفارِسِيُّ : هِيَ رَطْبَةٌ سَفْعَةٌ ويابِسَةٌ جَرِيدَةٌ ؛ وقِيلَ : الْجَرِيدَةُ لِلنَّخْلَةِ كَالْقَضِيبِ لِلشَّجَرَةِ ، وذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى اشْتِقاقِ الْجَرِيدَةِ فَقالَ : هِيَ السَّعَفَةُ الَّتِي تُقْشَرُ مِنْ خُوصِها كَما يُقْشَرُ الْقَضِيبُ مِنْ وَرَقِهِ ، والْجَمْعُ جَرِيدٌ وجَرائِدُ ؛ وقِيلَ : الْجَرِيدَةُ السَّعَفَةُ ما كانَتْ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ ؛ وقِيلَ : الْجَرِيدُ اسْمٌ واحِدٌ كَالْقَضِيبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والصَّحِيحُ أَنَّ الْجَرِيدَ جَمْعُ جَرِيدَةٍ كَشَعِيرٍ وشَعِيرَةٍ ، وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ائْتِنِي بِجَرِيدَةٍ . وفِي الْحَدِيثِ : كُتِبَ الْقُرْآنُ فِي جَرائِدَ ، جَمْعُ جَرِيدَةٍ ؛ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجازِ ، واحِدَتُهُ جَرِيدَةٌ ، وهُوَ الْخُوصُ والْجُرْدانُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرِيدُ الَّذِي يُجَرَّدُ عَنْهُ الْخُوصُ ولا يُسَمَّى جَرِيداً ما دامَ عَلَيْهِ الْخُوصُ ، وإِنَّما يُسَمَّى سَعَفاً .

وكُلُّ شَيْءٍ قَشَرْتَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ جَرَدْتَهُ عَنْهُ ، والْمَقْشُورُ : مَجْرُودٌ ، وما قُشِرَ عَنْهُ : جُرادَةٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ أَجْرَدُ فِيهِ مِثْلُ السِّراجِ يُزْهِرُ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ غِلٌّ ولا غِشٌّ ، فَهُوَ عَلَى أَصْلِ الْفِطْرَةِ فَنُورُ الإِيمانِ فِيهِ يُزْهِرُ .

ويَوْمٌ جَرِيدٌ وأَجْرَدُ : تامٌّ ، وكَذلِكَ الشَّهْرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وعامٌ جَرِيدٌ أَيْ تامٌّ . وما رَأَيْتُهُ مُذْ أَجْرَدانِ وجَرِيدانِ ومُذْ أَبْيَضانِ : يُرِيدُ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرَيْنِ تامَّيْنِ .

والْمُجَرَّدُ والْجُرْدانُ ، بِالضَّمِّ : الْقَضِيبُ مِنْ ذَواتِ الْحافِرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ مَعْمُوماً بِهِ ؛ وقِيلَ هُوَ فِي الإِنْسانِ أَصْلٌ وفِيما سِواهُ مُسْتَعارٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

إِذَا رَوِينَ عَلَى الْخِنْزِيرِ مِنْ سَكَرٍ
نادَيْنَ : يا أَعْظَمَ الْقِسِّينَ جُرْدانا

الْجَمْعُ جَرَادِينُ .

وَالْجَرَدُ فِي الدَّوابِّ : عَيْبٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ حُكِيَتْ بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ جَرِدَ جَرَداً . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَرَدُ وَرَمٌ فِي مُؤَخَّرِ عُرْقُوبِ الْفَرَسِ يَعْظُمُ حَتَّى يَمْنَعَهُ الْمَشْيَ وَالسَّعْيَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ وَهُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ .

وَالإِجْرِدُّ : نَبْتٌ يَدُلُّ عَلَى الْكَمَأَةِ ، واحِدَتُهُ إِجْرِدَّةٌ ؛ قالَ :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عوبِصِ
مِنْ مَنْبِتِ الإِجْرِدِّ والْقَصِيصِ

النَّضْرُ : الإِجْرِدُّ بَقْلٌ يُقالُ لَهُ حَبٌّ كَأَنَّهُ الْفُلْفُلُ ، قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِجْرِدٌّ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ، مِثْلُ إِثْمِدٍ ، وَمَنْ ثَقَّلَ ، فَهُوَ مِثْلُ الإِكْبِرِّ ، يُقالُ : هُوَ إِكْبِرُّ قَوْمِهِ .

وَجُرادُ : اسْمُ رَمْلَةٍ فِي الْبادِيَةِ . وَجُرادُ وَجَرادُ وَجُرادَى : أَسْماءُ مَواضِعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : تَرَكْتُ جَراداً كَأَنَّها نَعامَةٌ بارِكَةٌ . وَالْجُرادُ وَالْجُرادَةُ : اسْمُ رَمْلَةٍ بِأَعْلَى الْبادِيَةِ . وَالْجارِدُ وَالْجارِدُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعانِ أَيْضاً ، وَمِثْلُهُ أُباتِرُ . وَالْجُرادُ : مَوْضِعٌ فِي دِيارِ تَمِيمٍ . يُقالُ : جَرَدُ الْقَصِيمِ وَالْجارُودُ وَالْمَجْرُدُ وَجارُودُ أَسْماءُ رِجالٍ . وَدَرابُ جِرْدٍ : مَوْضِعٌ . فَأَمَّا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ : فَدَرابُ جِرْدٍ كَدَجاجَةٍ وَدَرابُ جِرْدَيْنِ كَدَجاجَتَيْنِ فَإِنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنَّ هُنالِكَ دَرابَ جِرْدِينَ ، وَإِنَّما يُرِيدُ أَنَّ جِرْدٍ بِمَنْزِلَةِ الْهاءِ فِي دَجاجَةٍ ، فَكَما تَجِيءُ بِعَلَمِ التَّثْنِيَةِ بَعْدَ الْهاءِ فِي قَوْلِكَ دَجاجَتَيْنِ كَذَلِكَ تَجِيءُ بِعَلَمِ التَّثْنِيَةِ بَعْدَ جِرْدٍ ، وَإِنَّما هُوَ تَمْثِيلٌ مِنْ سِيبَوَيْهِ لا أَنَّ دَرابَ جِرْدَيْنِ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وَخَيْطَةٍ
بِجَرْداءَ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

يَعْنِي صَخْرَةً مَلْساءَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ يَصِفُ مُشْتاراً لِلْعَسَلِ تَدَلَّى عَلَى بُيُوتِ النَّحْلِ . وَالسِّبُّ : الْحَبْلُ . وَالْخَيْطَةُ : الْوَتِدُ . وَالْهاءُ فِي قَوْلِهِ عَلَيْها تَعُودُ عَلَى النَّحْلِ . وَقَوْلُهُ : بِجَرْداءَ يُرِيدُ بِهِ صَخْرَةً مَلْساءَ كَما ذَكَرَ . وَالْوَكْفُ : النِّطْعُ شَبَّهَها بِهِ لِمَلاسَتِها ، وَلِذَلِكَ قالَ : يَكْبُو غُرابُها أَيْ يَزْلَقُ الْغُرابُ إِذا مَشَى عَلَيْها ، التَّهْذِيبُ : قالَ الرِّياشِيُّ أَنْشَدَنِي الأَصْمَعِيُّ فِي النُّونِ مَعَ الْمِيمِ :

أَلا لَها الْوَيْلُ عَلَى مُبِينِ
عَلَى مُبِينِ جَرَدِ الْقَصِيمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لِحَنْظَلَةَ بْنِ مُصْبِحٍ ، وَأَنْشَدَ صَدْرَهُ :

يا رِيَّها الْيَوْمَ عَلَى مُبِينِ

مُبِينٍ : اسْمُ بِئْرٍ ، وَفِي الصِّحاحِ . اسْمُ مَوْضِعٍ بِبِلادِ تَمِيمٍ .

وَالْقَصِيمُ : نَبْتٌ .

وَالأَجارِدَةُ مِنَ الأَرْضِ : ما لا يُنْبِتُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي مِثْلِ ذٰلِكَ :

يَطْعَنُها بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمِ
تَحْتَ الدُّنانَى فِي مَكانٍ سُخْنِ

وَقِيلَ : الْقَصِيمُ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ مَعْرُوفٌ فِي الرِّمالِ الْمُتَّصِلَةِ بِجِبالِ الدَّهْناءِ .

وَلَبَنٌ أَجْرَدُ : لا رَغْوَةَ لَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ضَمِنَتْ لَنا أَعْجازُهُ أَزْماحُنا
مِلْءَ الْمَراجِلِ وَالصَّرِيحَ الأَجْرَدا

* **جردب** * جَرْدَبَ عَلَى الطَّعامِ : وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْخِوانِ ، لِئَلَّا يَتَناوَلَهُ غَيْرُهُ . وقالَ يَعْقُوبُ : جَرْدَبَ فِي الطَّعامِ وجَرْدَمَ ، وهُوَ أَنْ يَسْتُرَ ما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعامِ بِشِمالِهِ ، لِئَلَّا يَتَناوَلَهُ غَيْرُه .

ورَجُلٌ جَرْدَبانٌ وجُرْدُبانٌ : مُجَرْدِبٌ ، وكَذٰلِكَ الْيَدُ . قالَ :

إِذا ما كُنْتَ فِي قَوْمٍ شَهاوَى
فَلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبانا

وقالَ بَعْضُهُمْ جُرْدُبانا . وقِيلَ : جَرْدَبانُ ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، أَصْلُهُ كَرْدَهْ بانْ ، أَيْ حافِظُ الرَّغِيفِ ، وهُوَ الَّذِي يَضَعُ شِمالَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْخِوانِ كَيْ لا يَتَناوَلَهُ غَيْرُهُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَرْدَبانُ : الَّذِي يَأْكُلُ بِيَمِينِهِ وَيَمْنَعُ بِشِمالِهِ . قالَ : وهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وكُنْتَ إِذا أَنْعَمْتَ فِي النَّاسِ نِعْمَةً
سَطَوْتَ عَلَيْها قابِضاً بِشِمالِكا

وجَرْدَبَ عَلَى الطَّعامِ : أَكَلَهُ . شَمِرٌ : هُوَ يُجَرْدِبُ وَيُجَرْدِمُ ما فِي الإِناءِ أَيْ يَأْكُلُهُ وَيُفْنِيهِ وقالَ الْغَنَوِيُّ :

فَلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبِيلا

قالَ : مَعْناهُ أَنْ يَأْخُذَ الْكِسْرَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، وَيَأْكُلَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، فَإِذا فَنِيَ ما بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ أَكَلَ ما فِي يَدِهِ الْيُسْرَى . وَيُقالُ : رَجُلٌ جَرْدَبِيلٌ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجِرْدابُ : وَسَطُ الْبَحْرِ .

* **جردح** * الأَزْهَرِيُّ فِي النَّوادِرِ : يُقالُ جَرادِحُ مِنَ الأَرْضِ وجَرادِحَةٌ ، وهِيَ إِكامُ الأَرْضِ . وغُلامٌ مُجَرْدَحُ الرَّأْسِ .

* **جردحل** * الْجِرْدَحْلُ مِنَ الإِبِلِ : الضَّخْمُ . ناقَةٌ جِرْدَحْلٌ : ضَخْمَةٌ غَلِيظَةٌ . وَذُكِرَ عَنِ الْمازِنِيِّ أَنَّ الْجِرْدَحْلَ الْوادِي ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . الأَزْهَرِيُّ : شَمِرٌ رَجُلٌ جِرْدَحْلٌ وهُوَ الْغَلِيظُ الضَّخْمُ ، وامْرَأَةٌ جِرْدَحْلَةٌ كَذٰلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقْتَسِرُ الْهامَ وَمَرًّا تُحْلِي
أَطْباقَ صَرِّ الْعُنُقِ الْجِرْدَحْلِ

* **جردق** * الْجَرْدَقَةُ : مَعْرُوفَةُ الرَّغِيفِ ، فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

كانَ بَعِيراً بِالرَّغِيفِ الْجَرْدَقِ

وَجَرَنْدَقٌ : اسْمٌ . وَالْجَرْدَقُ ، بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ : لُغَةٌ فِي الْجَرْدَقِ ، كِلاهُما مُعَرَّبٌ ، وَيُقالُ لِلرَّغِيفِ جَرْدَقٌ ، وَهٰذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّها مُعَرَّبَةٌ لا أُصُولَ لَها فِي كَلامِ الْعَرَبِ (ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ) .

* **جردم** * الْجَرْدَمَةُ فِي الطَّعامِ : مِثْلُ الْجَرْدَبَةِ ابْنُ سِيدَهْ : جَرْدَمَ عَلَى الطَّعامِ وَفِي الطَّعامِ لُغَةٌ فِي جَرْدَبَ ، وَهُوَ أَنْ يَسْتُرَ ما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعامِ بِشِمالِهِ لِئَلاَّ يَتَناوَلَهُ غَيْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

شَرْحُهُ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : مِيمُهُ بَدَلٌ مِنْ باءِ جَرْدَبَ ، وَأَنْشَدَ :

هٰذا غُلامٌ لَهُمْ مُجَرْدِمُ
لِزادِ مَنْ رافَقَهُ مُزَرْدِمُ

وَرَجُلٌ جَرْدَمٌ : كَثِيرُ الكَلامِ . وجَرْدَمَ السِّتِينَ : جاوَزَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَجَرْدَمَ ما فِي الجَفْنَةِ أَتَى عَلَيْهِ ، عَنْهُ أَيْضاً . وَجَرْدَمَ الخُبْزَ : أَكَلَهُ كُلَّهُ . شَمِرٌ : هُوَ يُجَرْدِمُ ما فِي الإِناءِ أَيْ يَأْكُلُهُ وَيُفْنِيهِ . وَجَرْدَمَ إِذا أَكْثَرَ الكَلامَ . وَالجَرْدَمَةُ : الإِسْراعُ (عَنْ كُراعٍ) .

• جرذ • أَبُو عُبَيْدٍ : الجَرَذُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، كُلُّ ما حَدَثَ فِي عُرْقُوبِ الفَرَسِ ، وَفِي الصِّحاحِ فِي عُرْقُوبِ الدَّابَّةِ مِنْ تَزَيُّدٍ وَانْتِفاخِ عَصَبٍ ، وَيَكُونُ فِي عُرْضِ الكَعْبِ مِنْ ظاهِرٍ أَوْ باطِنٍ وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الجَرَذُ وَرَمٌ يَأْخُذُ الفَرَسَ فِي عُرْضِ حافِرِهِ وَفِي ثَفِنَتِهِ مِنْ رِجْلِهِ حَتَّى يَعْقِرَهُ ، وَدَمٌ غَلِيظٌ يَنْعَقِرُ(١) وَالبَعِيرُ يَأْخُذُهُ(٢) .

وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : الجَرَذُ داءٌ يَأْخُذُ فِي مَفْصِلِ العُرْقُوبِ وَيُكْوَى مِنْهُ تَمْشِيطاً فَيَبْرَأُ عُرْقُوبُهُ آخِراً ضَخْماً غَلِيظاً ، فَيَكُونُ رَدِيئاً فِي حَمْلِهِ وَمَشْيِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : الجَرَذُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي قَوائِمِ الدَّابَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ المُهْمَلَةِ . وَالأَصْلُ الذَّالُ المُعْجَمَةُ ، وَدابَّةٌ جَرِذٌ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ جَرِذُ الرِّجْلَيْنِ .

وَالجَرَذُ : الذَّكَرُ مِنَ الفَأْرِ ، وَقِيلَ : الذَّكَرُ الكَبِيرُ مِنَ الفَأْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْظَمُ مِنَ اليَرْبُوعِ أَكْدَرُ فِي ذَنَبِهِ سَوادٌ ، وَالجَمْعُ جُرْذانٌ . الصِّحاحُ : الجُرَذُ ضَرْبٌ مِنَ الفَأْرِ .

وَأُمُّ جِرْذانَ : آخِرُ نَخْلَةٍ بِالحِجازِ إِدْراكاً ، حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ وَعَزاها إِلَى الأَصْمَعِيِّ ، قالَ : وَلِذٰلِكَ قالَ السَّاجِعُ : إِذا طَلَعَتِ الخَراتانِ أُكِلَتْ أُمُّ جِرْذانَ ، وَطُلُوعُ الخَراتَيْنِ فِي أُخْرِياتِ القَيْظِ بَعْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ وَفِي قُبُلِ . الصَّغِيرِيُّ قالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَعا لِأُمِّ جِرْذانَ مَرَّتَيْنِ ، قالَ : رَواهُ الأَصْمَعِيُّ عَنْ نافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ قارِئُ أَهْلِ المَدِينَةِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فَقِيهِهِمْ ، قالَ : وَهِيَ أُمُّ جِرْذانَ رَطْباً ، فَإِذا جَفَّتْ فَهِيَ الكَبِيسُ . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ أُمِّ جِرْذانَ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ كِبارٌ ، قِيلَ : إِنَّ نَخْلَهُ يَجْتَمِعُ تَحْتَهُ الفَأْرُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالكُوفَةِ المُوشانَ ، يَعْنُونَ الفَأْرَ بِالفارِسِيَّةِ .

وَأَرْضٌ جَرِذَةٌ : مِنَ الجُرَذِ أَيْ ذاتُ جُرْذانٍ . وَالجُرْذانِ : عَصَبانِ فِي ظاهِرِ خَصِيلَةِ الفَرَسِ ، وَباطِنُهُما يَلِي الجَنْبَيْنِ .

وَرَجُلٌ مُجَرَّدٌ : داهٍ مُجَرِّبٌ لِلْأُمُورِ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَرَّدَهُ الدَّهْرُ وَدَلَكَهُ وَدَيَّثَهُ وَنَجَّذَهُ وَحَنَّكَهُ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ المُجَرَّذُ وَالمُجَرَّسُ .

وَأَجْرَذَهُ إِلَى الشَّيْءِ : أَلْجَأَهُ وَاضْطَرَّهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَحادَ عَنِّي عَبْدُهُمْ وَأَجْرَذا

أَيْ أَلْجِئَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ أَوْبَ صَنْعَةِ المَلاَّذِ
يَسْتَهْبِعُ المُراهِقَ المُحاذِي
عافِيهِ سَهْواً غَيْرَ ما إِجْراذِ

وَعافِيهِ : ما جاءَ مِنْ عَفْوِهِ سَهْواً سَهْلاً بِلا حَثٍّ وَلا إِكْراهٍ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ مُجَرَّدٌ : أَفْرَدَهُ أَصْحابُهُ فَلَجَأَ إِلَى سِواهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ذَهَبَ مالُهُ فَلَجَأَ إِلَى مَنْ يُنَوِّلُهُ ، قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

وَأَلْفَيْتُ عَيَّالاً كَأَنَّ عُواءَهُ
بُكا مُجَرَّدٍ يَبْغِي المَبِيتَ خَلِيعِ

• جرذق • الجَرْذَقُ ، بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ : لُغَةٌ فِي الجَرْدَقِ ، زَعَمَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ سَمِعَها مِنْ رَجُلٍ فَصِيحٍ .

• جردم • الجَرْدَمَةُ : السُّرْعَةُ فِي المَشْيِ وَالعَمَلِ .

• جرر • الجَرُّ : الجَذْبُ ، جَرَّهُ يَجُرُّهُ جَرًّا ، وَجَرَرْتُ الحَبْلَ وَغَيْرَهُ أَجُرُّهُ جَرًّا . وَاجْتَرَّ الشَّيْءَ : اجْتَذَبَ . وَاجْتَرَّ وَاجْدَرَّ قَلَبُوا التَّاءَ دالاً ، وَذٰلِكَ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ ، قالَ :

فَقُلْتُ لِصاحِبِي : لا تَحْبِسَنَّا
بِنَزْعِ أُصُولِهِ واجْدَرَّ شِيحا

وَلا يُقاسُ ذٰلِكَ . لا يُقالُ فِي اجْتَرَأَ اجْدَرَأَ ، وَلا فِي اجْتَرَحَ اجْدَرَحَ ؛ وَاسْتَجَرَّهُ وَجَرَّرَهُ وَجَرَّرَ بِهِ ؛ قالَ :

فَقُلْتُ لَها : عِيشِي جَعارِ وَجَرِّرِي
بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدِ اليَوْمَ ناصِرُهْ

وَجَرَّةُ : تَفْعِلَةٌ مِنْهُ . وَجارُ الضَّبُعِ : المَطَرُ الَّذِي يَجُرُّ الضَّبُعَ عَنْ وِجارِها مِنْ شِدَّتِهِ ، وَرُبَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ السَّيْلُ العَظِيمُ لِأَنَّهُ يَجُرُّ الضِّباعَ مِنْ وُجُرِها أَيْضاً ، وَقِيلَ : جارُ الضَّبُعِ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ المَطَرِ ، كَأَنَّهُ لا يَدَعُ شَيْئاً إِلَّا جَرَّهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي لا يَدَعُ شَيْئاً إِلَّا أَسالَهُ وَجَرَّهُ : جاءَنا جارُ الضَّبُعِ ، وَلا يَجُرُّ الضَّبُعَ إِلَّا سَيْلٌ غالِبٌ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ : جِئْتُكَ فِي مِثْلِ مَجَرِّ الضَّبُعِ ، يُرِيدُ السَّيْلَ قَدْ خَرَقَ الأَرْضَ ، فَكَأَنَّ الضَّبُعَ جُرَّتْ فِيهِ ؛ وَأَصابَتْنا السَّماءُ بِجارِ الضَّبُعِ .

أَبُو زَيْدٍ : غَنَّاهُ فَأَجَرَّهُ أَغانِيَّ كَثِيرَةً إِذا أَتْبَعَهُ صَوْتاً بَعْدَ صَوْتٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَمَّا قَضَى مِنِّي القَضاءَ أَجَرَّنِي
أَغانِيَّ لا يَغْنَا بِها المُتَرَنِّمُ

وَالجارُورُ : نَهْرٌ يَشُقُّهُ السَّيْلُ فَيَجُرُّهُ .

وَجَرَّتِ المَرْأَةُ وَلَدَها جَرًّا وَجَرَّتْ بِهِ : وَهُوَ أَنْ يَجُوزَ وِلادُها عَنْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ ، فَيُجاوِزَها

---

(١) قوله « ودم غليظ ينعقر إلى قوله فيكون رديئاً » كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً . والأصل ينعقر الفرس والبعير ، ومع ذلك فى بقية التركيب قلاقة ونعوذ بالله من سقم النسخ .

(وفى التهذيب : « وَرَمٌ – بالراء – غليظ يُتَعَقَّر » – أى يكتنز –) [عبد الله]

(٢) قوله : « يأخذه » فى الأصل ، وفى سائر الطبعات : « بأخذه » ولا موضع لها . والعبارة فى التهذيب : « والبعير يأخذه أيضاً » ، وهو الموافق لسياق الكلام . وكذلك عبارة القاموس .

[عبد الله]

بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ أَوْ ثَلاثَةٍ ، فَيَنْضَجَ وَيَتِمَّ فِي الرَّحِمِ .

وَالْجَرُّ : أَنْ تَجُرَّ النَّاقَةُ وَلَدَهَا بَعْدَ تَمامِ السَّنةِ شَهْراً أَوْ شَهْرَيْنِ أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَقَطْ .

وَالْجَرُورُ : مِنَ الْحَوامِلِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَجُرُّ وَلَدَها إِلَى أَقْصَى الْغايَةِ أَوْ تُجاوِزُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

جَرَّتْ تَماماً لَمْ تُحَنِّنْ جَهْضا .

وَجَرَّتِ النَّاقَةُ تَجُرُّ جَرًّا إِذا أَتَتْ عَلَى مَضْرَبِها ثُمَّ جاوَزَتْهُ بِأَيَّامٍ وَلَمْ تُنْتِجْ .

(يُقالُ : جَرَّ عَلَيْهِ يَجُرُّ جَرِيرَةً إِذا جَنَى)(١) .

وَالْجَرُّ : أَنْ تَزِيدَ النَّاقَةُ عَلَى عَدَدِ شُهُورِها .

وَقالَ ثَعْلَبٌ : النَّاقَةُ تَجُرُّ وَلَدَها شَهْراً . وَقالَ : يُقالُ أَتَمَّ ما يَكُونُ الْوَلَدُ إِذا جَرَّتْ بِهِ أُمُّهُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجَرُورُ الَّتِي تَجُرُّ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ السَّنَةِ ، وَهِيَ أَكْرَمُ الإِبِلِ . قالَ : وَلا تَجُرُّ إِلَّا مَرابِيعُ الإِبِلِ فَأَمَّا الْمَصايِيفُ فَلا تَجُرُّ . قالَ : وإِنَّما تَجُرُّ مِنَ الإِبِلِ حُمْرُها وَصُهْبُها وَرُمْكُها ، وَلا يَجُرُّ دُهْمُها لِغِلَظِ جُلُودِها وَضِيقِ أَجْوافِها . قالَ : وَلا يَكادُ شَيْءٌ مِنْها يَجُرُّ لِشِدَّةِ لُحُومِها وَجُسُأَتِها ، وَالْحُمْرُ وَالصُّهْبُ لَيْسَتْ كَذلِكَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقَفَّصَ وَلَدُها فَتُوثِقُ يَداهُ إِلَى عُنُقِهِ عِنْدَ نِتاجِهِ فَيَجُرُّ بَيْنَ يَدَيْها ، وَلْمُسْتَلُّ فَصِيلُها ، فَيُخافُ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ ، فَيُلْبَسُ الْخِرْقَةَ حَتَّى تَعْرِفَها أُمُّهُ عَلَيْهِ ، فَإِذا ماتَ أَلْبَسُوا تِلْكَ الْخِرْقَةَ فَصِيلًا آخَرَ ثُمَّ طَأَّرُوها عَلَيْهِ ، وَسَدُّوا مَناخِرَها فَلا تُفْتَحُ حَتَّى يُرْضِعَها ذلِكَ الْفَصِيلُ ، فَتَجِدَ رِيحَ لَبَنِها مِنْهُ فَتَرْأَمَهُ .

وجَرَّتِ الْفَرَسُ تَجُرُّ جَرًّا ، وَهِيَ جَرُورٌ إِذا زادَتْ عَلَى أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً وَلَمْ تَضَعْ ما فِي بَطْنِها ؛ وَكُلَّما جَرَّتْ كانَ أَقْوَى لِوَلَدِها ؛ وَأَكْثَرُ زَمَنِ جَرِّها بَعْدَ أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، وَهَذا أَكْثَرُ أَوْقاتِها .

أَبُو عُبَيْدَةَ : وَقْتُ حَمْلِ الْفَرَسِ مِنْ لَدُنْ أَنْ يَقْطَعُوا عَنْها السِّفادَ إِلَى أَنْ تَضَعَهُ أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً ، فَإِنْ زادَتْ عَلَيْها شَيْئاً قالُوا : جَرَّتْ . التَّهْذِيبُ : وأَمَّا الإِبِلُ الْجارَّةُ فَهِيَ الْعَوامِلُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجارَّةُ الإِبِلُ الَّتِي تَجُرُّ بِالأَزِمَّةِ ، وَهِيَ فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِثْلَ عِيشَةٍ راضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ ، وَماءٍ دافِقٍ بِمَعْنَى مَدْفُوقٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ جارَّةً فِي سَيْرِها . وَجَرُّها : أَنْ تُبْطِئَ وَتَرْتَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي الإِبِلِ الْجارَّةِ صَدَقَةٌ ، وَهِيَ الْعَوامِلُ ، سُمِّيَتْ جارَّةً لأَنَّها تَجُرُّ جَرًّا بِأَزِمَّتِها ، أَيْ تُقادُ بِخُطُمِها وَأَزِمَّتِها كَأَنَّها مَجْرُورَةٌ ، فَقالَ جارَّةٌ ، فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَأَرْضٍ عامِرَةٍ أَيْ مَعْمُورَةٍ بِالْماءِ ، أَرادَ لَيْسَ فِي الإِبِلِ الْعَوامِلِ صَدَقَةٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهِيَ رَكائِبُ الْقَوْمِ لأَنَّ الصَّدَقَةَ فِي السَّوائِمِ دُونَ الْعَوامِلِ . وَفُلانٌ يَجُرُّ الإِبِلَ أَيْ يَسُوقُها سَوْقاً رُوَيْداً ؛ قالَ ابْنُ لَجَإٍ :

تَجُرُّ بِالأَهْوَنِ مِنْ إِدْنائِها
جَرَّ الْعَجُوزِ جانِيَ خَفائِها

وقالَ :

إِنْ كُنْتَ يا رَبِّ الْجِمالِ حُرَّا
فَارْفَعْ إِذا ما لَمْ تَجِدْ مَجَرَّا

يَقُولُ : إِذا لَمْ تَجِدِ الإِبِلُ مَرْتَعاً فَارْفَعْ فِي سَيْرِها ، وَهٰذا كَقَوْلِهِ : إِذا سافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا ؛ وَقالَ الآخَرُ :

أَطْلَقَها نِضْوَ بَلًى طَلْحِ
جَرًّا عَلَى أَفْواهِهِنَّ السُّجُحِ

أَرادَ أَنَّها طِوالُ الْخَراطِيمِ .

وَجَرَّ النَّوْءُ الْمَكانَ : أَدامَ الْمَطَرَ ؛ قالَ حُطائِمُ الْمُجاشِعِي :

جَرَّ بِها نَوْءٌ مِنَ السِّماكَيْنِ

وَالْجُرُورُ مِنَ الرَّكايا وَالآبارِ : الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ . الأَصْمَعِيُّ : بِئْرٌ جُرُورٌ وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْها عَلَى بَعِيرٍ ، وَإِنَّما قِيلَ لَها ذلِكَ لأَنَّ دَلْوَها تَجُرُّ عَلَى شَفِيرِها لِبُعْدِ قَعْرِها . شَمِرٌ : امْرَأَةٌ جَرُورٌ مُقْعَدَةٌ . وَرَكِيَّةٌ جَرُورٌ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ؛ ابْنُ بُزُرْجَ : ما كانَتْ جَرُوراً وَلَقَدْ أَجَرَّتْ ، ولا جُدُّا وَلَقَدْ أَجَدَّتْ ، وَلا عِدًّا وَلَقَدْ أَعَدَّتْ . وَبَعِيرٌ جَرُورٌ : يُسْتَى بِهِ ، وَجَمْعُهُ جُرُرٌ . وَجَرَّ الْفَصِيلَ جَرًّا وأَجَرَّهُ : شَقَّ لِسانَهُ لِئَلَّا يَرْضَعَ ؛ قالَ :

عَلَى دِفَقِّ الْمَشْيِ عَيْسَجُورِ
لَمْ تَلْتَفِتْ لِوَلَدٍ مَجْرُورِ

وَقِيلَ : الإِجْرارُ كَالتَّفْلِيكِ وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الْهُلْبِ مِثْلَ فَلْكَةِ الْمِغْزَلِ ثُمَّ يَثْقُبَ لِسانَ الْبَعِيرِ فَيَجْعَلَهُ فِيهِ لِئَلَّا يَرْضَعَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْكِلابَ وَالثَّوْرَ :

فَكَرَّ إِلَيْها بِمِبْراتِهِ
كَما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسانِ الْمُجِرّ

وَاسْتَجَرَّ الْفَصِيلُ عَنِ الرَّضاعِ : أَخَذَتْهُ قَرْحَةٌ فِي فِيهِ أَوْ فِي سائِرِ جَسَدِهِ فَكَفَّ عَنْهُ لِذلِكَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَجْرَرْتُ الْفَصِيلَ إِذا شَقَقْتَ لِسانَهُ لِئَلَّا يَرْضَعَ ؛ وَقالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِماحُهُمْ
نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّماحَ أَجَرَّتِ

أَيْ لَوْ قاتَلُوا أَوْ أَبْلَوْا لَذَكَرْتُ ذلِكَ وَفَخَرْتُ بِهِمْ ، وَلَكِنَّ رِماحَهُمْ أَجَرَّتْنِي ، أَيْ قَطَعَتْ لِسانِي عَنِ الْكَلامِ بِفِرارِهِمِ ، أَرادَ أَنَّهُمْ لَمْ يُقاتِلُوا .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ جَرَّ الْفَصِيلُ فَهُوَ مَجْرُورٌ ، وأُجِرَّ فَهُوَ مُجَرٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنِّي غَيْرُ مَجْرُورِ اللِّسانِ

اللَّيْثُ : الْجَرِيرُ حَبْلُ الزِّمامِ ، وَقِيلَ : الْجَرِيرُ حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ يُخْطَمُ بِهِ الْبَعِيرُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وِتْرٍ أَصْبَحَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ سَبْعُونَ ذِراعاً ؛ وَقالَ شَمِرٌ : الْجَرِيرُ الْحَبْلُ وَجَمْعُهُ أَجِرَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كانَ يَجُرُّ الْجَرِيرَ فَأَصابَ صاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ فَتَصَدَّقَ بِأَحَدِهِما ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ كانَ يَسْتَقِي الْماءَ بِالْحَبْلِ . وَزِمامُ النَّاقَةِ أَيْضاً : جَرِيرٌ ؛ وقالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنابٍ فِي الْجَرِيرِ فَجَعَلَهُ حَبْلًا :

فَلِكُلِّهِمْ أَعْدَدْتُ تَيْ ـ ـيَاحاً تُغازِلُهُ الأَجِرَّهْ

وَقالَ الْهَوازِنِيُّ : الْجَرِيرُ مِنْ أَدَمٍ مُلَيَّنٍ يُثْنَى عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ النَّجِيبَةِ وَالْفَرَسِ . ابْنُ سَمْعانَ : أَوْرَطْتُ الْجَرِيرَ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ إِذا جَعَلْتَ طَرَفَهُ

---

(١) قوله : « يقال : جَرَّ عليه . . . إلخ » كذا بالأصل ، ولا مناسبة لهذه الجملة هنا . وسيذكر المؤلف مع ما يناسبها من هذه المادة .

فِي حَلْقَتِهِ وَهُوَ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ جَذَبْتَهُ وَهُوَ حِينَئِذٍ يَحْنُقُ الْبَعِيرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمُورَطِ
سَرْحَ الْقِيَادِ سَمْحَةَ التَّهَبُّطِ

وفِي الْحَدِيثِ : لَوْلا أَنْ تَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَيْهَا ، يَعْنِي زَمْزَمَ ، لنزعتُ معكم حَتَّى يُؤَثِّرَ الْجَرِيرُ بِظَهْرِي ؛ هُوَ حَبْلٌ مِنْ أُدَمٍ نَحْوُ الزِّمَامِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحِبَالِ الْمَضْفُورَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جابِرٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ما مِنْ مُسْلِمٍ وَلا مُسْلِمَةٍ ذَكَرٍ وَلا أُنْثَى يَنامُ بِاللَّيْلِ إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ ، فَإِنْ هُوَ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ قامَ وَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّها ، وَأَصْبَحَ نَشِيطاً قَدْ أَصابَ خَيْراً ، وَإِنْ هُوَ نامَ لا يَذْكُرُ اللهَ أَصْبَحَ عَلَيْهِ عُقَدُهُ ثَقِيلًا ؛ وَفِي رِوايَةٍ : وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعالَى حَتَّى يُصْبِحَ بالَ الشَّيْطانُ فِي أُذُنَيْهِ . وَالْجَرِيرُ : حَبْلٌ مَفْتُولٌ مِنْ أُدَمٍ يَكُونُ فِي أَعْناقِ الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَجِرَّةٌ وَجُرَّانٌ . وَأَجَرَّهُ : تَرَكَ الْجَرِيرَ عَلَى عُنُقِهِ . وَأَجَرَّهُ جَرِيرَةً : خَلَاَّهُ وَسَوْمَهُ ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذَلِكَ .

وَيُقالُ : قَدْ أَجْرَرْتُهُ رَسَنَهُ إِذا تَرَكْتَهُ يَصْنَعُ ما شاءَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرِيرُ حَبْلٌ يُجْعَلُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْعِذَارِ لِلدَّابَّةِ غَيْرُ الزِّمامِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ جَرِيراً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الصَّحابَةَ نازَعُوا جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ زِمامَهُ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ أَيْ دَعُوا لَهُ زِمامَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لَهُ نَقادَةُ الْأَسَدِيِّ : إِنِّي رَجُلٌ مُغْفِلٌ فَأَيْنَ أَسِمُ ؟ قالَ : فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ ؛ أَيْ فِي مُقَدَّمِ صَفْحَةِ الْعُنُقِ ؛ وَالْمُغْفِلُ : الَّذِي لا وَسْمَ عَلَى إِبِلِهِ . وَقَدْ جَرَرْتُ الشَّيْءَ أَجُرُّهُ جَرًّا . وَأَجْرَرْتُهُ الدَّيْنَ إِذا أَخَّرْتَهُ لَهُ . وَأَجَرَّنِي أَغانِيَّ إِذا تابَعَها .

وَفُلانٌ يُجَارُّ فُلاناً أَيْ يُطاوِلُهُ .

وَالتَّجْرِيرُ : الْجَرُّ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ وَالْمُبالَغَةِ .

وَاجْتَرَّهُ أَيْ جَرَّهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ قالَ : طَعَنْتُ مُسَيْلِمَةَ ، وَمَشَى فِي الرُّمْحِ ، فَنادانِي رَجُلٌ أَنْ أَجْرِرْهُ الرُّمْحَ ، فَلَمْ أَفْهَمْ ، فَنادانِي أَنْ أَلْقِ الرُّمْحَ مِنْ يَدَيْكَ ، أَيِ اتْرُكِ الرُّمْحَ فِيهِ . يُقالُ : أَجْرَرْتُهُ الرُّمْحَ إِذا طَعَنْتَهُ بِهِ فَمَشَى وَهُوَ يَجُرُّهُ ، كَأَنَّكَ أَنْتَ جَعَلْتَهُ يَجُرُّهُ . وَزَعَمُوا أَنَّ عَمْرَو ابْنَ بِشْرِ بْنِ مَرْثَدٍ حِينَ قَتَلَهُ الْأَسَدِيُّ قالَ لَهُ : أَجِرَّلِي سَراوِيلِي فَإِنِّي لَمْ أَسْتَعِنْ[1] ! قالَ أَبُو مَنْصُورٍ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْرَرْتُهُ رَسَنَهُ وَأَجْرَرْتُهُ الرُّمْحَ إِذا طَعَنْتَهُ وَتَرَكْتَ الرُّمْحَ فِيهِ ، أَيْ دَعِ السَّراوِيلَ عَلَيَّ أَجُرُّهُ ، فَأَظْهَرَ الْإِدْغامَ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ ، وَهَذَا أَدْغَمَ عَلَى لُغَةِ غَيْرِهِمْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا سَلَبَهُ ثِيابَهُ وَأَرادَ أَنْ يَأْخُذَ سَراوِيلَهُ قالَ : أَجِرَّ لِي سَراوِيلِي ، مِنَ الْإِجارَةِ وَهُوَ الْأَمانُ ، أَيْ أَبْقِهِ عَلَيَّ ، فَيَكُونُ مِنْ هَذَا الْبابِ .

وَأَجَرَّهُ الرُّمْحَ : طَعَنَهُ بِهِ وَتَرَكَهُ فِيهِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وَآخَرَ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمْحِي
وَفِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

يُقالُ : أَجَرَّهُ إِذا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرُّمْحَ فِيهِ يَجُرُّهُ . وَيُقالُ : أَجَرَّ الرُّمْحَ إِذا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرُّمْحَ فِيهِ ؛ قالَ الحادِرَةُ وَاسْمُهُ قُطْبَةُ بْنُ أَوْسٍ :

ونَقِيِّ بِصالِحِ مالِنا أَحْسابُنا
وَنَجُرُّ فِي الْهَيْجا الرِّماحَ وَنَدَّعِي

ابْنُ السِّكِّيتِ : سُئِلَ ابْنُ لِسانِ الْحُمَّرَةِ عَنِ الضَّأْنِ ، فَقالَ : مالٌ صِدْقٌ ، قَرْيَةٌ لا حِمَى لَها إِذا أُفْلِتَتْ مِنْ جَرَّتَيْها ؛ قالَ : يَعْنِي بِجَرَّتَيْها الْمَجَرَّ فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ وَالنَّشَرَ ، وَهُوَ أَنْ تَنْتَشِرَ بِاللَّيْلِ فَتَأْتِيَ عَلَيْها السِّباعُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْمَجَرَّ لَها جَرَّتَيْنِ أَيْ حِبالَتَيْنِ تَقَعُ فِيهِما فَتَهْلِكُ .

وَالْجارَّةُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْماءِ .

وَالْجُرُّ : الْحَبْلُ الَّذِي فِي وَسَطِهِ اللُّؤْمَةُ إِلَى الْمَضْمَدَةِ ؛ قالَ :

وَكَلَّفُونِي الْجَرَّ وَالْجُرَّ عَمَلْ

وَالْجُرَّةُ : خَشَبَةٌ[2] نَحْوُ الذِّراعِ يُجْعَلُ فِي رَأْسِها كِفَّةٌ ، وَفِي وَسَطِها حَبْلٌ يَحْبِلُ الظَّبْيَ وَيُصادُ بِها الظِّباءُ ، فَإِذا نَشِبَ فِيها الظَّبْيُ ، وَوَقَعَ فِيها ، ناوَصَها ساعَةً وَاضْطَرَبَ فِيها وَمارَسَها لِيَنْفَلِتَ ، فَإِذا غَلَبَتْهُ وَأَعْيَتْهُ سَكَنَ وَاسْتَقَرَّ فِيها ، فَتِلْكَ الْمُسالَمَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : ناوَصَ الْجَرَّةَ ثُمَّ سالَمَها ؛ يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلَّذِي يُخالِفُ الْقَوْمَ عَنْ رَأْيِهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِمْ وَيُضْطَرُّ إِلَى الْوِفاقِ ؛ وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَقَعُ فِي أَمْرٍ فَيَضْطَرِبُ فِيهِ ثُمَّ يَسْكُنُ . قالَ : وَالْمُناوَصَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ ، فَإِذا أَعْياهُ الْخَلاصُ سَكَنَ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : هُوَ كَالْباحِثِ عَنِ الْجَرَّةِ ؛ قالَ : وَهِيَ عَصاً تُرْبَطُ إِلَى حِبالَةٍ تُغَيَّبُ فِي التُّرابِ لِلظَّبْيِ يُصْطادُ بِها فِيها وَتَرٌ ، فَإِذا دَخَلَتْ يَدُهُ فِي الْحِبالَةِ انْعَقَدَتِ الْأَوْتارُ فِي يَدِهِ ، فَإِذا وَثَبَ لِيَفْلِتَ فَمَدَّ يَدَهُ ضَرَبَ بِتِلْكَ الْعَصا يَدَهُ الْأُخْرَى وَرِجْلَهُ فَكَسَرَها ، فَتِلْكَ الْعَصا هِيَ الْجَرَّةُ . وَالْجَرَّةُ أَيْضاً : الْخُبْزَةُ الَّتِي فِي الْمَلَّةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

داوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَوَجِعْ
بِجَرَّةٍ مِثْلِ الْحِصانِ الْمُضْطَجِعْ

شَبَّهَها بِالْفَرَسِ لِعِظَمِها . .

وَجَرَّ يَجُرُّ إِذا رَكِبَ ناقَةً وَتَرَكَها تَرْعَى . وَجَرَّتِ الْإِبِلُ تَجُرُّ جَرًّا : رَعَتْ وَهِيَ تَسِيرُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لا تُعْجِلاها أَنْ تَجُرَّ جَرًّا
تَحْدُرُ صُفْراً وَتُعَلِّي بُرًّا

أَيْ تُعَلِّي إِلَى الْبادِيَةِ الْبُرَّ ، وَتَحْدُرُ إِلَى الْحاضِرَةِ الصُّفْرَ أَيِ الذَّهَبَ ، فَإِمَّا أَنْ يَعْنِيَ بِالصُّفْرِ الدَّنانِيرَ الصُّفْرَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَمَّاهُ بِالصُّفْرِ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْآنِيَةُ لِما بَيْنَهُما مِنَ الْمُشابَهَةِ حَتَّى سُمِّيَ اللَّاطُونُ شَبَهاً . وَالْجَرُّ : أَنْ تَسِيرَ الناقَةُ وَتَرْعَى وَراكِبُها عَلَيْها وَهُوَ الِانْجِرارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي عَلَى أَوْفَى وَانْجِرارِي
أَؤُمُّ بِالْمَنْزِلِ وَالذَّرارِي

أَرادَ بِالْمَنْزِلِ الثُّرَيَّا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونٌ وَجَمَلٌ جَرُورٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَمَلُ الْجَرُورُ الَّذِي لا يَنْقادُ وَلا يَكادُ يَتْبَعُ صاحِبَهُ ؛ وَقالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى

---

(١) قوله : « لم أستعن » فعل من استعان أيْ حَلَق عانته .

(٢) قوله : « والجرة خشبة » بفتح الجيم وضمها ، وأما التي بمعنى الخبزة الآتية ، فبالفتح لا غير كما يستفاد من القاموس .

فاعِلٍ . أَبو عُبَيْدٍ : الْجَرُورُ مِنَ الْخَيْلِ الْبَطِيءُ وَرُبَّما كانَ مِنْ إِعْياءٍ ، وَرُبَّما كانَ مِنْ قِطافٍ ، وأَنْشَدَ لِلْعُقَيْلِيِّ :

جَرُورُ الضُّحَى مِنْ نَهْكَةٍ وَسَآمِ

وَجَمْعُهُ جُرُرٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَخادِيدُ جَرَّتْهُنَّ السَّنابِكُ غادَرَتْ

بِها كُلَّ مَشْقُوقِ الْقَمِيصِ مُجَدَّلِ

قِيلَ لِلْأَصْمَعِيِّ : جَرَّتْها مِنَ الْجَرِيرَةِ ؟ قالَ : لا ، وَلٰكِنْ مِنَ الْجَرِّ فِي الْأَرْضِ وَالتَّأْثِيرِ فِيها ، كَقَوْلِهِ

بَجَّرَ جُيُوشٍ غانِمِينَ وَخَيَّبِ

وَفَرَسٌ جَرُورٌ : يَمْنَعُ الْقِيادَ .

وَالْمَجَرَّةُ : السَّمْنَةُ الْجامِدَةُ ، وَكَذٰلِكَ الْكَعْبُ .

وَالْمَجَرَّةُ : شَرَجُ السَّماءِ ، يُقالُ هِيَ بابُها ، وَهِيَ كَهَيْئَةِ الْقُبَّةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْمَجَرَّةُ بابُ السَّماءِ ، وَهِيَ الْبَياضُ الْمُعْتَرِضُ فِي السَّماءِ ، وَالنَّسْرانِ مِنْ جانِبَيْها . وَالْمَجَرُّ : الْمَجَرَّةُ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : سِطِي مَجَرُّ تُرْطِبْ هَجَرْ(١)، يُرِيدُ تَوَسَّطِي يا مَجَرَّةُ كَبِدَ السَّماءِ فَإِنَّ ذٰلِكَ وَقْتُ إِرْطابِ النَّخِيلِ بِهَجَرَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَجَرَّةُ فِي السَّماءِ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها كَأَثَرِ الْمَجَرَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : نَصَبْتُ عَلَى بابِ حُجْرَتِي عَباءَةً وَعَلَى مَجَرٍّ بَيْنِي سِتْراً ؛ الْمَجَرُّ : هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ أَطْرافُ الْعَوارِضِ ، وَتُسَمَّى الْجائِزَةَ .

وَأَجْرَرْتُ لِسانَ الْفَصِيلِ أَيْ شَقَقْتُه لِئَلا يَرْتَضِعَ ، وَقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ ثَوْراً وَكَلْباً :

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمِبْراتِهِ

كَما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسانِ الْمُجِرّ

أَيْ كَرَّ الثَّوْرُ عَلَى الْكَلْبِ بِمِبْراتِهِ ، أَيْ بِقَرْنِهِ ، فَشَقَّ بَطْنَ الْكَلْبِ كَما شَقَّ الْمُجِرُّ لِعانَ الْفَصِيلِ لِئَلاَّ يَرْتَضِعَ .

وَجَرَّ يَجُرُّ إِذا جَنَى جِنايَةً . وَالْجُرُّ : الْجَرِيرَةُ ، وَالْجَرِيرَةُ : الذَّنْبُ وَالْجِنايَةُ يَجْنِيها الرَّجُلُ . وَقَدْ جَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ جَرِيرَةً يَجُرُّها جَرًّا ، أَيْ جَنَى عَلَيْهِمْ جِنايَةً ؛ قالَ :

إِذَا جَرَّ مَوْلانا عَلَيْنا جَرِيرَةً

صَبَرْنا لَها إِنَّا كِرامٌ دَعائِمُ

وَفِي الْحَدِيثِ : قالَ يا مُحَمَّدُ بِمَ أَخَذْتَنِي ؟ قالَ : بِجَرِيرَةِ حُلَفائِكَ ، الْجَرِيرَةُ : الْجِنايَةُ وَالذَّنْبُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ ثَقِيفٍ مُوادَعَةٌ ، فَلَمَّا نَقَضُوها وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِمْ بَنُو عُقَيْلٍ ، وَكانُوا مَعَهُمْ فِي الْعَهْدِ ، صارُوا مِثْلَهُمْ فِي نَقْضِ الْعَهْدِ ، فَأَخَذَهُ بِجَرِيرَتِهِمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أُخِذْتَ لِتُدْفَعَ بِكَ جَرِيرَةُ حُلَفائِكَ مِنْ ثَقِيفٍ ؛ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ فُدِيَ بَعْدُ بِالرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَسَرَتْهُما ثَقِيفُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ لَقِيطٍ : ثُمَّ بايَعَهُ عَلَى أَلاَّ يَجُرَّ إِلَّا نَفْسَهُ ، أَيْ لا يُؤْخَذَ بِجَرِيرَةِ غَيْرِهِ مِنْ وَلَدٍ أَوْ والِدٍ أَوْ عَشِيرَةٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لا تُجارُّ أَخاكَ وَلا تُشارِّهِ ، أَيْ لا تَجْنِ عَلَيْهِ وَتُلْحِقْ بِهِ جَرِيرَةً ، وَقِيلَ : مَعْناهُ لا تُماطِلْهُ ، مِنَ الْجَرِّ وَهُوَ أَنْ تَلْوِيَهُ بِحَقِّهِ وَتَجُرَّهُ مِنْ مَحَلِّهِ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ ؛ وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، مِنَ الْجَرْيِ وَالْمُسابَقَةِ ، أَيْ لا تُطاوِلْهُ وَلا تُغالِبْهُ .

وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ مِنْ جَرِيرَتِكَ وَمِنْ جَرَّائِكَ وَمِنْ جَرَّائِكَ أَيْ مِنْ أَجْلِكَ ؛ أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

أَمِنْ جَرَّا بَنِي أَسَدٍ غَضِبْتُمْ ؟

وَلَوْ شِئْتُمْ لَكانَ لَكُمْ جِوارُ

وَمِنْ جَرَّائِنا صِرْتُمْ عَبِيداً

لِقَوْمٍ بَعْدَما وُطِئَ الْخِيارُ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ :

فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا

وَاهاً لِرَيَّا ثُمَّ وَاهاً وَاهَا !

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتِ النَّارَ مِنْ جَرَّا هِرَّةٍ ، أَيْ مِنْ أَجْلِها . الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ فَعْلَى ، وَلا تَقُلْ مِجْرَاكَ ؛ وَقالَ :

أُحِبُّ السَّبْتَ مِنْ جَرَّاكِ لَيْلَى

كَأَنِّي يا سَلامُ مِنَ الْيَهُودِ

قالَ : وَرُبَّما قالُوا مِنْ جَرَاكَ ، غَيْرَ مُشَدَّدٍ ، وَمِنْ جَرَائِكَ ، بِالْمَدِّ مِنَ الْمُعْتَلِّ .

وَالْجِرَّةُ : جِرَّةُ الْبَعِيرِ حِينَ يَجْتَرُّها فَيَفْرِضُها ثُمَّ يَكْظِمُها . الْجَوْهَرِيُّ : الْجِرَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، ما يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ لِلِاجْتِرارِ . وَاجْتَرَّ الْبَعِيرُ : مِنَ الْجِرَّةِ ، وَكُلِّ ذِي كَرِشٍ يَجْتَرُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى ناقَتِهِ وَهِيَ تَقْصَعُ بِجِرَّتِها ؛ الْجِرَّةُ : ما يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيَمْضَغَهُ ثُمَّ يَبْلَعَهُ ، وَالْقَصْعُ : شِدَّةُ الْمَضْغِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : فَضَرَبَ ظَهْرَ الشَّاةِ فَاجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : لا يَصْلُحُ هَذا الْأَمْرُ إِلاَّ لِمَنْ لا يَحْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ ، أَيْ لا يَحْقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَضَرَبَ الْجِرَّةَ لِذٰلِكَ مَثَلاً . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجِرَّةُ ما يُفِيضُ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ كَرِشِهِ فَيَأْكُلُهُ ثانِيَةً . وَقَدْ اجْتَرَّتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ وَأَجَرَّتْ ؛ عَنِ اللِّحْيانِيِّ . وَفُلانٌ لا يَحْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ أَيْ لا يَكْتُمُ سِرًّا ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ . وَلا أَفْعَلُه ما اخْتَلَفَ الدِّرَّةُ وَالْجِرَّةُ ، وما خالَفَتْ دِرَّةٌ جِرَّةً ، وَاخْتِلافُهُما أَنَّ الدِّرَّةَ تَسْفُلُ إِلَى الرِّجْلَيْنِ وَالْجِرَّةَ تَعْلُو إِلَى الرَّأْسِ .

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَنَّ الْحَجَّاجَ سَأَلَ رَجُلاً قَدِمَ مِنَ الْحِجازِ عَنِ الْمَطَرِ ، فَقالَ : تَتابَعَتْ عَلَيْنا الْأَسْمِيَةُ حَتَّى مَنَعَتِ السِّفارَ ، وَتَظالَمَتِ الْمِعْزَى ، وَاجْتُلِبَتِ الدِّرَّةُ بِالْجِرَّةِ . اجْتِلابُ الدِّرَّةِ بِالْجِرَّةِ : أَنَّ الْمَواشِيَ تَتَمَلَّأُ ثُمَّ تُتْرَكُ أَو تَرْبِضُ ، فَلا تَزالُ تَجْتَرُّ إِلَى حِينِ الْحَلَبِ . وَالْجِرَّةُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ .

وَعَسْكَرٌ جَرَّارٌ : كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفاً لِكَثْرَتِهِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

أَرْعَنَ جَرَّاراً إِذا جَرَّ الْأَثَرْ

قَوْلُهُ : جَرَّ الْأَثَرَ يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ بِقَلِيلٍ تَسْتَبِينُ فِيهِ آثاراً وَفَجَواتٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : كَتِيبَةٌ جَرَّارَةٌ أَيْ ثَقِيلَةُ السَّيْرِ لا تَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ إِلَّا رُوَيْداً مِنْ كَثْرَتِها

وَالْجَرَّارَةُ : عَقْرَبٌ صَفْراءُ صَغِيرَةٌ عَلَى شَكْلِ التِّبْنَةِ ، سُمِّيَتْ جَرَّارَةً لِجَرِّها ذَنَبَها ، وَهِيَ مِنْ

(١) قوله : « سِطِي مجر . . . » فى الأصل وفى سائر الطبعات : سَطى ، بفتح السين . والفعل وسَطَه يَسِطه وَسْطاً ، كوعده ؛ فكسر السين هو الصواب . والمثل فى التهذيب وفى أساس البلاغة بكسر السين . قال : والراء من « مجر » بالسكون من غير تشديد .

أَخْبَثُ العَقارِبِ وَأَقْتَلُها لِمَنْ تَلْدَغُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجُرُّ جَمْعُ الْجُرَّةِ ، وَهُوَ المَكُّوكُ الَّذِي يُثْقَبُ أَسْفَلُهُ ، يَكُونُ فِيهِ الْبَذْرُ وَيَمْشِي بِهِ الأَكَّارُ وَالْفَدَّانُ وَهُوَ يَنْهالُ فِي الأَرْضِ .

وَالْجُرُّ : أَصْلُ الْجَبَلِ(١) وَسَفْحُهُ ، وَالْجَمْعُ جِرارٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ قَطَعْتُ وادِياً وَجَرَّا

وَفِي حَدِيثِ عبدِ الرَّحْمنِ : رَأَيْتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ عِنْدَ جُرِّ الْجَبَلِ ، أَيْ أَسْفَلِهِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ حَيْثُ عَلا مِنَ السَّهْلِ إِلَى الْغِلَظِ ؛ قالَ :

كَمْ تَرَى بِالْجُرِّ مِنْ جُمْجُمَهْ

وَأَكُفٍّ قَدْ أُتِرَّتْ وَجَـــرَلْ

وَالْجُرُّ : الْوَهْدَةُ مِنَ الأَرْضِ . وَالْجُرُّ أَيْضاً : جُحْرُ الضَّبُعِ وَالثَّعْلَبِ وَالْيَرْبُوعِ وَالْجُرَذِ ، وَحَكَى كُراعٌ فِيهِما جَمِيعاً الْجُرِّ ، بِالضَّمِّ ، قالَ : وَالْجُرُّ أَيْضاً الْمَسِيلُ .

وَالْجُرَّةُ : إِناءٌ مِنْ خَزَفٍ كَالْفَخَّارِ ، وَجَمْعُها جَرٌّ وَجِرارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شُرْبِ نَبِيذِ الْجَرِّ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّهُ ما اتُّخِذَ مِنَ الطِّينِ ، وَفِي رِوايَةٍ : عَنْ نَبِيذِ الْجِرارِ ، وَقِيلَ : أَرادَ ما يُنْبَذُ فِي الْجِرارِ الضَّارِيَةِ يُدْخَلُ فِيها الْحَنَاتِمُ وَغَيْرُها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ النَّهْيَ عَنِ الْجِرارِ الْمَدْهُونَةِ ، لأَنَّها أَسْرَعُ فِي الشِّدَّةِ وَالتَّخْمِيرِ . التَّهْذِيبُ : الْجُرُّ آنِيَةٌ مِنْ خَزَفٍ ، الْواحِدَةُ جَرَّةٌ ، وَالْجَمْعُ جَـرٌّ وَجِرارٌ .

وَالْجِرارَةُ : حِرْفَةُ الْجَرَّارِ .

وَقَوْلُهُمْ : هَلُمَّ جَرًّا ؛ مَعْناهُ عَلَى هِينَتِكَ . وَقالَ الْمُنْذِرِيُّ فِي قَوْلِهِمْ : هَلُمَّ جُرُّوا أَيْ تَعالَوْا عَلَى هِيْنَتِكُمْ كَما يَسْهُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ شِدَّةٍ وَلا صُعُوبَةٍ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْجَرِّ فِي السَّوْقِ ، وَهُوَ أَنْ يَتْرُكَ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ تَرْعَى فِي مَسِيرِها ؛ وَأَنْشَدَ :

لَطَـالَمَا جَرَرْتُكُنَّ جَرَّا

حَتَّى نَوَى الأَعْجَفُ وَاسْتَمَرَّا

فَالْيَوْمَ لا آلُو الرِّكابَ شَرَّا

يُقالُ : جُرَّها عَلَى أَفْواهِها أَيْ سُقْها وَهِيَ تَرْتَعُ وَتُصِيبُ مِنَ الْكَلَإِ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَارْفَعْ إِذا ما لَمْ تَجِدْ مُجَرَّا

يَقُولُ : إِذا لَمْ تَجِدِ الإِبِلُ مَرْتَعاً .

وَيُقالُ : كانَ عاماً أَوَّلَ كَذا وَكَذا فَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ ، أَيِ امْتَدَّ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ ، وَقَدْ جاءَتْ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَمَعْناها اسْتِدامَةُ الأَمْرِ وَاتِّصالُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرِّ السَّحْبِ ، وَانْتَصَبَ جَرًّا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوِ الْحالِ .

وَجاءَ بِجَيْشِ الأَجَرَّيْنِ أَيِ الثَّقَلَيْنِ : الْجِنِّ وَالإِنْسِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالْجَرْجَرَةُ : الصَّوْتُ . وَالْجَرْجَرَةُ : تَرَدُّدُ هَدِيرِ الْفَحْلِ ، وهو صَوْتٌ يُرَدِّدُهُ الْبَعِيرُ فِي حَنْجَرَتِهِ ، وَقَدْ جَرْجَرَ ؛ قالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ يَصِفُ فَحْلاً :

وَهُوَ إِذا جَرْجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ

جَرْجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحُبِّ

وَهامَةٍ كَالْمِرْجَلِ الْمُنْكَبِّ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

ثُمَّتَ خَلَّهُ الْمُمَرَّ الأَمْسَرا

لَوْ مَسَّ جَنْبَيْ بازِلٍ لَجَرْجَرا

قالَ : جَرْجَرَ ضَجَّ وَصاحَ . وَفَحْلٌ جُراجِرٌ : كَثِيرُ الْجَرْجَرَةِ ، وَهُوَ بَعِيرٌ جَرْجارٌ ، كَما تَقُولُ : نَرْتَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ نَرْتارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الَّذِي يَشْرَبُ فِي الإِناءِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ إِنَّما يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نارَ جَهَنَّمَ ؛ أَيْ يَحْلُرُ فِيهِ ، فَجَعَلَ الشُّرْبَ وَالْجَرْعَ جَرْجَرَةً ، وَهُوَ صَوْتُ وقوعِ الْماءِ فِي الْجَوْفِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يُرْوَى بِرَفْعِ النَّارِ وَالأَكْثَرُ النَّصْبُ . قالَ : وَهَذا الْكَلامُ مَجازٌ لأَنَّ نارَ جَهَنَّمَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لا تُجَرْجِرُ فِي جَوْفِهِ . وَالْجَرْجَرَةُ : صَوْتُ الْبَعِيرِ عِنْدَ الضَّجَرِ ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ صَوْتَ جَرْعِ الإِنْسانِ لِلْماءِ فِي هَذِهِ الأَوانِي الْمَخْصُوصَةِ لِوُقُوعِ النَّهْيِ عَنْها وَاسْتِحْقاقِ الْعِقابِ عَلَى اسْتِعْمالِها ، كَجَرْجَرَةِ نارِ جَهَنَّمَ فِي بَطْنِهِ مِنْ طَرِيقِ الْمَجازِ ، هَذا وَجْهُ رَفْعِ النَّارِ ، وَيَكُونُ قَدْ ذَكَرَ يُجَرْجِرُ بِالْياءِ لِلْفَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ، وَأَمَّا عَلَى النَّصْبِ فَالشَّارِبُ هُوَ الْفاعِلُ وَالنَّارُ مَفْعُولُهُ ، وَجَرْجَرَ فُلانٌ الْماءَ إِذا جَرَعَهُ جَرْعاً مُتَواتِراً لَهُ صَوْتٌ ، فَالْمَعْنَى : كَأَنَّما يَجْرَعُ نارَ جَهَنَّمَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : يَأْتِي الْحُبَّ فَيَكْتالُ مِنْهُ ثُمَّ يُجَرْجِرُ قائِماً ، أَيْ يَغْرِفُ بِالْكُوزِ مِنَ الْحُبِّ ثُمَّ يَشْرَبُهُ وَهُوَ قائِمٌ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزُ جَراجِرَهُمْ ، أَيْ حُلُوقَهُمْ ، سَمَّاها جَراجِرَ لِجَرْجَرَةِ الْماءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَراجِرُ وَالْجَراجِيبُ الْعِظامُ مِنَ الإِبِلِ ، الْواحِدُ جُرْجُورٌ . وَيُقالُ : بَلْ إِبِلٌ جُرْجُورٌ عِظامُ الأَجْوافِ . وَالْجُرْجُورُ : الْكِرامُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَماعَتُها ، وَقِيلَ : هِيَ الْعِظامُ مِنْها ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ومُقِـــلٍّ أَسْقَتْمُوهُ فَأَثْـرَى

مِـــائَةً مِنْ عَطائِكُمْ جُرْجُورا

وَجَمْعُها جَراجِرُ بِغَيْرِ ياءٍ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالْقِياسُ يُوجِبُ ثَباتَها إِلَى أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى حَذْفِها شاعِرٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَراجِرَ كَالْبُسْـ

تانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَـــالِ

وَمِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ جُرْجُورٌ أَيْ كامِلَةٌ .

وَالتَّجَرْجُرُ : صَبُّ الْماءِ فِي الْحَلْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْرَعَهُ جَرْعاً مُتَدارِكاً حَتَّى يُسْمَعَ صَوْتُ جَرْعِهِ ؛ وَقَدْ جَرْجَرَ الشَّرابَ فِي حَلْقِهِ ، وَيُقالُ لِلْحُلُوقِ : الْجَراجِرُ لِما يُسْمَعُ لَها مِنْ صَوْتِ وُقُوعِ الْماءِ فِيها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَهامِيمُ يَسْتَلِبُونَها فِي الْجَراجِرِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَصْلُ الْجَرْجَرَةِ الصَّوْتُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذا صَوَّتَ : هُوَ يُجَرْجِرُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ يُجَرْجِرُ فِي جَوْفِهِ نارَ جَهَنَّمَ أَيْ يَحْلُرُ فِيهِ نارَ جَهَنَّمَ إِذا شَرِبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ ، فَجَعَلَ شُرْبَ الْماءِ وَجَرْعَهُ جَرْجَرَةً لِصَوْتِ وُقُوعِ الْماءِ فِي الْجَوْفِ عِنْدَ شِدَّةِ الشُّرْبِ ، وَهَذا كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ

(١) قوله : « والجر أصل الجبل » كذا بهذا الضبط بالأصل المعوّل عليه . قال فى القاموس : والجرّ أصل الجبل أو هو تصحيف للفراء ، والصواب الجراصل كعلابط : الجبل ؛ قال شارحه : والعجب من المصنف حيث لم يذكر الجراصل فى كتابه هذا ولا تعرض له أحد من أئمة الغريب ، فإذاً لا تصحيف كما لا يخفى .

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً » ، فَجَعَلَ أَكْلَ مالِ الْيَتِيمِ مِثْلَ أَكْلِ النَّارِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ يُؤَدِّي إِلَى النَّارِ . قالَ الزَّجَّاجُ : يُجَرْجِرُ فِي جَوْفِهِ نارَ جَهَنَّمَ أَيْ يُرَدِّدُها فِي جَوْفِهِ كَما يُرَدِّدُ الْفَحْلُ هَدِيرَهُ فِي شِقْشِقَتِهِ ، وقِيلَ : التَّجَرْجُرُ وَالْجَرْجَرَةُ صَبُّ الْماءِ فِي الْحَلْقِ . وجَرْجَرَهُ الْماءَ : سَقاهُ إِيَّاهُ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وقَدْ جَرْجَرَتْهُ الْمـاءَ حَتَّى كَأَنَّها
تُعالِجُ فِي أَقْصَى وجارَيْنِ أَضْبُعـا

يَعْنِي بِالْماءِ هُنا الْمَنِيَّ ، وَالْهاءُ فِي جَرْجَرَتْهُ عائِدَةٌ إِلَى الْحَياءِ . وإِبِلٌ جُراجِرَةٌ : كَثِيرَةُ الشُّرْبِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَوْدَى بِماءِ حَوْضِكَ الرَّشِيفُ
أَوْدَى بِهِ جُراجِراتٌ هِيفُ

وماءٌ جُراجِرٌ : مُصَوِّتٌ ، مِنْهُ . وَالْجُراجِرُ : الْجَوْفُ .

وَالْجَرْجَرُ : ما يُداسُ بِهِ الْكُدْسُ ، وهُوَ مِنْ حَدِيدٍ .

وَالْجِرْجِرُ ، بِالْكَسْرِ : الْفُولُ فِي كَلامِ أَهْلِ الْعِراقِ . وفِي كِتابِ النَّباتِ : الْجِرْجِرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَرْجَرُ وَالْجِرْجِيرُ وَالْجَرْجارُ نَبْتانِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَرْجارُ عُشْبَةٌ لَها زَهْرَةٌ صَفْراءُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ ووَصَفَ خَيْلاً :

يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشْداقِها
صُفْراً مَناخِرُها مِنَ الْجَرْجارِ

اللَّيْثُ : الْجَرْجارُ نَبْتٌ ؛ زادَ الْجَوْهَرِيُّ : طَيِّبُ الرِّيحِ . وَالْجِرْجِيرُ : نَبْتٌ آخَرُ مَعْرُوفٌ ، وفِي الصِّحاحِ : الْجِرْجِيرُ بَقْلٌ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : وأَصابَهُمْ غَيْثٌ جَوْرٌ أَيْ يَجُرُّ كُلَّ شَيْءٍ . ويُقالُ : غَيْثٌ جَوْرٌ إِذا طالَ نَبْتُهُ وارْتَفَعَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : غَرْبٌ جَوْرٌ : فارِضٌ ثَقِيلٌ . غَيْرُهُ : جَمَلٌ جَوْرٌ أَيْ ضَخْمٌ ، ونَعْجَةٌ جَوْرَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

فَاعْتامَ مِنَّا نَعْجَةً جَوْرَهْ
كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها لِلدِّرَّهْ
هَرْهَرَةُ الْهِرِّ دَنَا لِلْهِرَّهْ

قالَ الْفَرَّاءُ : جَوْرٌ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْواوَ فِيهِ زائِدَةً مِنْ جَرَرْتَ ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ فِعْلاً مِنَ الْجَوْرِ ، ويَصِيرُ التَّشْدِيدُ فِي الرَّاءِ زِيادَةً ، كَما يُقالُ حَمارَّةٌ .

التَّهْذِيبُ : أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَجَرُّ الَّذِي تُنْتِجُهُ أُمُّهُ يُنْتابُ مِنْ أَسْفَلَ فَلا يَجْهَدُ الرِّضاعَ ، إِنَّما يَرِفُّ رَفًّا حَتَّى يُوضَعَ خِلْفُها فِي فِيهِ . ويُقالُ : جَوادٌ مُجِرٌّ ، وقَدْ جَرَرْتُ الشَّيْءَ أَجُرُّهُ جَرًّا ؛ ويُقالُ فِي قَوْلِهِ :

أَعْيَا فَنُطْناهُ مَناطَ الْجَرِّ

أَرادَ بِالْجَرِّ الزَّبِيلَ يُعَلَّقُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وهُوَ النُّوطُ كَالْجُلَّةِ الصَّغِيرَةِ .

الصِّحاحُ : وَالْجِرِّيُّ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . والْجِرِّيَّةُ : الْحَوْصَلَةُ ؛ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْقِرِّيَّةُ وَالْجِرِّيَّةُ لِلْحَوْصَلَةِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ ، فَقالَ : إِنَّما هُوَ شَيْءٌ حَرَّمَهُ الْيَهُودُ ؛ الْجِرِّيُّ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشْبِهُ الْحَيَّةَ ويُسَمَّى بِالْفارِسِيَّةِ مارْماهِي ؛ ويُقالُ : الْجِرِّيُّ لُغَةٌ فِي الْجِرِّيتِ مِنَ السَّمَكِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ كانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ وَالْجِرِّيتِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، دَلَّ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَرَأَى عِنْدَها الشُّبْرُمَ ، وهِيَ تُرِيدُ أَنْ تَشْرَبَهُ فَقالَ : إِنَّهُ حارٌّ جارٌّ ، وأَمَرَها بِالسَّنا وَالسَّنُّوتِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ حارٌّ يارٌّ ، بِالْياءِ ، وهو إِتْباعٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وجارٌّ بِالْجِيمِ صَحِيحٌ أَيْضاً . الْجَوْهَرِيُّ : حَارٌّ جَارٌّ إِتْباعٌ لَهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وأَكْثَرُ كَلامِهِمْ حارٌّ يارٌّ ، بِالْياءِ . وفِي تَرْجَمَةِ حَفَرَ : وكانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا قادَ أَلْفاً : جَرَّاراً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَرْجَرَ إِذا أَمَرْتَهُ بِالاسْتِعْدادِ لِلْعَدُوِّ ؛ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ آخِرَ تَرْجَمَةِ جَوَرَ ، وأَمَّا قَوْلُهُمْ لاجَرَّ بِمَعْنَى لا جَرَمَ فَسَنَذْكُرُهُ فِي تَرْجَمَةِ جَرَمَ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

* جوز * جَزَرَ يَجْزُرُ جَزْراً : أَكَلَ أَكْلاً وَحِيًّا .

وَالْجُزُوزُ : الأَكُولُ ، وقِيلَ : السَّرِيعُ الأَكْلِ ، وإِنْ كانَ مسا[1] . . . وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الإِبِلِ ، وَالأُنْثَى جَزُوزٌ أَيْضاً . وقَدْ جَزُزَ جَزَازَةً . ويُقالُ : امْرَأَةٌ جَزُوزٌ إِذا كانَتْ أَكُولاً . الأَصْمَعِيُّ : ناقَةٌ جَزُوزٌ إِذا كانَتْ أَكُولاً تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ . وإِنْسانٌ جَزُوزٌ إِذا كانَ أَكُولاً . وَالْجَزُوزُ : الَّذِي إِذا أَكَلَ لَمْ يَتْرُكْ عَلَى الْمائِدَةِ شَيْئاً ، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ . ويُقالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّها لِجُزازُ الشَّجَرِ تَأْكُلُهُ وتَكْسِرُهُ .

وأَرْضٌ مَجْزُوزَةٌ وجُزُزٌ وجُرُزٌ : لا تَنْبُتُ ، كَأَنَّها تَأْكُلُ النَّبْتَ أَكْلاً ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي قَدْ أُكِلَ نَباتُها ، وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ ؛ قالَ :

تُسَرُّ أَنْ تَلْقَى الْبِلادَ فِلاًّ
مَجْزُوزَةً نَفاسَةً وعِلاًّ

وَالْجَمْعُ أَجْزازٌ . ورُبَّما قالُوا : أَرْضٌ أَجْزازٌ . وجَزِرَتْ جَزَراً وأَجْزَرَتْ : صارَتْ جُزُراً . قالَ اللهُ تَعالَى : « أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْماءَ إِلَى الأَرْضِ الْجُرُزِ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : الْجُرُزُ أَنْ تَكُونَ الأَرْضُ لا نَباتَ فِيها ؛ يُقالُ : قَدْ جُرِزَتِ الأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُوزَةٌ ، جَرَزَها الْجَرادُ وَالشَّاءُ وَالإِبِلُ ونَحْوُ ذٰلِكَ ؛ ويُقالُ : أَرْضٌ جُرُزٌ وأَرَضُونَ أَجْرازٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، بَيْنا هُوَ يَسِيرُ إِذْ أَتَى عَلَى أَرْضٍ جُرُزٍ مُجْدِبَةٍ مِثْلِ الأَيْمِ الَّتِي لا نَباتَ بِها . وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : وذَكَرَ الأَرْضَ ثُمَّ قالَ لَتُوجَدَنَّ جُرُزاً لا يَبْقَى عَلَيْها مِنَ الْحَيَوانِ أَحَدٌ . وسَنَةٌ جُرُزٌ إِذا كانَتْ جَدْبَةً . وَالْجُرُزُ : السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ جَرَفَتْهُنَّ السِّنُونَ الأَجْرازْ

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : يَجُوزُ الْجَرْزُ وَالْجَرَزُ ، كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ حُكِيَ . قالَ : وجاءَ فِي تَفْسِيرِ الأَرْضِ الْجُرُزِ أَنَّها أَرْضُ الْيَمَنِ ، فَمَنْ قالَ الْجُرُزُ فَهُوَ تَخْفِيفُ الْجُرُزِ ، ومَنْ قالَ الْجَرْزُ وَالْجَرَزُ فَهُما لُغَتانِ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَرْزٌ مَصْدَراً وُصِفَ بِهِ كَأَنَّها أَرْضٌ ذاتُ جَرْزٍ أَيْ ذاتُ أَكْلٍ لِلنَّباتِ .

---

(١) قوله : « وما » كذا فى الأصل بدون نقط مع هذا البياض .

وأَجْرَزَ القَوْمُ : وَقَعُوا فِي أَرْضٍ جُرُزٍ .

الجَوْهَرِيُّ : أَرْضٌ جُرُزٌ لا نَباتَ بِها كأَنَّه انْقَطَعَ عَنْها أَوِ انْقَطَعَ عَنْها المَطَرُ ، وفِيها أَرْبَعُ لُغاتٍ : جُرُزٌ وجُرُزٌ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ، وجَرُزٌ وجَرُزٌ مِثْلُ نَهْرٍ ونَهَرٍ ، وجَمْعُ الجُرُزِ جِرَزَةٌ مِثْلُ جُحْرٍ وجِحَرَةٍ ، وجَمْعُ الجَرُزِ أَجْرازٌ مِثْلُ سَبَبٍ وأَسْبابٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَجْرَزَ القَوْمُ كما تَقُولُ أَيْبَسُوا ، وأَجْرَزَ القَوْمُ : أَمْحَلُوا . وأَرْضٌ جارِزَةٌ : يابِسَةٌ غَلِيظَةٌ يَكْتَنِفُها رَمْلٌ أَوْ قاعٌ ، والجَمْعُ جَوارِزُ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي جَزائِرِ البَحْرِ . وامْرَأَةٌ جارِزٌ : عاقِرٌ .

والجَرَزَةُ : الهَلاكُ . ويُقالُ : رَماهُ اللهُ بِشَرَزَةٍ وجَرَزَةٍ ، يُرِيدُ بِهِ الهَلاكَ .

وأَجْرَزَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُجْرِزٌ إِذا هُزِلَتْ .

والجُرْزُ : مِنَ السِّلاحِ ، والجَمْعُ الجِرَزَةُ والجُرُزُ . والجُرُزُ : العَمُودُ مِنَ الحَدِيدِ ، مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ ، والجَمْعُ أَجْرازٌ وجِرَزَةٌ ، ثَلاثَةُ جِرَزَةٍ مِثْلُ جُحْرٍ وجِحَرَةٍ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : ولا تَقُلْ أَجْرِزَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

والصَّقْعُ مِنْ خابِطَةٍ وجُرْزِ

وجَرَزَهُ يَجْرُزُه جَرْزاً : قَطَعَهُ . وسَيْفٌ جُرازٌ ، بالضَّمِّ : قاطِعٌ ، وكَذلِكَ مُدْيَةٌ جُرازٌ كما قالُوا فِيهِما جَمِيعاً هُدامٌ . ويُقالُ : سَيْفٌ جُرازٌ إِذا كانَ مُسْتَأْصِلاً . والجُرازُ مِنَ السُّيُوفِ : المَاضِي النَّافِذُ . وقَوْلُهُمْ : لَمْ تَرْضَ شانِئَةٌ إِلَّا بِجَرْزَةٍ ، أَيْ أَنَّها مِنْ شِدَّةِ بَغْضائِها لا تَرْضَى لِلَّذِينَ تُبْغِضُهُمْ إِلَّا بِالاسْتِئْصالِ ؛ وقَوْلُهُ :

كُلُّ عَلَنْداةٍ جُرازٍ لِلشَّجَرْ

إِنَّما عَنَى بِهِ ناقَةً شَبَّهَها بِالجُرازِ مِنَ السُّيُوفِ ، أَيْ أَنَّها تَفْعَلُ فِي الشَّجَرِ فِعْلَ السَّيْفِ فِيها .

والجِرْزُ ، بِالكَسْرِ : لِباسُ النِّساءِ مِنَ الوَبَرِ وجُلُودِ الشَّاءِ ، ويُقالُ : هُوَ الفَرْوُ الغَلِيظُ ، والجَمْعُ جُرُوزٌ .

والجُرْزَةُ : الحُزْمَةُ مِنَ القَتِّ ونَحْوِهِ . وإِنَّهُ لَذُو جَرْزٍ أَيْ قُوَّةٍ وخُلُقٍ شَدِيدٍ يَكُونُ لِلنَّاسِ والإِبِلِ . وقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَذُو جَرْزٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ غِلَظٍ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حَيَّةً :

إِذا طَوَى أَجْرازَهُ أَثْلاثا

فَعادَ بَعْدَ طَرْقَةٍ ثَلاثا

أَيْ عادَ ثَلاثَ طَرَقٍ بَعْدَما كانَ طَرْقَةً واحِدَةً .

وجَرْزُ الإِنْسانِ : صَدْرُهُ ، وقِيلَ وَسَطُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَرْزُ لَحْمُ ظَهْرِ الجَمَلِ ، وجَمْعُهُ أَجْرازٌ ، وأَنْشَدَ لِلعَجَّاجِ فِي صِفَةِ جَمَلٍ سَمِينٍ فَضَخَهُ الحِمْلُ :

وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِي

عَنْ جَرْزِ مِنْهُ وجَوْزٍ عارِي

أَرادَ القَتْلَ كالسُّمِّ الجُرازِ والسَّيْفِ الجُرازِ .

والجَرْزُ : الجِسْمُ ؛ قالَ رَؤْبَةُ :

بَعْدَ اعْتِمادِ الجَرْزِ البَطِيشِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا حُكِيَ فِي تَفْسِيرِهِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ما تَقَدَّمَ مِنَ القُوَّةِ والصَّدْرِ .

والجارِزُ مِنَ السُّعالِ : الشَّدِيدُ .

وجَرَزَهُ يَجْرُزُهُ جَرْزاً : نَخَسَهُ ؛ ابْنُ سِيدَه : وقَوْلُ الشَّمَّاخِ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ :

يُحَشْرِجُها طَوْراً وطَوْراً كأَنَّها

لَها بِالرُّغامَى والخَياشِيمِ جارِزُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السُّعالَ وأَنْ يَكُونَ النَّخْسَ ، واسْتَشْهَدَ الأَزْهَرِيُّ بِهذا البَيْتِ عَلَى السُّعالِ خاصَّةً ، وقالَ : الرُّغامَى زِيادَةُ الكَبِدِ ، وأَرادَ بِها الرِّئَةَ ومِنْها يَهِيجُ السُّعالُ ، وأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ هذا البَيْتَ أَيْضاً وقالَ : الضَّمِيرُ فِي يُحَشْرِجُها ضَمِيرُ العَيْرِ والهاءُ المَفْعُولَةُ ضَمِيرُ الأَتانِ ، أَيْ يَصِيحُ بِأَتانِهِ تارَةً حَشْرَجَةً ، والحَشْرَجَةُ : تَرَدُّدُ الصَّوْتِ فِي الصَّدْرِ ، وتارَةً يَصِيحُ بِهِنَّ كأَنَّ بِهِ جارِزاً وهُوَ السُّعالُ . والرُّغامَى : الأَنْفُ وما حَوْلَهُ .

القُتَيْبِيُّ : الجُرُزُ الرَّغِيبَةُ الَّتِي لا تَنْشَفُ مَطَراً كَثِيراً . ويُقالُ : طَوَى فُلانٌ أَجْرازَهُ إِذا تَراخَى . وأَجْرازٌ : جَمْعُ الجَرْزِ ، والجَرْزُ : القَتْلُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى وَقَمْنا كَيْدَهُ بِالرَّجْزِ

والصَّقْعُ مِنْ قاذِفَةٍ وجَرْزِ

قالَ : أَرادَ بِالجَرْزِ القَتْلَ .

وجَرَزَهُ بِالشَّمِّ : رَماهُ بِهِ . والتَّجارُزُ : يَكُونُ بِالكَلامِ والفِعالِ .

والجَراوُزُ : نَباتٌ يَظْهَرُ مِثْلَ القَرْعَةِ بِلا وَرَقٍ ، يَعْظُمُ حَتَّى يَكُونَ كأَنَّهُ النَّاسُ القُعُودُ ، فَإِذا عَظُمَتْ دَقَّتْ رُءُوسُها ونَوَّرَتْ نَوْراً كَنَوْرِ الدِّفْلَى حَسَناً تَبْهَجُ مِنْهُ الجِبالُ ، ولا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَرْعًى ولا مَأْكَلٍ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

* جرزم * الجَرْزَمُ والجِرْزِمُ (١) (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) : الخُبْزُ القَفارُ اليابِسُ .

* جرس * الجَرْسُ : مَصْدَرُ ، الصَّوْتُ المَجْرُوسُ . والجَرْسُ : الصَّوْتُ نَفْسُهُ . والجَرْسُ : الأَصْلُ ؛ وقِيلَ : الجَرْسُ والجِرْسُ الصَّوْتُ الخَفِيُّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الجَرْسُ والجِرْسُ والجَرَسُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : الحَرَكَةُ والصَّوْتُ مِنْ كُلِّ ذِي صَوْتٍ ؛ وقِيلَ : الجَرْسُ ، بِالفَتْحِ ، إِذا أُفْرِدَ ، فَإِذا قالُوا : ما سَمِعْتُ لَهُ حِسًّا ولا جِرْساً ، كَسَرُوا فَأَتْبَعُوا اللَّفْظَ اللَّفْظَ .

وأَجْرَسَ : عَلا صَوْتُهُ ، وأَجْرَسَ الطَّائِرُ إِذا سَمِعْتَ صَوْتَ مَرِّهِ ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ المُثَنَّى الحارِثِيُّ الطُّهَوِيُّ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُبَّ قابِرِي

ولَمْ تُمارِسْكِ مِنَ الضَّرائِرِ

شِنْظِيرَةٌ شائِلَةُ الجَمائِرِ

حَتَّى إِذا أَجْرَسَ كُلُّ طائِرِ

قامَتْ تُعَنْظِي بِكِ سِمْعَ الحاضِرِ

يَقُولُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ ولا أَرَى لَكِ ضَرَّةً سَلِطَةً تُعَنْظِي بِكِ وتُسْمِعُكِ المَكْرُوهَ عِنْدَ إِجْراسِ الطَّائِرِ ، وذلِكَ عِنْدَ الصَّباحِ . والجَمائِرُ : جَمْعُ جَمِيرَةٍ ، وهِيَ ضَفِيرَةُ الشَّعَرِ ؛ وقِيلَ : جَرَسَ الطَّائِرُ وأَجْرَسَ صَوَّتَ . ويُقالُ : سَمِعْتُ جَرْسَ الطَّيْرِ إِذا سَمِعْتَ صَوْتَ مَناقِيرِها عَلَى شَيْءٍ تَأْكُلُهُ . وفِي الحَدِيثِ : فَتَسْمَعُونَ صَوْتَ جَرْسِ طَيْرِ الجَنَّةِ ، أَيْ صَوْتَ أَكْلِها . قالَ الأَصْمَعِيُّ : كُنْتُ فِي مَجْلِسِ شُعْبَةَ قالَ : فَتَسْمَعُونَ جَرْشَ طَيْرِ الجَنَّةِ ، بِالشِّينِ ، فَقُلْتُ : جَرْسَ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وقالَ : خُذُوها عَنْهُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِهذا مِنَّا ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : فَأَقْبَلَ القَوْمُ يَدِبُّونَ ويُحْفُونَ

(١) قوله : « الجرزم والجرزم » كجعفر وزبرج . قاموس .

الجَرْسَ ؛ أَي الصَّوْتَ . وفي حَدِيثِ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الصَّلْصَالِ قالَ : أَرْضٌ خِصْبَةٌ جَرِسَةٌ ؛ الجَرِسَةُ : الَّتِي تُصَوِّتُ إِذا حُرِّكَتْ وقُلِبَتْ . وأَجْرَسَ الحادِي إِذا حَدَا لِلْإِبِلِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَجْرِسْ لَها يا ابْنَ أَبِي كِبَاشِ
فَما لَها اللَّيْلَةَ مِنْ إِنْفاشِ
غَيْرَ السُّرَى وسائِقٍ نَجَّاشِ

أَي احْدُ لَها لِتَسْمَعَ الحُداءَ فَتَسِيرَ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : ورَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ بِالشِّينِ وأَلِفِ الوَصْلِ ؛ والرُّوَاةُ عَلَى خِلافِهِ .

وجَرَسْتُ وتَجَرَّسْتُ أَيْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ وتَنَغَّمْتُ بِهِ . وأَجْرَسَ الحَيُّ : سَمِعْتُ جَرْسَهُ . وفِي التَّهْذِيبِ : أَجْرَسَ الْحَيُّ إِذا سَمِعْتَ صَوْتَ جَرْسِ شَيْءٍ . وأَجْرَسَنِي السَّبُعُ : سَمِعَ جَرْسِي . وجَرَسَ الكَلامَ : تَكَلَّمَ بِهِ .

وفُلانٌ مُجَرِّسٌ لِفُلانٍ : يَأْنَسُ بِكَلامِهِ وَيَنْشَرِحُ بِالكَلامِ عِنْدَهُ ؛ قالَ :

أَنْتَ لِي مُجَرِّسٌ إِذَا
ما نَبا كُلُّ مُجَرِّسِ

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : فُلانٌ مُجَرِّسٌ لِفُلانٍ أَيْ مَأْكَلٌ ومُنْتَفَعٌ . وقالَ مَرَّةً : فُلانٌ مُجَرِّسٌ لِفُلانٍ أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ ويَأْكُلُ مِنْ عِنْدِهِ .

والجَرُوسُ : الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ . وأَجْرَسَهُ : ضَرَبَهُ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّهُ قالَ : لا تَصْحَبُ المَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيها جَرَسٌ ؛ هُوَ الجُلْجُلُ الَّذِي يُعَلَّقُ عَلَى الدَّوابِّ ؛ قِيلَ : إِنَّما كَرِهَهُ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْحابِهِ بِصَوْتِهِ ؛ وكانَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، يُحِبُّ أَلَّا يَعْلَمَ العَدُوُّ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَجْأَةً ، وقِيلَ : الجَرَسُ الَّذِي يُعَلَّقُ فِي عُنُقِ البَعِيرِ . وأَجْرَسَ الحَلْيُ : سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ مِثْلُ صَوْتِ الجَرَسِ ، وهُوَ صَوْتُ جَرْسِهِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ إِذا ما وَسْوَسا
وَاتَّنَجَ فِي أَجْيادِها وأَجْرَسا
زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصادَ اليَبِسا

وجَرْسُ الحَرْفِ : نَغْمَتُهُ . والحُرُوفُ الثَّلاثَةُ الجُوفُ : وهِيَ الياءُ والأَلِفُ والواوُ ، وسائِرُ الحُرُوفِ مَجْرُوسَةٌ .

أَبو عُبَيْدٍ : والجَرْسُ الأَكْلُ ، وقَدْ جَرَسَ يَجْرُسُ .

والجارُوسُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ . وجَرَسَتِ الماشِيَةُ الشَّجَرَ والعُشْبَ تَجْرِسُهُ وتَجْرُسُهُ جَرْساً : لَحَسَتْهُ . وجَرَسَتِ البَقَرَةُ وَلَدَها جَرْساً : لَحَسَتْهُ ، وكَذلِكَ النَّحْلُ إِذا أَكَلَتِ الشَّجَرَ لِلتَّعْسِيلِ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ نَحْلاً :

جَوارِسُها تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِباً
وتَنْصَبُّ أَلْهَاباً مَصِيفاً كِرابُها

وجَرَسَتِ النَّحْلُ العُرْفُطَ تَجْرِسُ إِذا أَكَلَتْهُ ومِنْهُ قِيلَ لِلنَّحْلِ : جَوارِسُ .

وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، دَخَلَ بَيْتَ بَعْضِ نِسائِهِ فَسَقَتْهُ عَسَلاً ، فَتَواطَأَتْ ثِنْتانِ مِنْ نِسائِهِ أَنْ تَقُولَ أَيَّتُهُما دَخَلَ عَلَيْها : أَكَلْتَ مَغافِيرَ ، فَإِنْ قالَ : لا ، قالَتْ : فَشَرِبْتَ إِذاً عَسَلاً جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ ؛ أَيْ أَكَلَتْ ورَعَتْ . والعُرْفُطُ : شَجَرٌ . ونَحْلٌ جَوارِسُ : تَأْكُلُ ثَمَرَ الشَّجَرِ ؛ وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ يَصِفُ النَّحْلَ :

يَظَلُّ عَلَى الثَّمْراءِ مِنْها جَوارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

والثَّمْراءُ : جَبَلٌ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ اسْمٌ لِلشَّجَرِ المُثْمِرِ . ومَراضِيعُ : صِغارٌ ، يَعْنِي أَنَّ عَسَلَ الصِّغارِ مِنْها أَفْضَلُ مِنْ عَسَلِ الكِبارِ . والصُّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ ، يُرِيدُ أَجْنِحَتَها .

اللَّيْثُ : النَّحْلُ تَجْرُسُ العَسَلَ جَرْساً وتَجْرُسُ النَّوْرَ ، وهُوَ لَحْسُها إِيَّاهُ ، ثُمَّ تَعْسِلُهُ .

ومَرَّ جَرْسٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتٌ وطائِفَةٌ مِنْهُ . وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ فِيهِ : جَرَسٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ، وقَدْ يُقالُ بِالشِّينِ مُعْجَمَةً ، والجَمْعُ أَجْراسٌ وجُرُوسٌ .

ورَجُلٌ مُجَرَّسٌ ومُجَرِّسٌ : مُجَرِّبٌ لِلْأُمُورِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ الَّذِي أَصابَتْهُ البَلايا ، وقِيلَ : رَجُلٌ مُجَرَّسٌ إِذا جَرَّسَ الأُمُورَ وعَرَفَها ، وقَدْ جَرَّسَتْهُ الأُمُورُ أَيْ جَرَّبَتْهُ وأَحْكَمَتْهُ ؛ وأَنْشَدَ :

مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ
بِالزَّجْرِ والرَّيْمُ عَلَى المَزْجُورِ

وأَوَّلُ هٰذِهِ القَصِيدَةِ :

جارِيَ ! لا تَسْتَنْكِرِي غَدِيرِي
سَيْرِي وإِشْفاقِي عَلَى بَعِيرِي
وحَذَرِي ما لَيْسَ بِالْمَحْذُورِ
وكَثْرَةَ التَّحْدِيثِ عَنْ شُقُورِي
وحِفْظَةً أَكُنُّها ضَمِيرِي

أَيْ لا تُنْكِرِي حِفْظَةً أَيْ غَضَباً أَغْضَبُهُ مِمَّا لَمْ أَكُنْ أَغْضَبُ مِنْهُ ؛ ثُمَّ قالَ :

والعَصْرَ قَبْلَ هٰذِهِ العُصُورِ
مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ
بِالزَّجْرِ والرَّيْمُ عَلَى المَزْجُورِ

العَصْرُ : الزَّمَنُ والدَّهْرُ . والتَّجْرِيسُ : التَّحْكِيمُ والتَّجْرِبَةُ ، فَيَقُولُ : هٰذِهِ العُصُورُ قَدْ جَرَّسَتِ الغِرَّ مِنَّا ، أَيْ حَكَمَتْ بِالزَّجْرِ عَمَّا لا يَنْبَغِي إِتْيانُهُ . والرَّيْمُ : الفَصْلُ ، فَيَقُولُ : مَنْ زُجِرَ فَالفَصْلُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لا يُزْجَرُ إِلَّا عَنْ أَمْرٍ قَصَّرَ فِيهِ . وفِي حَدِيثِ ناقَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : وكانَتْ ناقَةً مُجَرَّسَةً أَيْ مُجَرَّبَةً مُدَرَّبَةً فِي الرُّكُوبِ والسَّيْرِ .

والمُجَرَّسُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ وخَبَرَها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لَهُ طَلْحَةُ : قَدْ جَرَّسَتْكَ الدُّهُورُ ، أَيْ حَنَّكَتْكَ وأَحْكَمَتْكَ وجَعَلَتْكَ خَبِيراً بِالأُمُورِ مُجَرَّباً ، ويُرْوَى بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ بِمَعْناهُ . أَبو سَعِيدٍ : اجْتَرَسْتُ واجْتَرَشْتُ أَيْ كَسَبْتُ .

• **جرسب** • الأَصْمَعِيُّ : الجَرْسَبُ : الطَّوِيلُ .

• **جرسم** • الجُرْسُمُ : السَّمُّ[1] (عَنْ كُراعٍ) ، وقَدْ ذُكِرَ بِالحاءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ مُقَيَّداً بِخَطِّ اللِّحْيانِيِّ الجُرْسُمُ ، بِالجِيمِ ، قالَ : وهُوَ الصَّوابُ . والجِرْسامُ : البِرْسامُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : جِرْسامٌ وجِلْسامٌ الَّذِي تُسَمِّيهِ العامَّةُ بِرْساماً ، واللهُ أَعْلَمُ .

---

(١) قوله : « الجرسم السم » عبارة التكملة : الجرسم والجرسام السم اهـ . وضبط الأول كقنفذ والثانى بكسر الجيم كسروال ، ولما رأى السيد مرتضى اقتصار اللسان على الأول كتب على قول المجد : والجرسام بالكسر السم ، الصواب فيه كقنفذ .

• **جرش** • الجَرْشُ : حَكُّ الشَّيْءِ الْخَشِنِ بِمِثْلِهِ ودَلْكُهُ ، كَما تَجرُشُ الأُفْعَى أَنْيابَها إِذَا احْتَكَّتْ أَطْواؤُها تَسْمَعُ لِذلِكَ صَوْتاً وجَرْساً . وقِيلَ : هُوَ قَشْرُهُ ؛ جَرَشَهُ يَجْرُشُهُ ويَجْرِشُهُ جَرْشاً ، فَهُوَ مَجْرُوشٌ وجَرِيشٌ . وَالجُراشَةُ : ما سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ تَجْرُشُهُ .

التَّهْذِيبُ : جُراشَةُ الشَّيْءِ ما سَقَطَ مِنْهُ جَرِيشاً إِذَا أُخِذَ ما دُقَّ مِنْهُ . وَالأُفْعَى تَجْرُشُ أَنْيابَها : تَحُكُّها . وجَرْشُ الأُفْعَى : صَوْتٌ تُخْرِجُهُ مِنْ جِلْدِها إِذَا حَكَّتْ بَعْضَها بِبَعْضٍ .

وَالمِلْحُ الجَرِيشُ : المَجْرُوشُ كَأَنَّهُ قَدْ حَكَّ بَعْضُهُ بَعْضاً فَتَفَتَّتَ . وَالجَرِيشُ : دَقِيقٌ فِيهِ غِلَظٌ يَصْلُحُ لِلْخَبِيصِ المُرَمَّلِ .

وَالجُراشَةُ مِثْلُ المُشاطَةِ والنُّحاتَةِ . وجَرَشَ رَأْسَهُ بِالمُشْطِ وجَرَّشَهُ إِذا حَكَّهُ حَتَّى تَسْتَبِينَ هِبْرِيَتُهُ . وجُراشَةُ الرَّأْسِ : ما سَقَطَ مِنْهُ إِذا جُرِشَ بِمِشْطٍ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَوْ رَأَيْتُ الوُعُولَ تَجْرُشُ ما بَيْنَ لابَتَيْها ما هِجْتُها ، يَعْنِي المَدِينَةَ ؛ الجَرْشُ : صَوْتٌ يَحْصُلُ مِنْ أَكْلِ الشَّيْءِ الخَشِنِ ، أَرادَ لَوْ رَأَيْتُها تَرْعَى ما تَعَرَّضْتُ لَها ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، حَرَّمَ صَيْدَها ، وقِيلَ هُوَ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ بِمَعْنَاهُ ، ويُرْوَى بِالخاءِ المُعْجَمَةِ وَالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالتَّجْرِيشُ : الجُوعُ وَالهُزالُ (عَنْ كُراعٍ) . ورَجُلٌ جَرِيشٌ : نافِذٌ . وَالجِرِشَّى ، عَلَى مِثَالِ فِعِلَّى كَالزِّمِكَّى : النَّفْسُ ؛ قال :

بَكى جَزَعاً مِنْ أَنْ يَمُوتَ وأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الجِرِشَّى وَارْمَعَنَّ حَنِينُها

الحَنِينُ : البُكاءُ . ومَضَى جَرْشٌ(١) مِنَ اللَّيْلِ ، وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : جَرَشٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . وجَوْشٌ وجُؤْشُوشٌ : وهُوَ ما بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ ، وقِيلَ : هُوَ ساعَةٌ مِنْهُ ؛ وَالجَمْعُ أَجْراشٌ وجُرُوش ، وَالسِّينُ المُهْمَلَةُ فِي جَرْسٍ لُغَةٌ (حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي البَدَلِ) وأَتاهُ بِجَرْشٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ بِآخِرٍ مِنْهُ . ومَضَى جَرْشٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ . وَالجَرْشُ : الإِصابَةُ ، وما جَرَشَ مِنْهُ شَيْئاً وما اجْتَرَشَ أَيْ ما أَصابَ .

وجُرُشُ : مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ ، ومِنْهُ أَدِيمٌ جُرُشِيٌّ . وفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ جُرَشَ ، بِضَمِّ الجِيمِ وفَتْحِ الرَّاءِ ، مِخْلافٌ مِنْ مَخالِيفِ اليَمَنِ ؛ وهُوَ بِفَتْحِهِما بَلَدٌ بِالشَّأْمِ ، ولَهُما ذِكْرٌ فِي الحَدِيثِ . وجُرُشِيَّةُ : بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ(٢) ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

تَحَدُّرُ ماءِ البِئْرِ عَنْ جُرُشِيَّةٍ
عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبارَ غُرُوبُها

وقِيلَ : هِيَ هُنا دَلْوٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جُرَشَ . الجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ دُمُوعِي تَحَدُّرُ كَتَحَدُّرِ ماءِ البِئْرِ عَنْ دَلْوٍ تَسْتَقِي بِها ناقَةٌ جُرُشِيَّةٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ جُرَشَ يَسْتَقُونَ عَلَى الإِبِلِ .

وجَرَشْتَ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ تُنَعِّمْ دَقَّهُ ، فَهُوَ جَرِيشٌ . ومِلْحٌ جَرِيشٌ : لَمْ يَتَطَيَّبْ . وناقَةٌ جُرُشِيَّةٌ : حَمْراءُ . وَالجُرُشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ العِنَبِ أَبْيَضُ إِلَى الخُضْرَةِ رَقِيقُ صَغِيرِ الحَبَّةِ ، وهُوَ أَسْرَعُ العِنَبِ إِدْراكاً ؛ وزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ عَناقِيدَهُ طِوالٌ وحَبُّهُ مُتَفَرِّقٌ ؛ قالَ : وزَعَمُوا أَنَّ العُنْقُودَ مِنْهُ يَكُونُ ذِراعاً ، وفِي العُنُوقِ حَمْراءُ جُرُشِيَّةٌ ؛ ومِنَ الأَعْنابِ عِنَبٌ جُرُشِيٌّ بالِغٌ جَيِّدٌ يُنْسَبُ إِلَى جُرَشَ .

وَالجَرْشُ : الأَكْلُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّوابُ بِالسِّينِ . وَالجَرْشِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ أَوِ البُرِّ .

ورَجُلٌ مُجَرْنَشُّ الجَنْبِ : مُنْتَفِخُهُ ، قالَ :

إِنَّكَ يا جَهْضَمُ ماهِي القَلْبِ
جافٍ عَرِيضٌ مُجَرْنَشُّ الجَنْبِ

وَالمُجَرْنَشُّ أَيْضاً : المُجْتَمِعُ الجَنْبِ ، وقِيلَ : المُجَرْنَشُّ الغَلِيظُ الجَنْبِ الجافِي ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ المُنْتَفِخُ الوَسَطِ مِنْ ظاهِرٍ وبَاطِنٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : فَرَسٌ مُجَفَّرُ الجَنْبَيْنِ ومُجَرْنَشُ الجَنْبَيْنِ وحَوْشَبٌ ، كُلُّ ذلِكَ انْتِفاخُ الجَنْبَيْنِ .

أَبُو الهُذَيْلِ : اجْرَأَشَّ إِذا ثابَ جِسْمُهُ بَعْدَ هُزالٍ ؛ وقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : هُوَ الَّذِي هُزِلَ وظَهَرَتْ عِظامُهُ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

بَكَرَتْ بِهِ جُرُشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ(٣)

قالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ حَجَرَ : أَرادَ بِقَوْلِهِ جُرُشِيَّةٌ ناقَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جُرَشَ . وجُرُشُ : إِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ بُقْعَةٍ لَمْ تَصْرِفْهُ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، وإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ مَوْضِعٍ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْدُولاً ، فَيَمْتَنِعُ أَيْضاً مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَالتَّعْرِيفِ ، ويَحْتَمِلُ أَلَّا يَكُونَ مَعْدُولاً فَيَنْصَرِفُ لِامْتِناعِ وُجُودِ العِلَّتَيْنِ . قالَ : وعَلَى كُلِّ حالٍ تَرْكُ الصَّرْفِ أَسْلَمُ مِنَ الصَّرْفِ ، وهُوَ مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ . ومَقْطُورَةٌ : مَطْلِيَّةٌ بِالقَطِرانِ . وفِي البَيْتِ عُلْكُومٌ ، وعُلْكُومٌ ضَخْمَةٌ ، وَالهاءُ فِي بِهِ تَعُودُ عَلَى غَرْبٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها .

• **جرشب** • جَرْشَبَتِ المَرْأَةُ : بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ إِلَى أَنْ تَمُوتَ . وامْرَأَةٌ جَرْشَبِيَّةٌ . قالَ :

إِنَّ غُلاماً غَرَّهُ جَرْشَبِيَّةٌ
عَلَى بُضْعِها مِنْ نَفْسِهِ لَضَعِيفُ
مُطَلَّقَةٌ أَوْ ماتَ عَنْها حَلِيلُها
يَظَلُّ لِنابَيْها عَلَيْهِ صَرِيفُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : جَرْشَبَتِ المَرْأَةُ إِذا وَلَّتْ وهَرِمَتْ ، وامْرَأَةٌ جَرْشَبِيَّةٌ . وجَرْشَبَ الرَّجُلُ : هُزِلَ ، أَوْ مَرِضَ ، ثُمَّ انْدَمَلَ ، وكَذلِكَ جَرْشَمَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَرْشُبُ : القَصِيرُ السَّمِينُ .

• **جرشع** • الجَرْشَعُ : العَظِيمُ الصَّدْرِ ، وقِيلَ الطَّوِيلُ ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ مِنَ الإِبِلِ فَخَصَّصَ ، وزادَ : المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحُمُرَ :

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ
هَوْجاءُ هادِيَةٌ وهادٍ جُرْشُعُ

أَيْ فَنَكِرْنَ الصَّائِدَ . وامْتَرَسَتِ الأُتُنُ بِالفَحْلِ . وَالهادِيَةُ : المُتَقَدِّمَةُ . الأَزْهَرِيُّ : الجَراشِعُ أَوْدِيَةٌ عِظامٌ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ أَنِيَّ السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِمُ
إِذا دَفَعَتْهُ فِي البَداحِ الجَراشِعُ

---

(١) قوله : « ومضى جرش » هو بالتثليث وبالتحريك وكصُرَد .

(٢) قوله : « وجرشية بئر » عبارة الصحاح وياقوت : وناقة جرشية ، قال بشر . . إلخ . .

(٣) قوله : « بكرت به . . . إلخ » تمامة :
تَرْمِي المَحاجِرَ بازِلٌ عُلكومُ

• **جرشم** • جَرْشَمَ الرَّجُلُ : لُغَةٌ فِي جَرْشَبَ . اللَّيْثُ : جَرْشَمَ الرَّجُلُ وجَرْشَبَ بِمَعْنًى ، أَيْ انْدَمَلَ بَعْدَ الْمَرَضِ وَالْهُزَالِ . وجَرْشَمَ : مِثْلُ بَرْشَمَ أَيْ أَحَدَّ النَّظَرَ . وجَرْشَمَ : كَرَّهَ وَجْهَهُ . غَيْرُهُ : جَرْشَمَ الرَّجُلُ إِذا كانَ مَهْزُولًا أَوْ مَرِيضاً ثُمَّ انْدَمَلَ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَرْشَبَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لابْنِ الرِّقاع :

مُجَرْنَشِماً لِعَمايَاتٍ تُضِيءُ بِهِ
مِنْهُ الرِّضَابُ ومِنْهُ الْمُسْبِلُ الْهَطِلُ

قالَ : مُجَرْنَشِمٌ مُجْتَمِعٌ مُتَقَبِّضٌ ، بِالْجِيمِ ، وقَدْ رُوِيَ بِالْخاءِ ، وسَنَذْكُرُهُ ، وقَدْ وَرَدَتْ حُروفٌ تَعاقَبَ فِيها الْخاءُ وَالْجِيمُ كَالزَّلْخانِ وَالزَّلْجانِ ، وَانْتَجَبْتُ الشَّيْءَ وَانْتَخَبْتُهُ إِذا اخْتَرْتَهُ .

وَالْجَرْشَمُ مِنَ الْحَيَّاتِ : الْخَشِنُ الْجِلْدِ .

• **جرشن** • النِّهايَةُ لِابْنِ الأَثِيرِ : أَهْدَى رَجُلٌ مِنَ الْعِراقِ إِلَى ابْنِ عُمَرَ جَوارِشْنَ ، قالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ الْمُرَكَّبَةِ يُقَوِّي الْمَعِدَةَ وَيَهْضِمُ الطَّعامَ ، قالَ : وَلَيْسَتْ اللفظَةُ بِعَرَبِيَّةٍ .

• **جرص** • الْجَرَاصِيَةُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلَ الْهَجِينِ الأَحْمَرِ الْجَراصِيَهْ

• **جرض** • الْجَرَضُ : الْجَهْدُ ، جَرِضَ جَرَضاً : غَصَّ وَالْجَرَضُ وَالْجَرِيضُ : غَصَصُ الْمَوْتِ : وَالْجَرَضُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الرِّيقُ يَغَصُّ بِهِ . وجَرِضَ بِرِيقِهِ : غَصَّ كَأَنَّهُ يَبْتَلِعُهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ هالِكٍ مُطاحِ
ورامِقٍ يَجْرَضُ بِالضَّياحِ

قالَ : يَجْرَضُ يَغَصُّ . وَالضَّياحُ : اللَّبَنُ الْمَذِيقُ الَّذِي فِيهِ الْماءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ جَرَضَ بِرِيقِهِ يَجْرَضُ مِثالُ كَسَرَ يَكْسِرُ ، وهُوَ أَنْ يَبْتَلِعَ رِيقَهُ عَلَى هَمٍّ وحُزْنٍ بِالْجَهْدِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ صَوابُهُ جَرِضَ يَجْرَضُ مِثالُ كَبِرَ يَكْبَرُ ؛ وأَجْرَضَهُ بِرِيقِهِ أَيْ أَغَصَّهُ . وأَفْلَتَنِي جَرِيضاً أَيْ مَجْهُوداً يَكادُ يَقْضِي ، وقِيلَ : بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكَدْ ، وهُوَ يَجْرَضُ بِنَفْسِهِ أَيْ يَكادُ يَقْضِي .

وَالْجَرِيضُ : اخْتِلافُ الْفَكَّيْنِ عِنْدَ الْمَوْتِ وقَوْلُهُمْ : حالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ ، وقِيلَ : الْجَرِيضُ الْغُصَّةُ وَالْقَرِيضُ الْجِرَّةُ ؛ وضَرِجَتِ النَّاقَةُ بِجِرَّتِها وجَرِضَتْ ، وقِيلَ : الْجَرِيضُ الْغَصَصُ وَالْقَرِيضُ الشِّعْرُ ؛ وقالَ الرِّياشِيُّ : الْقَرِيضُ وَالْجَرِيضُ يَحْدُثانِ بِالإِنْسانِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَالْجَرِيضُ تَبَلُّعُ الرِّيقِ ، وَالْقَرِيضُ صَوْتُ الإِنْسانِ ؛ وقالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ : إِنَّهُ يُقالُ عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ كانَ مَقْدُوراً عَلَيْهِ فَحِيلَ دُونَهُ ؛ أَوَّلُ مَنْ قالَهُ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ . وَالْجَرِيضُ وَالْجِرْياضُ : الشَّدِيدُ الْهَمِّ ؛ وأَنْشَدَ :

وخانِقِ ذِي غُصَّةٍ جِرْياضِ

قالَ : خانِقٍ : مَخْنُوقٍ ذِي خَنَقٍ ، وَالْجَمْعُ جَرْضَى وإِنَّهُ لَيَجْرَضُ الرِّيقَ عَلَى هَمٍّ وحُزْنٍ ، ويَجْرَضُ عَلَى الرِّيقِ غَيْظاً ، أَيْ يَبْتَلِعُهُ ، ويُقالُ : ماتَ فُلانٌ جَرِيضاً أَيْ مَرِيضاً مَغْمُوماً ، وقَدْ جَرِضَ يَجْرَضُ جَرَضاً شَدِيداً ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

ماتُوا جَوًى وَالْمُفْلِتُونَ جَرْضَى

أَيْ حَزِينِينَ . ويُقالُ : أَفْلَتَ فُلانٌ جَرِيضاً أَيْ يَكادُ يَقْضِي ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضاً

ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطابُ

وَالْجَرِيضُ : أَنْ يَجْرَضَ عَلَى نَفْسِهِ إِذا قَضَى . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضاضَةِ الشَّبابِ إِلَّا عَلَزَ الْقَلَقِ وغَصَصَ الْجَرَضِ ؟ الْجَرَضُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، هُوَ أَنْ تَبْلُغَ الرُّوحُ الْحَلْقَ ، وَالإِنْسانُ جَرِيضٌ . اللَّيْثُ : الْجَرِيضُ الْمُفْلِتُ بَعْدَ شَرٍّ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنَ فِي النَّاسِ لَيْلَةً
إِذَا اخْتَلَفَ اللحْيانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ

وبَعِيرٌ جِرْواضٌ : ذُو عُنُقٍ جِرْواضٍ . وجُراضٌ : عَظِيمَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ لَها سانِيَةً نَهاضا
ومَسْكَ ثَوْرٍ سَحْبَلاً جُراضا

ابْنُ بَرِّيٍّ : الْجُراضُ الْعَظِيمُ . وجَمَلٌ جِرْواضٌ : عَظِيمٌ . الأَزْهَرِيُّ فِي حَرْفِ الشِّينِ : أَهْمَلَتِ الشِّينُ مَعَ الضَّادِ إِلَّا حَرْفَيْنِ : جَمَلٌ شِرْواضٌ رِخْوٌ ضَخْمٌ ، فَإِنْ كانَ ضَخْماً ذا قَصَرَةٍ غَلِيظَةٍ وهُوَ صُلْبٌ فَهُوَ جِرْواضٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِهِ نَدُقُّ الْقَصَرَ الْجِرْواضَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْجِرْياضُ وَالْجِرْواضُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرابِيٍّ : ما الْجِرْياضُ ؟ قالَ : الَّذِي بَطْنُهُ كَالْحِياضِ . وجَمَلٌ جُرائِضٌ : أَكُولٌ ، وقِيلَ : عَظِيمٌ ، هَمْزَتُهُ زائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْناهُ جِرْواضٌ . التَّهْذِيبُ : جَمَلٌ جُرائِضٌ وهُوَ الأَكُولُ الشَّدِيدُ الْقَصْلِ بِأَنْيابِهِ الشَّجَرَ .

أَبُو عَمْرٍو : الذِّفِرُّ الْعَظِيمُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالْجُرائِضُ مِثْلُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتابِ النَّباتِ أَنَّ الْجُرائِضَ الْجَمَلُ الَّذِي يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَنْيابِهِ ؛ وأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

يَتْبَعُها ذُو كِدْنَةٍ جُرائِضُ
لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ
بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الْغُرابُ الْبائِضُ

ورَجُلٌ جِرْياضٌ : عَظِيمُ الْبَطْنِ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الْجَراضِيَةُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ ؛ وأَنْشَدَ :

يا رَبَّنا لا تُبْقِ فِيهِمْ عاصِيَهْ
فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُناصِيَهْ
تُسامِرُ الْحَيَّ وتُضْحِي شاصِيَهْ
مِثْلَ الْهَجِينِ الأَحْمَرِ الْجَراضِيَهْ(١)

ويُقالُ : رَجُلٌ جُرائِضٌ وجُرَيْضٌ مِثْلُ عُلابِطٍ وعُلَيْطٍ ؛ حَكاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ السَّرَّاجِ .

ونَعْجَةٌ جُرائِضَةٌ وجُرَيْضَةٌ مِثالُ عُلَيْطَةٍ : عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ . وناقَةٌ جُراضٌ : لَطِيفَةٌ بِوَلَدِها ، نَعْتٌ لِلأُنْثَى خاصَّةً دُونَ الذَّكَرِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالْمَراضِيعُ دائِباتٌ تُرَبِّي
لِلْمَنايا سَلِيلَ كُلِّ جُراضِ

وَالْجُرَيْضُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .

---

(١) ذُكِرَ الْمَشْطُورُ الأَخِيرُ فِي مادَةِ « جرص » ، وفِيهِ « الْجُرَاصِيَهْ » بِالصادِ الْمُهْمَلَةِ . وهُوَ الصَّوابُ .

[عبدالله]

• **جرضم** • ناقةٌ جِرْضِمٌ : ضَخْمَةٌ . اللَّيْثُ : الجُرْضُمُ وَالجُراضِمُ مِنَ الغَنَمِ الأَكُولُ الوَاسِعُ البَطْنِ ، وهُوَ الأَكُولُ جِدًّا ، ذَا جِسْمٍ كانَ أَوْ نَحِيفاً ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

فَلَمَّا تَصافَفْنا الإِدَاوَةَ أَجْهَشَتْ
إِلَيَّ عُضُونُ العَنْبَرِيِّ الجَراضِمِ

ابْنُ دُرَيْدٍ : جُراضِمٌ وجُرافِضٌ وهُوَ الثَّقِيلُ الوَخِيمُ .

وَالجِرْضَمُّ مِنَ الغَنَمِ[1] الكَبِيرَةُ السَّمِينَةُ ، ومِنَ الإِبِلِ الضَّخْمَةُ .

• **جرط** • قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الجَرَطُ القَصَصَ ؛ قالَ نَجادٌ الخَيْبَرِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ العَمَلَّطَا
يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قَدْ ثَمِطَا
أَكْثَرَ مِنْهُ الأَكْلَ حَتَّى جَرِطَا

• **جرع** • جَرِعَ الماءَ وجَرَعَهُ يَجْرَعُه جَرْعاً ؛ وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ جَرَعْتُ ، بِالفَتْحِ ؛ وَاجْتَرَعَهُ وتَجَرَّعَهُ : بَلِعَهُ . وقِيلَ : إِذَا تابَعَ الجَرْعَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كالمُتَكارِهِ قِيلَ : تَجَرَّعَهُ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ » ؛ وفِي حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، وقِيلَ لَهُ فِي يَوْمٍ حارٍّ : تَجَرَّعْ ، فَقالَ : إِنَّما يَتَجَرَّعُ أَهْلُ النَّارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : التَّجَرُّعُ شُرْبٌ فِي عَجَلَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ الشُّرْبُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، أَشارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعالَى : « يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ » ؛ وَالِاسْمُ الجُرْعَةُ وَالجَرْعَةُ ، وهِيَ حُسْوَةٌ مِنْهُ ، وقِيلَ : الجَرْعَةُ المَرَّةُ الواحِدَةُ ، وَالجُرْعَةُ ما اجْتَرَعْتَهُ ، الأَخِيرَةُ لِلْمُهْلَةِ عَلَى ما أَراهُ سِيبَوَيْهِ فِي هٰذا النَّحْوِ وَالجُرْعَةُ : مِلْءُ الفَمِ يَبْتَلِعُهُ ، وجَمْعُ الجُرْعَةِ جُرَعٌ . وفِي حَدِيثِ المِقْدادِ : ما بِهِ حاجَةٌ إِلَى هٰذِهِ الجُرْعَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : تُرْوَى بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَالفَتْحُ المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنْهُ ، وَالضَّمُّ الاسْمُ مِنَ الشُّرْبِ اليَسِيرِ ، وهُوَ أَشْبَهُ بِالحَدِيثِ ، ويُرْوَى بِالزَّايِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وجَرِعَ الغَيْظَ : كَظَمَهُ ، عَلَى المَثَلِ بِذٰلِكَ . وجَرَّعَهُ غُصَصَ الغَيْظِ فَتَجَرَّعَهُ أَيْ كَظَمَهُ . ويُقالُ : ما مِنْ جُرْعَةٍ أَحْمَدُ عُقْباناً مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ تَكْظِمُها . وبِتَصْغِيرِ الجُرْعَةِ جاءَ المَثَلُ ، وهُوَ قَوْلُهُمْ : أَفْلَتَ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ ، وجُرَيْعَةَ الذَّقَنِ ، بِغَيْرِ حَرْفٍ ، أَيْ وَقْرُبُ المَوْتِ مِنْهُ كَقُرْبِ الجُرَيْعَةِ مِنَ الذَّقَنِ ، وذٰلِكَ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى التَّلَفِ ثُمَّ نَجا ؛ قالَ الفَرَّاءُ : هُوَ آخِرُ ما يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ ، يُرِيدُونَ أَنَّ نَفْسَهُ صارَتْ فِي فِيهِ فَكادَ يَهْلِكُ فَأَفْلَتَ وتَخَلَّصَ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : ومِنْ أَمْثالِهِمْ فِي إِفْلاتِ الجَبانِ : أَفْلَتَنِي جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ ، إِذا كانَ قَرِيباً مِنْهُ كَقُرْبِ الجُرْعَةِ مِنَ الذَّقَنِ ثُمَّ أَفْلَتَهُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَفْلَتَ جَرِيضاً ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

مَنَّا عَلَى وائِلٍ وَأَفْلَتَنا
يَوْماً عَدِيٌّ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : ويُقالُ أَفْلَتَنِي جَرِيضاً إِذا أَفْلَتَكَ ولَمْ يَكَدْ . وأَفْلَتَنِي جُرَيْعَةَ الرِّيقِ إِذا سَبَقَكَ فَابْتَلَعْتَ رِيقَكَ عَلَيْهِ غَيْظاً . وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ قالَ : قُلْتُ لِلْوَلِيدِ قالَ عُمَرُ : وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ كَفافاً ، فَقالَ : كَذَبْتَ ! فَقُلْتُ : أَوْ كُذِّبْتُ فَأُفْلِتُّ مِنْهُ[2] بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ ، يَعْنِي أُفْلِتُّ بَعْدَما أَشْرَفْتُ عَلَى الهَلاكِ .

وَالجَرَعَةُ وَالجُرْعَةُ وَالجَرَعُ وَالأَجْرَعُ وَالجَرْعاءُ : الأَرْضُ ذاتُ الحُزُونَةِ تُشاكِلُ الرَّمْلَ ، وقِيلَ : هِيَ الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ المُسْتَوِيَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الدَّعْصُ لا تُنْبِتُ شَيْئًا . وَالجَرْعَةُ عِنْدَهُمُ : الرَّمْلَةُ العَذاةُ الطَّيِّبَةُ المَنْبِتِ الَّتِي لا وُعُوثَةَ فِيها . وقِيلَ : الأَجْرَعُ كَثِيبٌ ، جانِبٌ مِنْهُ رَمْلٌ وجانِبٌ حِجارَةٌ ، وجَمْعُ الجَرَعِ أَجْراعٌ وجِراعٌ ، وجَمْعُ الجَرْعَةِ جِراعٌ ، وجَمْعُ الجَرَعَةِ جَرَعٌ ، وجَمْعُ الجَرْعاءِ جَرْعاواتٌ ، وجَمْعُ الأَجْرَعِ أَجارِعُ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : مَكانٌ جَرِعٌ كَأَجْرَعَ . وَالجَرْعاءُ والأَجْرَعُ : أَكْبَرُ مِنَ الجَرْعَةِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الأَجْرَعِ فَجَعَلَهُ يُنْبِتُ النَّباتَ :

بِأَجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلٍ
وَلَا يَكُونُ مَرَبًّا مُحَلَّلًا إِلَّا وهُوَ يُنْبِتُ النَّباتَ ؛

وفِي قِصَّةِ العَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ وشِعْرِهِ :

وكَرَّى عَلَى المُهْرِ بِالأَجْرَعِ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَجْرَعُ المَكانُ الواسِعُ الَّذِي فِيهِ حُزُونَةٌ وخُشُونَةٌ . وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : بَيْنَ صُدُورِ جِرْعانٍ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الجِيمِ جَمْعُ جَرَعَةٍ ، بِفَتْحِ الجِيمِ وَالرَّاءِ ، وهِيَ الرَّمْلَةُ الَّتِي لا تُنْبِتُ شَيْئاً وَلَا تُمْسِكُ ماءً .

وَالجَرَعُ : البَتاءُ فِي قُوَّةٍ مِنْ قُوَى الحَبْلِ أَوِ الوَتَرِ تَظْهَرُ عَلَى سائِرِ القُوَى . وأَجْرَعَ الحَبْلُ وَالوَتَرُ : أَغْلَظَ بَعْضَ قُواهُ . وحَبْلٌ جَرِعٌ ووَتَرٌ مُجَرَّعٌ وجَرِعٌ ، كِلاهُما : مُسْتَقِيمٌ إِلَّا أَنَّ فِي مَوْضِعٍ مِنْهُ نُتُوءاً ، فَيُمْسَحُ ويُمْشَقُ بِقِطْعَةِ كِساءٍ حَتَّى يَذْهَبَ ذٰلِكَ النُّتُوءُ .

وفِي الأَوْتارِ المُجَرَّعُ : وهُوَ الَّذِي اخْتَلَفَ فَتْلُهُ وفِيهِ عُجَرٌ لَمْ يُجَدْ فَتْلُهُ ولا إِغارَتُه ، فَظَهَرَ بَعْضُ قُواهُ عَلَى بَعْضٍ ، وهُوَ المُعَجَّرُ ، وكَذٰلِكَ المُعَرَّدُ ، وهُوَ الحَصِدُ مِنَ الأَوْتارِ الذِي يَظْهَرُ بَعْضُ قُواهُ عَلَى بَعْضٍ .

ونُوقٌ مَجارِيعُ ومَجارِعُ : قَلِيلاتُ اللَّبَنِ كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي ضُرُوعِها إِلَّا جُرَعٌ .

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : جِئْتُ يَوْمَ الجَرْعَةِ ، فَإِذا رَجُلٌ جالِسٌ ؛ أَرادَ بِها هٰهُنا اسْمَ مَوْضِعٍ بِالكُوفَةِ كانَ فِيهِ فِتْنَةٌ فِي زَمَنِ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

• **جرعب** • الجَرْعَبُ : الجافِي .

وَالجَرْعَبِيبُ[3] : الغَلِيظُ . وداهِيَةٌ جَرْعَبِيبٌ . شَدِيدَةٌ . الأَزْهَرِيُّ : اجْرَعَنَّ وَارْجَعَنَّ وَاجْرَعَبَّ وَاجْلَعَبَّ إِذا صُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

• **جرعن** • اجْرَعَنَّ الرَّجُلُ : صُرِعَ عَنْ دابَّتِهِ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ وضَرَبْتُهُ حَتَّى اجْرَعَنَّ .

• **جرف** • الجَرْفُ : اجْتِرافُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ حَتَّى يُقالَ : كانَتِ المَرْأَةُ ذاتَ لِثَةٍ

(١) قوله : « والجرضم من الغنم إلخ » وكذلك الشيخ الساقط هزالاً . وضُبط فى التكملة كقرشبّ ، وفى القاموس كجعفر .

(٢) قوله : « فأفلت منه » هذا الضبط فى النهاية ضبط القلم .

(٣) قوله : « والجَرْعَبِيب » كذا ضُبط فى المحكم .

فَاجْتَرَفَها الطَّبِيبُ ، أَي اسْتَحاهَا عَنِ الأَسْنانِ قَطْعاً . وَالجَرْفُ الأَخْذُ الكَثِيرُ .

جَرَفَ الشَّيْءَ يَجْرُفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَرْفاً وَاجْتَرَفَهُ : أَخَذَهُ أَخْذاً كَثِيراً . وَالمِجْرَفُ وَالمِجْرَفَةُ : ما جُرِفَ بِهِ . وجَرَفْتُ الشَّيْءَ أَجْرُفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَرْفاً أَيْ ذَهَبْتُ بِهِ كُلِّهِ أَوْ جُلِّهِ . وجَرَفْتُ الطِّينَ : كَسَحْتُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ المِجْرَفَةُ .

وبَنَانٌ مِجْرَفٌ : كَثِيرُ الأَخْذِ مِنَ الطَّعامِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَعْدَدْتُ لِلْفَمِ بَناناً مِجْرَفا
ومِعْدَةً تَغْلِي وبَطْناً أَجْوَفا

وجَرَفَ السَّيْلُ الوَادِيَ يَجْرُفُهُ جَرْفاً : جَوَّفَهُ . الجَوْهَرِيُّ : وَالجُرْفُ وَالجُرُفُ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ما تَجَرَّفَتْهُ السُّيُولُ وأَكَلَتْهُ مِنَ الأَرْضِ ، وقَدْ جَرَّفَتْهُ السُّيُولُ تَجْرِيفاً وتَجَرَّفَتْه ، قالَ رجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ :

فَإِنْ تَكُنِ الحَوادِثُ جَرَّفَتْنِي
فَلَمْ أَرَ هالِكاً كابْنَيْ زِيادِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالجُرْفُ ما أَكَلَ السَّيْلُ مِنْ أَسْفَلِ شِقِّ الوادِي وَالنَّهْرِ ، وَالجَمْعُ أَجْرافٌ وجُرُوفٌ وجِرَفَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شِقٍّ فَهُوَ شَطٌّ وشاطِئٌ .

وسَيْلٌ جُرافٌ وجارُوفٌ : يَجْرُفُ ما مَرَّ بِهِ مِنْ كَثْرَتِهِ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وغَيْثٌ جارِفٌ كَذلِكَ .

وجُرُفُ الوادِي ونَحْوِهِ مِنْ أَسْنادِ المَسايِلِ إِذا نَخِجَ الماءُ فِي أَصْلِهِ فَاحْتَفَرَهُ فَصارَ كالدَّحْلِ وأَشْرَفَ أَعْلاهُ ، فَإِذا انْصَدَعَ أَعْلاهُ فَهُوَ هارٍ ، وقَدْ جَرَفَ السَّيْلُ أَسْنادَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلَى شَفا جُرُفٍ هارٍ » . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الجُرُفُ عُرْضُ الجَبَلِ الأَمْلَسِ . شَمِرٌ : يُقالُ جُرُفٌ وأَجْرافٌ وجِرَفَةٌ وهِيَ المَهْواةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَجْرَفَ الرَّجُلُ إِذا رَعَى إِبِلَهُ فِي الجُرُفِ ، وهُوَ الخِصْبُ وَالكَلأُ المُلْتَفُّ ؛ وأَنْشَدَ :

فِي حَبَّةِ جُرُفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ

وَالإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَيْها سِمناً مُكْتَنِزاً ، يَعْنِي عَلَى الحَبَّةِ ، وهُوَ ما تَناثَرَ مِنْ حُبُوبِ البُقُولِ وَاجْتَمَعَ مَعَها وَرَقُ يَبِيسِ البَقْلِ ، فَتَسْمَنُ الإِبِلُ عَلَيْها .

وأَجْرَفَتِ الأَرْضُ : أَصابَها سَيْلٌ جُرافٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَرْفُ المالُ الكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ .

وَالطَّاعُونُ الجارِفُ الَّذِي نَزَلَ بِالبَصْرَةِ كانَ ذَرِيعاً فَسُمِّيَ جارِفاً جَرَفَ النَّاسَ كَجَرْفِ السَّيْلِ . الجَوْهَرِيُّ : الجارِفُ طاعُونٌ كانَ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ طاعُونُ الجارِفِ ، ومَوْتٌ جُرافٌ منه . وَالجارِفُ : سُوْمٌ أَوْ بَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ مالَ القَوْمِ . الصِّحاحُ : وَالجارِفُ المَوْتُ العامُّ يَجْرُفُ مالَ القَوْمِ .

ورَجُلٌ جُرافٌ : شَدِيدُ النِّكاحِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يا شَبَّ وَيْلَكَ ! ما لاقَتْ فَتاتُكُمُ
وَالمِنْقَرِيُّ جُرافٌ غَيْرُ عِنِّينِ ؟

ورَجُلٌ جُرافٌ : يَأْتِي عَلَى الطَّعامِ كُلِّهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وُضِعَ الخَزِيرُ فَقِيلَ : أَيْنَ مُجاشِعٌ ؟
فَشَحا جَحافِلَهُ جُرافٌ هِبْلَعُ

ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ جُرافٌ شَدِيدُ الأَكْلِ لا يُبْقِي شَيْئاً .

ومُجَرَّفٌ(١) ومُتَجَرِّفٌ : مَهْزُولٌ . وكَبْشٌ مُتَجَرِّفٌ : ذَهَبَ عامَّةُ سِمَنِهِ .

وجُرُفُ النَّباتُ : أُكِلَ عَنْ آخِرِهِ . وجُرِفَ فِي مالِهِ جَرْفَةً إِذا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، ولَمْ يُرِدْ بِالجَرْفَةِ هٰهُنا المَرَّةَ الوَاحِدَةَ إِنَّما عَنَى بِها ما عُنِيَ بِالجَرْفِ .

وَالمُجَرَّفُ وَالمُجارَفُ : الفَقِيرُ كَالمُحارَفِ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وعَدَّهُ بَدَلاً ولَيْسَ بِشَيْءٍ . ورَجُلٌ مُجَرَّفٌ : قَدْ جَرَّفَهُ الدَّهْرُ أَيِ اجْتاحَ مالَهُ وأَفْقَرَهُ . اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ مُجارَفٌ ومُحارَفٌ ، وهُوَ الَّذِي لا يَكْسِبُ خَيْراً .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الجُرافُ مِكْيالٌ ضَخْمٌ ؛ وقَوْلُهُ : بِالجُرافِ الأَكْبَرِ ، يُقالُ : كالَ لَهُمْ مِنَ الهَوانِ مِكْيالاً ضَخْماً وافِياً . الجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ لِضَرْبٍ مِنَ الكَيْلِ جُرافٌ وجِرافٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَيْلَ عِداءٍ بِالجِرافِ القَنْقَلِ
مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ

قَوْلُهُ عِداءٍ أَيْ مُوالاةٍ .

(١) قوله : «ومُجَرَّف» فى شرح القاموس هوكَمُحَدَّث .

وسَيْفٌ جُرافٌ : يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ . وَالجَرْفَةُ من(٢) سِماتِ الإِبِلِ : أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِنْ جَسَدِ البَعِيرِ دُونَ أَنْفِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبِينَ .

وقِيلَ : الجَرْفَةُ فِي الفَخِذِ خاصَّةً أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِنْ فَخِذِهِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، ثُمَّ تُجْمَعَ ، ومِثْلُها فِي الأَنْفِ وَاللَّهْزَمَةِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : بَنَوْهُ عَلَى فَعْلَةٍ اسْتَغْنَوْا بِالعَمَلِ عَنِ الأَثَرِ ، يعنى أَنَّهُمْ لَوْ أَرادُوا لَفْظَ الأَثَرِ لَقالُوا الجُرْفَ أَوْ الجِرافَ كَالمُشْطِ وَالخِياطِ ، فَافْهَمْ . غَيْرُهُ : الجَرْفُ ، بِالفَتْحِ ، سِمَةٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ وهِيَ فِي الفَخِذِ بِمَنْزِلَةِ القَرْمَةِ(٣) فِي الأَنْفِ تُقْطَعُ جِلْدَةٌ وتُجْمَعُ فِي الفَخِذِ كَما تُجْمَعُ عَلَى الأَنْفِ . وقالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ : الجَرْفَةُ وَالجِرْفَةُ أَنْ تُجْرَفَ لِهَزْمَةُ البَعِيرِ ، وهُوَ أَنْ يُقْشَرَ جِلْدُهُ فَيُفْتَلَ ، ثُمَّ يُتْرَكَ فَيَجِفَّ فَيَكُونَ جاسِياً كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الجَرْفَةُ وَسْمٌ باللَّهْزَمَةِ تَحْتَ الأُذُنِ ؛ قالَ مُدْرِكٌ :

يُعارِضُ عَجْرُوفاً ثَنَتْهُ خِزامَةٌ
كَأَنَّ ابْنَ حَشْرٍ تَحْتَ حالِبِهِ رَأْلُ

وطَعْنٌ جَرْفٌ : واسِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

فَأَبْنا جَدالَى لَمْ يُفَرِّقْ عَدِيدُنا
وأَبُوا بِطَعْنٍ فِي كَواهِلِهِمْ جَرْفِ

وَالجَرْفُ وَالجَرِيفُ : يَبِيسُ الحَمْاطِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ الجَرِيفُ يَبِيسُ الأَفانِي خاصَّةً . وَالجَرَّافُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَمِنْ عَمَلِ الجَرَّافِ أَمْسِ وظُلْمِهِ
وعُدْوانِهِ أَعْتَبْتُمُونا بِراسِمِ ؟
أَمِيرَيْ عَداءٍ إِنْ حَبَسْنا عَلَيْهِما
بَهائِمَ مالٍ أَوْدَيا بِالبَهائِمِ
نَصَبَ أَمِيرَيْ عَداءٍ عَلَى الذَّمِّ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِمَوْضِعٍ يُسْتَعْرَضُ النَّاسُ بِالجُرْفِ ؛ اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ المَدِينَةِ ، وأَصْلُهُ ما تَجْرُفُهُ السُّيُولُ مِنَ الأَوْدِيَةِ .

(٢) قوله : « والجرفة من إلخ » هى بالفتح وقد تضم ، كما فى القاموس .

(٣) قوله : « القرمة » بفتح القاف وضمها ، كما فى القاموس

وَالجَرْفُ : أَخْذُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ بِالمِجْرَفَةِ . ابْنُ الأَثِيرِ : وفِي الحَدِيثِ لَيْسَ لابْنِ آدَمَ إِلَّا بَيْتٌ يُكِنُّهُ وثَوْبٌ يُوَارِيهِ .

وجَرْفُ الخُبْزِ أَيْ كَسْرُهُ ، الوَاحِدَةُ جَرْفَةٌ ، ويُرْوَى باللامِ بَدَلَ الرَّاءِ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الجَوْرَقُ الظَّلِيمُ ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَمَنْ قالَهُ بالفَاءِ جَوْرَفٌ فَقَدْ صَحَّفَ . التَّهْذِيبُ : قالَ بَعْضُهُمْ الجَوْرَفُ الظَّلِيمُ ؛ وأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ المُزَنِيِّ :

كَأَنَّ رَحْلِي وقَدْ لانَتْ عَرِيكَتُهَا
كَسَوْنَهُ جَوْرَفاً أَغْصانُهُ حَصَفَا[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ وصَوابُهُ الجَوْرَقُ ، بالْقَافِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ جَرَلَ : مَكَانٌ جَرِلٌ فِيهِ تَعادٍ واخْتِلافٌ . وقالَ غَيْرُهُ مِنْ أَعْرابِ قَيْسٍ : أَرْضٌ جَرِفَةٌ مُخْتَلِفَةٌ وقِدْحٌ جَرْفٌ ، ورَجُلٌ جَرْفٌ كَذٰلِكَ .

• جرفخ • جَرْفَخَ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذَهُ بِكَثْرَةٍ ؛ وأَنْشَدَ :

جَرْفَخَ مَيَّارُ أَبِي ثُمامَهْ[2]

• جرفس • الجِرْفَاسُ والجُرافِسُ مِنَ الإِبِلِ : الغَلِيظُ العَظِيمُ ، وقِيلَ : العَظِيمُ الرَّأْسِ . والجُرافِسُ والجِرْفَاسُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ ، وكَذٰلِكَ الجَرَنْفَسُ . والجَرْفَسَةُ : شِدَّةُ الوَثاقِ . وجَرْفَسَهُ جَرْفَسَةً : صَرَعَهُ[3] ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ كَبْشاً ساجِيًا أَرْبَسا
بَيْنَ صَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسا

يَقُولُ : كَأَنَّ لِحْيَتَهُ بَيْنَ فَكَّيْهِ كَبْشٌ ساجِيٌ ، يَصِفُ لِحْيَةً عَظِيمَةً ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ : جَعَلَ خَبَرَ كَأَنَّ فِي الظَّرْفِ يَعْنِي بَيْنَ . الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ أَوْبَقْتَهُ ، فَقَدْ قَطَرْتَهُ ، قالَ : وهِيَ الجَرْفَسَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

بَيْنَ صَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسا

وجِرْفَاسٌ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ .

• جرفض • قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتابِهِ رَجُلٌ عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ ، وهُوَ الثَّقِيلُ الوَخِيمُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ رَجُلٌ عُلاهِضٌ مُنْكَرٌ ، وما أُراهُ مَحْفُوظاً ، وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ أَيْضاً .

• جرق • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجَوْرَقُ الظَّلِيمُ ، قالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَمَنْ قالَهُ جَوْرَفٌ ، بالفاءِ فَقَدْ صَحَّفَ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : رَجُلٌ هَزِيلٌ جُرافَةٌ غَلِقٌ ، قالَ : والجُرافَةُ والغَلَقُ الخَلَقُ ، وفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : رَجُلٌ جُلاقَةٌ وجُرافَةٌ وما عَلَيْهِ جُلاقَةُ لَحْمٍ .

• جرل • الجَرَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحِجارَةُ وكَذٰلِكَ الجَرْوَلُ ، وقِيلَ : الحِجارَةُ مَعَ الشَّجَرِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِراجِزٍ :

كُلَّ آتٍ ووَأًى ضافِي الخُصَلْ
مُعْتَدِلاتٍ فِي الرِّفاقِ والجَرَلْ

والجَرَلُ : المَكانُ الصُّلْبُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ مِنْ ذٰلِكَ . ومَكانٌ جَرِلٌ والجَمْعُ أَجْرالٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وإِنْ بَعُدَ المَدَى
ضَرِمِ الرِّفاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ

وأَرْضٌ جَرَلَةٌ : ذَاتُ جَرَاوِلَ وغِلَظٍ وحِجارَةٍ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وقَدْ يَكُونُ جَمْعُ جَرَلٍ مِثْلَ جَبَلٍ وأَجْبالٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ أَرْضٌ جَرِلَةٌ وجَمْعُها أَجْرالٌ فَخَطَأٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ هٰذا الجَمْعُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ ، والصَّوابُ البَيِّنُ أَنْ يَقُولَ مَكانٌ جَرِلٌ ، لِأَنَّ فَعِلاً مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعالٍ اسْماً وصِفَةً ، وقَدْ جَرِلَ المَكانُ جَرَلًا .

والجَرْوَلُ : الحِجارَةُ ، والواوُ لِلإِلْحاقِ بِجَعْفَرٍ ، واحِدَتُها جَرْوَلَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ مِنَ الحِجارَةِ مِلْءُ كَفِّ الرَّجُلِ إِلَى ما أَطاقَ أَنْ يَحْمِلَ ، وقِيلَ : الجَراوِلُ الحِجارَةُ ، واحِدَتُها جَرْوَلَةٌ . والجَرْوَلُ والجُرْوَلُ : مَوْضِعٌ مِنَ الجَبَلِ كَثِيرُ الحِجارَةِ . التَّهْذِيبُ : الجَرَلُ الخَشِنُ مِنَ الأَرْضِ الكَثِيرُ الحِجارَةِ . ومَكانٌ جَرِلٌ ، قالَ : ومِنْهُ الجَرْوَلُ ، وهُوَ مِنَ الحَجَرِ ما يُقِلُّهُ الرَّجُلُ ودُونَهُ وفِيهِ صَلابَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

هُمْ هَبَطُوهُ جَرِلاً شَراسَا
لِيَتْرُكُوهُ دِمَناً دَهاسَا

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَمَّا الجَرْوَلُ فَزَعَمَ أَبُو وَجْزَةَ[4] أَنَّهُ ما سالَ بِهِ الماءُ مِنَ الحِجارَةِ حَتَّى تَراهُ مُدَلَّكاً مِنْ سَيْلِ الماءِ بِهِ فِي بَطْنِ الوادِي ؛ وأَنْشَدَ :

مُتَكَفِّتٌ ضَرِمُ السِّبا
قِ إِذا تَعَرَّضَتِ الجَراوِلْ

الكِلابِيُّ : وادٍ جَرِلٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الجِرْفَةِ والعَنَبِ والشَّجَرِ ، قالَ : وقالَ حِتْرِشٌ مَكانٌ جَرِلٌ فِيهِ تَعادٍ واخْتِلافٌ ، وقالَ غَيْرُهُ مِنْ أَعْرابِ قَيْسٍ : أَرْضٌ جَرِفَةٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وقَدَحٌ جَرِفٌ ورَجُلٌ جَرِفٌ كَذٰلِكَ . اللَّيْثُ : والجَرْوَلُ اسْمٌ لِبَعْضِ السِّباعِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ شَيْئاً مِنَ السِّباعِ يُدْعَى جَرْوَلًا . ابْنُ سِيدَهْ : الجَرْوَلُ مِنْ أَسْماءِ السِّباعِ . وجَرْوَلُ بْنُ مُجاشِعٍ : رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ ، وهُوَ القائِلُ : مُكْرَهٌ أَخُوكَ[5] لا بَطَلٌ . وجَرْوَلُ : الحُطَيْئَةُ العَبْسِيُّ سُمِّيَ الحَجَرَ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وما ضَرَّها أَنَّ كَعْباً ثَوَى[6]
وفَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرْوَلُ

والجِرْيالُ والجِرْبالَةُ : الخَمْرُ الشَّدِيدَةُ

---

(١) قوله : « أغصانه حصفا » كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس هنا وفى حرف القاف أيضاً : أقرابه خصفا .

(٢) قوله : « تمامه » كذا فى الأصل .

(٣) قوله : « وجَرْفَسه صَرَعه » وكذا جَرْفَس إذا كلل أكلاً شديداً ، كما فى القاموس .

(٤) فى التهذيب : أبو خِرَة .

[عبد الله]

(٥) قوله : « مكره أخوك » كذا فى الأصل بالواو ، وكذا أورده الميدانى ، والمشهور فى كتب النحو : أخاك .

(٦) قوله : « ثَوَى » فى الأصل ، وفى طبعتى دار صادر ودار لسان العرب : « نوى » بالنون ، وهو خطأ ، صوابه بالثاء المثلثة ، عن الديوان والصحاح واللسان نفسه فى مادة « ثوى » ، قال : « ثَوَى أقام فى قبره ... وثَوَى هلك . قال كعب بن زهير :

فمَن للقوافى شأنها مَن يَحُوكُها
إذا ما ثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ

وقال الكميت :

وما ضَرَّها أنَّ كَعْباً ثَوَى
وفَوَّزَ مِن بَعْدِهِ جَرْوَلُ

[عبد الله]

الحُمْرَةِ ، وقيلَ : هيَ الحُمْرَةُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بابِلٌ
كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها

وقيلَ : جِرْيالُ الخَمْرِ لَوْنُها . وسُئِلَ الأَعْشَى عنْ قَوْلِهِ سَلَبْتُها جِرْيالَها فقالَ أَيْ شَرِبْتُها حَمْراءَ فَبَلْتُها بَيْضاءَ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : يَعْنِي أَنَّ حُمْرَتَها ظَهَرَتْ فِي وَجْهِهِ وخَرَجَتْ عَنْهُ بَيْضاءَ ، وقَدْ كَسَّرَها سِيبَوَيْهِ يُرِيدُ بِها الخَمْرَ لا الحُمْرَةَ ، لِأَنَّ هٰذا الضَّرْبَ مِنَ العَرَضِ لا يُكَسَّرُ وإِنَّما هُوَ جِنْسٌ كالبَياضِ والسَّوادِ .

وقالَ ثَعْلَبٌ : الجِرْيالُ صَفْوَةُ الخَمْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الرِّيقَ مِنْ فِيها سَحِيقٌ بَيْنَ جِرْيالِ

أَيْ مِسْكٌ سَحِيقٌ بَيْنَ قِطَعِ جِرْيالٍ أَوْ أَجْزاءِ جِرْيالٍ . وزَعَمَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّ الجِرْيالَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ رُومِيٌّ عُرِّبَ كَأَنَّ أَصْلَهُ كِرْيال . قالَ شَمِرٌ : العَرَبُ تَجْعَلُ الجِرْيالَ لَوْنَ الخَمْرِ نَفْسِها وهِيَ الجِرْيالَةُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنِّي أَخُو جِرْيالَةٍ بابِلِيَّةٍ
كُمَيْتٍ تَمَشَّتْ فِي العِظامِ شَمُولُها

فَجَعَلَ الجِرْيالَةَ الخَمْرَ بِعَيْنِها ؛ وقيلَ : هُوَ لَوْنُها الأَصْفَرُ والأَحْمَرُ .

الجَوْهَرِيُّ : الجِرْيالُ الخَمْرُ وهُوَ دُونَ السُّلافِ فِي الجَوْدَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : والجِرْيالُ أَيْضاً سُلافَةُ العُصْفُرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجِرْيالُ ما خَلَصَ مِنْ لَوْنٍ أَحْمَرَ وغَيْرِهِ . والجِرْيالُ : البَقَّمُ . وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : هُوَ النَّشاسْتَجُ . والجِرْيالُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ . وجِرْيالُ الذَّهَبِ : حُمْرَتُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذا جُرِّدَتْ يَوْماً حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْها وجِرْيالَ النُّضِيرِ الدُّلامِصا

شَبَّهَ شَعَرَها بالخَمِيصَةِ فِي سَوادِهِ وسُلُوسَتِهِ ، وجَسَدَها بالنُّضِيرِ وهُوَ الذَّهَبُ ، والجِرْيالُ لَوْنُهُ . والجِرْيالُ : فَرَسُ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ .

* جرم * الجَرْمُ : القَطْعُ . جَرَمَهُ يَجْرِمُهُ جَرْماً : قَطَعَهُ . وشَجَرَةٌ جَرِيمَةٌ : مَقْطُوعَةٌ . وجَرَمَ النَّخْلَ والتَّمْرَ يَجْرِمُهُ جَرْماً وجِراماً وجَراماً واجْتَرَمَهُ : صَرَمَهُ (عَنِ اللحْيانِيِّ) ، فَهُوَ جارِمٌ ، وقَوْمٌ جُرَّمٌ وجُرَّامٌ ؛ وتَمْرٌ جَرِيمٌ : مَجْرُومٌ . وأَجْرَمَ : حانَ جِرامُهُ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ(١) :

سادٍ تَجَرَّمَ فِي البَضِيعِ ثَمانِياً
يَلْوِي بِعَيْقاتِ البِحارِ ويَجْنُبُ

يَقُولُ : قَطَعَ ثَمانِيَ لَيالٍ مُقِيماً فِي البَضِيعِ يَشْرَبُ الماءَ ؛ والجَرِيمُ : النَّوَى ، واحِدَتُهُ جَرِيمَةٌ ، وهُوَ الجِرامُ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَسْمَعْ لِلجِرامِ بِواحِدٍ ، وقيلَ : الجَرِيمُ والجِرامُ ، بالفَتْحِ ، التَّمْرُ اليابِسُ ؛ قالَ :

يَرَى مَجْداً ومَكْرُمَةً وعِزًّا
إِذا عَشَّى الصَّدِيقَ جَرِيمَ تَمْرٍ

والجُرامَةُ : التَّمْرُ المَجْرُومُ ، وقيلَ : هُوَ ما يُجْرَمُ مِنْهُ بَعْدَما يُصْرَمُ يُلْقَطُ مِنَ الكَرَبِ ؛ وقالَ الشَّمَّاخُ :

مُفِجُّ الحَوامِي عَنْ نُسُورٍ كَأَنَّها
نَوَى القَسْبِ تَرَّتْ عَنْ جَرِيمٍ مُلَجْلَجِ

أَرادَ النَّوَى ، وقيلَ : الجَرِيمُ البُؤْرَةُ الَّتِي يُرْضَحُ فِيها النَّوَى . أَبو عَمْرٍو : الجِرامُ ، بالفَتْحِ ، والجَرِيمُ هُما النَّوَى ، وهُما أَيْضاً التَّمْرُ اليابِسُ ؛ ذَكَرَهُما ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ فَعِيلٍ وفَعالٍ مِثْلِ شَحاجٍ وشَحِيجٍ ، وكَهامٍ وكَهِيمٍ ، وعَقامٍ وعَقِيمٍ ، وبَجالٍ وبَجِيلٍ ، وصَحاحِ الأَدِيمِ وصَحِيحٍ . قالَ : وأَمَّا الجِرامُ ، بالكَسْرِ ، فَهُوَ جَمْعُ جَرِيمٍ ، مِثْلُ كَرِيمٍ وكِرامٍ .

يُقالُ : جِلَّةٌ جَرِيمٌ أَيْ عِظامُ الأَجْرامِ ، والجِلَّةُ : الإِبِلُ المُسانُّ . ورُوِيَ عَنْ أَوْسِ ابْنِ حارِثَةَ أَنَّهُ قالَ : لا وَالَّذِي أَخْرَجَ العِذْقَ مِنَ الجَرِيمَةِ ، والنَّارَ مِنَ الوَثِيمَةِ ؛ أَرادَ بالجَرِيمَةِ النَّواةَ أَخْرَجَ اللهُ تَعالَى مِنْها النَّخْلَةَ . والوَثِيمَةُ : الحِجارَةُ المَكْسُورَةُ . والجَرِيمُ : التَّمْرُ المَصْرُومُ .

(١) قوله : « وقول ساعدة بن جؤية » أى يصف سحاباً كما فى ياقوت وقبله :

أضحنك لا برق كأنّ وميضه غاب تشيمه ضرام مثقب

قال الأزهرى : ساد أى مهمل ، وقال أبو عمرو : السادى الذى يبيت حيث يمسى . وبجرّم أى قطع ثمانياً فى البضيع وهى جزيرة بالبحر . يلوى بماء البحر : أى يحمله ليمطره ببلده .

والجُرامَةُ : قِصَدُ البُرِّ والشَّعِيرِ ، وهِيَ أَطْرافُهُ تُدَقُّ ثُمَّ تُنَقَّى ، والأَعْرَفُ الجُدامَةُ ، بالدَّالِ ، وكُلُّهُ مِنَ القَطْعِ .

وجَرَمَ النَّخْلَ جَرْماً واجْتَرَمَهُ : خَرَصَهُ وجَزَّهُ .

والجَرْمَةُ : القَوْمُ يَجْتَرِمُونَ النَّخْلَ ، أَيْ يَصْرِمُونَ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

عَلَوْنَ بِأَنْطاكِيَّةٍ فَوْقَ عَقْمَةٍ
كَجَرْمَةِ نَخْلٍ أَوْ كَجَنَّةِ يَثْرِبَ

الجَرْمَةُ : ما جُرِمَ وصُرِمَ مِنَ البُسْرِ ، شَبَّهَ ما عَلَى الهَوْدَجِ مِنْ وَشْيٍ وعِهْنٍ بالبُسْرِ الأَحْمَرِ والأَصْفَرِ ، أَوْ بِجَنَّةٍ يَثْرِبَ ، لِأَنَّها كَثِيرَةُ النَّخْلِ ، والعَقْمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الوَشْيِ .

الأَصْمَعِيُّ : الجُرامَةُ ، بالضَّمِّ ، ما سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ إِذا جُرِمَ ؛ وقيلَ : الجُرامَةُ ما الْتُقِطَ مِنَ التَّمْرِ بَعْدَما يُصْرَمُ يُلْقَطُ مِنَ الكَرَبِ . أَبو عَمْرٍو : جَرَمَ الرَّجُلُ(٢) إِذا صارَ يَأْكُلُ جُرامَةَ النَّخْلِ بَيْنَ السَّعَفِ . ويُقالُ : جاءَ زَمَنُ الجِرامِ والجِرامِ أَيْ صِرامِ النَّخْلِ . والجَرَّامُ : الَّذِينَ يَصْرِمُونَ التَّمْرَ .

وفِي الحَدِيثِ : لا تَذْهَبُ مِائَةُ سَنَةٍ وعَلَى الأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ ، يُرِيدُ تَجَرُّمَ ذٰلِكَ القَرْنِ . يُقالُ : تَجَرَّمَ ذٰلِكَ القَرْنُ أَيِ انْقَضَى وانْصَرَمَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الجَرْمِ القَطْعِ ، ويُرْوَى بالخاءِ المُعْجَمَةِ مِنَ الخَرْمِ ، وهُوَ القَطْعُ .

وجَرَمْتُ صُوفَ الشَّاةِ أَيْ جَزَزْتُهُ ، وقَدْ جَرَمْتُ مِنْهُ إِذا أَخَذْتَ مِنْهُ ، مِثْلُ جَلَمْتُ .

والجُرْمُ : التَّعَدِّي ، والجُرْمُ : الذَّنْبُ ، والجَمْعُ أَجْرامٌ وجُرُومٌ ، وهُوَ الجَرِيمَةُ ، وقَدْ جَرَمَ يَجْرِمُ جَرْماً واجْتَرَمَ وأَجْرَمَ ، فَهُوَ مُجْرِمٌ وجَرِيمٌ . وفِي الحَدِيثِ : أَعْظَمُ المُسْلِمِينَ فِي المُسْلِمِينَ جُرْماً مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ عَلَيْهِ فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ ، الجُرْمُ : الذَّنْبُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِياطِ وكَذٰلِكَ نَجْزِي المُجْرِمِينَ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : المُجْرِمُونَ هٰهُنا ،

(٢) قوله : « أبو عمرو : جرم الرجل إلخ » عبارة الأزهرى : عمرو عن أبيه قال : جرم إلخ .

وَاللهُ أَعْلَمُ ، الْكَافِرُونَ ، لِأَنَّ الَّذِي ذُكِرَ مِنْ قَصَصِهِمُ التَّكْذِيبُ بِآيَاتِ اللهِ وَالِاسْتِكْبَارُ عَنْهَا .

وتَجَرَّمَ عَلَيَّ فلانٌ أَيْ ادَّعَى ذَنْباً لَمْ أَفْعَلْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَعُدُّ عَلَيَّ الذَّنْبَ إِنْ ظَفِرَتْ بِهِ
وإِلَّا تَجِدْ ذَنْباً عَلَيَّ تَجَرَّمُ

ابْنُ سِيدَهْ : تَجَرَّمَ ادَّعَى عَلَيْهِ الجُرْمَ وإِنْ لَمْ يُجْرِمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

قَدْ يُعْتَرَى الْهِجْرانُ بِالتَّجَرُّمِ

وقَالُوا : اجْتَرَمَ الذَّنْبَ فَعَدَّوْهُ ، قالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وتَرَى اللَّبِيبَ مُحَسَّداً لَمْ يَجْتَرِمْ
عِرْضَ الرِّجالِ وعِرْضُهُ مَشْتُومُ

وجَرَمَ إِلَيْهِمْ وعَلَيْهِمْ جَرِيمَةً وأَجْرَمَ : جَنَى جِنايَةً ؛ وجُرْمَ إِذا عَظُمَ جُرْمُهُ أَيْ أَذْنَبَ . أَبُو العَبَّاسِ : فُلانٌ يَتَجَرَّمُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَجَنَّى ما لَمْ نَجْنِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلَا لا تُبالِي حَرْبَ قَوْمٍ تَجَرَّمُوا

قالَ : مَعْنَاهُ تَجَرَّمُوا الذُّنُوبَ عَلَيْنا . والجَرِيمَةُ : الجُرْمُ ، وكَذلِكَ الجَرِيمَةُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ مَوْلايَ ذُو يُعَيِّرُنِي
لا إِحْنَةٌ عِنْدَهُ ولا جَرِمَهْ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ولا مَعْشَرٌ شُوسُ العُيُونِ كَأَنَّهُمْ
إِلَيَّ ولَمْ أُجْرِمْ بِهِمْ طالِبُو دَخْلِ

قالَ : أَرادَ لَمْ أُجْرِمْ إِلَيْهِمْ أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبْدَلَ الباءَ مَكانَ إِلَى أَوْ عَلَى .

والجُرْمُ : مَصْدَرُ الجارِمِ الَّذِي يَجْرِمُ نَفْسَهُ وقَوْمَهُ شَرًّا . وفُلانٌ لَهُ جَرِيمَةٌ إِلَيَّ أَيْ جُرْمٌ . والجارِمُ : الجانِي . والْمُجْرِمُ : الْمُذْنِبُ ، وقالَ :

ولا الجارِمُ الجانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلِمِ

قال : وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : الْقُرَّاءُ قَرَءُوا « وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ » ، وقَرَأَها يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ والأَعْمَشُ « وَلا يُجْرِمَنَّكُمْ » ، من أَجْرَمْتُ ، وكلامُ العَرَبِ بِفَتْحِ الياءِ ، وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : ولا يَحْمِلَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا ؛ قال : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ فُلانٌ جَرِيمَةُ أَهْلِهِ أَيْ كاسِبُهُمْ . وخَرَجَ يَجْرِمُ أَهْلَهُ أَيْ يَكْسِبُهُمْ ، وَالْمَعْنَى فِيهِما مُتَقارِبٌ لا يَكْسِبَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا . وجَرَمَ يَجْرِمُ واجْتَرَمَ : كَسَبَ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْهَيْذَانِ السَّعْدِيِّ أَحَدِ لُصُوصِ بَنِي سَعْدٍ :

طَرِيدُ عَشِيرَةٍ ورَهِينُ جُرْمٍ
بِما جَرَمَتْ يَدِي وجَنَى لِسانِي

وهُوَ يَجْرِمُ لِأَهْلِهِ ويَجْتَرِمُ : يَتَكَسَّبُ ويَطْلُبُ ويَحْتالُ . وجَرِيمَةُ الْقَوْمِ : كاسِبُهُم . يُقالُ : فُلانٌ جارِمُ أَهْلِهِ وجَرِيمَتُهُمْ أَيْ كاسِبُهُم ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ عُقاباً تَرْزُقُ فَرْخَها وتَكْسِبُ لَهُ :

جَرِيمَةُ ناهِضٍ فِي رَأْسِ نِيقٍ
تَرَى لِعِظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبَا

جَرِيمَةٌ : بِمَعْنَى كاسِبَةٍ ، وقالَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ هٰذا الْبَيْتِ : قالَ يَصِفُ عُقاباً تَصِيدُ فَرْخَها النَّاهِضَ ما تَأْكُلُهُ مِنْ لَحْمِ طَيْرٍ أَكَلَتْهُ ، وبَقِيَ عِظامُهُ يَسِيلُ مِنْها الْوَدَكُ(١) قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ الجَرِيمَةَ النَّوَاةُ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : يُقالُ : أَجْرَمَنِي كَذا وجَرَمَنِي وجَرَمْتُ وأَجْرَمْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « لَا يَجْرِمَنَّكُمْ » : لا يُدْخِلَنَّكُمْ فِي الجُرْمِ ، كَما يُقالُ آثَمْتُهُ أَيْ أَدْخَلْتُهُ فِي الإِثْمِ . الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ » أَيْ لا يُحِقَّنَّ لَكُمْ لِأَنَّ قَوْلَهُ [تَعالَى] : « لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ » ، إِنَّما هُوَ حَقٌّ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ، وأَنْشَدَ :

جَرَمَتْ فَزارَةُ بَعْدَها أَنْ يَغْضَبُوا

يَقُولُ : حَقَّ لَها . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : أَمَّا قَوْلُهُ لا يُحِقَّنَّ لَكُمْ فَإِنَّما أَحْقَقْتُ الشَّيْءَ إِذا لَمْ يَكُنْ حَقًّا فَجَعَلْتُهُ حَقًّا ، وإِنَّما مَعْنَى الآيَةِ ، واللهُ أَعْلَمُ ، فِي التَّفْسِيرِ لا يَحْمِلَنَّكُمْ ولا يَكْسِبَنَّكُمْ ، وقِيلَ فِي قَوْلِهِ ولا يَجْرِمَنَّكُمْ قالَ : لا يَحْمِلَنَّكُمْ(٢) ، وأَنْشَدَ

(١) قوله : تَصِيدُ فرخَها الناهض » أى تصيد له ؛ يقال : صِدْتُ فلاناً صيداً إذا صِدْتَه له ، كقولك بغيتُه حاجةً أى بغيتُها له . وعبارة التهذيب : « يَصِفُ عُقاباً تُطْعِمُ فَرْخَها النَّاهِضَ ما تأكله من صيدٍ صادتْه لتأكل لحمه ، وبقى عظامه يسيل منها الوَدَك . [عبد الله]

(٢) قوله : « وقيل فى قوله ولا يجرمنكم قال : لا يحملنكم » ، هذا القول ليونس كما نص عليه الأزهرى .

بَيْتَ أَبِي أَسْماءَ .

والجِرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الجَسَدُ ، وَالجَمْعُ القَلِيلُ أَجْرامٌ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

وكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلايَ طِحْتَ كَما هَوَى
بِأَجْرامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي

وجَمَعَ ، كَأَنَّهُ صَيَّرَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ جِرْمِهِ جِرْماً ؛ وَالكَثِيرُ جُرُومٌ وجُرُمٌ ؛ قالَ :

ماذَا تَقُولُ لِأَشْياخٍ أُولِي جُرُمٍ
سُودِ الْوُجُوهِ كَأَمْثالِ الْمَلاحِيبِ

التَّهْذِيبُ : والجِرْمُ أَلْواحُ الجَسَدِ وجُثْمانُهُ . وأَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرامَهُ (عَنِ اللحْيانِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ ثَقَلَ جِرْمِهِ ، وجُمِعَ عَلَى ما تَقَدَّمَ فِي بَيْتِ يَزِيدَ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : اتَّقُوا الصُّبْحَةَ فَإِنَّها مَجْفَرَةٌ مَنْتَنَةٌ لِلْجِرْمِ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : الجِرْمُ البَدَنُ .

ورَجُلٌ جَرِيمٌ : عَظِيمُ الجِرْمِ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وقَدْ تَزْدَرِي الْعَيْنُ الْفَتَى وهْوَ عاقِلٌ
ويُؤْفَنُ بَعْضُ الْقَوْمِ ، وهْوَ جَرِيمُ

ويُرْوَى : وهْوَ حَزِيمٌ ، وسَنَذْكُرُهُ ، وَالأُنْثَى جَرِيمَةٌ ذاتُ جِرْمٍ وجِسْمٍ . وإِبِلٌ جَرِيمٌ : عِظامُ الأَجْرامِ ؛ حَكَى يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : جِلَّةٌ جَرِيمٌ ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : عِظامُ الأَجْرامِ يَعْنِي الأَجْسامَ . وَالجِرْمُ : الحَلْقُ ، قالَ مَعْنُ ابْنُ أَوْسٍ :

لِأَسْتَلَّ مِنْهُ الضِّغْنَ حَتَّى اسْتَلَلْتُهُ
وقَدْ كانَ ذا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الجِرْمُ

يَقُولُ : هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لا يُسِيغُهُ الحَلْقُ . والجِرْمُ : الصَّوْتُ ، وقِيلَ : جَهارَتُهُ ، وكَرِهَها بَعْضُهُم . وجِرْمُ الصَّوْتِ : جَهارَتُهُ . ويُقالُ : ما عَرَفْتُهُ إِلَّا بِجِرْمِ صَوْتِهِ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : قَدْ أُولِعَتِ العامَّةُ بِقَوْلِهِمْ فُلانٌ صافِي الجِرْمِ أَيِ الصَّوْتِ أَوِ الحَلْقِ ، وهُوَ خَطَأٌ . وفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : كانَ حَسَنَ الجِرْمِ ؛ قِيلَ : الجِرْمُ هُنا الصَّوْتُ ، والجِرْمُ البَدَنُ ، وَالجِرْمُ اللَّوْنُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وجَرِمَ لَوْنُهُ(٣) إِذا صَفا .

(٣) قوله : « وجرم لونه » وكذلك جرم إذا عظم =

وحَوْلٌ مُجَرَّمٌ : تامٌّ . وسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ : تامَّةٌ ، وقَدْ تَجَرَّمَ . أَبو زَيْدٍ : العامُ المُجَرَّمُ الماضِي المُكَمَّلُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

ولٰكِنَّ حُسْنَى أَضْرَعَتْنِي ثَلاثَةً
مُجَرَّمَةً ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنا غِبّا

ابْنُ هانِئٍ : سَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وشَهْرٌ مُجَرَّمٌ ، وكَرِيتٌ فِيهِما ، ويَوْمٌ مُجَرَّمٌ وكَرِيتٌ ، وهُوَ التَّامُّ .

اللَّيْثُ : جَرَّمْنا هٰذِهِ السَّنَةَ أَيْ خَرَجْنا مِنْها ، وتَجَرَّمَتِ السَّنَةُ أَيِ انْقَضَتْ ، وتَجَرَّمَ اللَّيْلُ ذَهَبَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مِمَّنْ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنِيسِها
حِجَجٌ خَلَوْنَ : حَلالُها وحَرامُها

أَيْ تَكَمَّلَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا كُلُّهُ مِنَ القَطْعِ ، كَأَنَّ السَّنَةَ لَمَّا مَضَتْ صارَتْ مَقْطُوعَةً مِنَ السَّنَةِ المُسْتَقْبَلَةِ . وجَرَّمْنا القَوْمَ : خَرَجْنا عَنْهُمْ .

ولَا جَرَمَ أَيْ لا بُدَّ ولا مَحالَةَ ، وقِيلَ : مَعْناهُ حَقًّا ؛ قالَ أَبو أَسْماءَ بْنُ الضَّرِيبَةِ :

ولَقَدْ طَعَنْتُ أَبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً
جَرَمَتْ فَزارَةَ بَعْدَها أَنْ يَغْضَبُوا

أَيْ حَقَّتْ لَها الغَضَبَ ، وقِيلَ : مَعْناهُ كَسَبَتْها الغَضَبَ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ» ، فَإِنَّ جَرَمَ عَمِلَتْ لِأَنَّها فِعْلٌ ، ومَعْناها لَقَدْ حَقَّ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ، وقَوْلُ المُفَسِّرِينَ : مَعْناها حَقًّا أَنَّ لَهُمُ النَّارَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّها بِمَنْزِلَةِ هٰذا الفِعْلِ إِذا مَثَّلْتَ ، فَجَرَمَ عَمِلَتْ بَعْدُ فِي أَنَّ ، والعَرَبُ تَقُولُ : لا جَرَمَ لَآتِيَنَّكَ ، لا جَرَمَ لَقَدْ أَحْسَنْتَ ، فَتَراها بِمَنْزِلَةِ اليَمِينِ ، وكَذٰلِكَ فَسَّرَها المُفَسِّرُونَ حَقًّا إِنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ ، وأَصْلُها مِنْ جَرَمْتُ أَيْ كَسَبْتُ الذَّنْبَ ؛ وقالَ الفَرَّاءُ : ولَيْسَ قَوْلُ مَنْ قالَ إِنَّ جَرَمْتُ كَقَوْلِكَ حُقِقْتُ أَوْ حَقَقْتُ بِشَيْءٍ ، وإِنَّما لَبَّسَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَرَمَتْ فَزارَةُ بَعْدَها أَنْ يَغْضَبُوا

فَرَفَعُوا فَزارَةَ وقالُوا : نَجْعَلُ الفِعْلَ لِفَزارَةَ كَأَنَّها بِمَنْزِلَةِ حَقَّ لَها أَوْ حُقَّ لَهَا أَنْ تَغْضَبَ ، قالَ : وفَزارَةَ مَنْصُوبٌ فِي البَيْتِ ، المَعْنَى جَرَمَتْهُمُ الطَّعْنَةُ الغَضَبَ أَيْ كَسَبَتْهُمْ . وقالَ غَيْرُ الفَرَّاءِ : حَقِيقَةُ مَعْنَى لا جَرَمَ أَنْ لا نَفْيَ هٰهُنا لَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ يَنْفَعُهُمْ ؛ فَرُدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ فَقِيلَ : لا يَنْفَعُهُمْ ذٰلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فقال : جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ ؛ أَيْ كَسَبَ ذٰلِكَ العَمَلُ لَهُمُ الخُسْرانَ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ» ، المَعْنَى لا يَنْفَعُهُمْ ذٰلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقالَ : جَرَمَ إِفْكُهُمْ وكَذِبُهُمْ لَهُمْ عَذابَ النَّارِ ، أَيْ كَسَبَ عَذابَها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا مِنْ أَبْيَنِ ما قِيلَ فِيهِ . الجَوْهَرِيُّ : قالَ الفَرَّاءُ لا جَرَمَ كَلِمَةٌ كانَتْ فِي الأَصْلِ بِمَنْزِلَةِ لا بُدَّ ولا مَحالَةَ فَجَرَتْ عَلَى ذٰلِكَ وكَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى مَعْنَى القَسَمِ ، وصارَتْ بِمَنْزِلَةِ حَقًّا ، فَلِذٰلِكَ يُجابُ عَنْها بِاللامِ كَما يُجابُ بِها عَنِ القَسَمِ ، أَلا تَراهُمْ يَقُولُونَ لا جَرَمَ لَآتِيَنَّكَ ؟ قالَ : ولَيْسَ قَوْلُ مَنْ قالَ جَرَمْتُ حَقَقْتُ بِشَيْءٍ ، وإِنَّما لَبَّسَ عَلَيْهِ الشَّاعِرُ أَبُو أَسْماءَ بِقَوْلِهِ : جَرَمَتْ فَزارَةُ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَحَقَّتْ عَلَيْهِمُ الغَضَبَ ، أَيْ أَحَقَّتِ الطَّعْنَةُ فَزارَةَ أَنْ يَغْضَبُوا ؛ وحَقَقْتُ أَيْضاً : مِنْ قَوْلِهِمْ لا جَرَمَ لَأَفْعَلَنَّ كَذا أَيْ حَقًّا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وهٰذا القَوْلُ ردٌّ عَلَى سِيبَوَيْهِ والخَلِيلِ ، لِأَنَّهُما قَدَّراهُ أَحَقَّتْ فَزارَةَ الغَضَبَ أَيْ بِالغَضَبِ ، فَأَسْقَطَ الباءَ ؛ قالَ : وفِي قَوْلِ الفَرَّاءِ لا يُحْتاجُ إِلَى إِسْقاطِ حَرْفِ الجَرِّ فِيهِ ، لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ عِنْدَهُ كَسَبَتْ فَزارَةَ الغَضَبَ عَلَيْكَ ، قالَ : والبَيْتُ لِأَبِي أَسْماءَ ابْنِ الضَّرِيبَةِ ، ويُقالُ لِعَطِيَّةَ بْنِ عَفِيفٍ ، وصَوابُهُ :

ولَقَدْ طَعَنْتَ أَبا عُيَيْنَةَ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ يُخاطِبُ كُرْزًا العُقَيْلِيَّ ويَرْثِيهِ ؛ وقَبْلَ البَيْتِ :

يا كُرْزُ ! إِنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ بِفارِسٍ
بَطَلٍ إِذا هابَ الكُماةُ وجَبَّسُوا

وكانَ كُرْزٌ قَدْ طَعَنَ أَبا عُيَيْنَةَ ، وهُوَ حِصْنُ ابْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الفَزارِيُّ .

ابْنُ سِيدَهْ : وزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّ جَرَمَ إِنَّما تَكُونُ جَواباً لِمَا قَبْلَها مِنَ الكَلامِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ : كانَ كَذا وكَذا وفَعَلُوا كَذا فَتَقُولُ : لا جَرَمَ أَنَّهُمْ سَيَنْدَمُونَ ، أَوْ أَنَّهُ سَيَكُونُ كَذا وكَذا .

وقالَ ثَعْلَبٌ : الفَرَّاءُ والكِسائِيُّ يَقُولانِ لا جَرَمَ تَبْرِئَةٌ . ويُقالُ : لا جَرَمَ[1] ، ولا ذا جَرَمَ ، ولا أَنْ ذا جَرَمَ ، ولا عَنْ ذا جَرَمَ ، ولا جَرَ ، حَذَفُوهُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ إِيَّاهُ . قالَ الكِسائِيُّ : مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ لا ذا جَرَمَ ، ولا أَنْ ذا جَرَمَ ، ولا عَنْ ذا جَرَمَ ، ولا جَرَ ، بِلا مِيمٍ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ كَثُرَ فِي الكَلامِ فَحُذِفَتِ المِيمُ ، كَما قالُوا حاشَ لِلّٰهِ ، وهُوَ فِي الأَصْلِ حاشَى ، وكَما قالُوا أَيْشَ وإِنَّما هُوَ أَيُّ شَيْءٍ ، وكَما قالُوا سَوْ تَرَى وإِنَّما هُوَ سَوْفَ تَرَى .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ قِيلَ لا صِلَةَ فِي جَرَمَ والمَعْنَى كَسَبَ لَهُمْ عَمَلُهُمُ النَّدَمَ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يا أُمَّ عَمْرٍو بَيِّنِي لا أَوْ نَعَمْ
إِنْ تَصْرِمِي فَراحَةً مِمَّنْ صَرَمْ
أَوْ تَصِلِي الحَبْلَ فَقَدْ رَثَّ وَرَمْ
قُلْتُ لَها : بَيِّنِي ! فَقالَتْ : لا جَرَمْ
أَنَّ الفِراقَ اليَوْمَ والْيَوْمُ ظُلَمْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا جَرَ لَقَدْ كانَ كَذا وكَذا أَيْ حَقًّا ، ولَا ذَا جَرَ ، ولا ذا جَرَمَ ، والعَرَبُ تَصِلُ كَلامَها بِذِي وذَا وذُو فَتَكُونُ حَشْواً ولَا يُعْتَدُّ بِها ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ كِلاباً والِدِي لا ذا جَرَمْ

وفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : لا جَرَمَ لَأَقْلَنَّ حَدَّها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ تَرِدُ بِمَعْنَى تَحْقِيقِ الشَّيْءِ ، وقَدِ اخْتُلِفَ فِي تَقْدِيرِها فَقِيلَ أَصْلُها التَّبْرِئَةُ بِمَعْنَى لا بُدَّ ، وقَدِ اسْتُعْمِلَتْ فِي مَعْنَى حَقًّا ، وقِيلَ : جَرَمَ بِمَعْنَى كَسَبَ ، وقِيلَ : بِمَعْنَى وَجَبَ وحَقَّ ، ولا رَدَّ لِما قَبْلَها مِنَ الكَلامِ ثُمَّ يُبْتَدَأُ بِها كَقَوْلِهِ تَعالَى : «لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ» ، أَيْ لَيْسَ الأَمْرُ كَما قالُوا ، ثُمَّ ابْتَدَأَ وقالَ : وَجَبَ لَهُمُ النَّارُ .

والجَرْمُ : الحَرُّ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وأَرْضٌ جَرْمٌ : حارَّةٌ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : دَفِيئَةٌ ، والجَمْعُ جُرُومٌ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَرْضٌ جَرْمٌ تُوصَفُ

(١) قوله : «ويقال لا جرم إلخ» زاد الصاغاني : لا جُرْم بضم فسكون ، ولا جَرْم بوزن كرم ، ومعنى لا ذا جرم ولا أن ذا جرم أستغفر الله ، والأجرام : متاع الراعي . والأجرام من السمك : لونان مستدير بلون وأسود له أجنحة .

=بدنه ، وبابهما قرح كما ضبط بالأصل والتهذيب والتكملة ، وصوّبه السيد مرتضى على قول المجد : وأجرم عظم لونه وصفا .

بِالْحَرِّ ، وهُوَ دَخِيلٌ . اللَّيْثُ : الجَرْمُ نَقِيضُ الصَّرْدِ ؛ يُقالُ : هٰذِهِ أَرْضٌ جَرْمٌ ، وهٰذِهِ أَرْضٌ صَرْدٌ ، وهُما دَخِيلانِ(١) فِي الحَرِّ والبَرْدِ. الجَوْهَرِيُّ : والجُرُومُ مِنَ البِلادِ خِلافُ الصُّرُودِ . والجَرْمُ : زَوْرَقٌ مِنْ زَوارِقِ اليَمَنِ ، والجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ جُرُومٌ .

والمُدُّ يُدْعَى بِالحِجازِ : جَرِيماً. يُقالُ : أَعْطَيْتُهُ كَذا وكَذا جَرِيماً مِنَ الطَّعامِ .

وجَرْمٌ : بَطْنانِ بَطْنٌ فِي قُضاعَةَ وهُوَ جَرْمُ ابْنُ زَيّانَ ، والآخَرُ فِي طَيِّئٍ . وبَنُو جارِمٍ : بَطْنانِ ، بَطْنٌ فِي بَنِي ضَبَّةَ ، والآخَرُ فِي بَنِي سَعْدٍ. اللَّيْثُ : جَرْمٌ قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ ، وبَنُو جارِمٍ : قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ ؛ وقالَ :

إِذا ما رَأَتْ حَرْباً عَبُ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
إِلَى رَمْلِها والجارِمِيُّ عَمِيدُها(٢)

عَبُ الشَّمْسِ : ضَوْءُها ، وقَدْ يُثَقَّلُ ، وهُوَ أَيْضاً اسْمُ قَبِيلَةٍ.

* جرمز * جَرْمَزَ واجْرَمَّزَ : انْقَبَضَ واجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . والمُجَرْمِزُ : المُجْتَمِعُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وإِذا أَدْغَمْتَ النُّونَ فِي المِيمِ قُلْتَ مُجَرَّمٌ . وجَرْمَزَ الشَّيْءُ وجَرْمَزَ أَي اجْتَمَعَ إِلَى ناحِيَةٍ . والجَرْمَزَةُ : الانْقِباضُ عَنِ الشَّيْءِ .

قالَ : ويُقالُ ضَمَّ فُلانٌ إِلَيْهِ جَرامِيزَهُ إِذا رَفَعَ ما انْتَشَرَ مِنْ ثِيابِهِ ثُمَّ مَضَى . وجَرامِيزُ الوَحْشِيِّ : قَوائِمُهُ وجَسَدُه ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيُّ يَصِفُ حِماراً :

وأَسْحَمَ حامٍ جَرامِيزَهُ
حَزابِيَةٍ حَيْدَى بِالدِّحالِ

وإِذا قُلْتَ لِلثَّوْرِ : ضَمَّ جَرامِيزَهُ فَهِيَ قَوائِمُهُ ، والفِعْلُ مِنْهُ اجْرَمَّزَ إِذا انْقَبَضَ فِي الكِناسِ ؛ وأَنْشَدَ :

مُجَرْمِزٌ كَضَجْعَةِ المَأْسُورِ

(١) قوله : «وهما دخيلان إلخ» عبارة التهذيب : دخيلان مستعملان .

(٢) قوله «إذا ما إلخ» سيأتي في عمد : شمساً بدل حرباً ، والجلهمي بدل الجارمي ، والذي هناك هو ما في المحكم .

ورَماهُ بِجَرامِيزِهِ أَيْ بِنَفْسِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَمَى فُلانٌ الأَرْضَ بِجَرامِيزِهِ وأَرْواقِهِ إِذا رَمَى بِنَفْسِهِ . وجَرامِيزُ الرَّجُلِ أَيْضاً : جَسَدُهُ وأَعْضاؤُه . ويُقالُ : جَمَعَ جَرامِيزَهُ إِذا تَقَبَّضَ لِيَثِبَ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ يَجْمَعُ جَرامِيزَهُ ويَثِبُ عَلَى الفَرَسِ ، قِيلَ : هِيَ اليَدانِ والرِّجْلانِ ، وقِيلَ : هِيَ جُمْلَةُ البَدَنِ . وتَجَرْمَزَ إِذا اجْتَمَعَ . ومِنْهُ حَدِيثُ المُغِيرَةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا بُعِثَ إِلَى ذِي الحاجِبَيْنِ قالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ جَمَعْتَ جَرامِيزَكَ ووَثَبْتَ فَقَعَدْتَ مَعَ العِلْجِ وفِي حَدِيثِ عِيسَى بْنِ عُمَرَ : أَقْبَلْتُ مُجَرْمِزاً حَتَّى اقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الحَسَنِ ، أَيْ تَجَمَّعْتُ وانْقَبَضْتُ بَيْنَ يَدَيِ الحَسَنِ ، أَيْ تَجَمَّعْتُ بِجَرامِيزِهِ وحَذافِيرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ . ويُقالُ : جَمَّعَ فُلانٌ لِفُلانٍ جَرامِيزَهُ إِذا اسْتَعَدَّ لَهُ وعَزَمَ عَلَى قَصْدِهِ .

وتَجَرْمَزَ إِذا ذَهَبَ وتَجَرْمَزَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَجَرْمَزَا
ولَمْ أَجِدْ عَمَّا أَمامِي مَأْرِزَا

وجَرْمَزَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، وقِيلَ أَخْطَأَ . وفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وقَدْ بَلَغَهُ عَنْ عِكْرِمَةَ فُتْيا فِي طَلاقٍ فَقالَ : جَرْمَزَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَيْ نَكَصَ عَنِ الجَوابِ وفَرَّ مِنْهُ وانْقَبَضَ عَنْهُ .

وتَجَرْمَزَ واجْرَمَّزَ : ذَهَبَ . وتَجَرْمَزَ عَلَيْهِمْ : سَقَطَ . أَبُو داوُدَ عَنِ النَّضْرِ قالَ : قالَ المُنْتَجِعُ يُعْجِبُهُمْ كُلُّ عامٍ مُجَرْمِزٌ الأَوَّلِ أَيْ لَيْسَ فِي أَوَّلِهِ مَطَرٌ .

والجُرْمُوزُ : حَوْضٌ ، قِيلَ : هُوَ الحَوْضُ الصَّغِيرُ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

كَأَنَّها والعَهْدُ مُذْ أَقْياظِ
أُسُّ جَرامِيزَ عَلَى وِجاذِ

قالَ : والضَّمِيرُ فِي كَأَنَّها يَعُودُ عَلَى أَتافِيَّ ذَكَرَها قَبْلَ البَيْتِ ، وهِيَ حِجارَةُ القِدْرِ ، شَبَّهَها بِأُسِّ أَحْواضٍ عَلَى وِجاذٍ ، وهِيَ جَمْعُ وَجْذٍ لِنُقْرَةٍ فِي الجَبَلِ تُمْسِكُ الماءَ . وقَوْلُهُ : والعَهْدُ مُذْ أَقْياظِ ، أَيْ فِي وَقْتِ القَيْظِ ، فَلَيْسَ فِي الوِجاذِ ولا الأَحْواضِ ماءٌ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ونَشَّتْ جَرامِيزُ اللَّوَى والمَصانِعُ

اللَّيْثُ : الجُرْمُوزُ حَوْضٌ مُتَّخَذٌ فِي قاعٍ أَوْ رَوْضَةٍ مُرْتَفِعُ الأَعْضادِ فَيَسِيلُ مِنْهُ الماءُ ، ثُمَّ يَفْرُغُ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : الجُرْمُوزُ البَيْتُ الصَّغِيرُ .

وبَنُو جُرْمُوزٍ : بَطْنٌ . وابْنُ جُرْمُوزٍ : قاتِلُ الزُّبَيْرِ ، رَحِمَهُ اللهُ .

* جرمض * قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتابِهِ رَجُلٌ عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ وهُوَ الثَّقِيلُ الوَخِمُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ رَجُلٌ عُلاهِضٌ مُنْكَرٌ وما أُراهُ مَحْفُوظاً ، وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ أَيْضاً وقالَ : الجُرامِضُ والجُرْمِضُ الأَكُولُ الواسِعُ البَطْنِ ، والجِرْمِضُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

* جرمق * الجُرْمُوقُ : خُفٌّ صَغِيرٌ ، وقِيلَ خُفٌّ صَغِيرٌ يُلْبَسُ فَوْقَ الخُفِّ .

وجَرامِقَةُ الشَّامِ : أَنْباطُها ، واحِدُهُمْ جُرْمُقانِيٌّ ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ فِي الكُمَيْتِ : هُوَ جُرْمُقانِيٌّ . التَّهْذِيبُ : الجَرامِقَةُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ . الجَوْهَرِيُّ : الجَرامِقَةُ قَوْمٌ بِالمَوْصِلِ أَصْلُهُمْ مِنَ العَجَمِ :

أَبُو تُرابٍ : قالَ شُجاعٌ الجِرْماقُ والجِلْماقُ ما عُصِبَ بِهِ القَوْسُ مِنَ العَقَبِ ، وهُوَ مِنَ الحُرُوفِ المُعَرَّبَةِ ولا أَصْلَ لَها فِي كَلامِ العَرَبِ.

* جرن * الجِرانُ : باطِنُ العُنُقِ ، وقِيلَ : مُقَدَّمُ العُنُقِ مِنْ مَذْبَحِ البَعِيرِ إِلَى مَنْحَرِهِ ، فَإِذا بَرَكَ البَعِيرُ ومَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الأَرْضِ قِيلَ : أَلْقَى جِرانَهُ بِالأَرْضِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : حَتَّى ضَرَبَ الحَقُّ بِجِرانِهِ ، أَرادَتْ أَنَّ الحَقَّ اسْتَقامَ وقَرَّ فِي قَرارِهِ ، كَما أَنَّ البَعِيرَ إِذا بَرَكَ واسْتَراحَ مَدَّ جِرانَهُ عَلَى الأَرْضِ أَيْ عُنُقَه . الجَوْهَرِيُّ : جِرانُ البَعِيرِ مُقَدَّمُ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ إِلَى مَنْحَرِهِ ، والجَمْعُ جُرُنٌ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الفَرَسِ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ ناقَتَهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، تَلَحْلَحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وأَزْمَتْ ووَضَعَتْ جِرانَها ؛ الجِرانُ : باطِنُ العُنُقِ .

اللحيانيُّ : أَلْقَى فُلانٌ عَلَى فُلانٍ أَجْرانَهُ وأَجْرامَهُ وشَراشِرَه ، الواحِدُ جِرْمٌ وجِرْنٌ ، إِنَّما سَمِعْتُ فِي الكَلامِ أَلْقَى عَلَيْهِ جِرانَه ، وهُوَ بَاطِنُ العُنُق ، وقِيلَ : الجِرانُ هِيَ جِلْدَةٌ تَضْطَرِبُ عَلَى باطِنِ العُنُقِ مِنْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ إِلَى مُنْتَهَى العُنُقِ فِي الرَّأْسِ ، قالَ :

فَقَدَّ سَرَاتَها والبَرْكَ مِنْها
فَخَرَّتْ لِلْيَدَيْنِ ولِلْجِرانِ

والجَمْعُ أَجْرِنَةٌ وجُرُنٌ . وفِي الحَدِيثِ : فَإِذا جَمَلانِ يَصْرِفانِ قَدَنا مِنْهُما فَوَضَعا جُرُنَهُما عَلَى الأَرْضِ ؛ واسْتِعارَ الشَّاعِرُ الجِرانَ لِلإِنْسانِ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

مَتَى تَرَ عَيْنَيْ مالِكٍ وجِرانَهُ
وجَنْبَيْهِ تَعْلَمْ أَنَّهُ غَيْرُ ثائِرِ

وقَوْلُ طَرَفَةَ فِي وَصْفِ ناقَةٍ :

وأَجْرِنَةٍ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدٍ

إِنَّما عَظَّمَ صَدْرَها فَجَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ جِرانًا كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْبَعِيرِ ذُو عَثانِينَ . وجِرانُ الذَّكَرِ : باطِنُهُ ، والجَمْعُ أَجْرِنَةٌ وجُرُنٌ .

وجَرَنَ الثَّوْبُ والأَدِيمُ يَجْرُنُ جُرُونًا ، فَهُوَ جارِنٌ وجَرِينٌ : لانَ وانْسَحَقَ ، وكَذلِكَ الجِلْدُ والدِّرْعُ والكِتابُ إِذا دَرَسَ ، وأَدِيمٌ جارِنٌ ؛ وقالَ لَبِيدٌ يَصِفُ غَرْبَ السَّانِيَةِ :

بِمُقابَلٍ سَرِبِ المَحارِزِ عِدْلُهُ
قَلِقُ المَحالَةِ جارِنٌ مَسْلُومُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يَصِفُ جِلْداً عُمِلَ مِنْهُ دَلْوٌ . والجارِنُ : اللَّيِّنُ ، والمَسْلُومُ : المَدْبُوغُ بِالسَّلَمِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكُلُّ سِقاءٍ قَدْ أَخْلَقَ أَوْ ثَوْبٍ فَقَدْ جَرَنَ جُرُونًا ، فَهُوَ جارِنٌ .

وجَرَنَ فُلانٌ عَلَى العَدْلِ ومَرَنَ ومَرَدَ بِمَعْنًى واحِدٍ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ والدَّابَّةِ إِذا تَعَوَّدَ الأَمْرَ ومَرَنَ عَلَيْهِ : قَدْ جَرَنَ يَجْرُنُ جُرُونًا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَلاجِمُ يَثْرِبَ الأُولَى عَلَيْها
بِيَثْرِبَ كَرَّةٌ بَعْدَ الجُرُونِ

أَيْ بَعْدَ المُرُونِ . والجارِنَةُ : اللَّيِّنَةُ مِنَ الدُّرُوعِ . أَبُو عَمْرٍو : الجارِنَةُ المارِنَةُ . وكُلُّ ما مَرَنَ فَقَدْ جَرَنَ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الدُّرُوعَ :

وجَوانِنٌ بِيضٌ وكُلُّ طِمِرَّةٍ
يَعْدُو عَلَيْها القَرْنَيْنِ غُلامُ

يَعْنِي دُرُوعاً لَيِّنَةً . والجارِنُ : الطَّرِيقُ الدَّارِسُ . والجَرْنُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي حَبِيبَةَ الشَّيْبانِيِّ :

تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وأَلْهَتْها الطُّبَنْ
ونَحْنُ نَغْدُو فِي الخَبارِ والجَرُنْ

ويُقالُ : هُوَ مُبْدَلٌ مِنَ الجَرَلِ . وجَرَنَتْ يَدُهُ عَلَى العَمَلِ جُرُونًا : مَرَنَتْ . والجارِنُ مِنَ المَتاعِ : ما قَدْ اسْتُمْتِعَ بِهِ وبَلِيَ . وسِقاءٌ جارِنٌ : يَبِسَ وغَلُظَ مِنَ العَمَلِ . وسَوْطٌ مُجَرَّنٌ : قَدْ مَرَنَ قَدُّهُ . والجَرِينُ : مَوْضِعُ البُرِّ ، وقَدْ يَكُونُ لِلتَّمْرِ والعِنَبِ ، والجَمْعُ أَجْرِنَةٌ وجُرُنٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وقَدْ أَجْرَنَ العِنَبَ .

والجَرِينُ : بَيْدَرُ الحَرْثِ يُجْدَرُ أَوْ يُحْظَرُ عَلَيْهِ . والجُرْنُ والجَرِينُ : مَوْضِعُ التَّمْرِ الَّذِي يُجَفَّفُ فِيهِ . وفِي حَدِيثِ الحُدُودِ : لا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الجَرِينُ ؛ هُوَ مَوْضِعُ تَجْفِيفِ التَّمْرِ ، وهُوَ لَهُ كالبَيْدَرِ لِلحِنْطَةِ ، وفِي حَدِيثِ أُبَيٍّ مَعَ العُوَلِ : أَنَّهُ كانَ لَهُ جُرُنٌ مِنْ تَمْرٍ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ فِي المُحاقَلَةِ : كانُوا يَشْتَرِطُونَ قُمامَةَ الجُرُنِ ، وقِيلَ : الجَرِينُ مَوْضِعُ البَيْدَرِ بِلُغَةِ اليَمَنِ . قالَ : وعامَّتُهُمْ يَكْسِرُ الجِيمَ ، وجَمْعُهُ جُرُنٌ . والجَرِينُ : الطَّحْنُ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ وقالَ شاعِرُهُمْ :

ولِسَوْطِهِ زَجَلٌ إِذا آنَسْتَهُ
جَرَّ الرَّحَى بِجَرِينِها المَطْحُونِ

الجَرِينُ : ما طَحَنْتَه ، وقَدْ جُرِنَ الحَبُّ جَرْناً شَدِيداً .

والجُرْنُ : حَجَرٌ مَنْقُورٌ يُصَبُّ فِيهِ الماءُ فَيُتَوَضَّأُ بِهِ ، وتُسَمِّيهِ أَهْلُ المَدِينَةِ المِهْراسَ الَّذِي يُتَطَهَّرُ مِنْهُ . والجارِنُ : وَلَدُ الحَيَّةِ مِنَ الأَفاعِي . التَّهْذِيبُ : الجارِنُ ما لانَ مِنْ أَوْلادِ الأَفاعِي .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والجُرْنُ الجِسْمُ ، لُغَةٌ فِي الجِرْمِ زَعَمُوا ؛ قالَ : وقَدْ تَكُونُ نُونُهُ بَدَلًا مِنْ مِيمِ جِرْمٍ ، والجَمْعُ أَجْرانٌ ، قالَ : وهٰذا مِمَّا يُقَوِّي أَنَّ النُّونَ غَيْرُ بَدَلٍ لِأَنَّهُ لا يَكادُ يُتَصَرَّفُ فِي البَدَلِ هٰذا التَّصَرُّفَ . وأَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرانَهُ وجِرانَهُ أَيْ أَثْقالَهُ .

وجِرانُ العَوْدِ : لَقَبُ لِبَعْضِ شُعَراءِ العَرَبِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ نُمَيْرٍ واسْمُهُ المُسْتَوْرِدُ (١) وإِنَّما لُقِّبَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ يُخاطِبُ امْرَأَتَيْهِ :

خُذا حَذَراً يا جارَتَيَّ فَإِنَّنِي
رَأَيْتُ جِرانَ العَوْدِ قَدْ كادَ يَصْلَحُ

أَرادَ بِجِرانِ العَوْدِ سَوْطاً قَدَّهُ مِنْ جِرانِ عَوْدٍ نَحَرَهُ ، وهُوَ أَصْلَبُ ما يَكُونُ . الأَزْهَرِيُّ : ورَأَيْتُ العَرَبَ تُسَوِّي سِياطَها مِنْ جُرُنِ الجَمَلِ البَزْلِ لِصَلابَتِها ؛ وإِنَّما حَذَّرَ امْرَأَتَيْهِ سَوْطَهُ لِنُشُوزِهِما عَلَيْهِ ، وكانَ قَدِ اتَّخَذَ مِنْ جِلْدِ البَعِيرِ سَوْطاً لِيَضْرِبَ بِهِ نِساءَهُ .

وجَيْرُونُ : بابٌ مِنْ أَبْوابِ دِمَشْقَ ، صانَها اللهُ عَزَّ وجَلَّ .

والجِرْيانُ : لُغَةٌ فِي الجِرْيالِ ، وهُوَ صِبْغٌ أَحْمَرُ .

والمجرين(٢) : المَيِّتُ (عَنْ كُراعٍ) . وسُفَرٌ مِجْرَنٌ : بَعِيدٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بَعْدَ أَطاوِيحِ السُّفارِ المِجْرَنِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَجِدْ لَهُ اشْتِقاقاً .

• **جرندق** • هُوَ اسْمٌ .

• **جرنفش** • الجَرَنْفَشُ : العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، والأُنْثَى جَرَنْفَشَةٌ ، والسِّينُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ . التَّهْذِيبُ فِي الخُماسِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الجَرَنْفَشُ العَظِيمُ مِنَ الرِّجالِ . الجَوْهَرِيُّ : الجَرَنْفَشُ العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ ، والجُرافِشُ ، بِضَمِّ الجِيمِ ، مِثْلُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذانِ الحَرْفانِ ذَكَرَهُما سِيبَوَيْهِ ومَنْ تَبِعَهُ مِنَ البَصْرِيِّينَ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ ، وقالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ : هُما لُغَتانِ .

• **جره** • سَمِعْتُ جَراهِيَةَ القَوْمِ : يُرِيدُ

---

(١) قوله : « واسمه المستورد » غلّطه الصاغانى حيث قال : وإنما إسم جران العود عامر بن الحارث بن كُلفة أى بالضم ، وقيل كَلفة بالفتح .

(٢) قوله : « والمجرين » هكذا فى الأصل بدون ضبط .

كَلامَهُمْ وجَلَبَتَهُمْ وعَلانِيَتَهُمْ دُونَ سِرِّهِمْ .

ويُقالُ : جَرَّهْتُ الأَمْرَ تَجْرِيهاً إِذا أَعْلَنْتَهُ .

ولَقِيتُهُ جَراهِيَةَ أَيْ ظاهِراً ، قالَ ابْنُ العَجْلانِ الهُذَلِيُّ :

ولَوْلا ذا لَلاقَيْتُ المَنايا
جَراهِيَةً وما عَنْها مَحِيدُ

وجاءَ فِي جَراهِيَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ جَماعَةٍ .

والجَراهِيَةُ : ضِخامُ الغَنَمِ ، وقِيلَ : جَراهِيَةُ الإِبِلِ والغَنَمِ خِيارُهُما وضِخامُهُما وجِلَّتُهما . وقالَ ثَعْلَبٌ : قالَ الغَنَوِيُّ فِي كَلامِهِ فَعَمَدَ إِلَى عِدَّةٍ مِنْ جَراهِيَةِ إِبِلِهِ فَباعَها بِدِقالٍ مِنَ الغَنَمِ ، دِقالُ الغَنَمِ : قِماؤُها وصِغارُها أَجْساماً .

والجَرْهُ : الشَّرُّ الشَّدِيدُ . والرَّجَهُ : التَّثَبُّتُ بِالأَسْنانِ والتَّرَعْزُعُ .

• **جرهد** • الجَرْهَدَةُ : الوَحَى فِي السَّيْرِ .

واجْرَهَدَّ فِي السَّيْرِ : اسْتَمَرَّ . واجْرَهَدَّ القَوْمُ : قَصَدُوا القَصْدَ . واجْرَهَدَّ الطَّرِيقُ : اسْتَمَرَّ وامْتَدَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى صَمُودِ النَّقْبِ مُجْرَهِدِّ

واجْرَهَدَّ اللَّيْلُ : طالَ . واجْرَهَدَّتِ الأَرْضُ : لَمْ يُوجَدْ فِيها نَبْتٌ ولا مَرْعًى . واجْرَهَدَّتِ السَّنَةُ : اشْتَدَّتْ وصَعُبَتْ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

مَسامِيحُ الشِّتاءِ إِذا اجْرَهَدَّتْ
وعَزَّتْ عِنْدَ مَقْسَمِها الجُزُورُ

أَيِ اشْتَدَّتْ وامْتَدَّ أَمْرُها .

والمُجَرْهِدُ : المُسْرِعُ فِي الذَّهابِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَمْ تُراقِبْ هُناكَ ناهِلَةَ الوِرْ
شِينَ لَمَّا اجْرَهَدَّ ناهِلُها

أَبُو عَمْرٍو : الجُرْهُدُ السَّيَّارُ النَّشِيطُ . وجَرْهَدُ : اسْمٌ

• **جرهس** • الجِرْهاسُ : الجَسِيمُ ؛ وأَنْشَدَ :

يُكْنَى وما حُوِّلَ عَنْ جِرْهاسِ
مِنْ فَرْسَةِ الأُسْدِ أَبا فِراسِ

• **جرهم** • جُرْهُمُ : حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ نَزَلُوا مَكَّةَ ، وتَزَوَّجَ فِيهِمْ إِسْمَعِيلُ بْنُ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، وهُمْ أَصْهارُهُ ، ثُمَّ أَلْحَدُوا فِي الحَرَمِ فَأَبادَهُمُ اللهُ تَعالَى .

ورَجُلٌ جِرْهامٌ ومُجَرْهِمٌ : جادٌّ[1] فِي أَمْرِهِ ، وبِهِ سُمِّيَ جُرْهُمُ .

وجِرْهامٌ : مِنْ صِفاتِ الأَسَدِ . التَّهْذِيبُ : الفَرَّاءُ : الجُرْهُمُ الجَرِيءُ فِي الحَرْبِ وغَيْرِها وجَمَلٌ جُراهِمٌ : عَظِيمٌ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ يَصِفُ ضَبُعاً :

تَراهَا الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْساً
جُراهِمَةً لَها جِرَةٌ وثِيلُ

عَنَى بِالجُراهِمَةِ الضَّخْمَةَ الثَّقِيلَةَ ، وقَوْلُهُ : لَها جِرَةٌ وَثِيلُ ، مَعْناهُ أَنَّ كُلَّ ضَبُعٍ خُنْثَى فِيما زَعَمُوا ، واسْتَعارَ الثِّيلَ لَها وإِنَّما هُوَ لِلْبَعِيرِ ، يُقالُ : بَعِيرٌ عُراهِنٌ وعُراهِمٌ وجُراهِمٌ عَظِيمٌ ؛ وقالَ عَمْرٌو الهُذَلِيُّ :

فَلا تَتَمَنَّيِ وتَمَنَّ جِلْفاً
جُراهِمَةً هِجَفًّا كَالخَيالِ

جُراهِمَةً : ضَخْماً ، هِجَفًّا : ثَقِيلاً طَوِيلاً ، كَالخَيالِ : لا غَناءَ عِنْدَهُ .

وجَمَلٌ جُراهِمٌ وناقَةٌ جُراهِمَةٌ أَيْ ضَخْمَةٌ .

• **جرا** • الجِرْوُ والجِرْوَةُ : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى مِنَ الحَنْظَلِ والبِطِّيخِ والقِثَّاءِ والرُّمَّانِ والخِيارِ والباذِنْجانِ ، وقِيلَ : هُوَ ما اسْتَدارَ مِنْ ثِمارِ الأَشْجارِ كالحَنْظَلِ ونَحْوِهِ ، والجَمْعُ أَجْرٍ . وفِي الحَدِيثِ : أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قِناعٌ مِنْ رُطَبٍ وأَجْرٍ زُغْبٍ ؛ يَعْنِي شَعارِيرَ القِثَّاءِ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أُتِيَ بِقِناعٍ جِرْوٍ ؛ والجَمْعُ الكَثِيرُ جِراءٌ ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ أَجْرٍ زُغْبٍ صِغارَ القِثَّاءِ المُزْغِبَ الَّذِي زِئْبِرُهُ عَلَيْهِ ؛ شُبِّهَتْ بِأَجْرِي السِّباعِ والكِلابِ لِرُطُوبَتِها ؛ والقِناعُ : الطَّبَقُ .

وأَجْرَتِ الشَّجَرَةُ : صارَ فِيها الجِراءُ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَخْرَجَ الحَنْظَلُ ثَمَرَهُ فَصِغارُهُ الجِراءُ ، واحِدُها جِرْوٌ ، ويُقالُ لِشَجَرَتِهِ قَدْ أَجْرَتْ .

وجِرْوُ الكَلْبِ والأَسَدِ والسِّباعِ وجَرْوُهُ وجُرْوُهُ كَذَلِكَ ، والجَمْعُ أَجْرٍ وأَجْرِيَةٌ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وهِيَ نادِرَةٌ ، وأَجْراءٌ وجِراءٌ ، والأُنْثَى جِرْوَةٌ . وكَلْبَةٌ مُجْرٍ ومُجْرِيَةٌ ذاتُ جِرْوٍ ، وكَذَلِكَ السَّبُعَةُ أَيْ مَعَها جِراؤُها ؛ وقالَ الهُذَلِيُّ :

وتَجُرُّ مُجْرِيَةٌ لَها
لَحْمًى إِلَى أَجْرٍ حَواشِبْ

أَرادَ بِالمُجْرِيَةِ هٰهُنا ضَبُعاً ذاتَ أَوْلادٍ صِغارٍ ، شَبَّهَها بِالكَلْبَةِ المُجْرِيَةِ ؛ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْجُمَيْحِ الأَسَدِيِّ واسْمُهُ مُنْقِذٌ :

أَمَّا إِذا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَةٌ
ضَبْطاءُ تَسْكُنُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ

الجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى أَجْرٍ قالَ : أَصْلُهُ أَجْرُوٌ عَلَى أَفْعُلٍ ، قالَ : وجَمْعُ الجِراءِ أَجْرِيَةٌ .

والجِرْوُ : وِعاءُ بِزْرِ الكَمايِرِ ، وفِي المُحْكَمِ : بِزْرُ الكَمايِرِ الَّتِي فِي رُؤُوسِ العِيدانِ .

والجِرْوَةُ : النَّفْسُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ : ضَرَبَ لِذَلِكَ الأَمْرِ جِرْوَتَهُ ، أَيْ صَبَرَ لَهُ ووَطَّنَ عَلَيْهِ ، وضَرَبَ جِرْوَةَ نَفْسِهِ كَذَلِكَ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

فَضَرَبْتُ جِرْوَتَها وقُلْتُ لَها : اصْبِرِي
وشَدَدْتُ فِي ضَنْكِ المَقامِ إِزارِي

ويُقالُ : ضَرَبْتُ جِرْوَتِي عَنْهُ ، وضَرَبْتُ جِرْوَتِي عَلَيْهِ ، أَيْ صَبَرْتُ عَنْهُ وصَبَرْتُ عَلَيْهِ . ويُقالُ : أَلْقَى فُلانٌ جِرْوَتَهُ إِذا صَبَرَ عَلَى الأَمْرِ . وقَوْلُهُمْ : ضَرَبَ عَلَيْهِ جِرْوَتَهُ أَيْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو يُقالُ ضَرَبْتُ عَنْ ذَلِكَ الأَمْرِ جِرْوَتِي أَيْ اطْمَأَنَّتْ نَفْسِي ؛ وأَنْشَدَ :

ضَرَبْتُ بِأَكْنافِ اللِّوَى عَنْكِ جِرْوَتِي
وعُلِّقْتُ أُخْرَى لا تَخُونُ المَواصِلا

والجِرْوَةُ : الثَّمَرَةُ أَوَّلَ ما تَنْبُتُ غَضَّةً (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

والجَراوِيُّ : ماءٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

(١) قوله : « مجرهم جادّ » كذا ضبط مُجَرْهِم كمقشعر بالأصل والمحكم ، لكن ضبط فى القاموس كالتكملة بوزن مُدَحْرِج .

أَلا لا أَرى ماء الجُرَاوِيِّ شافِياً
صَدَايَ وإِنْ رَقَّى غَلِيلَ الرَّكائِبِ

وجِرْوٌ وجُرَىٌّ وجُرَيَّةُ : أَسْماءٌ . وبَنُو جِرْوَةَ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ ، وكانَ رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ العُزَّى ابْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ يُقالُ لَهُ جِرْوُ البَطْحاءِ . وجِرْوَةُ : اسْمُ فَرَسِ شَدَّادٍ العَبْسِيِّ أَبِي عَنْتَرَةَ ، قالَ شَدَّادٌ :

فَمَنْ يَكُ سائِلاً عَنِّي فَإِنِّي
وجِرْوَةَ لا تَرُودُ ولا تُعارُ

وجِرْوَةُ أَيْضاً : فَرَسُ أَبِي قَتادَةَ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ .

وجَرَى الماءُ والدَّمُ ونَحْوُهُ جَرْياً وجَرْيَةً وجَرَياناً ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ الجَرْيَةِ ، وأَجْراهُ هُوَ وأَجْرَيْتُهُ أَنا . يُقالُ : ما أَشَدَّ جَرْيَةَ هٰذا الماءِ ، بالكَسْرِ . وفي الحَدِيثِ : وأَمْسَكَ اللهُ جَرْيَةَ الماءِ ؛ هِيَ ، بالكَسْرِ : حالَةُ الجَرَيانِ ؛ ومِنْهُ : وعالَ قَلَمٌ زَكَرِيًّا الجَرْيَةَ . وجَرَتِ الأَقْلامُ مَعَ جَرْيَةِ الماءِ ، كُلُّ هٰذا بالكَسْرِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : إِذا أَجْرَيْتَ الماءَ عَلَى الماءِ أَجْزَأَ عَنْكَ ؛ يُرِيدُ إِذا صَبَبْتَ الماءَ عَلَى البَوْلِ فَقَدْ طَهُرَ المَحَلُّ ولا حاجَةَ بِكَ إِلى غَسْلِهِ ودَلْكِهِ . وجَرَى الفَرَسُ وغَيْرُهُ جَرْياً وجِراءً : أَجْراهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : يُقَرِّبُهُ لِلْمُسْتَضِيفِ إِذا دَعا

جِراءٌ وشَدٌّ كالحَرِيقِ ضَرِيجُ

أَرادَ جَرْيَ هٰذا الرَّجُلِ إِلى الحَرْبِ ، ولا يَعْنِي فَرَساً لِأَنَّ هُذَيْلاً إِنَّما هُمْ عَراجِلَةٌ رَجّالَةٌ .

والإِجْرِيَّا : ضَرْبٌ مِنَ الجَرْيِ ؛ قالَ :

غَمْرُ الأَجارِيِّ مِسَحٌّ مِهْرَجا

وقالَ رُؤْبَةُ :

غَمْرُ الأَجارِيِّ كَرِيمُ السِّنْخِ
أَبْلَجُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّخِّ

أَرادَ السِّنْخَ ، فَأَبْدَلَ الخاءَ حاءً .

وجَرَتِ الشَّمْسُ وسائِرُ النُّجُومِ : سارَتْ مِنَ المَشْرِقِ إِلى المَغْرِبِ .

والجارِيَةُ : الشَّمْسُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِجَرْيِها مِنَ القُطْرِ إِلى القُطْرِ . التَّهْذِيبُ : والجارِيَةُ عَيْنُ الشَّمْسِ فِي السَّماءِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « والشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَها » . والجارِيَةُ : الرِّيحُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَيَوْماً تَرانِي فِي الفَرِيقِ مُعَقَّلاً
ويَوْماً أُبارِي فِي الرِّياحِ الجَوارِيا

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الجَوارِي الكُنَّسِ » ، يَعْنِي النُّجُومَ . وجَرَتِ السَّفِينَةُ جَرْياً كَذٰلِكَ . والجارِيَةُ : السَّفِينَةُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وفِي التَّنْزِيلِ : « حَمَلْناكُمْ فِي الجارِيَةِ » ، وفِيهِ : « ولَهُ الجَوارِ المُنْشَآتُ فِي البَحْرِ » ؛ وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « بِاسْمِ اللهِ مَجْراها ومُرْساها » ، هُما مَصْدَرانِ مِنْ أُجْرِيَتِ السَّفِينَةُ وأُرْسِيَتْ ، ومَجْراها ومَرْساها ، بِالفَتْحِ ، مِنْ جَرَتِ السفينةُ ورَسَتْ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

وغَنِيتُ سَبْتاً قَبْلَ مَجْرَى داحِسٍ
لَوْ كانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

ومَجْرَى داحِسٍ كَذٰلِكَ . اللَّيْثُ : الخَيْلُ تَجْرِي والرِّياحُ تَجْرِي والشَّمْسُ تَجْرِي جَرْياً إِلَّا الماءَ فَإِنَّهُ يَجْرِي جِرْيَةً ؛ والجِراءُ لِلْخَيْلِ خاصَّةً ؛ وأَنْشَدَ :

غَمْرُ الجِراءِ إِذا قَصَرْتَ عِنانَهُ

وفَرَسٌ ذُو أَجارِيَّ أَيْ ذُو فُنُونٍ فِي الجَرْيِ . وجاراهُ مُجارَاةً وجِراءً أَيْ جَرَى مَعَهُ ، وجارَاهُ فِي الحَدِيثِ وتَجارَوْا فِيهِ . وفِي حَدِيثِ الرِّياءِ : مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجارِيَ بِهِ العُلَماءَ أَيْ يَجْرِي مَعَهُمْ فِي المُناظَرَةِ والجِدالِ لِيُظْهِرَ عِلْمَهُ إِلى النَّاسِ رِياءً وسُمْعَةً . ومِنْهُ الحَدِيثُ : تَتَجارَى بِهِمُ الأَهْواءُ كَما يَتَجارَى الكَلَبُ بِصاحِبِهِ أَيْ يَتَواقَعُونَ فِي الأَهْواءِ الفاسِدَةِ ويَتَداعَوْنَ فِيها ، تَشْبِيهاً بِجَرْيِ الفَرَسِ ؛ والكَلَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : داءٌ مَعْرُوفٌ يَعْرِضُ لِلْكَلْبِ فَمَنْ عَضَّهُ قَتَلَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ الأَخْفَشُ والمَجْرَى فِي الشِّعْرِ حَرَكَةُ حَرْفِ الرَّوِيِّ فَتْحَتُهُ وضَمَّتُهُ وكَسْرَتُه ، ولَيْسَ فِي الرَّوِيِّ المُقَيَّدِ مَجْرًى ، لِأَنَّهُ لا حَرَكَةَ فِيهِ فَتُسَمَّى مَجْرًى ، وإِنَّما سُمِّيَ ذٰلِكَ مَجْرًى لِأَنَّهُ مَوْضِعُ جَرْيِ حَرَكاتِ الإِعْرابِ والبِناءِ . والمَجارِي : أَواخِرُ الكَلِمِ ، وذٰلِكَ لِأَنَّ حَرَكاتِ الإِعْرابِ والبِناءِ إِنَّما تَكُونُ هُنالِكَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّ الصَّوْتَ يَبْتَدِئُ بِالجَرَيانِ فِي حُرُوفِ الوَصْلِ مِنْهُ ، أَلا تَرى أَنَّكَ إِذا قُلْتَ :

قَتِيلانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنا النَّاسُ مَصْرَعا

فَالفَتْحَةُ فِي العَيْنِ هِيَ ابْتِداءُ جَرَيانِ الصَّوْتِ فِي الأَلِفِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُكَ :

يا دارَ مَيَّةَ بِالعَلْياءِ فَالسَّنَدِ

تَجِدُ كَسْرَةَ الدَّالِ هِيَ ابْتِداءُ جَرَيانِ الصَّوْتِ فِي الياءِ ؛ وكَذا قَوْلُهُ :

هُرَيْرَةَ وَدِّعْها وإِنْ لامَ لائِمُ

تَجِدُ ضَمَّةَ المِيمِ مِنها ابْتِداءَ جَرَيانِ الصَّوْتِ فِي الواوِ ، قالَ : فَأَمَّا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ هٰذا بابُ مَجارِي أَواخِرِ الكَلِمِ مِنَ العَرَبِيَّةِ ، وهِيَ تَجْرِي عَلَى ثَمانِيَةِ مَجارٍ ، فَلَمْ يَقْصُرِ المَجارِيَ هُنا عَلَى الحَرَكاتِ فَقَطْ كَما قَصَرَ العُرُوضِيُّونَ المَجْرَى فِي القافِيَةِ عَلَى حَرَكَةِ الرَّوِيِّ دُونَ سُكُونِه ، لٰكِنْ غَرَضُ صاحِبِ الكِتابِ فِي قَوْلِهِ مَجارِي أَواخِرِ الكَلِمِ أَيْ أَحْوالِ أَواخِرِ الكَلِمِ وأَحْكامِها والصُّوَرِ الَّتِي تَتَشَكَّلُ لَها ، فَإِذا كانَتْ أَحْوالاً وأَحْكاماً فَسُكُونُ السَّاكِنِ حالٌ لَهُ ، كَما أَنَّ حَرَكَةَ المُتَحَرِّكِ حالٌ لَهُ أَيْضاً ، فَمِنْ هُنا سَقَطَ تَعَقُّبُ مَنْ تَتَبَّعَهُ فِي هٰذا المَوْضِعِ فَقالَ : كَيْفَ ذَكَرَ الوَقْفَ والسُّكُونَ فِي المَجارِي ، وإِنَّما المَجارِي فِيما ظَنَّهُ الحَرَكاتُ ، وسَبَبُ ذٰلِكَ خَفاءُ غَرَضِ صاحِبِ الكِتابِ عَلَيْهِ ، قالَ : وكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُسَلَّطَ الظَّنُّ عَلَى أَقَلِّ أَتْباعِ سِيبَوَيْهِ فِيما يَلْطُفُ عَنْ هٰذا الجَلِيِّ الواضِحِ فَضْلاً عَنْهُ نَفْسِهِ فِيهِ ؟ أَفَتَراهُ يُرِيدُ الحَرَكَةَ ويَذْكُرُ السُّكُونَ ؟ هٰذِهِ غَباوَةٌ مِمَّنْ أَوْرَدَها وضَعْفُ نَظَرٍ وطَرِيقَةٌ دَلَّ عَلَى سُلُوكِهِ إِيَّاها ، قالَ : أَوَ لَمْ يَسْمَعْ هٰذا المُتَتَبِّعُ بِهٰذا القَدْرِ قَوْلَ الكافَّةِ أَنْتَ تَجْرِي عِنْدِي مَجْرَى فُلانٍ ، وهٰذا جارٍ مَجْرَى هٰذا ؟ فَهَلْ يُرادُ بِذٰلِكَ أَنَّكَ تَتَحَرَّكُ عِنْدِي بِحَرَكَتِهِ ، أَوْ يُرادُ صُورَتُكَ عِنْدِي صُورَتُهُ ، وحالُكَ فِي نَفْسِي ومُعْتَقَدِي حالُهُ ؟

والجارِيَةُ : عَيْنُ كُلِّ حَيَوانٍ . والجارِيَةُ : النِّعْمَةُ مِنَ اللهِ عَلَى عِبادِهِ . وفِي الحَدِيثِ : الأَرْزاقُ جارِيَةٌ والأَعْطِياتُ دارَّةٌ مُتَّصِلَةٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : هُما واحِدٌ يَقُولُ هُوَ دائِمٌ . يُقالُ : جَرَى لَهُ ذٰلِكَ الشَّيْءُ ودَرَّ لَهُ بِمَعْنًى دامَ لَهُ ؛ وقالَ ابْنُ حازِمٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

غَـذَاها فارِضٌ يَجْرِي عَلَيْهـــا
وَمَحْضٌ حِينَ يَنْبَعِثُ الْعِشـــارُ

قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : وَمِنْهُ قَوْلُك أَجْرَيْتُ عَلَيْهِ كَذا أَيْ أَدَمْتُ لَهُ .

وَالْجَرايَةُ : الجارِي مِنَ الْوَظائِفِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ إِذا ماتَ الْإِنْسانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلاثٍ صَدَقَةٍ جارِيَةٍ أَيْ دارَّةٍ مُتَّصِلَةٍ كَالْوُقُوفِ الْمُرْصَدَةِ لِأَبْوابِ الْبِرِّ .

وَالْإِجْرِيَّا وَالْإِجْرِيَّاءُ : الْوَجْهُ الَّذِي تَأْخُذُ فِيهِ وتَجْرِي عَلَيْهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الثَّوْرَ :

وَوَلَّى كَنَصْلِ السَّيْفِ يَبْرُقُ مَتْنُـــهُ
عَلَى كُلِّ إِجْرِيَّا يَشُقُّ الْخَمائِلا

وقالُوا : الْكَرَمُ مِنْ إِجْرِيَّاهُ ومِنْ إِجْرِيَّائِهِ أَيْ مِنْ طَبِيعَتِهِ (عَنِ اللحْيانِيِّ) ، وذٰلِكَ لِأَنَّهُ إِذا كانَ الشَّيْءُ مِنْ طَبْعِهِ جَرَى إِلَيْهِ وجَرَنَ عَلَيْهِ .

وَالْإِجْرِيَّا ، بِالْكَسْرِ : الْجَرْيُ وَالْعادَةُ مِمَّا تَأْخُذُ فِيهِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَوَلَّى بِإِجْرِيَّـــا وِلافٍ كَـــأَنَّـــهُ
عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُساطُ ويُكْلَبُ

وقالَ أَيْضاً :

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَّايَ وهْـــيَ ضَرِيبَتِي
وَلَوْ أَجْلَبُوا طُرًّا عَلَيَّ وأَحْلَبُـــوا

وقَوْلُهُمْ : فَعَلْتُ ذٰلِكَ مِنْ جَرّاكَ ومِنْ جَرّائِكَ أَيْ مِنْ أَجْلِكَ لُغَةٌ فِي جَرّاكَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

فاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرّاهَا
وَلا تَقُلْ مَجْراكَ .

وَالْجَرِيُّ : الْوَكِيلُ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ . ويُقالُ : جَرِيٌّ بَيِّنُ الْجَرايَةِ وَالْجَرائِيَةِ . وجَرَّى جَرِيًّا : وَكَّلَهُ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : وقَدْ يُقالُ لِلْأُنْثَى جَرِيَّةٌ ، بِالْهاءِ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ أَجْرِياءُ . وَالْجَرِيُّ : الرَّسُولُ ، وقَدْ أَجْراهُ فِي حاجَتِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّمّاخِ :

تَقَطَّـــعُ بَيْنَنـــا الْحاجـــاتُ إِلَّا
حَوائِـــجَ يُحْتَمَـــلْنَ مَـــعَ الْجَرِيِّ

وفي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَيْ رَسُولاً . وَالْجَرِيُّ : الْخادِمُ أَيْضاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْمُعْشِيـــاتُ مَنَعْنَ الصَّبُـــو
حَ حَـــثَّ جَرِيُّكَ بِالْمُحْصَنِ

قالَ : الْمُحْصَنُ : الْمُدَّخَرُ لِلْجَدْبِ . وَالْجَرِيُّ : الْأَجِيرُ (عَنْ كُراعٍ) . ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنِّي جَرَّيْتُ جَرِيًّا وَاسْتَجْرَيْتُ أَيْ وَكَّلْتُ وَكِيلاً . وفي الْحَدِيثِ : أَنْتَ الْجَفْنَةُ الْغَرّاءُ ، فَقالَ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطانُ ، أَيْ لا يَسْتَغْلِبَنَّكُمْ ، كانَتِ الْعَرَبُ تَدْعُو السَّيِّدَ الْمِطْعامَ جَفْنَةً لِإِطْعامِهِ فِيها ، وجَعَلُوها غَرّاءَ لِما فِيها مِنْ وَضَحِ السَّنامِ ، وقَوْلُهُ وَلا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ مِنَ الْجَرِيِّ ، وهُوَ الْوَكِيلُ . تَقُولُ : جَرَّيْتُ جَرِيًّا وَاسْتَجْرَيْتُ جَرِيًّا أَيِ اتَّخَذْتُ وَكِيلاً ؛ يَقُولُ : تَكَلَّمُوا بِما يَحْضُرُكُمْ مِنَ الْقَوْلِ وَلا تَتَنَطَّعُوا وَلا تَسْجَعُوا ولا تَتَكَلَّفُوا كَأَنَّكُمْ وُكَلاءُ الشَّيْطانِ ورُسُلُه ، كَأَنَّما تَنْطِقُونَ عَنْ لِسانِهِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وهٰذا قَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ ، ولَمْ أَرَ الْقَوْمَ سَجَعُوا فِي كَلامِهِمْ فَنَهاهُمْ عَنْها ، ولٰكِنَّهُمْ مَدَحُوا فَكَرِهَ لَهُمُ الْهَرْفَ فِي الْمَدْحِ فَنَهاهُمْ عَنْهُ ، وكانَ ذٰلِكَ تَأْدِيباً لَهُمْ ولِغَيْرِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ النَّاسَ فِي وُجُوهِهِمْ ، ومَعْنَى لا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ أَيْ لا يَسْتَتْبِعَنَّكُمْ فَيَتَّخِذَكُمْ جَرِيَّهُ ووَكِيلَهُ ؛ وسُمِّيَ الْوَكِيلُ جَرِيًّا لِأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى مُوَكِّلِهِ . وَالْجَرِيُّ : الضَّامِنُ ، وأَمَّا الْجَرِيءُ الْمِقْدامُ فَهُوَ مِنْ بابِ الْهَمْزِ .

وَالْجارِيَةُ : الْفَتِيَّةُ مِنَ النِّساءِ بَيِّنَةُ الْجَرايَةِ وَالْجَراءِ وَالْجَرَى وَالْجِراءِ وَالْجَرائِيَةِ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) . أَبُو زَيْدٍ : جارِيَةٌ بَيِّنَةُ الْجَرايَةِ وَالْجَراءِ ، وجَرِيٌّ بَيِّنُ الْجَرايَةِ ؛ وأَنْشَدَ الْأَعْشَى :

وَالْبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وطالَ جِراؤُهـــا
وَنَشـــأْنَ فِي قِـــنٍّ وفِي أَذْوادِ

ويُرْوَى بِفَتْحِ الْجِيمِ وكَسْرِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ وَالْبِيضِ ، بِالْخَفْضِ ، عَطْفٌ عَلَى الشَّرْبِ فِي قَوْلِهِ قَبْلَهُ :

وَلَقَـــدْ أُرَجِّـــلُ لِمَّتِي بَعَشِيَّـــةٍ
لِلشَّـــرْبِ قَبْلَ سَنابِكِ الْمُرْتـــادِ

أَيْ أَتَزَيَّنُ لِلشَّرْبِ وَلِلْبِيضِ . وقَوْلُهُمْ : كانَ ذٰلِكَ فِي أَيّامِ جَرائِها ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ صِبائِها .

وَالْجِرِّيُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَالْجِرِّيَّةُ : الْحَوْصَلَةُ ، ومَنْ جَعَلَهُما ثُنائِيَّيْنِ فَهُما فِعْلِيٌّ وفِعْلِيَّةٌ ، وكُلٌّ مِنْهُما مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الْفَرّاءُ : يُقالُ أَلْقِهِ فِي جِرِّيَّتِكَ ، وهِيَ الْحَوْصَلَةُ . أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْقِرِّيَّةُ وَالْجِرِّيَّةُ وَالنَّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطَّائِرِ ؛ هٰكَذا رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ نَجْدَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وأَمَّا ابْنُ هانِئٍ : فَإِنَّهُ الْجَرِيئَةُ ، مَهْمُوزٌ ، لِأَبِي زَيْدٍ .

* جزأ * الْجُزْءُ وَالْجَزْءُ : الْبَعْضُ ، وَالْجَمْعُ أَجْزاءٌ . سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكَسِّرِ الْجُزْءَ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ . وجَزَأَ الشَّيْءَ جَزْأً وجُزْأَةً ، كِلاهُما : جَعَلَهُ أَجْزاءً ، وكَذٰلِكَ التَّجْزِئَةُ : وجَزَّأَ الْمالَ بَيْنَهُمْ مُشَدَّدٌ لا غَيْرُ : قَسَّمَهُ . وأَجْزَأَ مِنْهُ جُزْءاً : أَخَذَهُ . وَالْجُزْءُ ، فِي كَلامِ الْعَرَبِ : النَّصِيبُ ، وجَمْعُهُ أَجْزاءٌ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : قَرَأَ جُزْأَهُ مِنَ اللَّيْلِ ؛ الْجُزْءُ : النَّصِيبُ وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وإِنَّما خَصَّ هٰذا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لِأَنَّ عُمَرَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فِي أَكْثَرِ الرِّواياتِ الصَّحِيحَةِ كانَ ثَلاثاً وسِتِّينَ سَنَةً ، وكانَتْ مُدَّةُ نُبُوَّتِهِ مِنْها ثَلاثاً وعِشْرِينَ سَنَةً ، لِأَنَّهُ بُعِثَ عِنْدَ اسْتِيفاءِ الْأَرْبَعِينَ ، وكانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ يَرَى الْوَحْيَ فِي الْمَنامِ ، ودامَ كَذٰلِكَ نِصْفَ سَنَةٍ ، ثُمَّ رَأَى الْمَلَكَ فِي الْيَقَظَةِ ، فَإِذا نَسَبْتَ مُدَّةَ الْوَحْيِ فِي النَّوْمِ ، وهِيَ نِصْفُ سَنَةٍ ، إِلَى مُدَّةِ نُبُوَّتِهِ ، وهِيَ ثَلاثٌ وعِشْرُونَ سَنَةً ، كانَتْ نِصْفَ جُزْءٍ مِنْ ثَلاثَةٍ وعِشْرِينَ جُزْءاً ، وهُوَ جُزْءٌ واحِدٌ مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً ؛ قالَ : وقَدْ تَعاضَدَتِ الرِّواياتُ فِي أَحادِيثِ الرُّؤْيا بِهٰذا الْعَدَدِ ، وجاءَ فِي بَعْضِها : جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً ، ووَجْهُ ذٰلِكَ أَنَّ عُمُرَهُ لَمْ يَكُنْ قَدِ اسْتَكْمَلَ ثَلاثاً وسِتِّينَ سَنَةً ، ومَاتَ فِي أَثْناءِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالسِّتِّينَ ، ونِسْبَةُ نِصْفِ السَّنَةِ إِلَى اثْنَتَيْنِ وعِشْرِينَ سَنَةً وبَعْضِ الْأُخْرَى ، كَنِسْبَةِ جُزْءٍ مِنْ خَمْسَةٍ وأَرْبَعِينَ ؛ وفِي بَعْضِ الرِّواياتِ : جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ ، ويَكُونُ مَحْمُولاً عَلَى مَنْ رَوَى أَنَّ عُمُرَهُ كانَ سِتِّينَ سَنَةً ،

فَيَكُونُ نِسْبَةُ نِصْفِ سَنَةٍ إِلَى عِشْرِينَ سَنَةً ، كَنِسْبَةِ جُزْءٍ إِلَى أَرْبَعِينَ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ ، أَيْ أَنَّ هٰذِهِ الْخِلَالَ مِنْ شَمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ جُمْلَةِ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةِ مِنْ خِصَالِهِمْ ، وَأَنَّهَا جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزَاءِ أَفْعَالِهِمْ ، فَاقْتَدُوا بِهِمْ فِيهَا وَتَابِعُوهُمْ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النُّبُوَّةَ تَتَجَزَّأُ ، وَلَا أَنَّ مَنْ جَمَعَ هٰذِهِ الْخِلَالَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ ، فَإِنَّ النُّبُوَّةَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ وَلَا مُجْتَلَبَةٍ بِالْأَسْبَابِ ، وَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ مِنَ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنُّبُوَّةِ هٰهُنَا مَا جَاءَتْ بِهِ النُّبُوَّةُ وَدَعَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْخَيْرَاتِ ، أَيْ أَنَّ هٰذِهِ الْخِلَالَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِمَّا جَاءَتْ بِهِ النُّبُوَّةُ وَدَعَا إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَزَّأَهُمْ أَثْلَاثاً ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً ؛ أَيْ فَرَّقَهُمْ أَجزاءً ثَلَاثَةً ، وَأَرَادَ بِالتَّجْزِئَةِ أَنَّهُ قَسَّمَهُمْ عَلَى عِبْرَةِ الْقِيمَةِ دُونَ عَدَدِ الرُّءُوسِ إِلَّا أَنَّ قِيمَتَهُمْ تَسَاوَتْ فِيهِمْ ، فَخَرَجَ عَدَدُ الرُّءُوسِ مُسَاوِياً لِلْقِيَمِ .

وَعَبِيدُ أَهْلِ الْحِجَازِ إِنَّمَا هُمُ الزُّنُوجُ وَالْحَبَشُ غَالِباً ، وَالْقِيَمُ فِيهِمْ مُتَسَاوِيَةٌ أَوْ مُتَقَارِبَةٌ ، وَلِأَنَّ الْغَرَضَ أَنْ تَنْفُذَ وَصِيَّتُهُ فِي ثُلُثِ مَالِهِ ، وَالثُّلُثُ إِنَّمَا يُعْتَبَرُ بِالْقِيمَةِ لَا بِالْعَدَدِ . وَقَالَ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُمُ اللهُ : يُعْتَقُ ثُلُثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَيُسْتَسْعَى فِي ثُلُثَيْهِ .

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ : جَزَّأْتُ الْمَالَ بَيْنَهُمْ وَجَزَّأْتُهُ : أَيْ قَسَّمْتُهُ .

وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشِّعْرِ : مَا حُذِفَ مِنْهُ جُزْآنِ ، أَوْ كَانَ عَلَى جُزْأَيْنِ فَقَطْ ، فَالْأُولَى عَلَى السَّلْبِ ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى الْوُجُوبِ . وَجَزَأَ الشِّعْرَ جَزْءاً وَجَزَّأَهُ فِيهِمَا : حَذَفَ مِنْهُ جُزْأَيْنِ ، أَوْ بَقَّاهُ عَلَى جُزْأَيْنِ .

التَّهْذِيبُ : وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشِّعْرِ : إِذَا ذَهَبَ فِعْلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ فَوَاصِلِهِ ، كَقَوْلِهِ :

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكَيْـ
ـنِ أَنَّهُمَا قَدِ الْتَأَمَا
فَإِنْ تَسْمَعْ بِلَأْمِهِمَا
فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَقَمَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

ذَهَبَ مِنْهُ الْجُزْءُ الثَّالِثُ مِنْ عَجُزِهِ .

وَالْجُزْءُ : الِاسْتِغْنَاءُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَكَأَنَّهُ الِاسْتِغْنَاءُ بِالْأَقَلِّ عَنِ الْأَكْثَرِ ، فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْجُزْءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُجْزِئُ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ ، وَيُجْزِئُ هٰذَا مِنْ هٰذَا : أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ ، وَجَزَأَ بِالشَّيْءِ وَتَجَزَّأَ : قَنِعَ وَاكْتَفَى بِهِ ، وَأَجْزَأَهُ الشَّيْءُ : كَفَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعٍ
وَإِنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ
بِأَنَّ الْغَدْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ
وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكُرَاعِ

أَيْ يَكْتَفِي بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : اجْتَزَأْتُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَتَجَزَّأْتُ بِهِ : بِمَعْنَى اكْتَفَيْتُ ، وَأَجْزَأْتُ بِهٰذَا الْمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنَ ، أَيْ لَيْسَ يَكْفِي . وَجَزِئَتِ الْإِبِلُ : إِذَا اكْتَفَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَجَزَأَتْ تَجْزَأُ جَزْءاً وَجُزْءاً بِالضَّمِّ وَجُزُوءاً أَيِ اكْتَفَتْ ، وَالِاسْمُ الْجُزْءُ . وَأَجْزَأَهَا هُوَ وَجَزَّأَهَا تَجْزِئَةً وَأَجْزَأَ الْقَوْمُ : جَزِئَتْ إِبِلُهُمْ .

وَظَبْيَةٌ جَازِئَةٌ : اسْتَغْنَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .

وَالْجَوَازِئُ : الْوَحْشُ ، لِتَجَزُّئِهَا بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَقَوْلُ الشَّمَّاخِ بْنِ ضِرَارٍ ، وَاسْمُهُ مَعْقِلٌ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو سَعِيدٍ :

إِذَا الْأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ
خُدُودُ جَوَازِئٍ بِالرَّمْلِ عِينِ

لَا يَعْنِي بِهِ الظِّبَاءَ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ ، لِأَنَّ الظِّبَاءَ لَا تَجْزَأُ بِالْكَلَإِ عَنِ الْمَاءِ ، وَإِنَّمَا عَنَى الْبَقَرَ ، وَيُقَوِّي ذٰلِكَ أَنَّهُ قَالَ : عِينٌ ، وَالْعِينُ مِنْ صِفَاتِ الْبَقَرِ لَا مِنْ صِفَاتِ الظِّبَاءِ ؛ وَالْأَرْطَى ، مَقْصُورٌ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ ، وَتَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ ، أَيِ اتَّخَذَ الْأَرْطَى فِيهِمَا كَالْوِسَادَةِ ؛ وَالْأَبْرَدَانِ : الظِّلُّ وَالْفَيْءُ ، سُمِّيَا بِذٰلِكَ لِبَرْدِهِمَا . وَالْأَبْرَدَانِ أَيْضاً : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ ، وَانْتِصَابُ أَبْرَدَيْهِ عَلَى الظَّرْفِ ؛ وَالْأَرْطَى مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ بِتَوَسَّدَ ، أَيْ تَوَسَّدَ خُدُودُ الْبَقَرِ الْأَرْطَى فِي أَبْرَدَيْهِ ؛ وَالْجَوَازِئُ : الْبَقَرُ وَالظِّبَاءُ الَّتِي جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ؛ وَالْعِينُ جَمْعُ عَيْنَاءَ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ ، وَقَوْلُ ثَعْلَبِ ابْنِ عُبَيْدٍ :

جَوَازِئٌ لَمْ تَنْزِعْ لِصَوْبِ غَمَامَةٍ
وَرُوَّادُهَا فِي الْأَرْضِ دَائِمَةُ الرَّكْضِ

قَالَ : إِنَّمَا عَنَى بِالْجَوَازِئِ النَّخْلَ يَعْنِي أَنَّهَا قَدِ اسْتَغْنَتْ عَنِ السَّقْيِ ، فَاسْتَبْعَلَتْ .

وَطَعَامٌ لَا جُزْءَ لَهُ : أَيْ لَا يُتَجَزَّأُ بِقَلِيلِهِ .

وَأَجْزَأَ عَنْهُ مَجْزَأُهُ وَمُجْزَأَتُهُ وَمُجْزَأُهُ وَمُجْزَأَتُهُ : أَغْنَى عَنْهُ مَغْنَاهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْبَقَرَةُ تُجْزِئُ عَنْ سَبْعَةٍ وَتَجْزِي ، فَمَنْ هَمَزَ فَمَعْنَاهُ تُغْنِي ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَهُوَ مِنَ الْجَزَاءِ .

وَأَجْزَأَتْ عَنْكَ شَاةٌ ، لُغَةٌ فِي جَزَتْ أَيْ قَضَتْ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأُضْحِيَّةِ : وَلَنْ تُجْزِئَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ ؛ أَيْ لَنْ تَكْفِيَ ، مِنْ أَجْزَأَنِي الشَّيْءُ أَيْ كَفَانِي . وَرَجُلٌ لَهُ جُزْءٌ أَيْ غَنَاءٌ ، قَالَ :

إِنِّي لَأَرْجُو مِنْ شَبِيبٍ بِرًّا
وَالْجُزْءَ إِنْ أَخْدَرْتُ يَوْماً قَرًّا

أَيْ أَنْ يُجْزِئَ عَنِّي وَيَقُومَ بِأَمْرِي .

وَمَا عِنْدَهُ جُزَأَةُ ذٰلِكَ ، أَيْ قَوَامُهُ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ جُزْءٌ وَمَا لَهُ إِجْزَاءٌ : أَيْ مَا لَهُ كِفَايَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ سَهْلٍ : مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ ، أَيْ فَعَلَ فِعْلًا ظَهَرَ أَثَرُهُ وَقَامَ فِيهِ مَقَاماً لَمْ يَقُمْهُ غَيْرُهُ وَلَا كَفَى فِيهِ كِفَايَتَهُ .

وَالْجُزَأَةُ : أَصْلُ مَغْرِزِ الذَّنَبِ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أَصْلَ ذَنَبِ الْبَعِيرِ مِنْ مَغْرِزِهِ .

وَالْجُزَّأَةُ بِالضَّمِّ : نِصَابُ السِّكِّينِ وَالْإِشْفَى وَالْمِخْصَفِ وَالْمِبْرَةِ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُؤْثَرُ بِهَا أَسْفَلُ خُفِّ الْبَعِيرِ .

وَقَدْ أَجْزَأَهَا وَجَزَّأَهَا وَأَنْصَبَهَا : جَعَلَ لَهَا نِصَاباً وَجُزَّأَةً ، وَهُمَا عَجُزُ السِّكِّينِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْجُزَّأَةُ لَا تَكُونُ لِلسَّيْفِ وَلَا لِلْمِخْجَرِ وَلٰكِنْ لِلْمِبْرَةِ الَّتِي يُوسَمُ بِهَا أَخْفَافُ الْإِبِلِ وَالسِّكِّينِ ، وَهِيَ الْمِقْبَضُ .

. وفي التنزيل العزيز : « وجعلوا له من عبادِهِ جُزْءًا » . قال أبو إسحٰق : يعني به الذين جعلوا الملائكةَ بناتِ اللهِ ، تعالى اللهُ وتقدَّس عمَّا افتَرَوْا . قال : وقد أُنشِدْتُ بيتاً يدلُّ على أنَّ معنى جُزْءًا معنى الإناثِ . قال : ولا أدْرِي البيتَ هُوَ قديمٌ أم مصنوعٌ :

إنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ يوماً فلا عَجَبٌ
قَدْ تُجزِئُ الحُرَّةُ المِذْكارُ أَحْيانا

والمعنى في قوله [تعالى] : « وجعلوا له من عِبادِهِ جُزْءاً » : أي جعلوا نَصِيبَ اللهِ من الوَلَدِ الإناثَ. قال : ولم أجِدْهُ في شِعْرٍ قديمٍ ولا رَواهُ عن العَرَبِ الثِّقاتُ .

وأَجْزَأَتِ المَرْأَةُ : وَلَدَتِ الإناثَ ، وأَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ :

زُوِّجْتُها مِنْ بَناتِ الأَوْسِ مُجْزِئَةً
لِلعَوْسَجِ اللَّدْنِ في أَبْيَاتِها زَجَلُ

يَعْنِي امْرَأَةً غَزَّالَةً بِمَغازِلَ سُوِّيَتْ مِنْ شَجَرِ العَوْسَجِ.

الأَصْمَعِيُّ : اسْمُ الرَّجُلِ جُزْءٌ ، وكأَنَّهُ مَصْدَرُ جَزَأَتْ جُزْءًا . وجُزْءٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . قالَ الرَّاعِي :

كانَتْ بِجُزْءٍ فَمَنَّتْها مَذاهِبُهُ (١)
وأَخْلَفَتْها رِياحُ الصَّيْفِ بالغُبُرِ

والجازِئُ : فَرَسُ الحارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

وأَبُو جُزْءٍ : كُنْيَةٌ . وجُزْءٌ ، بالفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ . قالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ عامِرٍ :

إنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِها كَذِباً
جُزْءُ فَلاقَيْتَ مِثْلَها عَجَلا

والسَّبَبُ في قَوْلِ هٰذا الشِّعْرِ أَنَّ هٰذا الشَّاعِرَ كانَ لَهُ تِسْعَةُ إخْوَةٍ فَهَلَكُوا ، وهٰذا جُزْءٌ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ وكانَ يُنافِسُهُ ، فَزَعَمَ أَنَّ حَضْرَمِيًّا سُرَّ بِمَوْتِ إخْوَتِهِ لِأَنَّهُ وَرِثَهُمْ ، فَقالَ حَضْرَمِيٌّ هٰذا البَيْتَ ، وقَبْلَهُ :

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ وأَنْ
أُورَثَ ذَوْداً شَصائِصاً ، نَبَلا

يُرِيدُ : أَأَفْرَحُ ، فَحَذَفَ الهَمْزَةَ ، وهُوَ عَلَى طَرِيقِ الإنْكارِ : أَيْ لا وَجْهَ لِلفَرَحِ بِمَوْتِ الكِرامِ مِنْ إخْوَتِي لِأَرِثَ شَصائِصَ لا أَلْبانَ لَها ، واحِدَتُها شَصُوصٌ ، ونَبَلًا : صِغاراً . ورَوَى : أَنَّ جُزْءاً

(١) قوله : « مذاهبه » في نسخة المحكم : مذانبه .

هٰذا كانَ لَهُ تِسْعَةُ إخْوَةٍ جَلَسُوا عَلَى بِئْرٍ ، فَانْخَسَفَتْ بِهِمْ ، فَلَمَّا سَمِعَ حَضْرَمِيٌّ بِذٰلِكَ قالَ : إنَّا للهِ ! كَلِمَةٌ وافَقَتْ قَدَراً ، يُرِيدُ قَوْلَهُ : فَلاقَيْتَ مِثْلَها عَجَلًا .

وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أُتِيَ بِقِناعِ جُزْءٍ ؛ قالَ الخَطَّابِيُّ : زَعَمَ رَاوِيهِ أَنَّهُ اسْمُ الرُّطَبِ عِنْدَ أَهْلِ المَدِينَةِ ، قالَ : فَإِنْ كانَ صَحِيحاً ، فَكَأَنَّهُمْ سَمَّوْهُ بِذٰلِكَ لِلاجْتِزاءِ بِهِ عَنِ الطَّعامِ ؛ والمَحْفُوظُ بِقِناعِ جَرْوٍ ، بالرَّاءِ ، وهُوَ صِغارُ القِثَّاءِ ، وقَدْ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ .

* جزب * الجِزْبُ : النَّصِيبُ مِنَ المالِ ، والجَمْعُ أَجْزابٌ . ابْنُ المُسْتَنِيرِ : الجِزْبُ والجِزْمُ : النَّصِيبُ . قالَ : والجُزْبُ العَبِيدُ ، وبَنُو جُزَيْبَةَ مَأْخُوذٌ مِنَ الجُزْبِ ، وأَنْشَدَ :

ودُودانُ أَجْلَتْ عَنْ أَبانَيْنِ والحِمَى
فِراراً ، وقَدْ كُنَّا اتَّخَذْناهُمُ جُزْبا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِجْزَبُ : الحَسَنُ السَّيْرِ الطَّاهِرَةُ .

* جزح * الجَزْحُ : العَطِيَّةُ .

جَزَحَ لَهُ جَزْحاً : أَعْطاهُ عَطاءً جَزِيلًا ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُعْطِيَ ولَا يُشاوِرَ أَحَداً ، كالرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ شَرِيكٌ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِي مِنْ مالِهِ ولا يَنْتَظِرُهُ . وجَزَحَ لِي مِنْ مالِهِ يَجْزَحُ جَزْحاً : أَعْطانِي مِنْهُ شَيْئاً ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِتَمِيمِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَإِنِّي إذَا ضَنَّ الرُّفُودُ بِرِفْدِهِ
لَمُخْتَبِطٌ مِنْ تالِدِ المالِ جازِحُ

وقالَ بَعْضُهُمْ : جازِحٌ أَيْ قاطِعٌ ، أَيْ أَقْطَعُ لَهُ مِنْ مالِي قِطْعَةً ، وهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجُزَهُ :

وَإِنِّي لَهُ مِنْ تالِدِ المالِ جازِحُ

وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ « لَمُخْتَبِطٌ مِنْ تالِدِ المالِ » كَما أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ وابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُما ، واسْمُ الفاعِلِ جازِحٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِعَدِيِّ بْنِ صُبْحٍ يَمْدَحُ بَكَّاراً :

ما زِلْتَ مِنْ ثَمَرِ الأَكارِمِ تُصْطَفَى
مِنْ بَيْنِ واضِحَةٍ وقَرْمٍ واضِحِ
حَتَّى خُلِقْتَ مُهَذَّباً نَبْنِي العُلَا
سَمْحَ الخَلائِقِ صالِحاً مِنْ صالِحِ
يَنْمِي بِكَ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ وتَنْتَمِي
عَيْبَ المَذَمَّةِ بالعَطاءِ الجازِحِ

وجَزَحَ الشَّجَرَةَ : ضَرَبَها لِيَحُتَّ وَرَقَها .

وجِزِحْ : زَجْرٌ لِلعَنْزِ المُتَصَعِّبَةِ عِنْدَ الحَلْبِ ، مَعْناهُ : قِرِّي .

* جزر * الجَزْرُ : ضِدُّ المَدِّ ، وهُوَ رُجُوعُ الماءِ إلى خَلْفٍ . قالَ اللَّيْثُ : الجَزْرُ ، مَجْزُومٌ ، انْقِطاعُ المَدِّ ، يُقالُ مَدَّ البَحْرُ والنَّهْرُ في كَثْرَةِ الماءِ وفي الانْقِطاعِ (٢) . ابْنُ سِيدَهْ : جَزَرَ البَحْرُ والنَّهْرُ يَجْزُرُ جَزْراً وانْجَزَرَ . الصِّحاحُ : جَزَرَ الماءُ يَجْزُرُ ويَجْزِرُ جَزْراً أَيْ نَضَبَ . وفي حَدِيثِ جابِرٍ : ما جَزَرَ عَنْهُ البَحْرُ فَكُلْ ، أَيْ ما انْكَشَفَ عَنْهُ مِنْ حَيَوانِ البَحْرِ . يُقالُ : جَزَرَ الماءُ يَجْزُرُ جَزْراً إذا ذَهَبَ ونَقَصَ ، ومِنْهُ الجَزْرُ والمَدُّ وهُوَ رُجُوعُ الماءِ إلى خَلْفٍ .

والجَزِيرَةُ : أَرْضٌ يَنْجَزِرُ عَنْها المَدُّ . التَّهْذِيبُ : الجَزِيرَةُ أَرْضٌ في البَحْرِ يَنْفَرِجُ مِنْها ماءُ البَحْرِ فَتَبْدُو ، وكَذٰلِكَ الأَرْضُ الَّتِي لا يَعْلُوها السَّيْلُ ويُحْدِقُ بِها ، فَهِيَ جَزِيرَةٌ . الجَوْهَرِيُّ : الجَزِيرَةُ واحِدَةُ جَزائِرِ البَحْرِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِانْقِطاعِها عَنْ مُعْظَمِ الأَرْضِ . والجَزِيرَةُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ ، وهُوَ ما بَيْنَ دِجْلَةَ والفُراتِ . والجَزِيرَةُ : مَوْضِعٌ بِالبَصْرَةِ أَرْضُ نَخْلٍ بَيْنَ البَصْرَةِ والأُبُلَّةِ خُصَّتْ بِهٰذا الِاسْمِ . والجَزِيرَةُ أَيْضاً : كُورَةٌ تُتاخِمُ كُوَرَ الشَّامِ وحُدُودَها . ابْنُ سِيدَهْ : والجَزِيرَةُ إلى جَنْبِ الشَّامِ . وجَزِيرَةُ العَرَبِ ما بَيْنَ عَدَنِ أَبْيَنَ إلى أَطْوارِ الشَّامِ ، وقِيلَ : إلى أَقْصَى اليَمَنِ في الطُّولِ ، وأَمَّا في العَرْضِ فَمِنْ جُدَّةَ وما والاها مِنْ شاطِئِ البَحْرِ إلى رِيفِ العِراقِ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ حَفْرِ أَبِي مُوسَى إلى أَقْصَى تِهامَةَ في الطُّولِ ، وأَمَّا

(٢) قوله : « وفي الانقطاع » لعلّ هنا حذفاً ، والتقدير وجزر في الانقطاع أي انقطاع المد ، لأن الجزر ضد المد .

العَرْضُ فَمَا بَيْنَ رَمْلِ يَبْرِينَ إِلَى مُنْقَطَعِ السَّمَاوَةِ ، وكُلُّ هٰذِهِ المَوَاضِعِ إِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّ بَحْرَ فارِسَ وبَحْرَ الحَبَشِ ودِجْلَةَ وَالفُراتَ قَدْ أَحاطَ بِها . التَّهْذِيبُ : وجَزِيرَةُ العَرَبِ مَحالُّها ، سُمِّيَتْ جَزِيرَةً لِأَنَّ البَحْرَيْنِ بَحْرَ فارِسَ وبَحْرَ السُّودانِ أَحاطا بِناحِيَتَيْها وأَحاطَ بِجانِبِ الشَّمالِ دِجْلَةُ وَالفُراتُ ، وهِيَ أَرْضُ العَرَبِ ومَعْدِنُها . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطانَ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : هُوَ اسْمُ صُقْعٍ مِنَ الأَرْضِ وفَسَّرَهُ عَلَى ما تَقَدَّمَ ؛ وقالَ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ : أَرادَ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ المَدِينَةَ نَفْسَها ، إِذا أُطْلِقَتِ الجَزِيرَةُ فِي الحَدِيثِ ولَمْ تُضَفْ إِلَى العَرَبِ فَإِنَّما يُرادُ بِها ما بَيْنَ دِجْلَةَ وَالفُراتِ . وَالجَزِيرَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ (عَنْ كُراعٍ) .

وجَزَرَ الشَّيْءَ[1] يَجْزُرُه ويَجْزِرُه جَزْراً : قَطَعَهُ . وَالجَزْرُ : نَحْرُ الجَزُورِ . وجَزَرْتُ الجَزُورَ أَجْزُرُها ، بِالضَّمِّ ، وَاجْتَزَرْتُها إِذا نَحَرْتَها وجَلَّدْتَها . وجَزَرَ النَّاقَةَ يَجْزُرُها ، بِالضَّمِّ ، جَزْراً : نَحَرَها وقَطَّعَها .

وَالجَزُورُ : النَّاقَةُ المَجْزُورَةُ ، وَالجَمْعُ جَزائِرُ وجُزُرٌ ، وجُزُراتٌ جَمْعُ الجَمْعِ ، كَطُرُقٍ وطُرُقاتٍ . وأَجْزَرَ القَوْمَ : أَعْطاهُمْ جَزُوراً ؛ الجَزُورُ : يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، وهُوَ يُؤَنَّثُ لِأَنَّ اللَّفْظَةَ مُؤَنَّثَةٌ ، تَقُولُ : هٰذِهِ الجَزُورُ ، وإِنْ أَرَدْتَ ذَكَراً . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ عمر أَعْطَى رَجُلاً شَكا إِلَيْهِ سُوءَ الحالِ ثَلاثَةَ أَثْيابِ جَزائِرَ ؛ اللَّيْثُ : الجَزُورُ إِذا أُفْرِدَ أَنْثَ لِأَنَّ أَكْثَرَ ما يَنْحَرُونَ النُّوقُ . وقَدْ اجْتَزَرَ القَوْمَ جَزُوراً إِذا جَزَرَ لَهُمْ . وأَجْزَرْتُ فُلاناً جَزُوراً إِذا جَعَلْتَها لَهُ .

قالَ : وَالجَزَرُ كُلُّ شَيْءٍ مُباحٌ لِلذَّبْحِ ، وَالواحِدُ جَزَرَةٌ ، وإِذا قُلْتَ أَعْطَيْتُهُ جَزَرَةً فَهِيَ شاةٌ ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى ، لِأَنَّ الشَّاةَ لَيْسَتْ إِلَّا لِلذَّبْحِ خاصَّةً ، ولا تَقَعُ الجَزَرَةُ عَلَى النَّاقَةِ وَلِلجَمَلِ لِأَنَّهُما لِسائِرِ العَمَلِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَجْزَرْتُه شاةً إِذا دَفَعْتَ إِلَيْهِ شاةً فَذَبَحَها ، نَعْجَةً أَوْ كَبْشاً أَوْ عَنْزاً ، وهِيَ الجَزَرَةُ إِذا كانَتْ سَمِينَةً ، وَالجَمْعُ الجَزَرُ ، ولا تَكُونُ الجَزَرَةُ إِلَّا مِنَ الغَنَمِ . ولا يُقالُ أَجْزَرْتُهُ ناقَةً لِأَنَّها قَدْ تَصْلُحُ لِغَيْرِ الذَّبْحِ . وَالجَزَرُ : الشِّياهُ السَّمِينَةُ ، الواحِدَةُ جَزَرَةٌ . ويُقالُ : أَجْزَرْتُ القَوْمَ إِذا أَعْطَيْتَهُمْ شاةً يَذْبَحُونَها ، نَعْجَةً أَوْ كَبْشاً أَوْ عَنْزاً . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثاً فَمَرُّوا بِأَعْرابِيٍّ لَهُ غَنَمٌ فَقالُوا : أَجْزِرْنا ؛ أَيْ أَعْطِنا شاةً تَصْلُحُ لِلذَّبْحِ ؛ وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَقالَ يا راعِيَ أَجْزِرْنِي شاةً ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِّي أَأَجْتَزِرُ مِنْها شاةً ؟ أَيْ آخُذُ مِنْها شاةً وأَذْبَحُها . وفِي حَدِيثِ خَوَّاتٍ : أَبْشِرْ بِجَزَرَةٍ سَمِينَةٍ أَيْ شاةٍ صالِحةٍ لِأَنْ تُجْزَرَ أَيْ تُذْبَحَ لِلْأَكْلِ ؛ وفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : فَإِنَّما هِيَ جَزَرَةٌ أَطْعَمَها أَهْلَهُ ؛ وتُجْمَعُ عَلَى جَزَرٍ ، بِالفَتْحِ . وفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وَالسَّحَرَةِ : حَتَّى صارَتْ حِبالُهُم لِلثُّعْبانِ جَزَراً ، وقَدْ تُكْسَرُ الجِيمُ .

ومِنْ غَرِيبِ ما يُرْوَى فِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : لا تَأْخُذُوا مِنْ جَزَراتِ أَمْوالِ النَّاسِ ؛ أَيْ ما يَكُونُ أُعِدَّ لِلْأَكْلِ ، قالَ : وَالمَشْهُورُ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالجَزَرُ ما يُذْبَحُ مِنَ الشَّاءِ ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى ، واحِدَتُها جَزَرَةٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّاةَ الَّتِي يَقُومُ إِلَيْها أَهْلُها فَيَذْبَحُونَها ، وقَدْ أَجْزَرَهُ إِيَّاها . قالَ بَعْضُهُمْ : لا يُقالُ أَجْزَرَهُ جَزُوراً إِنَّما يُقالُ أَجْزَرَهُ جَزَرَةً .

وَالجَزَّارُ وَالجَزِّيرُ : الَّذِي يَجْزُرُ الجَزُورَ ، وحِرْفَتُهُ الجِزارَةُ ، وَالمَجْزِرُ ، بِكَسْرِ الزَّايِ : مَوْضِعُ الجَزْرِ . وَالجُزارَةُ : حَقُّ الجَزَّارِ . وفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : لا أُعْطِي مِنْها شَيْئاً فِي جُزارَتِها ؛ الجُزارَةُ ، بِالضَّمِّ : ما يَأْخُذُ الجَزَّارُ مِنَ الذَّبِيحَةِ عَنْ أُجْرَتِهِ فَمُنِعَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الضَّحِيَّةِ جُزْءٌ فِي مُقابَلَةِ الأُجْرَةِ ، وتُسَمَّى قَوائِمُ البَعِيرِ ورَأْسُهُ جُزارَةً لِأَنَّها كانَتْ لا تُقْسَمُ فِي المَيْسِرِ وتُعْطَى الجَزَّارَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

شَحَتُ الجُزارَةِ مِثْلُ البَيْتِ سائِرُهُ
مِنَ المُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ[2]

ابْنُ سِيدَهْ : وَالجُزارَةُ اليَدانِ وَالرِّجْلانِ وَالعُنُقُ لِأَنَّها لا تَدْخُلُ فِي أَنْصِباءِ المَيْسِرِ وإِنَّما يَأْخُذُها الجَزَّارُ جُزارَتَه ، فَخَرَجَ عَلَى بِناءِ العُمالَةِ وهِيَ أَجْرُ العامِلِ ؛ وإِذا قالُوا فِي الفَرَسِ ضَخْمُ الجُزارَةِ فَإِنَّما يُرِيدُونَ غِلَظَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ وكَثْرَةَ عَصَبِهِما ، ولا يُرِيدُونَ رَأْسَهُ ، لِأَنَّ عِظَمَ الرَّأْسِ فِي الخَيْلِ هُجْنَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ولا نُقاتِلُ بِالعِصِيِّ
ولا نُرامِي بِالحِجارَهْ
إِلَّا عُلالَةَ أَوْ بُدا
هَةَ قارِحٍ نَهْدِ الجُزارَهْ

واجْتَزَرَ القَوْمُ فِي القِتالِ وتَجَزَّرُوا . ويُقالُ : صارَ القَوْمُ جَزَراً لِعَدُوِّهِمْ إِذا اقْتَتَلُوا . وجَزَرُ السِّباعِ : اللَّحْمُ الَّذِي تَأْكُلُه . يُقالُ : تَرَكُوهُمْ جَزَراً ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذا قَتَلُوهُمْ . وتَرَكَهُمْ جَزَراً لِلسِّباعِ والطَّيْرِ أَيْ قِطَعاً ؛ قالَ :

إِنْ يَفْعَلا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَباهُما
جَزَرَ السِّباعِ وكُلِّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

وتَجازَرُوا : تَشاتَمُوا . وتَجازَرَا تَشاتَما ، فَكَأَنَّما جَزَرَا بَيْنَهُما ظَرِبَّاءَ أَيْ قَطَعاها فَاشْتَدَّ نَتْنُها ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلْمُتَشاتِمَيْنِ المُتَبالِغَيْنِ .

وَالجِزارُ : صِرامُ النَّخْلِ ، جَزَرَهُ يَجْزُرُهُ ويَجْزِرُه جَزْراً وجِزاراً وجَزَاراً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : صَرَمَه . وأَجْزَرَ النَّخْلُ : حانَ جِزارُهُ كَأَصْرَمَ حانَ صِرامُهُ ، وجَزَرَ النَّخْلَ يَجْزِرُها بِالكَسْرِ ، جَزْراً : صَرَمَها ، وقِيلَ : أَفْسَدَها عِنْدَ التَّلْقِيحِ . اليَزِيدِيُّ : أَجْزَرَ القَوْمُ مِنَ الجِزارِ ، وهُوَ وَقْتُ صِرامِ النَّخْلِ مِثْلُ الجَزازِ . يُقالُ : جَزُّوا نَخْلَهُمْ

---

(١) قوله : « وجزر الشيء إلخ » من بابي ضرب وقتل كما في المصباح وغيره .

(٢) قوله : « شحت الجزارة ... » البيت ذُكِر في الأصل هنا ، وفي طبعتي دار صادر ودار لسان العرب :

سَحَبَ الجُزارةِ مِثلَ البيتِ سائِرُه
من المسوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشَبُ

وفيه تحريف في غير موضع . وصوابه كما ذكرناه عن المراجع وعن اللسان نفسه في مادة « شحت » .

[عبد الله]

إذا صَرَمُوهُ . ويُقالُ : أَجْزَرَ الرَّجُلُ إذا أَسَنَّ ودَنا فَناؤُهُ كما يُجْزِرُ النَّخْلُ . وكانَ فِتْيانٌ يَقُولُونَ لِشَيْخٍ : أَجْزَرْتَ يا شَيْخُ ، أَيْ حانَ لَكَ أَنْ تَمُوتَ ! فَيَقُولُ : أَيْ بَنِيَّ ، وتُخْتَضَرُونَ(١) أَيْ تَمُوتُونَ شَباباً ! ويُرْوَى : أَجْزَزْتَ مِنْ أَجَزَّ البُسْرُ أَيْ حانَ لَهُ أَنْ يُجَزَّ . الأَحْمَرُ : جَزَرَ النَّخْلَ يَجْزِرُهُ إذا صَرَمَهُ وجَزَرَهُ يَجْزِرُهُ إذا خَرَصَهُ . وأَجْزَرَ القَوْمُ مِنَ الجِزازِ والجَزارِ . وأَجْزَرُوا أَيْ صَرَمُوا ، مِنَ الجِزازِ فِي الغَنَمِ . وأَجْزَرَ النَّخْلُ أَيْ أَصْرَمَ . وأَجْزَرَ البَعِيرُ : حانَ لَهُ أَنْ يُجْزَرَ . ويُقالُ : جَزَرْتُ العَسَلَ إذا شُرْتَهُ واسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ خَلِيَّتِهِ ، وإذا كانَ غَلِيظاً سَهُلَ اسْتِخْراجُهُ . وتَوَعَّدَ الحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ فَقالَ : لَأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرَبِ ، أَيْ لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، والعَسَلُ يُسَمَّى ضَرَباً إذا غَلُظَ . يُقالُ : اسْتَضْرَبَ سَهُلَ اشْتِيارُهُ عَلَى العاسِلِ ، لِأَنَّهُ إذا رَقَّ سالَ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اتَّقُوا هٰذِهِ المَجازِرَ فَإِنَّ لَها ضَراوَةً كَضَراوَةِ الخَمْرِ ، أَرادَ مَوْضِعَ الجَزَّارِينَ الَّتِي تُنْحَرُ فِيها الإِبِلُ وتُذْبَحُ البَقَرُ والشَّاءُ وتُباعُ لُحُمانُها لِأَجْلِ النَّجاسَةِ الَّتِي فِيها مِنَ الدِّماءِ الذَّبائِحِ وأَرْوائِها ، واحِدُها مَجْزَرَةٌ(٢) ومَجْزِرَةٌ ، وإِنَّما نَهاهُمْ عَنْها لِأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ إِدْمانَ أَكْلِ اللُّحُومِ ، وجَعَلَ لَها ضَراوَةً كَضَراوَةِ الخَمْرِ ، أَيْ عادَةً كَعادَتِها ، لِأَنَّ مَنِ اعْتادَ أَكْلَ اللُّحُومِ اسْرَفَ فِي النَّفَقَةِ ، فَجَعَلَ العادَةَ فِي أَكْلِ اللُّحُومِ كالعادَةِ فِي شُرْبِ الخَمْرِ ، لِما فِي الدَّوامِ عَلَيْها مِنْ سَرَفِ النَّفَقَةِ والفَسادِ . يُقالُ : أَضْرَى فُلانٌ فِي الصَّيْدِ وفِي أَكْلِ اللَّحْمِ إذا اعْتادَهُ ضَراوَةً .

(١) قوله : « وتُخْتَضَرُونَ » فى الأصل ، وفى طبعتى دار صادر ودار لسان العرب « تحتضرون » بالحاء المهملة ، وهو تحريف ، فيقال للرجل إذا ماتَ شاباً قد اخْتُضِر ، بالخاء المعجمة . وفى اللسان فى مادة خضر ذكر قول الشاب للشيخ وردّ الشيخ عليه : « فقال له الشيخ : أى بنى ، وتُخْتضرون أى تُتَوَفَّوْنَ شباباً » .

[عبد الله]

(٢) قوله « واحدها مجزرة إلخ » أى بفتح عين مَفْعِل وكسرها إذ الفعل من باب قتل وضرب .

وفِي الصِّحاحِ : المَجازِرُ يَعْنِي نَدِيَّ القَوْمِ ، وهُوَ مُجْتَمَعُهُمْ ، لِأَنَّ الجُزُورَ إِنَّما تُنْحَرُ عِنْدَ جَمْعِ النَّاسِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : نَهَى عَنْ أَماكِنِ الذَّبْحِ ، لِأَنَّ إِلْفَها ، ومُداوَمَةَ النَّظَرِ إِلَيْها ، ومُشاهَدَةَ ذَبْحِ الحَيَواناتِ ، مِمَّا يُقَسِّي القَلْبَ ويُذْهِبُ الرَّحْمَةَ مِنْهُ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلاةِ فِي المَجْزَرَةِ والمَقْبَرَةِ .

والجِزْرُ والجَزَرُ : مَعْرُوفٌ ، هٰذِهِ الأُرُومَةُ الَّتِي تُؤْكَلُ ، واحِدَتُها جَزَرَةٌ وجَزَرَةٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُهُ فارِسِيٌّ . الفَرَّاءُ : هُوَ الجَزَرُ والجِزَرُ لِلَّذِي يُؤْكَلُ ، ولا يُقالُ فِي الشَّاءِ إِلَّا الجَزَرُ ، بِالفَتْحِ .

اللَّيْثُ : الجَزِيرُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ السَّوادِ ، رَجُلٌ يَخْتارُهُ أَهْلُ القَرْيَةِ لِما يُنُوبُهُمْ مِنْ نَفَقاتِ مَنْ يَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ قِبَلِ السُّلْطانِ ، وأَنْشَدَ :

إِذا ما رَأَوْنا قَلَّسُوا مِنْ مَهابَةٍ
ويَسْعَى عَلَيْنا بِالطَّعامِ جَزِيرُها

* جزز * الجَزَزُ : الصُّوفُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ بَعْدَما جُزَّ ، تَقُولُ : صُوفٌ جَزَزٌ . وجَزَّ الصُّوفَ والشَّعَرَ والنَّخْلَ والحَشِيشَ يَجُزُّهُ جَزًّا وجَزَّةً حَسَنَةً (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، فَهُوَ مَجْزُوزٌ وجَزِيزٌ ، واجْتَزَّهُ : قَطَعَهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ والكِسائِيُّ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّثَرِيَّةِ :

وقُلْتُ لِصاحِبِي : لا تَحْبِسَنَّا
بِنَزْعِ أُصُولِهِ واجْتَزَّ شِيحا

ويُرْوَى : واجْذُزَّ ، وذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ أَنَّ البَيْتَ لِيَزِيدَ ابْنِ الطَّثَرِيَّةِ ، وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ ولَمْ يَنْسِبْهُ لِأَحَدٍ بَلْ قالَ : وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لَيْسَ هُوَ لِيَزِيدَ وإِنَّما هُوَ لِمُضَرِّسِ بْنِ رِبْعِيٍّ الأَسَدِيِّ ؛ وقَبْلَهُ :

وفِتْيانٍ شَوَيْتُ لَهُمْ شِواءً
سَرِيعَ الشَّيِّ كُنْتُ بِهِ نَجِيحا
فَطِرْتُ بِمُنْصُلٍ فِي يَعْمَلاتٍ
دَوامِي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا
وقُلْتُ لِصاحِبِي : لا تَحْبِسَنَّا
بِنَزْعِ أُصُولِهِ واجْتَزَّ شِيحا

قالَ : والبَيْتُ كَذا فِي شِعْرِهِ والضَّمِيرُ فِي بِهِ يَعُودُ عَلَى الشَّيِّ . والنَّجِيحُ : المُنْجِحُ فِي عَمَلِهِ والمُنْصُلُ : السَّيْفُ . واليَعْمَلاتُ : النُّوقُ . والدَّوامِي : الَّتِي قَدْ دَمِيَتْ أَيْدِيها مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ . والسَّرِيحُ : خِرَقٌ أَوْ جُلُودٌ تُشَدُّ عَلَى أَخْفافِها إذا دَمِيَتْ . وقَوْلُهُ لا تَحْبِسَنَّا بِنَزْعِ أُصُولِهِ ، يَقُولُ : لا تَحْبِسْنَا عَنْ شَيِّ اللَّحْمِ بِأَنْ تَقْلَعَ أُصُولَ الشَّجَرِ بَلْ خُذْ ما تَيَسَّرَ مِنْ قُضْبانِهِ وعِيدانِهِ وأَسْرِعْ لَنا فِي شَيِّهِ ، ويُرْوَى : لا تَحْبِسانا ، وقالَ فِي مَعْناهُ : إِنَّ العَرَبَ رُبَّما خاطَبَتِ الواحِدَ بِلَفْظِ الِاثْنَيْنِ ، كَما قالَ سُوَيْدُ بْنُ كُراعٍ العُكْلِيُّ ، وكانَ سُوَيْدٌ هٰذا هَجا بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ دارِمٍ فَاسْتَعْدَوْا عَلَيْهِ سَعِيدَ بْنَ عُثْمانَ ، فَأَرادَ ضَرْبَهُ ، فَقالَ سُوَيْدٌ قَصِيدَةً أَوَّلُها :

تَقُولُ ابْنَةُ العَوْفِيِّ لَيْلَى : أَلا تَرَى
إِلَى ابْنِ كُراعٍ لا يَزالُ مُفَزَّعا ؟
مَخافَةَ هٰذَيْنِ الأَمِيرَيْنِ سَهَّدَتْ
رُقادِي وغَشَّتْنِي بَياضاً مُقَزَّعا
فَإِنْ أَنْتُما أَحْكَمْتُمانِي فارْجُرا
أَراهِطَ تُوذِينِي مِنَ النَّاسِ رُضَّعا
وإِنْ تَزْجُرانِي يا ابْنَ عَفَّانَ أَنْزَجِرْ
وإِنْ تَدْعانِي أُحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعا

قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ خاطَبَ اثْنَيْنِ سَعِيدَ ابْنَ عُثْمانَ ومَنْ يَنُوبُ عَنْهُ أَوْ يَحْضُرُ مَعَهُ . وقَوْلُهُ : فَإِنْ أَنْتُما أَحْكَمْتُمانِي دَلِيلٌ أَيْضاً عَلَى أَنَّهُ يُخاطِبُ اثْنَيْنِ . وقَوْلُهُ أَحْكَمْتُمانِي أَيْ مَنَعْتُمانِي مِنْ هِجائِهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ أَحْكَمْتُ الدَّابَّةَ إذا جَعَلْتَ فِيها حَكَمَةَ اللِّجامِ ، وقَوْلُهُ :

وإِنْ تَدْعانِي أُحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعا

أَيْ إِنْ تَرَكْتُمانِي حَمَيْتُ عِرْضِي مِمَّنْ يُؤْذِينِي ، وإِنْ زَجَرْتُمانِي انْزَجَرْتُ وصَبَرْتُ . والرُّضَّعُ : جَمْعُ راضِعٍ ، وهُوَ اللَّئِيمُ ، وخَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ بِهِ الصُّوفَ ، والجَزُّ والجِزازُ والجُزازُ والجُزازَةُ والجِزَّةُ : ما جُزَّ مِنْهُ .

وقالَ أَبُو حاتِمٍ : الجِزَّةُ صُوفُ نَعْجَةٍ

أَوْ كَبْشٍ إذا جُزَّ فَلَمْ يُخالِطْهُ غَيْرُه ، وَالْجَمْعُ جُزَزٌ وجَزائِرُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ وهٰذا كما قالُوا ضَرَّةٌ وضَرائِرُ ، ولا تَحْتَفِلْ باخْتِلافِ الْحَرَكَتَيْنِ .

ويُقالُ : هٰذِهِ جِزَّةُ هٰذِهِ الشَّاةِ أَيْ صُوفُها الْمَجْزُوزُ عَنْها . ويُقالُ : قَدْ جَزَزْتُ الْكَبْشَ وَالنَّعْجَةَ ، ويُقالُ فِي الْعَنْزِ وَالتَّيْسِ : حَلَقْتُهُما ، ولا يُقالُ جَزَزْتُهُما .

وَالْجِزَّةُ : صُوفُ شاةٍ فِي السَّنَةِ . يُقالُ : أَقْرِضْنِي جِزَّةً أَوْ جِزَّتَيْنِ ، فَتُعْطِيهِ صُوفَ شاةٍ أَوْ شاتَيْنِ . وفِي حَدِيثِ حَمَّادٍ فِي الصَّوْمِ : وإِنْ دَخَلَ حَلْقَكَ جِزَّةٌ فَلا تَضُرُّكَ ؛ الْجِزَّةُ ، بِالْكَسْرِ : ما يُجَزُّ مِنْ صُوفِ الشَّاةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وهُوَ الَّذِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ بَعْدَما جُزَّ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي الْيَتِيمِ : تَكُونُ لَهُ ماشِيَةٌ يَقُومُ وَلِيُّهُ عَلَى إِصْلاحِها ، ويُصِيبُ مِنْ جِزِّها ورِسْلِها .

وجِزَازَةُ كُلِّ شَيْءٍ : ما جُزَّ مِنْهُ . وَالْجُزُوزُ ، بِغَيْرِ هاءٍ : الَّذِي يُجَزُّ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْمِجَزُّ : ما يُجَزُّ بِهِ .

وَالْجَزُوزُ وَالْجُزُوزَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي يُجَزُّ صُوفُها ، قالَ ثَعْلَبٌ : ما كانَ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ اسْماً فَإِنَّهُ لا يُقالُ إِلَّا بِالْهاءِ كَالْقَتُوبَةِ والرَّكُوبَةِ وَالْحَلُوبَةِ وَالْعَلُوفَةِ ، أَيْ هِيَ مِمَّا يُجَزُّ ؛ وأَمَّا اللِّحْيانِيُّ فَقالَ : إِنَّ هٰذا الضَّرْبَ مِنَ الْأَسْماءِ يُقالُ بِالْهاءِ وبِغَيْرِ الْهاءِ ، قالَ : وجَمْعُ ذٰلِكَ كُلِّهِ عَلَى فُعُلٍ وفَعائِلَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ فُعُلًا إِنَّما هُوَ لِما كانَ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ بِغَيْرِ هاءٍ كَرَكُوبٍ ورُكُبٍ ، وأَنَّ فَعائِلَ إِنَّما هُوَ لِما كانَ بِالْهاءِ كَرَكُوبَةٍ ورَكائِبَ .

وأَجَزَّ الرَّجُلُ : جَعَلَ لَهُ جِزَّةَ الشَّاةِ . وأَجَزَّ الْقَوْمُ : حانَ جِزَازُ غَنَمِهِمْ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الضَّخْمِ اللِّحْيَةِ : كَأَنَّهُ عاضٌّ عَلَى جِزَّةٍ ، أَيْ عَلَى صُوفِ شاةٍ جُزَّتْ .

وَالْجَزُّ : جَزُّ الشَّعَرِ وَالصُّوفِ وَالْحَشِيشِ ونَحْوِهِ . وجَزَّ النَّخْلَةَ يَجُزُّها جَزًّا وجِزازاً وجَزازاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : صَرَمَها . وجَزَّ النَّخْلُ وأَجَزَّ : حانَ أَنْ يُجَزَّ أَيْ يُقْطَعَ ثَمَرُهُ ويُصْرَمَ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

أَنْتُمُ نَخْلٌ نَطِيفُ بِـــهِ
فَإِذا ما جَزَّ نَجْتَرِمُـــهْ

ويُرْوَى : فَإِذا أَجَزَّ . وجَزَّ الزَّرْعُ وأَجَزَّ : حانَ أَنْ يُزْرَعَ .

وَالْجِزازُ وَالْجَزازُ : وَقْتُ الْجَزِّ . وَالْجِزازُ : حِينَ تُجَزُّ الْغَنَمُ . وَالْجِزازُ وَالْجَزازُ أَيْضاً : الْحَصادُ . اللَّيْثُ : الْجَزازُ كَالْحَصادِ واقِعٌ عَلَى الْحِينِ وَالْأَوانِ . يُقالُ : أَجَزَّ النَّخْلُ وأَحْصَدَ الْبُرُّ . وقالَ الْفَرَّاءُ ، جاءَنا وَقْتُ الْجِزازِ وَالْجَزازِ أَيْ زَمَنُ الْحَصادِ وصِرامِ النَّخْلِ . وأَجَزَّ النَّخْلُ وَالْبُرُّ وَالْغَنَمُ أَيْ حانَ لَها أَنْ تُجَزَّ . وأَجَزَّ الْقَوْمُ إِذا أَجَزَّتْ غَنَمُهُمْ أَوْ زَرْعُهُمْ . وَاسْتَجَزَّ الْبُرُّ أَيِ اسْتَحْصَدَ . وَاجْتَزَزْتُ الشِّيحَ وغَيْرَهُ وَاجْذَزْتُهُ إِذا جَزَزْتَه . وفِي الْحَدِيثِ : أَنا إِلَى جِزارِ النَّخْلِ ؛ هٰكَذا وَرَدَ بِزايَيْنِ ، يُرِيدُ بِهِ قَطْعَ التَّمْرِ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْجَزِّ وهُوَ قَصُّ الشَّعَرِ وَالصُّوفِ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّواياتِ بِدالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ . وجِزَازُ الزَّرْعِ : عَصْفُه . وجُزَازُ الْأَدِيمِ : ما فَضَلَ مِنْهُ وسَقَطَ مِنْهُ إِذا قُطِعَ ، واحِدَتُهُ جُزازَةٌ . وَجَزَّ التَّمْرُ يَجُزُّ ، بِالْكَسْرِ ، جُزُوزاً : يَبِسَ ، وأَجَزَّ مِثْلُهُ . وتَمْرٌ فِيهِ جُزُوزٌ أَيْ يُبَسٌ . وخَرَزُ الْجَزِيرِ : شَبِيهٌ بِالْجَزْعِ ، وقِيلَ : هُوَ عِهْنٌ كانَ يُتَّخَذُ مَكانَ الْخَلاخِيلِ . وعَلَيْهِ جِزَّةٌ مِنْ مالٍ : كَقَوْلِكَ ضَرَّةٌ مِنْ مالٍ .

وجَزَّةُ : اسْمُ أَرْضٍ يَخْرُجُ مِنْها الدَّجَّالُ .

وَالْجِزْجِزَةُ : خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ تُشَدُّ بِخَيْطٍ يُزَيَّنُ بِها الْهَوْدَجُ . وَالْجِزْجِزُ : خُصَلُ الْعِهْنِ وَالصُّوفِ الْمَصْبُوغَةُ تُعَلَّقُ عَلَى هَوادِجِ الظَّعائِنِ يَوْمَ الظَّعْنِ ، وهِيَ النُّكَنُ وَالْجَرائِزُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

هَوادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْها الْجَرائِزُ

وقِيلَ : الْجَزِيزُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ تُزَيَّنُ بِهِ جَوارِي الْأَعْرابِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ نِساءً شَمَّرْنَ عَنْ أَسْوُقِهِنَّ حَتَّى بَدَتْ خَلاخِيلُهُنَّ:

خَرَزُ الْجَزِيزِ مِنَ الْخِدامِ خَوارِجٌ
مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وإِزارِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَزِيزَةُ خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ ، وكَذٰلِكَ الْجِزْجِزَةُ ، وهِيَ عِهْنَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى الْهَوْدَجِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَالْقَرِّ ناسَتْ فَوْقَه الْجَزاجِزُ

والجزاجزُ : المذاكير (عن ابن الأعرابي) وأَنْشَدَ :

ومُرْقَصَةٍ كَفَفْتُ الْخَيْلَ عَنْها
وقَدْ هَمَّتْ بِإِلْقاءِ الزِّمامِ
فَقُلْتُ لَها : ارْفَعِي مِنْهُ وسِيرِي
وقَدْ لَحِقَ الْجَزاجِزُ بِالْحِزامِ

قالَ ثَعْلَبٌ : أَيْ قُلْتُ لَها سِيرِي وَلا تُلْقِي بِيَدِكِ وكُونِي آمِنَةً ، وقَدْ كانَ لَحِقَ الْحِزامُ بِثِيلِ الْبَعِيرِ مِنْ شِدَّةِ سَيْرِها ، هٰكَذا رُوِيَ عَنْهُ ، وَالْأَجْوَدُ أَنْ يَقُولَ : وقَدْ كانَ لَحِقَ ثِيلُ الْبَعِيرِ بِالْحِزامِ عَلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ ، وإِلَّا فَثَعْلَبٌ إِنَّما فَسَّرَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ الْحِزامَ هُوَ الَّذِي يَنْتَقِلُ فَيَلْحَقُ بِالثِّيلِ ، فَأَمَّا الثِّيلُ فَمُلازِمٌ بِمَكانِهِ لا يَنْتَقِلُ .

* جزع * قالَ اللهُ تَعالَى : «إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وإِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً» ؛ الْجَزُوعُ : ضِدُّ الصَّبُورِ عَلَى الشَّرِّ ؛ وَالْجَزَعُ نَقِيضُ الصَّبْرِ . جَزِعَ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْزَعُ جَزَعاً ، فَهُوَ جازِعٌ وجَزِعٌ وجَزُوعٌ ، وقِيلَ : إِذا كَثُرَ مِنْهُ الْجَزَعُ ، فَهُوَ جَزُوعٌ وجُزاعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

ولَسْتُ بِمِيسَمِ فِي النَّاسِ يَلْحَى
عَلَى ما فاتَهُ وخِمِ جُزاعِ

وأَجْزَعَهُ غَيْرُهُ .

وَالْهِجْزَعُ : الْجَبانُ ، هِفْعَلٌ مِنَ الْجَزَعِ ، هاؤُهُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ (عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ) ، قالَ : ونَظِيرُهُ هِجْرَعٌ وهِبْلَعٌ ، فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْجَرَعِ وَالْبَلَعِ ، ولَمْ يَعْتَبِرْ سِيبَوَيْهِ ذٰلِكَ .

وأَجْزَعَهُ الْأَمْرُ ؛ قالَ أَعْشَى باهِلَةَ :

فَإِنْ جَزِعْنا فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْزَعَنا
وإِنْ صَبَرْنا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صُبُرُ

وفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، يُجْزِعُه ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ يَقُولُ لَهُ ما يُسْلِيهِ ويُزِيلُ جَزَعَهُ ، وهُوَ الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ .

وَالْجَزْعُ : قَطْعُكَ وادِياً أَوْ مَفازَةً أَوْ مَوْضِعاً تَقْطَعُهُ عَرْضاً ، وناحِيَتاهُ جِزْعاهُ . وجَزَعَ الْمَوْضِعَ يَجْزَعُهُ جَزْعاً : قَطَعَهُ عَرْضاً ، قالَ الأَعْشَى :

جازِعاتٍ بَطْنَ الْعَقِيقِ كَما تَمْضِي رِفاقٌ أَمامَهُنَّ رِفاقُ

وجِزْعُ الْوادِي ، بِالْكَسْرِ : حَيْثُ تَجْزَعُهُ أَيْ تَقْطَعُهُ ، وقيلَ مُنْقَطَعُه ، وقيلَ جانِبُهُ ومُنْعَطَفُه ؛ وقيلَ هُوَ ما اتَّسَعَ مِنْ مَضايِقِهِ أَنْبَتَ أَوْ لَمْ يُنْبِتْ ، وقيلَ : لا يُسَمَّى جِزْعُ الْوادِي جِزْعاً حَتَّى تَكُونَ لَهُ سِعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وغَيْرَه ؛ واحْتَجَّ بِقَوْلِ لَبِيدٍ :

حُفِزَتْ وزايَلَها السَّرابُ كَأَنَّها أَجْزاعُ بِشَةَ أَثْلُها ورِضامُها

وقيلَ : هُوَ مُنْحَناهُ ، وقيلَ : هُوَ إِذا قَطَعْتَهُ إِلَى الْجانِبِ الآخَرِ ، وقيلَ : هُوَ رَمْلٌ لا نَباتَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَجْزاعٌ . وجِزْعُ الْقَوْمِ : مَحِلَّتُهُمْ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وصادَفْنَ مَشْرَبَهُ وَالْمَسا مَ شِرْباً هَنِيًّا وجِزْعاً شَجِيرا

وجِزْعَةُ الْوادِي : مَكانٌ يَسْتَدِيرُ ويَتَّسِعُ ويَكُونُ فِيهِ شَجَرٌ يُراحُ فِيهِ الْمالُ مِنَ الْقُرِّ ، ويُحْبَسُ فِيهِ إِذا كانَ جائِعاً أَوْ صادِراً أَوْ مُخْدِراً ، وَالْمُخْدِرُ : الَّذِي تَحْتَ الْمَطَرِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى مُحَسِّرٍ فَقَرَعَ راحِلَتَهُ فَخَبَّتْ حَتَّى جَزَعَهُ ، أَيْ قَطَعَهُ عَرْضاً ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَرِيقانِ : مِنْهُمْ سالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ وآخَرُ مِنْهُمْ جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى غُنَيْمَةٍ فَتَجَزَّعُوها ، أَيِ اقْتَسَمُوها ، وأَصْلُهُ مِنَ الْجَزْعِ الْقَطْعِ .

وَالْجَزْعُ الْحَبْلُ : انْقَطَعَ بِنِصْفَيْنِ ، وقيلَ : هُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ ، أَيّاً كانَ ، إِلَّا أَنْ يَنْقَطِعَ مِنَ الطَّرَفِ .

وَالْجِزْعَةُ وَالْجُزْعَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمالِ وَالْماءِ .

وَانْجَزَعَتِ الْعَصا : انْكَسَرَتْ بِنِصْفَيْنِ . وَجَزَّعَ السَّهْمُ : تَكَسَّرَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا رُمْحُهُ فِي الدَّارِعِينَ تَجَزَّعا

وَاجْتَزَعْتُ مِنَ الشَّجَرَةِ عُوداً : اقْتَطَعْتُهُ وَاكْتَسَرْتُه . ويُقالُ : جَزَعَ لِي مِنَ الْمالِ جِزْعَةً ، أَيْ قَطَعَ لِي مِنْهُ قِطْعَةً .

وبُسْرَةٌ مُجَزَّعَةٌ ومُجْزَعَةٌ إِذا بَلَغَ الإِرْطابُ ثُلُثَيْها . وتَمْرٌ مُجَزَّعٌ ومُجْزَعٌ ومُتَجَزِّعٌ : بَلَغَ الإِرْطابُ نِصْفَه ، وقيلَ : بَلَغَ الإِرْطابُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى نِصْفِهِ ، وقيلَ : إِلَى ثُلُثَيْه ، وقيلَ : بَلَغَ بَعْضَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ ، وكَذَلِكَ الرُّطَبُ وَالْعِنَبُ . وقَدْ جَزَّعَ الْبُسْرُ وَالرُّطَبُ وغَيْرُهُما تَجْزِيعاً ، فَهُوَ مُجَزِّعٌ . قالَ شَمِرٌ : قالَ الْمَعَرِّيُّ : الْمُجَزِّعُ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ عِنْدِي بِالنَّصْبِ عَلَى وَزْنِ مُخَطَّمٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَماعِي مِنَ الْهَجَرِيِّينَ رُطَبٌ مُجَزِّعٌ ، بِكَسْرِ الزَّاي ، كَما رَواهُ الْمَعَرِّيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . ولَحْمٌ مُجَزَّعٌ ومُجَزِّعٌ : فِيهِ بَياضٌ وحُمْرَةٌ ، ونَوًى مُجَزَّعٌ إِذا كانَ مَحْكُوكاً . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كانَ يُسَبِّحُ بِالنَّوَى الْمُجَزَّعِ ، وهُوَ الَّذِي حَكَّ بَعْضُهُ بَعْضاً حَتَّى ابْيَضَّ الْمَوْضِعُ الْمَحْكُوكُ مِنْهُ وتُرِكَ الْباقِي عَلَى لَوْنِهِ تَشْبِيهاً بِالْجَزْعِ . ووَتَرٌ مُجَزَّعٌ : مُخْتَلِفُ الْوَضْعِ ، بَعْضُهُ رَقِيقٌ وبَعْضُهُ غَلِيظٌ ، وجِزْعٌ : مَكانٌ لا شَجَرَ فِيهِ .

وَالْجَزْعُ وَالْجِزْعُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ ، وقيلَ : هُوَ الْخَرَزُ الْيَمانِيُّ ، وهُوَ الَّذِي فِيهِ بَياضٌ وسَوادٌ تُشَبَّهُ بِهِ الأَعْيُنُ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبائِنا وأَرْحُلِنا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقَّبِ

واحِدَتُهُ جَزْعَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : سُمِّيَ جَزْعاً لأَنَّهُ مُجَزَّعٌ أَيْ مُقَطَّعٌ بِأَلْوانٍ مُخْتَلِفَةٍ ، أَيْ قُطِّعَ سَوادُهُ بِبَياضِه ، وكَأَنَّ الْجَزْعَةَ مُسَمَّاةٌ بِالْجَزْعَةِ ، الْمَرَّةِ الْواحِدَةِ مِنْ جَزَعْتَ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : انْقَطَعَ عِقْدُ لَها مِنْ جِزْعِ ظَفارٍ .

وَالْجَزْعُ : الْمِحْوَرُ الَّذِي تَدُورُ فِيهِ الْمَحالَةُ ، لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ .

وَالْجازِعُ : خَشَبَةٌ مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ خَشَبَتَيْنِ مَنْصُوبَتَيْنِ ، وقيلَ : بَيْنَ شَيْئَيْنِ يُحْمَلُ عَلَيْها ؛ وقيلَ : هِيَ الَّتِي تُوضَعُ بَيْنَ خَشَبَتَيْنِ مَنْصُوبَتَيْنِ عَرْضاً لِتُوضَعَ عَلَيْها سُرُوعُ الْكُرُومِ وعُرُوشُها وقُضْبانُها لِتَرْفَعَها عَنِ الأَرْضِ . فَإِنْ وُصِفَتْ قِيلَ : جازِعَةٌ .

وَالْجُزْعَةُ وَالْجِزْعَةُ مِنَ الْماءِ وَاللَّبَنِ : ما كانَ أَقَلَّ مِنْ نِصْفِ السِّقاءِ وَالإِناءِ وَالْحَوْضِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ مَرَّةً : بَقِيَ فِي السِّقاءِ جِزْعَةٌ مِنْ ماءٍ ، وفِي الْوَطْبِ جِزْعَةٌ مِنْ لَبَنٍ إِذا كانَ فِيهِ شَيْءٌ قَلِيلٌ . وجَزَّعْتُ فِي الْقِرْبَةِ : جَعَلْتُ فِيها جِزْعَةً وقَدْ جَزَّعَ الْحَوْضُ إِذا لَمْ يَبْقَ فِيهِ إِلَّا جِزْعَةٌ ، ويُقالُ : فِي الْغَدِيرِ جُزْعَةٌ وجِزْعَةٌ ، ولا يُقالُ فِي الرَّكِيَّةِ جِزْعَةٌ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ فِي الْحَوْضِ جُزْعَةٌ وجِزْعَةٌ ، وهِيَ الثُّلْثُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْه ، وهِيَ الْجُزَعُ وَالْجِزَعُ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْجِزْعَةُ وَالْكُثْبَةُ وَالْغُرْفَةُ وَالْخَمْطَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْجِزْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، ماضِيَةً أَوْ آتِيَةً ، يُقالُ : مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ ساعَةٌ مِنْ أَوَّلِها ، وبَقِيَتْ جِزْعَةٌ مِنْ آخِرِها .

أَبُو زَيْدٍ : كَلَأٌ جُزاعٌ وهُوَ الْكَلَأُ الَّذِي يَقْتُلُ الدَّوابَّ ، ومِنْهُ الْكَلَأُ الْوَبِيلُ .

وَالْجَزِيعَةُ : الْقُطَيْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ . وفِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُما وإِلَى جَزِيعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ فَقَسَّمَها بَيْنَنا ، الْجَزِيعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، تَصْغِيرُ جِزْعَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُصَغَّراً ، وَالَّذِي جاءَ فِي الْمُجْمَلِ لِابْنِ فارِسٍ الْجَزِيعَةُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وكَسْرِ الزَّاي ، وقالَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ؛ قالَ : وما سَمِعْناها فِي الْحَدِيثِ إِلَّا مُصَغَّرَةً . وفِي حَدِيثِ الْمِقْدادِ : أَتانِي الشَّيْطانُ فَقالَ إِنَّ مُحَمَّداً يَأْتِي الأَنْصارَ فَيَتْحِفُونَه ، ما بِهِ حاجَةٌ إِلَى هٰذِهِ الْجَزِيعَةِ ؛ هِيَ تَصْغِيرُ جِزْعَةٍ يُرِيدُ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّبَنِ ، هٰكَذا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى وشَرَحَه ، وَالَّذِي جاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : ما بِهِ حاجَةٌ إِلَى هٰذِهِ الْجِزْعَةِ ، غَيْرَ مُصَغَّرَةٍ ، وأَكْثَرُ ما يُقْرَأُ فِي كِتابِ مُسْلِمٍ : الْجُزْعَةُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وبِالزَّاءِ ،

وهي الدُّفعةُ من الشُّرْبِ .

والجُزْعُ : الصِّبْغُ الأَصْفَرُ الذي يُسَمَّى العُرُوقَ في بَعْضِ اللُّغاتِ .

* جزف * الجَزْفُ : الأَخْذُ بالكَثْرَةِ . وجَزَفَ لَهُ في الكَيْلِ : أَكْثَرَ . الجَوْهَرِيُّ : الجَزْفُ أَخْذُ الشَّيْءِ مُجازَفَةً وجِزافاً ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ . وفي الحَدِيثِ : ابْتاعُوا الطَّعامَ جِزافاً ، الجِزافُ والجَزْفُ : المَجْهُولُ القَدْرِ ، مَكِيلًا كانَ أَوْمَوْزُوناً .

والجُزافُ(١) والجِزافُ والجُزافَةُ والجِزافَةُ : بَيْعُكَ الشَّيْءَ واشْتِراؤُكَهُ بِلا وَزْنٍ ولا كَيْلٍ ، وهُوَ يَرْجِعُ إلى المُساهَلَةِ ، وهُوَ دَخِيلٌ ، تَقُولُ : بِعْتُهُ بالجُزافِ والجُزافَةِ والقِياسُ جِزافٌ ، وقَوْلُ صَخْرٍ الغَيِّ :

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طِوالُ الذُّرَى
كَأَنَّ عَلَيْنٍ بَيْعاً جِزِيفا

أَرادَ طَعاماً بِيعَ جِزافاً بِغَيْرِ كَيْلٍ ، يَصِفُ سَحاباً .

أَبو عَمْرٍو : اجْتَزَفْتُ الشَّيْءَ اجْتِزافاً إذا شَرَيْتَهُ جِزافاً ، واللهُ أَعْلَمُ .

* جزق * اسْتُعْمِلَ الجَوْزَقُ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ .

* جزل * الجَزْلُ : الحَطَبُ اليابِسُ ، وقِيلَ الغَلِيظُ ، وقِيلَ ما عَظُمَ مِنَ الحَطَبِ ويَبِسَ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ حَتَّى صارَ كُلُّ ما كَثُرَ جَزْلاً ، وأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

فَوَيْهاً لِقِدْرِكِ وَيْهاً لَهـا !
إذا اخْتِيرَ في المَحْلِ جَزْلُ الحَطَبْ

وفي الحَدِيثِ : اجْمَعُوا لي حَطَباً جَزْلاً ، أَيْ غَلِيظاً قَوِيًّا . ورَجُلٌ جَزْلُ الرَّأْيِ وامْرَأَةٌ جَزْلَةٌ بَيِّنَةُ الجَزالَةِ : جَيِّدَةُ الرَّأْيِ . وما أَبْيَنَ الجَزالَةَ فِيهِ ، أَيْ جَوْدَةَ الرَّأْيِ . وفي حَدِيثِ مَوْعِظَةِ النِّساءِ : قالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزْلَةٌ أَيْ تامَّةُ الخَلْقِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ذاتَ كَلامٍ جَزْلٍ أَيْ قَوِيٍّ شَدِيدٍ . واللَّفْظُ الجَزْلُ : خِلافُ الرَّكِيكِ . ورَجُلٌ جَزْلٌ : ثَقِيفٌ عاقِلٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ ، والأُنْثَى جَزْلَةٌ وجَزْلاءُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَتِ الأَخِيرَةُ بِثَبَتٍ . والجَزْلَةُ مِنَ النِّساءِ : العَظِيمَةُ العَجِيزَةِ ، والاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ الجَزالَةُ . وامْرَأَةٌ جَزْلَةٌ : ذاتُ أَرْدافٍ وَثِيرَةٍ .

والجَزِيلُ : العَظِيمُ . وأَجْزَلْتُ لَهُ مِنَ العَطاءِ أَيْ أَكْثَرْتُ . وعَطاءٌ جَزْلٌ وجَزِيلٌ إذا كانَ كَثِيراً . وقَدْ أَجْزَلَ لَهُ العَطاءَ إذا عَظَّمَ ، والجَمْعُ جِزالٌ .

والجَزْلَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ الرَّغِيفِ والوَطْبِ والإِناءِ والجُلَّةِ ، وقِيلَ : هُوَ نِصْفُ الجُلَّةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بَقِيَ في الإِناءِ جَزْلَةٌ وفي الجُلَّةِ جَزْلَةٌ ومِنَ الرَّغِيفِ جَزْلَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : الجَزْلَةُ ، بالكَسْرِ ، القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ التَّمْرِ . وجَزَلَهُ بالسَّيْفِ : قَطَعَهُ جِزْلَتَيْنِ أَيْ نِصْفَيْنِ . والجَزْلُ : القَطْعُ . وجَزَلْتُ الصَّيْدَ جَزْلاً : قَطَعْتُهُ بِاثْنَتَيْنِ . ويُقالُ : ضَرَبَ الصَّيْدَ فَجَزَلَهُ جِزْلَتَيْنِ أَيْ قَطَعَهُ قِطْعَتَيْنِ . وجَزَلَ يَجْزِلُ إذا قَطَعَ . وفي حَدِيثِ الدَّجّالِ : يَضْرِبُ رَجُلًا بالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ ، الجِزْلَةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ ، وبالفَتْحِ المَصْدَرُ . وفي حَدِيثِ خالِدٍ : لَمَّا انْتَهَى إلى العُزَّى لِيَقْطَعَها فَجَزَلَها بِاثْنَتَيْنِ . وجاءَ زَمَنُ الجَزالِ والجِزالِ أَيْ زَمَنُ الصِّرامِ لِلنَّخْلِ ، قالَ :

حَتَّى إذا ما حانَ مِنْ جَزالِها
وحَطَّتِ الجُرَّامُ مِنْ جِلالِها

والجَزْلُ : أَنْ يَقْطَعَ القَتَبُ غارِبَ البَعِيرِ ، وقَدْ جَزَلَهُ يَجْزِلُهُ جَزْلاً وأَجْزَلَه ، وقِيلَ : الجَزْلُ أَنْ يُصِيبَ الغارِبَ دَبَرَةٌ فَيَخْرُجَ مِنْهُ عَظْمٌ ويُشَدَّ فَيَطْمَئِنَّ مَوْضِعُه ، جَزَلَ البَعِيرُ يَجْزِلُ جَزَلاً وهُوَ أَجْزَلُ ، قالَ أَبو النَّجْمِ :

يَأْتِي لَها مِنْ أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ
وهْيَ حِيالَ الفَرْقَدَيْنِ تَعْتَلِي
تُغادِرُ الصَّمْدَ كَظَهْرِ الأَجْزَلِ

وقِيلَ : الأَجْزَلُ الذي قَبَرَأَ دَبَرَتَهُ ولا يَنْبُتُ في مَوْضِعِها وَبَرٌ ، وقِيلَ : هُوَ الذي هَجَمَتْ دَبَرَتُه عَلَى جَوْفِهِ ، وجَزَلَهُ القَتَبُ يَجْزِلُهُ جَزْلاً وأَجْزَلَه : فَعَلَ بِهِ ذٰلِكَ . ويُقالُ : جُزِلَ غارِبُ البَعِيرِ ، فَهُوَ مَجْزُولٌ مِثْلُ جَزِلٍ ، قالَ جَرِيرٌ :

مَنَعَ الأَخَيْطِلَ أَنْ يُسامِيَ عِزَّنا
شَرَفٌ أَجَبُّ وغارِبٌ مَجْزُولُ

والجَزْلُ في زِحافِ الكامِلِ : إسْكانُ الثّانِي مِنْ مُتَفاعِلُنْ وإسْقاطُ الرّابِعِ فَيَبْقَى مُتْفَعِلُنْ ، وهُوَ بِناءٌ غَيْرُ مَنْقُولٍ ، فَيُنْقَلُ إلى بِناءٍ مَفْعُولٍ مَنْقُولٌ وهُوَ مُفْتَعِلُنْ ؛ وبَيْتُهُ :

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَداها وعَفَتْ
أَرْسُمُها إنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبِ

وقَدْ جَزَلَهُ يَجْزِلُهُ جَزْلاً . قالَ أَبو إسْحٰقَ : سُمِّيَ مَجْزُولاً لِأَنَّ رابِعَهُ وَسَطُهُ فَشُبِّهَ بِالسَّنامِ المَجْزُولِ .

والجَزْلُ : نَباتٌ (عَنْ كُراعٍ) . وبَنُو جَزِيلَةَ : بَطْنٌ . وجَزالَى ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ . والجَوْزَلُ : فَرْخُ الحَمامِ ، وعَمَّ بِهِ أَبو عُبَيْدٍ جَمِيعَ نَوْعِ الفِراخِ ، قالَ الرّاجِزُ :

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ الجَوْزَلِ

وجَمْعُهُ الجَوازِلُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سِوَى ما أَصابَ الذِّئْبُ مِنْهُ وسُرْبَةٌ
أَطافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهاتِ الجَوازِلِ

ورُبَّما سُمِّيَ الشّابُّ جَوْزَلاً . والجَوْزَلُ : السَّمُّ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً :

إذا المُلْوِياتُ بِالمُسُوحِ لَقِينَها
سَقَيْنَ كَأْساً مِنْ ذُعاقٍ وجَوْزَلا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ أَبِي عَمْرٍو ، وحَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ أَيْضاً ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ في شَرْحِ بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ : هِيَ النُّوقُ الَّتِي تَعْبُرُ مُسُوحُها مِنْ نَشاطِها .

والجَوْزَلُ : الرَّبْوُ والبَهْرُ . والجَوْزَلُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي إذا أَرادَتِ المَشْيَ وَقَعَتْ مِنَ الهُزالِ .

* جزم * الجَزْمُ : القَطْعُ . جَزَمْتُ الشَّيْءَ أَجْزِمُهُ جَزْماً ، قَطَعْتُه . وجَزَمْتُ اليَمِينَ جَزْماً : أَمْضَيْتُها ، وحَلَفَ يَمِيناً حَتْماً جَزْماً . وكُلُّ أَمْرٍ قَطَعْتَهُ قَطْعاً لا عَوْدَةَ فِيهِ ، فَقَدْ جَزَمْتَه . وجَزَمْتُ ما بَيْنِي وبَيْنَهُ أَيْ قَطَعْتُه ؛ ومِنْهُ جَزْمُ

(١) قوله : « والجزاف إلخ » في القاموس : والجزاف والجزافة مثلثتين .

الحَرْفِ ، وهُوَ فِي الإِعْرابِ كالسُّكُونِ فِي البِناءِ ، تَقُولُ جَزَمْتُ الحَرْفَ فانْجَزَمَ . اللَّيْثُ : الجَزْمُ عَزِيمَةٌ فِي النَّحْوِ فِي الفِعْلِ ، فالحَرْفُ المَجْزُومُ آخِرُهُ لا إِعْرابَ لَهُ . ومِنَ القِراءةِ أَنْ نَجْزِمَ الكَلامَ جَزْماً بِوَضْعِ الحُرُوفِ مَواضِعَها فِي بَيانٍ ومَهَلٍ . والجَزْمُ : الحَرْفُ إِذا سَكَنَ آخِرُهُ . المُبَرِّدُ : إِنَّما سُمِّيَ الجَزْمُ فِي النَّحْوِ جَزْماً لِأَنَّ الجَزْمَ فِي كَلامِ العَرَبِ القَطْعُ . يُقالُ : افْعَلْ ذٰلِكَ جَزْماً فَكَأَنَّهُ قُطِعَ الإِعْرابُ عَنِ الحَرْفِ . ابْنُ سِيدَهْ : الجَزْمُ إِسْكانُ الحَرْفِ عَنْ حَرَكَتِهِ مِنَ الإِعْرابِ مِنْ ذٰلِكَ ، لِقُصُورِهِ عَنْ حَظِّهِ مِنْهُ وانْقِطاعِهِ عَنِ الحَرَكَةِ ومَدِّ الصَّوْتِ بِها لِلإِعْرابِ ، فَإِنْ كانَ السُّكُونُ فِي مَوْضُوعِ الكَلِمَةِ وأَوَّلِيَّتِها لَمْ يُسَمَّ جَزْماً ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَها حَظٌّ فَقَصُرَتْ عَنْهُ . وفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ التَّكْبِيرُ جَزْمٌ والتَّسْلِيمُ جَزْمٌ ، أَرادَ أَنَّهُما لا يُمَدَّانِ ولا يُعْرَبُ آخِرُ حُرُوفِهِما ، ولٰكِنْ يُسَكَّنُ فَيُقالُ : اللهُ أَكْبَرْ ، إِذا وَقَفَ عَلَيْهِ ، ولا يُقالُ اللهُ أَكْبَرُ فِي الوَقْفِ .

الجَوْهَرِيُّ : والعَرَبُ تُسَمِّي خَطَّنا هٰذا جَزْماً . ابْنُ سِيدَهْ : والجَزْمُ هٰذا الخَطُّ المُؤَلَّفُ مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ ، قالَ أَبُو حاتِمٍ : سُمِّيَ جَزْماً لِأَنَّهُ جُزِمَ عَنِ المُسْنَدِ ، وهُوَ خَطُّ حِمْيَرَ فِي أَيّامِ مُلْكِهِمْ ، أَيْ قُطِعَ .

وجَزَمَ عَلَى الأَمْرِ وجَزَّمَ : سَكَتَ . وجَزَّمَ عَنِ الشَّيْءِ : عَجَزَ(١) وجَبُنَ . وجَزَّمَ القَوْمُ إِذا عَجَزُوا . وبَقِيتُ مُجَزَّماً : مُنْقَطِعاً ، قالَ :

ولٰكِنِّي مَضَيْتُ ولَمْ أُجَزِّمْ
وكانَ الصَّبْرُ عادَةَ أَوَّلِينا

والجَزْمُ مِنَ الخَطِّ : تَسْوِيَةُ الحَرْفِ . وقَلَمٌ جَزْمٌ : لا حَرْفَ لَهُ . وجَزَمَ القِراءةَ جَزْماً : وَضَعَ الحُرُوفَ مَواضِعَها فِي بَيانٍ ومَهَلٍ .

وجَزَمْتُ القِرْبَةَ : مَلَأْتُها ، والتَّجْزِيمُ مِثْلُهُ . وسِقاءٌ جازِمٌ ومِجْزَمٌ : مُمْتَلِئٌ ؛ قالَ :

جَذْلانَ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً
دَسْماءَ بَحْوَنَةً ووَطْباً مِجْزَما

(١) قوله : « وجزم عن الشيء عجز » وكذلك جَزَم بالتخفيف كما فى القاموس والتهذيب .

وقَدْ جَزَمَهُ جَزْماً ؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهـا قِرْبَتِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفا

والخَلِيفُ : طَرِيقٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . وجَزَّمَهُ : كَجَزَمَهُ . ويُقالُ لِلسِّقاءِ مِجْزَمٌ ، وجَمْعُهُ مَجازِمُ .

والجَزْمَةُ : الأَكْلَةُ الواحِدَةُ . وجَزَمَ يَجْزِمُ جَزْماً : أَكَلَ أَكْلَةً تَمَلَّأُ عَنْها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وقالَ ثَعْلَبٌ : جَزَمَ إِذا أَكَلَ أَكْلَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ . وجَزَمَ النَّخْلَ يَجْزِمُهُ جَزْماً واجْتَزَمَهُ : خَرَصَهُ وحَزَرَه ؛ وقَدْ رُوِيَ بَيْتُ الأَعْشَى :

هُوَ الواهِبُ المِائَةِ المُصْطَفا
ةِ كالنَّخْلِ طافَ بِها المُجْتَزِمْ

بِالزّايِ ، مَكانَ المُجْتَرِمِ بِالرّاءِ ؛ قالَ الطُّوسِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو لِمَ قالَ طافَ بِها المُجْتَزِم ؟ فَتَبَسَّمَ وقالَ : أَرادَ أَنَّهُ يَهَبُها عِشاراً فِي بُطُونِها أَوْلادُها قَدْ بَلَغَتْ أَنْ تُنْتَجَ كالنَّخْلِ الَّتِي بَلَغَتْ أَنْ تُجْتَزَمَ أَيْ تُصْرَمَ ، فالجارِمُ يَطُوفُ بِها لِصَرْمِها .

ويُقالُ : اجْتَزَمْتُ النَّخْلَةَ اشْتَرَيْتُ تَمْرَها فَقَطْ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الِاجْتِزامُ شِراءُ النَّخْلِ إِذا أَرْطَبَ . واجْتَزَمَ فُلانٌ حَظِيرَةَ فُلانٍ إِذا اشْتَراها ، قالَ : وهِيَ لُغَةُ أَهْلِ اليَمامَةِ . واجْتَزَمَ فُلانٌ نَخْلَ فُلانٍ فَأَجْزَمَهُ إِذا ابْتاعَهُ مِنْهُ فَباعَهُ . وجَزَمَ مِنْ نَخْلِهِ جِزْماً أَيْ نَصِيباً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا باعَ الثَّمَرَةَ فِي أَكْمامِها بِالدَّراهِمِ فَذٰلِكَ الجَزْمُ . والجَزْمُ : شَيْءٌ يُدْخَلُ فِي حَياءِ النّاقَةِ لِتَحْسِبَهُ وَلَدَها فَتَرْأَمَهُ كالدُّرْجَةِ .

وجَزَّمَ بِسِلْحِهِ : أَخْرَجَ بَعْضَهُ وبَقِيَ بَعْضُه ، وقِيلَ : جَزَّمَ بِسِلْحِهِ(٢) خَذَفَ . وتَجَزَّمَتِ العَصا : تَشَقَّقَتْ كَتَهَزَّمَتْ . والجَزْمُ مِنَ الأُمُورِ : الَّذِي يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ(٣) ، والوَزْمُ الَّذِي يَأْتِي فِي حِينِهِ .

(٢) قوله : « وجزم بسلحه » كذا ضُبط بالتثقيل بالأصل والمحكم والتكملة ، ومقتضى صنيع القاموس أنه بالتخفيف .

(٣) قوله : « الذى يأتى قبل حينه إلخ » ومنه قول =

والجِزْمَةُ ، بِالكَسْرِ ، مِنَ الماشِيَةِ : المِائَةُ فَما زادَتْ ؛ وقِيلَ : هِيَ مِنَ العَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ ، وقِيلَ : الجِزْمَةُ مِنَ الإِبِلِ خاصَّةً نَحْوُ الصَّرْمَةِ . الجَوْهَرِيُّ : الجِزْمَةُ ، بِالكَسْرِ ، الصَّرْمَةُ مِنَ الإِبِلِ ، والفِرْقَةُ مِنَ الضَّأْنِ . ويُقالُ : جَزَّمَ البَعِيرُ فَما يَبْرَحُ ، وانْجَزَمَ العَظْمُ إِذا انْكَسَرَ . الفَرّاءُ : جَزَمَتِ الإِبِلُ إِذا رَوِيَتْ مِنَ الماءِ ، وبَعِيرٌ جازِمٌ وإِبِلٌ جَوازِمُ .

* جزن * المُؤَرِّجُ : حَطَبٌ جَزْنٌ وجَزْلٌ ، وجَمْعُهُ أَجْزُنٌ وأَجْزُلٌ ، وهُوَ الخَشَبُ الغِلاظُ ؛ قالَ جَزْءُ بْنُ الحارِثِ :

حَمَى دُونَهُ بِالشَّوْكِ والتَفَّ دُونَهُ
مِنَ السِّدْرِ سُوقٌ ذاتُ هَوْلٍ وأَجْزُنِ

* جزى * الجَزاءُ : المُكافَأَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، جَزَاهُ بِهِ وعَلَيْهِ جَزاءً وجازاهُ مُجازاةً وجِزاءً ؛ وقَوْلُ الحُطَيْئَةِ :

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : ظاهِرُ هٰذا أَنْ تَكُونَ جَوازِيَهُ جَمْعُ جازٍ أَيْ لا يَعْدَمْ جَزاءً عَلَيْهِ ، وجازَ أَنْ يُجْمَعَ جَزاءٌ عَلَى جَوازٍ لِمُشابَهَةِ اسْمِ الفاعِلِ لِلْمَصْدَرِ ، فَكَما جُمِعَ سَيْلٌ عَلَى سَوائِلَ كَذٰلِكَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوازِيَهُ جَمْعَ جَزاءٍ . واجْتَزاهُ : طَلَبَ مِنْهُ الجَزاءَ ؛ قالَ :

يَجْزُونَ بِالقَرْضِ إِذا ما يُجْتَزَى

والجازِيَةُ : الجَزاءُ ، اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ كالعافِيَةِ . أَبُو الهَيْثَمِ : الجَزاءُ يَكُونُ ثَواباً ويَكُونُ عِقاباً . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَما جَزاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كاذِبِينَ قالُوا جَزاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزاؤُهُ » ، قالَ : مَعْناهُ فَما عُقُوبَتُهُ إِنْ بانَ كَذِبُكُمْ بِأَنَّهُ لَمْ يَسْرِقْ ، أَيْ ما عُقُوبَةُ السَّرِقِ عِنْدَكُمْ

= شبيل بالتصغير ابن عَذْرة بفتح فسكون :

إلى أجل يوقت ثم يأتى يجزم أو بوزم باكمال

اهـ . التكملة . وزاد الجوازم : وطاب اللبن المملوءة ، والجزم ، بالفتح ، إيجاب الشيء ؛ يقال : جزم على فلان كذا وكذا أوجبه ، واجتزمت جزمة من المال ، بالكسر ، أى أخذت بعضه وأبقيت بعضه .

إنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ ؟ قالُوا : جَزَاءُ السَّرِقِ عِنْدَنا مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ أَي المَوْجُودُ فِي رَحْلِهِ. كَأَنَّهُ قالَ جَزاءُ السَّرِقِ عِنْدَنا اسْتِرْقاقُ السَّارِقِ الَّذِي يُوجَدُ فِي رَحْلِهِ سُنَّة ، وكانَتْ سُنَّةَ آلِ يَعْقُوبَ ، ثُمَّ وَكَّدَهُ فَقالَ فَهُوَ جَزاؤُه . وسُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ عَنْ جَزَيْتُهُ وجازَيْتُهُ فَقالَ : قالَ الفَرَّاءُ لا يَكُونُ جَزَيْتُهُ إِلَّا فِي الخَيْرِ وجازَيْتُهُ يَكُونُ فِي الخَيْرِ والشَّرِّ ، قالَ : وغَيْرُهُ يُجِيزُ جَزَيْتُهُ فِي الخَيْرِ والشَّرِّ وجازَيْتُهُ فِي الشَّرِّ . ويُقالُ : هٰذا حَسْبُكَ مِنْ فُلانٍ وجازِيكَ بِمَعْنًى واحِدٍ. وهٰذا رَجُلٌ جازِيكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ حَسْبُكَ ، وأَمَّا قَوْلُهُ :

جَزَتْكَ عَنِّي الجَوازِي

فَمَعْناهُ جَزَتْكَ جَوازِي أَفْعالِكَ المَحْمُودَةِ . والجَوازِي : مَعْناهُ الجَزاءُ ، جَمْعُ الجازِيَةِ ، مَصْدَرٌ عَلَى فاعِلَةٍ ، كَقَوْلِكَ سَمِعْتُ رَواغِيَ الإِبِلِ ونَواغِيَ الشَّاءِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخانَةً

فَتِلْكَ الجَوازِي عُقْبُها ونَصِيرُها

أَيْ جُزِيتَ كَما فَعَلْتَ ، وذٰلِكَ لِأَنَّهُ اتَّهَمَهُ فِي خَلِيلَتِهِ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

وما دَهْرِي يُمَنِّينِي ولٰكِنْ

جَزَتْكُمْ يا بَنِي جُشَمَ الجَوازِي

أَيْ جَزَتْكُمْ جَوازِي حُقُوقِكُمْ وذِمامِكُمْ ولا مِنَّةَ لِي عَلَيْكُمْ. الجَوْهَرِيُّ : جَزَيْتُهُ بِما صَنَعَ جَزاءً وجازَيْتُهُ بِمَعْنًى . ويُقالُ : جازَيْتُهُ فَجَزَيْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ فُلانٌ ذُو جَزاءٍ وذُو غَناءٍ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « جَزاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِها » ، قالَ ابْنُ جِنِّيّ : ذَهَبَ الأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ الباءَ فِيها زائِدَةٌ ، قالَ : وتَقْدِيرُها عِنْدَهُ جَزاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُها ، وإِنَّما اسْتَدَلَّ عَلَى هٰذا بِقَوْلِهِ [تَعالَى] : « وجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها » ، قالَ ابْنُ جِنِّيّ : وهٰذا مَذْهَبٌ حَسَنٌ واسْتِدْلالٌ صَحِيحٌ إِلَّا أَنَّ الآيَةَ قَدْ تَحْتَمِلُ مَعَ صِحَّةِ هٰذا القَوْلِ تَأْوِيلَيْنِ آخَرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ تَكُونَ الباءُ مَعَ ما بَعْدَها هُوَ الخَبَرُ ، كَأَنَّهُ قالَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ كائِنٌ بِمِثْلِها ، كَما تَقُولُ إِنَّما أَنا بِكَ أَيْ كائِنٌ مَوْجُودٌ بِكَ ، وذٰلِكَ إِذا صَغَّرْتَ نَفْسَكَ لَهُ ، ومِثْلُهُ قَوْلُكَ : تَوَكَّلِي عَلَيْكَ ، وإِصْغائِي إِلَيْكَ ، وتَوَجُّهِي نَحْوَكَ ؛ فَتُخْبِرُ عَنِ المُبْتَدَإِ بِالظَّرْفِ الَّذِي فِعْلُ ذٰلِكَ المَصْدَرِ يَتَناوَلُه ، نَحْوُ قَوْلِكَ : تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ ، وأَصْغَيْتُ إِلَيْكَ ، وتَوَجَّهْتُ نَحْوَكَ ؛ ويَدُلُّ عَلَى أَنْ هٰذِهِ الظُّرُوفَ فِي هٰذا ونَحْوِهِ أَخْبارٌ عَنِ المَصادِرِ قَبْلَها تَقَدُّمُها عَلَيْها ، ولَوْ كانَتِ المَصادِرُ قَبْلَها واصِلَةً إِلَيْها ومُتَناوِلَةً لَها لَكانَتْ مِنْ صِلاتِها ، ومَعْلُومٌ اسْتِحالَةُ تَقَدُّمِ الصِّلَةِ أَوْ شَيْءٍ مِنْها عَلَى المَوْصُولِ ، وتَقَدُّمُها نَحْوُ قَوْلِكَ عَلَيْكَ اعْتِمادِي ، وإِلَيْكَ تَوَجُّهِي ، وبِكَ اسْتِعانَتِي ؛ قالَ : والوَجْهُ الآخَرُ أَنْ تَكُونَ الباءُ فِي بِمِثْلِها مُتَعَلِّقَةً بِنَفْسِ الجَزاءِ ، ويَكُونَ الجَزاءُ مُرْتَفِعاً بِالِابْتِداءِ وخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ ، كَأَنَّهُ جَزاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِها كائِنٌ أَوْ واقِعٌ . التَّهْذِيبُ : والجَزاءُ القَضاءُ . وجَزَى هٰذا الأَمْرُ أَيْ قَضَى ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « واتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً » ؛ يَعُودُ عَلَى اليَوْمِ واللَّيْلَةِ ، ذَكَرَهُما مَرَّةً بِالهاءِ ومَرَّةً بِالصِّفَةِ ، فَيَجُوزُ ذٰلِكَ كَقَوْلِهِ : لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً ، وتُضْمِرُ الصِّفَةَ ثُمَّ تُظْهِرُها فَتَقُولُ لا تَجْزِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً ، قالَ : وكانَ الكِسائِيُّ لا يُجِيزُ إِضْمارَ الصِّفَةِ فِي الصِّلَةِ . ورُوِيَ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ إِضْمارُ الهاءِ والصِّفَةِ واحِدٌ عِنْدَ الفَرَّاءِ تَجْزِي وتَجْزِي فِيهِ إِذا كانَ المَعْنَى واحِداً ؛ قالَ : والكِسائِيُّ يُضْمِرُ الهاءَ ، والبَصْرِيُّونَ يُضْمِرُونَ الصِّفَةَ ، وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً أَيْ لا تَجْزِي فِيهِ ، وقِيلَ : لا تَجْزِيهِ ، وحَذْفُ فِي هٰهُنا سائِغٌ ، لِأَنَّ فِي مَعَ الظُّرُوفِ مَحْذُوفَةٌ . وقَدْ تَقُولُ : أَتَيْتُكَ اليَوْمَ وأَتَيْتُكَ فِي اليَوْمِ ، فَإِذا أَضْمَرْتَ قُلْتَ أَتَيْتُكَ فِيهِ ، ويَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَتَيْتُكَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

ويَوْماً شَهِدْناهُ سُلَيْماً وعامِراً

قَلِيلاً سِوَى الطَّعْنِ النِّهالِ نَوافِلُهْ

أَرادَ : شَهِدْنا فِيهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَعْنَى قَوْلِهِ لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً ، يَعْنِي يَوْمَ القِيامَةِ لا تَقْضِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً . يُقالُ : جَزَيْتُ فُلاناً حَقَّهُ أَيْ قَضَيْتُه . وأَمَرْتُ فُلاناً يَتَجازَى دَيْنِي أَيْ يَتَقاضاهُ ، وتَجازَيْتُ دَيْنِي عَلَى فُلانٍ إِذا تَقاضَيْتَه . والمُتَجازِي : المُتَقاضِي . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ يُداينُ النَّاسَ ، وكانَ لَهُ كاتِبٌ ومُتَجازٍ ، وهُوَ المُتَقاضِي . يُقالُ : تَجازَيْتُ دَيْنِي عَلَيْهِ أَيْ تَقاضَيْتُه . وفَسَّرَ أَبُو جَعْفَرِ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِي قَوْلَهُ تَعالَى : « لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً » ، فَقالَ : مَعْناهُ لا تُغْنِي ، فَعَلَى هٰذا يَصِحُّ أَجْزَيْتُكَ عَنْهُ أَيْ أَغْنَيْتُكَ . وتَجازَى دَيْنَه : تَقاضاهُ . وفِي صَلاةِ الحائِضِ : قَدْ كُنَّ نِساءُ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، يَحِضْنَ أَفَامَرَهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ أَيْ يَقْضِينَ ؟ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَزَاهُ اللهُ خَيْراً ، أَيْ أَعْطاهُ ما أَسْلَفَ مِنْ طاعَتِهِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِذَا أَجْرَيْتَ الماءَ عَلَى الماءِ جَزَى عَنْكَ ، ورُوِيَ بِالهَمْزِ . وفِي الحَدِيثِ : الصَّوْمُ لِي وأَنَا أَجْزِي بِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَكْثَرُ النَّاسِ فِي تَأْوِيلِ هٰذا الحَدِيثِ وأَنَّهُ لِمَ خَصَّ الصَّوْمَ والجَزاءَ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ عَزَّ وجَلَّ ، وإِنْ كانَتِ العِباداتُ كُلُّها لَهُ وجَزاؤُها مِنْهُ ؟ وذَكَرُوا فِيهِ وُجُوهاً مَدارُها كُلُّها عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ سِرٌّ بَيْنَ اللهِ والعَبْدِ ، لا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ سِواهُ ، فَلا يَكُونُ العَبْدُ صائِماً حَقِيقَةً إِلَّا وهُوَ مُخْلِصٌ فِي الطَّاعَةِ ، وهٰذا وإِنْ كانَ كَما قالُوا ، فَإِنَّ غَيْرَ الصَّوْمِ مِنَ العِباداتِ يُشارِكُهُ فِي سِرِّ الطَّاعَةِ كَالصَّلاةِ عَلَى غَيْرِ طَهارَةٍ ، أَوْ فِي ثَوْبٍ نَجِسٍ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ مِنَ الأَسْرارِ المُقْتَرِنَةِ بِالعِباداتِ الَّتِي لا يَعْرِفُها إِلَّا اللهُ وصاحِبُها ؛ قالَ : وأَحْسَنُ ما سَمِعْتُ فِي تَأْوِيلِ هٰذا الحَدِيثِ أَنَّ جَمِيعَ العِباداتِ الَّتِي يُتَقَرَّبُ بِها إِلَى اللهِ مِنْ صَلاةٍ وحَجٍّ وصَدَقَةٍ واعْتِكافٍ وتَبَتُّلٍ ودُعاءٍ وقُرْبانٍ وهَدْيٍ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ أَنْواعِ العِباداتِ قَدْ عَبَدَ المُشْرِكُونَ بِها ما كانُوا يَتَّخِذُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْداداً ، ولَمْ يُسْمَعْ أَنَّ طائِفَةً مِنْ طَوائِفِ المُشْرِكِينَ وأَرْبابِ النِّحَلِ فِي الأَزْمانِ المُتَقَدِّمَةِ عَبَدَتْ آلِهَتَها بِالصَّوْمِ ولا تَقَرَّبَتْ إِلَيْها بِهِ ، ولا عُرِفَ الصَّوْمُ فِي